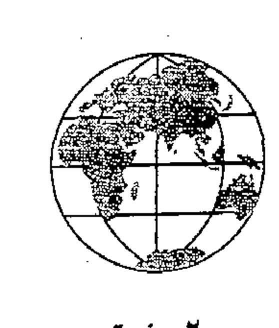






طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 31, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11940

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٤٠

أمير الكويت في جدة ومحادثاته تتناول موقف زايد من العراق

□ جدة – «الحياة»:

■ وصل الى جدة بعد ظهر امس امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين، وكان في استقباله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وعدد من كبار المسؤولين السعوديين.

وأولت الاوساط الكويتية المرافقة للشيخ جابر أهمية لهذه الزيارة كونها تاتي قبل قمة مسقط الخليجية. وقال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح ان المحادثات بين الملك فهد وامير الكويت التي بدات مساء امس «لها أهمية خاصة وكبيرة بسبب التشاور والتنسيق في المواقف بين البلدين». وذكر وزير الاعلام في

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو يزور السعودية غداً

■ الرياض – «الحياة» – يصل الى جدة مساء غد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو في زيارة للسعودية تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين السعوديين لاجراء محادثات تتعلق بشكل أساسي بالوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر مصدر ديبلوماسي أميركي في الرياض ان بلليترو يزور السعودية في اطار جولة ستشمل دول مجلس التعاون الخليجي. وتوقعت مصادر ديبلوماسية أن يطلع المسؤول الاميركي المسؤولين السعوديين على نتائج محادثات وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر امس مع الرئيس حافظ الأسد. ومن المتوقع ان يقابل بلليترو في جدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

التتمة في الصفحة (٦)



شمعون بيريز مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي. (رويتر)

بيريز يعتبر أن «تغيير القيادة العراقية سيغير وجه الشرق الاوسط»

قمة عمان: هدأت الخلافات ومصر تستبعد التنافس

□ عمان – من عبدالوهاب بدرخان وسلامة نعمات:

■ في اليوم الثاني لقمة عمان تراجعت السياسة تماماً لمصلحة الاقتصاد. لم تتم المناوشة حول «الهرولة» اكثر من ساعات، وساهم الجميع في تجاوزها. فانكب المشاركون أمس على التداول في المشاريع فيما ركز المشرقون على القمة، خصوصاً الاميركيين، على تامين وضع بنك التنمية الاقليمي على السكة، ما يعتبر عملياً مؤشراً الى «نجاح» هذا اللقاء وضمان استمراريته. وحرص وزير التجارة الاميركي رونالد براون على تاكيد الاقتراب من تصور عملي لانشاء هذا البنك، كذلك وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي أعلن ان البنك سيولد خلال قمة عمان.

وخلال لقاء مع مجموعة من الصحافيين حضرته «الحياة»، اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو

التتمة في الصفحة (٦)

غداءات تقليدية «مختلطة» وشكاوى من سوء التنظيم

□ عمان – «الحياة»:

■ في وقت واحد، بعد ظهر أمس، كانت مصر وإسرائيل والأردن والبحرين وقطر والمغرب وفلسطين تعرض المشاريع التي حملتها إلى قمة عمان. مشاريع توزعت على مختلف القطاعات (مياه، صحة، طرق، اتصالات...) وتفاوتت، باكلافها، وحتى بواقعيتها. لم يستطع الخبراء الذين خصصت لهم الجلسات تكوين أفكار مركزة وسط هذا الكم الهائل من الأرقام والخرائط. لكنهم متفقون على شيئين، الأول أن المشاركين تعلموا من تجربة القمة الأولى في الدار البيضاء وجاؤوا بمشاريع أكثر قابلية للنقاش، إلا أنها تحتاج إلى دراسات جدوى. والثاني أن ضغط برنامج الجلسات وحصرها في موعد موحد يحول دون المقارنة بين المشاريع واستشراف تكاملها.

أما الصحافيون فضاعوا تماماً في هذا البرنامج المكثف، خصوصاً أن أربعة أطراف من أصل سبعة لم توزع قائمة مشاريعها إلا قبيل موعد اعلانها. وبعضها لم يعلن مشاريعه مسبقاً. كما انها لم تنتدب إلى المركز الصحافي من يشرح المشاريع أو يضعها في «اطارها الاقليمي» المفترض.

وعلى رغم تعدد النشاطات في مواعيد موحدة لم تنظم مؤتمرات صحافية لاستكمال الصورة، حتى بدت القمة بدون ناطق رسمي أو ناطقين رسميين. شكت

التتمة في الصفحة (٦)

وسط ترحيب لحزب طالباني باستئناف الوساطة الاميركية

قوات «بدر» دخلت شمال العراق وايران تساعد اوجلان ضد بارزاني

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ أكدت مصادر كردية وعربية معارضة في شمال العراق لـ «الحياة» امس ان تشكيلات من قوات «بدر» التابعة لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) دخلت من ايران الى منطقة ميدان قرب دربندي خان (محافظة السليمانية) التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني).

واضافت ان ايران بدأت في الوقت ذاته بنقل مقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني من اراضيها الى

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: محامو «الاخوان» تنحوا والمعتقلون لن يترشحوا للانتخابات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت المحكمة العسكرية العليا في مصر التي تنظر في قضية التهم الموجهة الى ٤٩ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، على رأسهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء، مفاجأة كبرى أمس، وتمثلت المفاجأة باعلان هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية التنحي عن مواصلة الدفاع والانسحاب من القضية. لكن رئيس المحكمة أصدر قراراً باستمرار النظر في القضية على رغم انسحاب هيئة الدفاع وتوكيل محامين آخرين واصدر قراراً بحبس جميع المتهمين في القضية بمن فيهم من كان أفرج عنه وعدد هؤلاء ٢١ متهماً.

وأعلن العريان ان المتهمين قرروا عدم ترشيح أي منهم للانتخابات البرلمانية

التتمة في الصفحة (٦)

سفير ايران لدى البحرين سافر إلى طهران مع طلب التفسيرات

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في المنامة أمس ان السفير الإيراني في البحرين جواد ترك ابادي غادر المنامة عائداً إلى بلاده حديثاً حاملاً معه طلب التفسيرات التي طلبتها الحكومة البحرينية من إيران في شان ما بثته اذاعة طهران الرسمية من أخبار اثارت استياء السلطات في البحرين.

وكان مسؤول بحريني رفيع المستوى أبلغ السفير ابادي في ٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري استياء الحكومة البحرينية مما بثته اذاعة طهران الرسمية (القسم العربي) وعلى لسان أحد رجال الدين الذين افرج عنهم أخيراً يتضمن تعرضاً لمسؤول

التتمة في الصفحة (٦)

غادر دمشق من دون صدور اعلان في شأن عودة المفاوضات

الأسد وكريستوفر اتفقا على متابعة تبادل الافكار عبر أميركا

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ لم تسفر محادثات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع الرئيس حافظ الأسد عن إعلان دراماتيكي او عملي يتضمن استئناف المفاوضات بين الجانبين، لكنها حملت اشارات ايجابية من الادارة الاميركية تؤكد الاهتمام بهذا المسار واستمرار تبادل الافكار عبر الراعي الاميركي «واستمرار» الاتصالات بين الجانبين. وبعد انتهاء المحادثات بين الجانبين غادر المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس دمشق الى عمان براً ثم الى اسرائيل لنقل الافكار التي قدمها الأسد الى كريستوفر للبحث في «صيغة للخروج من الازمة» التي تمر فيها المفاوضات بين السوريين والاسرائيليين.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الأسد – كريستوفر جرى في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم، فيما حضر من الجانب الأميركي اضافة الى روس مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي مارك باريس والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس. ونقل كورية عن الاسد قوله «ان الارادة والرغبة في السلام يجب ان تكونا متوافرتين لدى جميع الاطراف» واضاف ان الوزير الاميركي قال «ان الولايات المتحدة عازمة على متابعة الاتصال بالاطراف المعنية لتحريك المحادثات» بين سورية واسرائيل، مشيراً الى انه «عرض الاتصالات التي اجراها (مع اسرائيل) واكد اهتمام واشنطن بعملية السلام».

واعلن كريستوفر انه اكد خلال لقائه مع الرئيس السوري امس ورئيس الوزراء اسحق رابين أول من أمس ان الطرفين «جادان في السعي الى تحقيق السلام، الامر الذي يشجعنا على الاستمرار في الاتصالات مع الطرفين المعنيين لحل المشكلات المعلقة على طريق السلام»، وزاد ان محادثاته مع الأسد «تجعلنا نستمر في لعب دورنا كوسيط نزيه في هذا السياق»، لكنه أشار الى وجود «خلافات مهمة بين الطرفين، واشعر

التتمة في الصفحة (٦)

بهاء الكيخيا تتوجه اليوم الى ليبيا للقاء القذافي

□ لندن – من علي الر

■ تتوجه اليوم الى ليبيا السيدة بهاء العمري الكيخيا، زوجة وزير الخارجية الليبي السابق السيد منصور الكيخيا، للقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والبحث معه في مصير زوجها الذي اختفى في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وقالت الكيخيا في اتصال هاتفي مع «الحياة» من باريس، انها تلقت دعوة من السلطات الليبية لزيارة طرابلس والاجتماع مع القذافي «وسأتوجه غداً (اليوم) الى هناك مع ابنتي مايا العمري عن طريق تونس – جربة، وسألتقي الزعيم الليبي الخميس او الجمعة وأسأله عن نتائج التحقيقات التي وعدني انه سيقوم

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تحاول تسويق خطة السلام الدولية

مسؤولة اميركية في كابول

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أجرت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون اسيا الوسطى روبين رافائيل محادثات في شمال كابول امس مع قائد القوات الرئاسية الافغانية ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، تناولت خطة السلام الدولية في افغانستان.

ووصلت المسؤولة الاميركية الرفيعة المستوى الى قاعدة بغرام الجوية (شمال العاصمة الافغانية) قادمة من جلال اباد (شرق) حيث اجرت محادثات مماثلة مع القادة المحليين للمجاهدين. وكانت رافائيل استهلت جولتها الافغانية اول من امس بلقاء مع قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم. وانتقلت من اسلام اباد الى مزار الشريف (معقل دوستم شمال افغانستان) بطائرة تابعة للامم المتحدة.

وعلى رغم انه لم يرشح اي شيء عن لقاء مساعدة وزير الخارجية الاميركي بالمسؤولين الافغان، ترددت في الاوساط السياسية الباكستانية معلومات مفادها ان رافائيل جاءت لتستكشف امكان تامين دعم لخطة الامم المتحدة في ما يتعلق بتسليم

التتمة في الصفحة (٦)

١٩ بعثة أجنبية زارت المدينة في ١٠ سنين

حملة صور تبنتها الدولة وجمدت لدوافع «سياسية»

□ باريس – من رلى الزين:

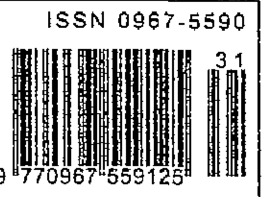
■ عندما زار المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) فيديريكو مايور، لبنان في تموز (يوليو) الماضي، أطلق خلال مؤتمره الصحافي نداء الى السلطات اللبنانية يتمنى عليها أن تسمح له بإطلاق حملة صور، قائلاً انه مستعد لاطلاقها «هذه السنة خلال المؤتمر العام للمنظمة».

ويفترض ان يوافق المؤتمر الذي يعقد في باريس دورته الثامنة والعشرين منذ ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، على اطلاق حملة صور الدولية. ولكن، تبقى الموافقة النهائية في ساحة الدولة اللبنانية كي يبدأ العمل الفعلي.

يذكر أن المنظمة تطلق حملة دولية لانقاذ موقع ما وحمايته مرة كل خمس سنوات، والخيار هذه السنة وقع على مدينة صور الأثرية التي سجلت على «قائمة التراث العالمي» عام ١٩٨٣.

وتضم «يونيسكو» بين مؤسساتها «المركز الدولي للحفاظ على التراث الانساني» الذي وضع «قائمة التراث العالمي» وهي باتت تشمل اكثر من ٣٠٠ موقع في العالم، ذي اهمية أثرية وتاريخية، وذلك من أجل الحفاظ

التتمة في الصفحة (٦)



أنصار غيث يتجمعون في دار الطائفة تضامناً معه

حمادة والخليل التقيا ارسلان للتوافق على شيخ عقل

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ عدد من اتباع الشيخ بهجت غيث الذي يصر على الاحتفاظ بمنصب قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية، تجمعاً في دار الطائفة في شارع فردان في بيروت ظهر امس، مطالباً رئيس الحكومة رفيق الحريري بالعودة عن مرسوم اصدره بتكليف السيد سلمان عبدالخالق تسيير الشؤون الادارية لمشيخة العقل ولمديرية الاوقاف الدرزية.

وفي هذا الوقت، نشطت الجهود بين اركان الطائفة، عبر اتصالات تولاها الوزيران مروان حمادة وأنور الخليل للوصول الى اتفاق، لا سيما بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب الامير طلال ارسلان حول تعيين شيخ عقل جديد للطائفة، وعلى مشروع قانون موحد لسائر المؤسسات التابعة للطائفة.

وكان الوزيران حمادة والخليل والنائبان اكرم شهيب وايمن شقير زارا مساء امس رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان، الذي كان استقبل قبل ٣ ايام ارسلان والنائب فيصل الداوود.

وقالت مصادر النواب الاربعة ان البحث تطرق الى الجهود السورية لمعالجة الموقف بعد اصرار غيث على البقاء في مشيخة العقل رغم تاييد الهيئة الروحية الدرزية لقرار الحريري تعيين من يتولى تسيير امورها في انتظار تعيين شيخ اصيل بالتوافق بين اركان الطائفة.

ودعا الجانب السوري مسؤولي الطائفة الى التوافق بين بعضهم لانهاء الموضوع. وقد اجتمع حمادة والخليل مساء اول من امس على امل استكمال البحث توصلاً الى اتفاق.

واجرى حمادة والخليل اتصالاً بالوزير جنبلاط اثناء وجوده في الولايات المتحدة واطلعاه على نتائج الاتصالات الجارية. وقد عاد جنبلاط مساء امس الى بيروت واستقبله على المطار حمادة والخليل وبحثا معه آخر تطورات الموقف.

وظهر امس التقى حمادة والخليل الرئيس الحريري في القصر الحكومي لاطلاعه على اتصالاتهما. واكتفى حمادة بالقول ان هناك اتصالات ومساعي من أجل ايجاد المخرج القانوني «الذي يليق بالطائفة الدرزية الكريمة ولن احكي اكثر من ذلك».

واكد الوزير الخليل بعد اللقاء «ان الرئيس الحريري مارس صلاحياته الطبيعية تجاه تكليف السيد سلمان عبد الخالق تسيير امور مشيخة عقل الطائفة الدرزية باعتباره الاقدم والانسب». وشدد على «ان حل هذه المسألة يكون بتعيين شيخ عقل للطائفة وسيتم ذلك في وقت قريب».

وكان بعض انصار غيث قد تجمعوا ظهر امس في مبنى دار الطائفة، واعتصموا مطالبين بعودة الحريري عن قراره. ورفع هؤلاء، وسط حراسة مشددة من قوى الامن الداخلي، ٣ لافتات كتب على احداها: «لن تخدعنا الاكاذيب فانت عقل الطائفة». وهاجمت لافتة اخرى قرار الحريري معتبرة اياه «وصياً».

والقى غيث كلمة امام الصحافيين قال فيها: «نحن دعاة تطبيق القانون لاننا نستنكر على حماة القانون ان يكسروا القانون. وندعو المسؤولين المعنيين الى الرجوع عن القرار المجحف المتجني الذي اثار الفتنة وندعو الى اخماد اي فتنة، لاننا في هذا الوطن نواجه استحقاقات صعبة جداً. واصحاب الحكم يجب ان يعوها اكثر من غيرهم». اضاف «نحن في هذه الدار العريقة التي بناها وأنشأها الشيخ (الراحل) محمد ابو شقرا بالتعاون مع جميع الخيّرين والمخلصين والوطنيين من هذه الطائفة وهذا الوطن، ولا يليق بنا الا المحافظة على الهدوء والوعي والدعوة الى التعقل والى المحافظة على استقرار البلد وعلى السلم الاهلي، وعلى وطنيتنا المعهودة العريقة». وشدد على «الحفاظ على النظام والهدوء والقانون»، ودعا المسؤولين الى «التقيد بالقانون ولا نريد اكثر من ذلك».

الداوود

على صعيد آخر، طلب النائب فيصل الداوود من رئيس الجمهورية الياس الهراوي «التدخل لمعالجة موضوع الخلاف الدرزي لانه الحكم والمؤتمن على الدستور».

وقال بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز «نحن نرفض القرار الذي صدر عن رئيس الحكومة (رفيق الحريري) واذا لم يتراجع عنه فالتصعيد قائم من كل الجهات، ويجب معالجة الموضوع والتاكيد على الغاء القرار ولن يكون هناك اي محادثات او تفاوض مع اي شخص اذا لم يتم ذلك». ورأى «ان الاعتصام في دار الطائفة اليوم (امس) هو تأكيد على سقوط القرار فعلياً»، وحمّل رئيس الحكومة «المسؤولية الكاملة اذا ما هدرت اي نقطة دم في الطائفة الدرزية».

الهراوي عرض والصقير للبرنامج السعودي الانمائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر اليوم في بعبدا نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية الشيخ محمد عبدالله الصقير والوفد المرافق له في حضور السفير السعودي في لبنان الشيخ احمد الكحيمي ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر.

بعد اللقاء قال الشيخ الصقير «انا سعيد ومسرور بمقابلة فخامة الرئيس الذي يتحلى بالحكمة وبُعد النظر. وعرض فخامته للبرنامج السعودي الانمائي في لبنان حيث قطع معظم المشاريع شوطاً كبيراً في سبيل انجازها، وفي البرنامج الآن بدئ التنفيذ في تسعة مشاريع. وبلغت تكاليف المشاريع التي اسهمت فيها المملكة الى الان مئتين وثلاثين مليون دولار».

وقال رداً على سؤال «ان الصندوق السعودي للتنمية والمملكة العربية السعودية مستعدان لدعم البرنامج الانمائي في لبنان، واي مشاريع مدروسة وجاهزة سيقوم الصندوق السعودي للتنمية بدراستها وتقويمها واتخاذ القرار المناسب للبنان».

وكان رئيس الجمهورية التقى سفير الكويت المعتمد في لبنان احمد غيث عبدالله، ثم عضو هيئة مكتب مجلس الشعب السوري عبدالعزيز طراد.

وتلقى الرئيس الهراوي برقية تهنئة من رئيس جمهورية اليمن الفريق علي عبدالله صالح جاء فيها: «بعد التحية، يطيب لي يا فخامة الرئيس وقد نلتم الثقة من المجلس النيابي لتمديد توليكم لرئاسة الجمهورية ان ابعث الى فخامتكم باحر التهاني مع امنياتي لكم بالتوفيق والنجاح في مهامكم دوام الصحة والسعادة اتمنى للشعب اللبناني الشقيق المزيد من الرخاء والازدهار مع اسمى اعتباري. اخوكم الفريق علي عبدالله صالح».

بري والحريري يلتقيان قريباً لتطويق مضاعفات دعوات التعديل

□ بيروت - «الحياة»:

■ العلاقة بين الرؤساء الثلاثة لا سيما بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري احتلت حيزاً من نشاط الاخير امس، علماً انه يخصص كل يوم اثنين لاستقبال النواب.

وركز الزوار في احاديثهم مع الصحافيين على ضرورة الاسراع في حل الاشكالات، وكان آخرها المترتب على التباين في الموقف من تعديل الدستور.

واكد نواب لـ «الحياة» ان «لا مصلحة لنا في ان يستعر الخلاف بين الرؤساء الثلاثة لان من شأن ذلك ان ينعكس سلباً على مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية خصوصاً ان التجارب السابقة دلت الى حجم الاضرار التي لحقت بالبلد من جراء تجدد الخلافات بين اركان الدولة».

ولفت هؤلاء الى ان البلد «لا يحتمل اي خلاف خصوصاً بعد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، وفي ضوء التطورات الراهنة على المستويين الاقليمي والدولي، مع انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي في غياب لبنان وسورية»، مشيرين الى انهم لمسوا لدى رئيس الحكومة اجواء ايجابية.

واكد النواب ان اتصالاً جرى اول من امس بين رئيسي المجلس والحكومة، فور عودة الرئيس بري من دمشق، موضحين بان اجتماعاً سيعقد بينهما في الساعات المقبلة وهذا ما ابلغه الرئيس الحريري الى الصحافيين في ختام استقبالاته للنواب واثناء مغادرته لمكتبه في القصر الحكومي في الصنائع.

وتوقع النواب ان يعقد الرؤساء الثلاثة اجتماعاً في القصر الجمهوري في بعبدا، للتداول في الشؤون الراهنة من جهة، وللبحث في تطويق المضاعفات السياسية التي خلفتها المواقف المتباينة من دعوة الرئيس الياس الهراوي الى ضرورة اعادة النظر في احكام الدستور.

وافاد هؤلاء ان الرؤساء الثلاثة باتوا على قناعة بوجوب سحب مسألة تعديل الدستور من السجال السياسي والاعلامي، لمصلحة تعزيز التعاون.

وفي السياق ذاته، اوضح النائب باسم السبع بعد لقائه الرئيس الحريري «ان الايام المقبلة ستشهد مزيداً من التفاهم خلافاً للاجواء السياسية التي سادت الاسبوع الماضي، ويمكن ان نلمس ذلك من خلال وقائع سياسية خلال ايام».

وقال «المطلوب اخراج البلد من دائرة الجدل الاعلامي الى مرحلة الحوار السياسي»، وشدد على «ان الخطوط مفتوحة بين الرؤساء الثلاثة سيما بين الرئيسين بري والحريري، وهناك اتصالات دائمة بينهم».

وعن موضوع التعديلات الدستورية التي اثيرت اخيراً اوضح «ان مقتضيات الدستور هي التي تتحكم بها، واول شرط لحصول تعديلات دستورية ان يكون هناك توافق وطني على كل المستويات حولها».

واستقبل الرئيس الحريري ايضاً النواب: محمود طبو، محمود عواد، عدنان طرابلسي، ربيعة كيروز، ابراهيم بيان، اسمر اسمر، علي ميتا، منصور غانم البون، رياض ابي فاضل، وجيه البعريني، اسعد هرموش ووزير الدولة النائب نديم سالم.

من جهة اخرى، استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري في ساحة النجمة امس وفد النواب البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني برئاسة النائب ريكاردو ايزار الذي قال بعد اللقاء «ان الزيارة هي للتنسيق في شأن المؤتمر المنوي انعقاده في السنة المقبلة للنواب المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل ونتوقع حضور ١٥٠ نائباً من ١٦ دولة في العالم، والمؤتمر سيعقد في البرازيل كونها البلد الذي يضم اكبر عدد من البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني، واهميته انه سيتناول الوضع اللبناني والعلاقات الاقتصادية والسياسية بين لبنان والبرازيل وبين لبنان وجميع المتحدرين من اصل لبناني في انحاء العالم، وزيارتنا تهدف ايضاً الى تحسين العلاقات بين لبنان والبرازيل وخصوصاً العلاقات الاقتصادية. وسنشجع كل الشركات البرازيلية على الاستثمار في لبنان». واضاف: «بحثنا في فتح خط جوي مباشر بين لبنان والبرازيل وهناك شركتان تبحثان مع لبنان في ذلك».

وقال رداً على سؤال: «ان المؤتمر سيرأسه رئيس الحكومة البرازيلية ورئيسا مجلسي النواب والشيوخ. وهناك ١٠ في المئة من اعضاء الكونغرس البرازيلي متحدرون من اصل لبناني».

وشكر ايزار للرئيس بري والمسؤولين «حسن الاستقبال». ثم عقد الوفد سلسلة اجتماعات من اجل وضع التحضيرات اللازمة لمؤتمر البرلمانيين.

وفي نشاط اللجان، صدقت لجنة المال والموازنة النيابية اتفاق تمويل مشروع مطار بيروت الدولي الموقعة مع البنك الاوروبي للتثمير. وكانت اللجنة عقدت قبل ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة و١٧ نائباً، والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، وعن مجلس الانماء والاعمار بطرس لبكي وعلي سرحال اضافة الى المدير العام لوزارة المال الدكتور حبيب ابو صقر، ورئيس مصلحة الموازنة الياس شربل.

وقال عازار بعد انتهاء الجلسة: «ناقشت اللجنة مشروع القانون الرامي الى تصديق اتفاق تمويل مشروع تطوير مطار بيروت الدولي الموقع بين لبنان والبنك الاوروبي للتثمير وقد أقرته وصادقت عليه. ثم تابعت دراستها لمشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٦ فاستمعت الى شرح وتقرير اعده الوزير السنيورة عن سياسة الحكومة المالية. ووجه الاعضاء بعض الاسئلة اليه. وستعود اللجنة الى الاجتماع الخميس المقبل في العاشرة والنصف لاستكمال البحث والمناقشة».

كتلة الحص تطلب صرف النظر عن التعديل

■ بيروت - «الحياة» - جددت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص موقفها الداعي الى «صرف النظر عن موضوع تعديل الدستور في الوقت الحاضر والانصراف الى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة، على ان يترك الامر للبحث الهادئ بعيداً عن الارتجال في اطار حكومة ذات تمثيل وفاقي واسع بعد الانتخابات النيابية المرتقبة في العام ١٩٩٦».

وجاء في بيان للكتلة «ان مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المنعقد حالياً في عمان، الاردن، انما يهدف الى فتح باب التطبيع مع اسرائيل على مصراعيه قبل انجاز السلام الشامل معها وقبل جلائها عن الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمها الجنوب والبقاع الغربي والجولان. وهو اذ يجعل اسرائيل محور كل المشاريع الانمائية الاقليمية سيكون من شأنه تهميش الاقتصاد العربي فتغدو اسرائيل بمثابة المركز وتغدو البلدان العربية بمثابة الاطراف. هذا ناهيك عن ان مبدأ التطبيع مع اسرائيل، اذ يحل الهوية الشرق اوسطية محل الهوية العربية، انما يشكل طعنة نجلاء لعروبة العرب وافتئاتاً صارخاً على ذاكرة العرب القومية. والكتلة، اذ تندد بهرولة المهرولين من العرب الى المؤتمر، تحيي موقف لبنان وسورية في مقاطعته».

وتوقفت الكتلة عند «انباء البلبلة التي تسيطر على اعمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بنتيجة عدم تأليف مجلس ادارة جديد له عند انتهاء ولاية المجلس السابق، والاستعاضة عنه منذ العام ١٩٩٣ بهيئة ادارية استحدثت لتولي تصريف اعمال الصندوق في صورة موقتة ريثما تتم عملية اعادة تكوين مجلس الادارة بحسب الاصول والقانون. وقد أهدر الكثير من الوقت من دون طائل في الحديث عن ضرورة اعادة النظر في بنية مجلس الادارة. (...) والكتلة تلح على ضرورة تصحيح الوضع الشاذ الذي يتخبط فيه الصندوق وذلك عن طريق اجراء الاصلاح الاداري المنشود واعادة تشكيل مجلس الادارة». ورأى البيان «ان اخضاع حسابات المؤسسات العامة وحسابات الاجهزة والهيئات التابعة للدولة لتدقيق من قبل مكاتب المحاسبة، لا يحل مطلقاً مكان رقابة ديوان المحاسبة المسبقة. فرقابة ديوان المحاسبة المسبقة هي اساساً رقابة قضائية وينبغي ان لا تكون المؤسسات العامة كمجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين خارجة عن نطاق هذه الرقابة كما اوصت بذلك لجنة المال والموازنة عند درسها لمشروع الموازنة».

مسؤول ياباني في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - أجرى نائب وزير الخارجية الياباني ايزاكو موكودا محادثات في بيروت امس مع وزير الخارجية فارس بويز تمحورت حول العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

وقال فوكودا بعد اللقاء ان البلدين «يرتبطان بعلاقة جيدة وطيبة ونحن على اساس هذه القاعدة نريد تعزيز العلاقات الثنائية ونفهم ان لبنان يبذل جهوداً كبيرة في الانماء والاعمار بعد الحرب». وكان فوكودا وصل الى بيروت آتياً من عمان في زيارة تستمر ٣ ايام ويغادر بعدها الى دمشق.

بشور أنهى زيارتين للولايات المتحدة وبريطانيا

■ لندن - «الحياة» - انهى المنسق العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» السيد معن بشور، زيارتين لبريطانيا والولايات المتحدة، وهو القى في لندن محاضرة بعنوان «افكار حول تحصين الوحدة الوطنية في الاقطار العربية» في النادي العربي، حضرها السفير اللبناني في لندن السيد محمود حمود.

وكان بشور شارك في مؤتمر انعقد في واشنطن بعنوان «العلاقات الاميركية - العربية وقضايا الديموقراطية وحقوق الانسان» دعت اليه «المؤسسة من اجل الديموقراطية والمشاركة السياسية في الشرق الاوسط».

وشارك بشور ايضاً في غداء عمل نظمه المؤتمر وحضره روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الذي جرى حوار بينه وبين المشاركين في المؤتمر.

الجاليتان اللبنانيتان في بلجيكا وسيراليون

■ بلجيكا، لندن - «الحياة» - أجرت الجالية اللبنانية في مدينة انتورب البلجيكية انتخابات لاختيار ١١ عضواً للهيئة الادارية الجديدة ففاز كل من عبدالاله ناصر، حسن احمد احمد، ابتسام احمد، نبيل خليل حكمت ناصر، اسعد ابو حبيب، فاهي اوسكانيان، جهاد الامين، هدى تاج الدين، زهير موسى وندى فاعور.

سيراليون

على صعيد آخر، ناشد السيد نعمة مكي رئيس الجالية اللبنانية في فريتاون السلطات اللبنانية ومجلس ادارة «طيران الشرق الاوسط» اعادة رحلات طائرة «ميدل ايست» الى سيراليون. لان توقيفها «سبب ازمات عدة للبنانيين الراغبين في زيارة بلدهم». وقال مكي في اتصال مع «الحياة» ان اللبنانيين في سيراليون «يستغربون سبب توقيف الرحلات وهم الآن يضطرون الى زيارة لبنان عن طريق دولة اوروبية مع ما يرتبه ذلك من مشاكل على صعيدي التاشيرات والترانزيت»، وتمنى رحلة لـ «ميدل ايست» ترانزيت كل اسبوعين الى فريتاون.

مواجهات عنيفة في الجنوب وسقوط ٣ من المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توتر الوضع الامني في جنوب لبنان امس، ودارت اشتباكات بين «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري في «حزب الله») من جهة، والقوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية، تخللها قصف مدفعي اسرائيلي عنيف للقرى المتاخمة والبعيدة عن الشريط الحدودي المحتل. وأفيد ان ثلاثة من رجال المقاومة قتلوا وأصيب عدد من جنود الاحتلال و«الجنوبي».

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس ان مجموعة منها اشتبكت صباح امس مع قوة مشتركة اسرائيلية ومن «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة وادي العيون الواقعة بين مثلث بيت ليف - رشاف - ياطر. واشارت «الى وقوع ثلاث اصابات في صفوف القوة المعادية». واضاف «أعقب ذلك الاشتباك قيام قوات الاحتلال بعمليات قصف واسعة تعاملت معها المقاومة الاسلامية بالاسلحة الصاروخية المناسبة».

وتابع البيان «عند الساعة العاشرة رصدت المقاومة الاسلامية تحرك دبابة صهيونية في منطقة العملية وعلى الفور قامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها واصابتها إصابة مباشرة وتأكد سقوط اصابتين من افراد طاقمها عملت سيارة جيب عسكرية على نقلهما باتجاه بلدة بيت ليف». واشار البيان الى «تفجير عبوة ناسفة عند الحادية عشرة والنصف بناقلة جند صهيونية على طريق دبل - رشاف ما ادى الى اصابتها ووقوع ما لا يقل عن ثلاث اصابات بين قتيل وجريح. وعند الثانية من بعد الظهر، فجرت المقاومة الاسلامية عبوة ناسفة بدورية صهيونية مؤللة يتقدمها عدد من المشاة على طريق كسارة العدوش في جبل الريحان ما ادى الى تدمير دبابة ميركافا تدميراً كاملاً واعقب تفجير العبوة اشتباك مع باقي افراد الدورية. وقد سقط للعدو خمس اصابات. وفي تمام الساعة الثانية والربع دارت اشتباكات عنيفة بين مجموعة من مجاهدي المقاومة الاسلامية وقوة معادية في منطقة وادي العيون ما ادى الى وقوع اصابات في صفوفها».

وسجل منذ الصباح قصف على بلدات كفرا وياطر وحاريص وتبنين وحداثا ووادي صربين ومجدل زون في القطاعين الغربي والاوسط. وأحصت مصادر امنية سقوط اكثر من ٣٠٠ قذيفة من مختلف الاعيرة على هذه القرى. وقد تعطلت الدراسة في مدارس المناطق المستهدفة. وكانت القوات الاسرائيلية قصفت فجر امس بلدة ياطر بنحو ٤٠ قذيفة من موقعي يارين وتلة حداثا ما ادى الى تقطع الاسلاك الكهربائية. وتحدث ضابط في قوات الطوارئ الدولية عن سقوط ثلاث قذائف من عيار ١٥٥ ملم على مقر قيادة الوحدة الايرلندية في تبنين مصدرها المنطقة الحدودية ما احدث اضراراً جسيمة. وقال ان اياً من عناصر المركز لم يصب باذى.

وادى القصف الى اصابة المواطن حسان كوراني في ياطر والمواطنة زينب بردى في حداثا ونقلا الى مستشفى تبنين للمعالجة، كما تضرر عدد كبير من المنازل والممتلكات.

من جهة ثانية، أعلن وزير الدفاع والداخلية الفيجي بول مانويلي بعد لقائه وزير الدفاع محسن دلول ان كتيبة بلاده ستبقى في الجنوب طالما بقيت قوات الطوارئ الدولية هناك.

وكان الوزير دلول بحث في التطورات في الجنوب واحتمالاتها مع قائد الجيش العماد اميل لحود.

تكتل التحرير استنكر قرار نقل السفارة الاميركية

■ بيروت - «الحياة» - استنكر «تكتل التحرير» بعد اجتماعه امس برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري «قرار الكونغرس الاميركي القاضي بنقل السفارة الاميركية الى القدس». واعتبر القرار «متابعة للتآمر الاميركي على القضية الفلسطينية والقضية العربية بمجملها».

وطالب التكتل بالاهتمام «بالوضع الصحي والاجتماعي اللانساني في مخيم برج الشمالي». واشار الى «البطء الشديد في تنفيذ اعمال الترفيت في الجنوب». وشدد على «وجوب الاسراع في دفع البدلات المستحقة لاصحاب العقارات في الجنوب التي تشغلها القوات الدولية».

وكلّف التكتل الدكتور محمد بيضون بمراجعة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر للمطالبة «بوجوب الاسراع في انجاز لوائح الشطب، وتقديم مشروع قانون البطاقة الانتخابية».

الجميّل افتتح المؤتمر الكتائبي في استراليا ودعا الى ادراك «اهمية الخصوصية اللبنانية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الرئيس السابق الشيخ امين الجميّل ان «التجربة اللبنانية كانت ناجحة ولا تزال صالحة لتستمر»، وانه «لا يمكن للبنانيين العيش في معزل عن بعضهم البعض». واشار الى ان «رسالة لبنان الخالدة هي رسالة السلام والحرية والتعايش والتآخي والمحبة». ودعا العالم العربي الى ادراك ان «الخصوصية اللبنانية ضرورة ملحّة للعالم العربي وأمنه واستقراره».

رأس الرئيس الجميّل امس المؤتمر الاغترابي الكتائبي المنعقد في مدينة ملبورن - استراليا في حضور وفود كتائبية من الولايات المتحدة وأوروبا وكندا واستراليا والبرازيل والمكسيك وافريقيا.

افتتح المؤتمر رئيس المقاطعة الكتائبية في استراليا جورج حداد، بكلمة رحب فيها بالمؤتمرين، تلاه رئيس الهيئة الاغترابية الكتائبية توفيق سويد بكلمة ضمنها اهداف المؤتمر وضرورته في هذا الظرف. ثم القى الرئيس الجميّل الكلمة الآتية: «ايها الرفاق، يناديكم الوطن المسلوب الجريح في هذه الساعة الحاسمة من تاريخ وجوده، انها الساعة من دون ريبه ساعة تفرض علينا التمعن والتفكير ومحاسبة الضمير، انها اخطر الساعات تنذرنا بان نهب للدفاع عن الكيان والوجود. ولولا احساسنا بما يهدد الوطن العزيز ما كان هذا اللقاء عبر القارات في محاولة للنهوض من جديد برسالة الكتائب الخالدة، تلك الرسالة التي نريدها خالدة وراسخة في ضمائرنا، وهو العهد الذي قطعناه دائماً مع الكتائب، وقطعته الكتائب مع لبنان».

واشار الى «نضال الكتائب في الساعات الحرجة من اجل لبنان الكبير، ومن اجل الميثاق الانساني والحضاري الذي وضعه اللبنانيون جميعهم، وكانت الكتائب من دعائم ذلك الميثاق منذ تأسيسها».

وقال «ايها الرفاق، انه الداعي الوطني يدعوكم اليوم الى تحمل الامانة من جديد، والى الاستمرار في رفع المشعل، وان نجسد مرة اخرى تلك المناعة المثلى في الذود عن مقدسات كل اللبنانيين، وقد عرفنا العدو والصديق باننا في ما يخص لبنان والوطن، لا نساوم، ولا نهادن، ولا نتنازل، بل نقف بكل عناد وثبات وعزم، وفي آن معاً بكل انفتاح وسعة افق وقبول للمنطق والعقلانية».

وقال «نحن متضامنون مع الدول العربية، ولا مناص من هذا التضامن لان هذه بيئتنا الطبيعية. لكن على العالم العربي ان يدرك اخيراً ان الخصوصية اللبنانية ضرورة ملحّة للعالم العربي وامنه واستقراره تضمن له التآلف والاختبار الحضاري في مواجهة موجات التعصب التي لا ينتج عنها سوى التخلف والصراع الجالب للدمار والخراب. لقد شهد الجميع بان التجربة اللبنانية كانت ناجحة وحتى بعد كل ما حدث فلا تزال هذه التجربة صالحة لتستمر، وهي تستحق التضحيات لضمان استمرارها وتطويرها، ولقد اثبتت التجارب ان لا بديل منها سوى الحرب والاستنزاف، وانه لا يمكن للبنانيين العيش في معزل عن بعضهم البعض. ان التضحيات مطلوبة من الجميع. فامام المسيحيين فرصة للاعتراف بما يربطهم من أواصر مع اخوانهم العرب، وامام المسلمين فرصة للاعتراف بخصوصية لبنان وانفراده في محيطه الاسلامي كياناً نموذجياً في الشرق الاوسط ومن دون هذا التوازن لا يكون وطن».

واشار الجميّل الى «ان المبادئ الخمسة: التضامن والحرية والديموقراطية والحوار والاصلاح، ستضمن لنا القيام متحدين متكاتفين، فنعيد مجد الكتائب، وباعادة هذا المجد نعيد الى لبنان مجده وحريته واستقلاله وسيادته ودوره الفذ الفريد في العالم ورسالته الخالدة، رسالة السلام والحرية والتعايش والتآخي والمحبة. وتستمر اعمال المؤتمر الذي يعالج قضايا وشؤوناً وطنية وحزبية حتى غد الاربعاء».

وكان الرئيس الجميّل وصل الى ملبورن في التاسعة من صباح السبت الماضي، وعقد فور وصوله مؤتمراً صحافياً اكد فيه «ضرورة حفظ حقوق لبنان في مفاوضات السلام». ورأى «ان السلام اللبناني والسلام السوري - الاسرائيلي سيوقّع خلال اشهر»، املاً في ان يكون «سلاماً عادلاً ودائماً في المنطقة». وشدد على «ضرورة الانسحاب الكامل للقوات غير اللبنانية كافة، من لبنان»، مشيراً الى ان «التمديد للرئيس الياس الهراوي حصل في شكل مخالف للدستور ولتقاليدنا». ورأى فيه «تمديداً للازمة اللبنانية ومفرزاتها».

ورداً على سؤال، اعتبر الرئيس الجميّل نفسه «مرشحاً دائماً لخدمة لبنان» ولن يتأخر في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية «عندما يستعيد لبنان قراره الحر، وتكون الانتخابات فيه حرة». لكنه اشار الى «ضرورة تحرير اللبنانيين اولاً واستعادة الحرية والسيادة والاستقلال»، معتبراً ان «لا سلام حقيقياً في الوقت الحاضر في لبنان وان ما يحكى عنه من استقرار ما هو الا مجرد هدوء امني غير مستقر وقابل للانفجار في اي وقت».

وفي احتفال تكريمي اقامه قسم ملبورن الكتائبي تكلم السيناتور في مجلس الشيوخ الاسترالي جيم شورت فاكد «ضرورة انسحاب كل الجيوش والقوى غير اللبنانية من لبنان»، مشيراً الى «ان موقف حزب الاحرار الذي ينتمي اليه هو دائماً مع لبنان في نضاله من اجل استعادة كل سلطته على كل ترابه».

تحضيرات مؤتمر برشلونة بين الفرزلي ونائب الماني

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي قبل ظهر امس، في مكتبه في مبنى المجلس، النائب الالماني في البرلمان الاوروبي دانيال سكالاريو الذي تحدث بعد اللقاء عن مؤتمر برشلونة الذي سيعقد في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال «ان هذا المؤتمر يهدف الى تعزيز العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط لمزيد من الثبات والطمأنينة في المنطقة، وان اهتمامات المؤتمر ترتكز على نقاط ثلاث:

١- الأمن. والمؤتمر سيحاول ان يلعب دور الحكم في فض النزاعات وسيبحث ايضاً في مواضيع: حقوق الانسان والاقليات والهجرة والحد من التسلح.

٢- المؤتمر يهدف الى انشاء منطقة تبادل تجاري حر في دول البحر الابيض المتوسط.

٣- تامين سياسة اجتماعية».

وقال «انا مقرر البرلمان الاوروبي في مؤتمر برشلونة»، واعتبر ان هذا المؤتمر يشكل لنا جميعاً فرصة من اجل تعزيز العلاقات والجهود وصولاً الى منطقة يسودها الامن والطمأنينة والانماء».

الخليل وبيضون وفنيش وعجمي مع الدائرة الواحدة في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجمع نواب قضاء صور، وزير المغتربين الدكتور علي الخليل والدكتور محمد عبدالحميد بيضون ومحمد فنيش واحمد عجمي على وجوب اعتماد محافظتي الجنوب والنبطية، دائرة انتخابية واحدة، بشكل استثنائي بسبب الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من المحافظتين.

جاء ذلك في اطار برنامج «برلمان ٩٦» الذي يبثه تلفزيون لبنان بالاشتراك مع جريدة «الحياة» في بيروت في نشرته المسائية كل اثنين، ويتمحور حول التحالف الانتخابي بين «حركة امل» و«حزب الله» في دائرة الجنوب والنبطية وشارك فيه الى نواب القضاء الاربعة الدكتور علي قدادو وجورج غنيمة ومنيف فرج وادار اللقاء سمر شلق الحاج.

وأعلن النائب بيضون انه «قد يجوز تجديد التحالف القائم بين الحركة والحزب منذ العام ١٩٩٢ في الانتخابات النيابية المقبلة عام ١٩٩٦ على مستوى محافظتي الجنوب والنبطية»، مشيراً الى «اجتماعات اسبوعية تنسيقية بين الطرفين».

وطالب «بتشكيل حكومة جديدة بدل الحديث عن تعديلات دستورية»، مشدداً على «ضرورة تشكيل حكومة تضمن مشاركة الجميع في وضع قانون الانتخاب الجديد». وقال: «نطمئن جميع المنزعجين من وجود المجلس الحالي الى انهم لن يتمكنوا من الخلاص منه باكراً». ودعا «الى اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان».

من جهته، راى النائب محمد فنيش ان «لا مانع لدى حزب الله من استمرار التحالف مع «امل» في دائرة الجنوب والنبطية برغم وجود بعض الشوائب في العلاقة بينهما»، مشيراً الى «ان تحسن علاقة الحزب مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لن يؤثر على تحالفه القائم مع امل في الجنوب».

بدوره أكد الوزير الخليل انه «من القائلين بضرورة استمرار التحالف بين الحزب والحركة». اما النائب احمد عجمي فقد ايد «اجراء انتخابات نيابية مبكرة في حال حصول توافق وطني على ذلك».

وبعد سجال بين الوزير الخليل والنائب فنيش من جهة والنائب عجمي من جهة ثانية حول دستورية المجلس النيابي، قال النائب بيضون «لن يخلصوا من المجلس الحالي».

وكلاء جعجع طالبوا القاضي عضوم بتعيين لجنة أطباء للكشف عليه

■ بيروت - «الحياة» - قدّم وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع كتاباً امس الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم طلبوا فيه تعيين لجنة اطباء للكشف على الدكتور سمير جعجع «من اجل معرفة ما اذا كانت صحته وخصوصاً رئتيه قد اصيبتا من جراء توقيفه في الزنزانة الكائنة في وزارة الدفاع». وطلبوا ايضاً من القاضي عضوم «معاينة وضع الزنزانة التي وضع فيها الدكتور جعجع محتفظين بكل الحقوق التي يخولها لهم القانون والاتفاقات الدولية».

من جهة ثانية، ارجأت محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في القضايا النقابية الى ٨-١-١٩٩٦ النظر في طلب النيابة العامة الاذن بملاحقة المحامي لسعد ابي رعد في قضية تدخله مع الشهود المطلوبين امام المجلس العدلي (في قضية جعجع) وذلك لعدم اكتمال الهيئة.

الى ذلك، استمع قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي القاضي جورج غنطوس امس الى افادة العقيد وليم مليس.

AUJOURD'HUI

L'OBJECTIF PRIORITAIRE DE HRAOUI SERA-T-IL DE MAITRISER LE DEFICIT BUDGETAIRE?

* * *

OFFENSIVE REMBLAIS DE LA MER JUSQU'OU?

* * *

IMMOBILIER: FAUT-IL ACHETER DU NEUF? OU DE L'ANCIEN?

* * *

POURQUOI LE LIBAN EST-IL NECESSAIRE A L'ESPACE EURO-MEDITERRANEEN

* * *

LES REFUGIES AU LIBAN COMBIEN SONT-ILS?

* * *

SANTE, COUTS ET SECURITE: UN DOSSIER DE LA PLUS GRANDE ACTUALITE

* * *

LE MINISTRE CORINNE LEPAGE: L'EAU DEVIENDRA LA RESSOURCE LA PLUS CONVOITEE AU LIBAN

* * *

AUTO 2000 50 MILLIONS DE PASSAGERS A TRANSPORTER: COMMENT?

* * *

LES JOURNEES ARCHEOLOGIQUES DU CENTRE-VILLE: LES VUES D'UN ANALYSTE

Lisez "Le Commerce du Levant" En vente dans toutes les librairies du Liban et dans les grands kiosques de Paris

اشار الى الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي الخاص بالسياحة

الحريري : لا احد يستطيع سرقة دور لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان سيكون اكثر المستفيدين من السلام اذا حصل. لكننا لن نتوقع سلاماً ما دامت ارضنا محتلة، مشيراً الى «اننا اذا فرّطنا في حقوقنا سيكون الثمن الذي سندفعه اغلى بكثير من ثمن صمودنا حالياً» معلناً «ان هناك من يسعى الى انشاء ريفييرا في المنطقة، وسرقة دور لبنان سياحياً» مشيراً بذلك الى الاتفاق الاردني - الاسرائيلي الاخير.

كلام الرئيس الحريري جاء في حوار تخلل مأدبة عشاء اقامها ليل الاحد - الاثنين في دارته في قريطم لـ «جمعية متخرجي مؤسسة الحريري» حضرها الى جانب عقيلته السيدة نازك الوزراء: ميشال اده وروبير غانم وعبد الرحيم مراد وفؤاد السنيورة والفضل شلق والنائبة بهية الحريري ورؤساء الجامعات في لبنان والمدير العام لمؤسسة الحريري مصطفى الزعتري ونحو ٤٥٠ عضواً من اعضاء الجمعية.

وقال الرئيس الحريري «طالما ان الناس يطالبون بالكفاءات لا بد ان تأخذ الكفاءات مكانها في المجتمع وإتاحة الفرص للشباب هي من واجبات المسؤولين في الحكومة ومن واجباتنا. وقد حاولنا خلال السنوات الثلاث الماضية ان نعطي الكفاءات مداها ونجحنا في بعض النواحي وفشلنا في اخرى. الامر الجيد في هذا الامر هو ان كل الذين ساعدونا على هذا الفشل اعترفوا به وقالوا اننا على استعداد لاصلاحه ونحن سنعمل على اصلاحه في اقرب فرصة ممكنة باذن الله».

وخاطب اعضاء الجمعية قائلاً «انتم الان على ابواب المسؤولية في حياتكم، والطريق امامكم لا زالت في بدايتها، ومن واجباتنا ان نحضّر لكم البلد ومن واجباتكم تجاه البلد ان تحموها بكل ما تملكون وتناضلوا حتى لا يحصل في لبنان ما حصل في السابق. مسؤوليتنا ان نمهّد الطريق لكم ونبني المجتمع والوطن على اسس قوية ومتينة حتى لا تتكرر الحروب التي حصلت. انا من المقتنعين ان الحرب في لبنان انتهت الى غير رجعة وليس هناك احد، من اولادنا او من احفادنا يعاني مثل ما عانيناه، لان الحرب التي مرّت علينا كانت قاسية جداً وكل بيت اصيب فيها ودفع اللبنانيون ثمناً غالياً جداً».

وجرى حوار مفتوح بين الرئيس الحريري واعضاء الجمعية ردّ فيه رئيس الحكومة على سؤال عن كيفية ولادة فكرة انشاء «مؤسسة الحريري» والظروف التي رافقت ذلك. فقال: «ليس هناك انسان يستطيع ان يبني بلداً بمفرده، هذا نوع من المبالغة. من الممكن ان يساهم الانسان ويساعد، انما الشعب هو في الحقيقة الذي يعيد بناء البلد. لولا ان اللبنانيين مقتنعون ببلدهم ويؤمنون به ولديهم الكفاءة والفاعلية والتصميم على اعادة بناء بلدهم لا اعتقد ان احداً باستطاعته ان ينجح في اعادة بناء البلد لوحده. بامكانه ان يساعد في توضيح آمال الناس ويجسّد آمالهم. ومن الممكن من خلال المناقشة وبمساعدة المخلصين ان يوصل البلاد مع كل الناس الى بر السلام. اما كيف فكّرت في انشاء «المؤسسة» في الحقيقة كان والدي يردد دائماً بيت شعر امامنا يقول: العلم يبني بيوتاً لا عماد لها/ والجهل يهدم بيت العز والكرم. لقد كنت مقتنعاً بمضمون هذا الكلام وعندما وفقني الله حاولت ترجمة هذه القناعة ببناء المدينة الجامعية في كفرفالوس وتم بناء الجزء الاكبر منها وأتت الحرب عليها. وبسبب الحرب وجدت ان افضل شيء للمساعدة هو بناء الانسان ومن هنا بدأت الفكرة وتوسعت وتطورت وها هي ثمارها».

وقال رداً على سؤال «الكل يعلم ان القوانين المرعية الاجراء حالياً تمنع الفلتان الاعلامي الحاصل، ومع ذلك نحن تركنا الامور للمواطنين ليكتشفوا الغث من السمين. الناس لم تعد تتأثر بالغبار السيئ الذي يغطي على الاعمال والانجازات. وفي هذه المناسبة اود ان اقول كلمة لكم وللبنانيين جميعاً، خلال فصل الصيف الماضي وقبل الاستحقاق الدستوري جرت محاولات جدية لزعزعة الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد، وكان الهدف من ورائها سياسياً. ونحن نبّهنا لهذا الامر وقلنا الوضع الاقتصادي جيد والوضع المالي ممسوك. ولكن لم نقل اننا تخطينا ازماتنا الاقتصادية ولكن ما قلناه انه لم يحدث اي جديد غير عادي، البلد يتطور ونسبة النمو الاقتصادي لدينا عالية وستتراوح لهذا العام بين ٦ و٨ في المئة، وهذه نسبة مرتفعة جداً في حسابات الاقتصاديين، وقليل من الدول التي تحقق مثل هذا النمو. حصلت محاولات لهزهزة الوضع المالي وكل الذين حاولوا دفعوا ثمناً غالياً من جيوبهم. اقول هذا الكلام لاقول كلاماً آخر وهو اننا منذ الان ولنهاية السنة المقبلة لدينا العديد من الامور السياسية. هناك قانون الانتخابات، الانتخابات البلدية والمخاتير، الموازنة، مشاريع قوانين مالية سنرسلها الى المجلس النيابي. كل هذه الامور ستثير جدلاً سياسياً وسيحاول البعض ان يستعمل كل الوسائل ليحقق رغبته في قانون الانتخابات حسب ما يريده او ما يشابه ذلك. انا لا اتحدث عن اناس محددين، انا اتحدث بشكل عام. نحن مجتمع مفتوح ومنفتح والاعلام ينقل كل ما يقال».

واضاف «المبالغات في السياسة كبيرة جداً وعلينا ان نزن الامور بحجمها العادي والطبيعي. البلد اصبحت لديه مناعة كافية ليفرق بين الجيد والسيئ ويجب ان لا تهتز اعصابنا نتيجة نظريات لا تمت الى الواقع بصلة. الوضع الاقتصادي ثابت والوضع المالي ثابت والاقتصاد في تحسن والامور الاجتماعية تعالج من قبلنا بقدر ما نستطيع نحو الافضل والاحسن. كل هذا نقوم به ضمن الظروف التي نعيش فيها لان ١٢ في المئة من الاراضي اللبنانية محتلة من اسرائيل و٣ في المئة من الاراضي حول المناطق المحتلة متأثرة بهذا الاحتلال. وضمن هذه المعطيات البلد يتطور بخطوات ثابتة».

وقال «قرأتم في الصحف ان اتفاقاً وقّع بين اسرائيل والاردن لانشاء مشروع سياحي مشترك تبلغ كلفته الاجمالية خمسة آلاف مليون دولار. صناعة لبنان الاساسية هي السياحة وهذه محاولات لسرقة دور لبنان، ولكن اللبنانيين عيونهم مفتوحة ولديهم ثقة كبيرة بالله وبانفسهم وبوطنهم ولن يستطيع احد اخذ دور لبنان. هناك من يسعى لانشاء ريفييرا في المنطقة، فمن يريد ان ينشئ هذا المشروع فلينشئه. نحن لدينا لبنان ولا نريد ريفييرا وهذا لا يثنينا عن العمل ولكن يحفزنا بعناد وإصرار لاعادة بناء وطننا وللوقوف على ارجلنا للصمود اذا لم يأت السلام، ولتلقّي تحديات السلام اذا حصل وهو السلام الشامل والكامل والعادل مع الكرامة واستعادة الارض والسيادة».

وعن رؤيته لدور لبنان الاقتصادي في خريطة الشرق الاوسط المستقبلية قال الرئيس الحريري: «ما بدأناه على صعيد تأهيل الطرقات وبناء المدارس والجامعات وإعادة البناء في كل المجالات يشكل جزءاً من عملية اعادة البناء بمجملها. هناك مجموعة من الامور ولكن مطلوب مجموعة من القوانين لتواكب هذا الاعمار وقد بدأنا بجزء منها وقطعنا شوطاً كبيراً، وهناك شوط آخر علينا تحضيره بالتوافق مع المجلس النيابي خلال المدة المتبقية قبل الانتخابات النيابية».

وأكد: «ليس لدينا لمواجهة التحديات الاقتصادية في المستقبل القريب او البعيد سوى ان نعيد بناء البنية التحتية وبسرعة ونسنّ قوانين مالية تسهل عمل الناس وتشجع الناس والشركات لتستثمر في البلد وان نطور بورصة بيروت ونشجع اللبنانيين على استثمار اموالهم في البلد».

وعن مفاوضات السلام مع اسرائيل ومصيرها، ووضع لبنان في حال لم يتحقق السلام، قال الرئيس الحريري: «السلام مع اسرائيل هو خيار استراتيجي اعتمده العرب. وهناك شروط للسلام كي ينجح ومن اهمها: ان تكون اسرائيل قررت ان تعيش بسلام في المنطقة. وحتى هذه اللحظة اسرائيل تتصرف وكأنها تريد الهيمنة على المنطقة. الهيمنة امر مرفوض والسلام امر مطلوب. لا نحن ولا السوريون ولا العرب سيقبلون ان تهيمن اسرائيل على المنطقة. اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، من الجولان ومن الجنوب والبقاع الغربي ومستعدة ان تلتزم مقررات الامم المتحدة فهذا يعني ان السلام في هذه الحالة قريب جداً. اما اذا ارادت اسرائيل الاحتفاظ بالارض او بجزء منها او تعمل سلاماً مجتزأ او سلاماً منفرداً فهذا يؤدي الى حالة ولحدة، حالة لا سلام. وهذا ليس لاننا لا نريد السلام بل لان اسرائيل لا تريد السلام. فالتوقيع يحصل بين طرفين والاتفاق بين جهتين. اليوم العرب جاهزون للسلام ولكن اسرائيل ليست جاهزة وهي التي تضع العراقيل حتى لا تتوصل الى سلام في المنطقة. اذا اظهرت اسرائيل استعدادها للانسحاب من الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة، نحن قلنا والسوريون قالوا ان السلام قريب جداً. وفي هذه الحالة تكون اسرائيل قررت ان تعيش كدولة بسلام مع جيرانها في المنطقة. ولكن حتى هذه اللحظة اسرائيل لم تظهر هذه الرغبة، وكل مرة تتذرع بذريعة للعرقلة. ومع ذلك نحن في لبنان نعتبر اننا اكثر المستفيدين من السلام اذا حصل، ولكن لن نوقّع سلاماً مع اسرائيل وارضنا محتلة وكذلك سورية». وأكد «لا نحن ولا سورية ستوقّع سلاماً قبل الآخر. هذا الامر محسوم والاميركيون يعرفونه والاسرائيليون وصلهم كذلك عن طريق الاميركيين».

ورداً على سؤال قال الرئيس الحريري «ارضنا محتلة وهذا امر يؤلمنا، اهلنا في البقاع الغربي والجنوب يكافحون ويناضلون ويقاسون من جراء ذلك ولكن اهلنا في هذه المناطق لا يقبلون ان نوقّع سلاماً مع اسرائيل على حساب ارضنا وكرامتنا وسيادتنا واستقلالنا. نحن نتمنى ان يحصل السلام غداً ولكن ليس على حساب سيادتنا وكرامتنا وارضنا واستقلالنا وهذا هو وضعنا. في الوضع الراهن الصعب نحن نبني بلدنا واللبنانيون موحدون في هذا الموضوع والانتصار سيكون الى جانبنا لان الحق معنا وارضنا ستتحرر حتماً لان بقاء الاحتلال ليس طبيعياً ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين. علينا ان نصبر ولا يجوز ان نفرّط في حقوقنا لانه اذا فرّطنا لا سمح الله ولن نفرّط سيكون الثمن على البلد كله اغلى بكثير من صمودنا الان. علينا ان لا نستعجل الامور، ومن يستخف او يلعب بالثوابت الوطنية سيدفع الثمن. هذه الثوابت هي التي تجعل وحدتنا الوطنية قائمة وبلدنا يسير من حسن الى احسن. انا دائماً اشبّه الاحتلال الاسرائيلي للجنوب بالرصاصة المسمومة في الجسم. فهي لا تميت ولكنها تؤثر على الجسم كله».

رابين يتحدث أمام لجنة برلمانية اليوم عن مقتل زعيم "الجهاد" وآفاق السلام مع سورية

اسرائيل تخشى انتقاماً دموياً بعد اغتيال الشقاقي والفلسطينيون يدينون تضييق الخناق على غزة والضفة

■ القدس المحتلة، غزة، عمان - أ ف ب، رويتر - بدأت اسرائيل امس تطبيق اجراءات امنية مشددة في الداخل وعلى سفاراتها ومؤسساتها في الخارج وفرضت قيوداً على تحرك الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية اليها في اعقاب اغتيال الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي الخميس الماضي في مالطا وتهديد «الجهاد» بالانتقام لمقتله.

ودانت السلطة الفلسطينية هذه القيود فيما اعلن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيتحدث اليوم امام احدى لجان الكنيست عن عملية اغتيال الشقاقي.

تأهب

وافادت مصادر عسكرية امس الاثنين ان حالة التأهب اعلنت داخل اسرائيل ولدى بعثاتها في الخارج تحسباً لعمليات تستهدفها بعد مقتل الشقاقي في مالطا الخميس الماضي.

واوضحت هذه المصادر ان «لدى الجيش الاسرائيلي منذ اسابيع معلومات دقيقة حول اصولي فلسطيني يستعد لعملية انتحارية قد يكون هدفها الآن مزدوجاً يشمل شن هجوم مثير داخل اسرائيل والانتقام لمقتل الشقاقي».

يشار الى ان اسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن مقتل الشقاقي لكن «حركة الجهاد» اتهمت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وتوعدت بالرد.

واشارت المصادر نفسها الى ان الجيش الاسرائيلي ابلغ السلطة الفلسطينية بما لديه من معلومات عن الشخص المرشح للقيام بالعملية الانتحارية. واضافت ان السلطات الاسرائيلية اتخذت تدابير احترازية.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي «ان بحوزتنا معلومات منذ عدة اسابيع عن انتحاري ينوي القيام بعملية ضد اسرائيل وقد يكون اغتيال الشقاقي اعطى هذا الشخص حافزاً اضافياً للقيام بهذه العملية».

واضاف المصدر نفسه: «ان المتطرفين تلقوا ضربة قاسية بمقتل الشقاقي ولكن لم يتم القضاء عليهم بعد ونحن ناخذ تهديداتهم على محمل الجد».

اجواء خوف

وزادت تصريحات رؤوفين حازك المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (شين بيت) من جو التخوف القائم في اسرائيل اذ قال «ان مقتل الشقاقي ربما اعطى دافعاً للعديد من اعضائه للاستشهاد ما يؤدي الى زيادة قوة الحركة بدلاً من اضعافها».

اما انات كورتز المتخصصة في شؤون «المنظمات الارهابية» في معهد (يافي) للدراسات الاستراتيجية فقد رأت «ان الجهاد الاسلامي لن يستسلم بالرغم من تلقيه ضربة أدت الى إضعافه وذلك لأنه يمتلك العديد من المقومات ويرفض رفضاً قاطعاً العملية السلمية».

ولعبت الصحافة الاسرائيلية دوراً في خلق حالة القلق القائمة في اسرائيل اذ وصفت رمضان عبدالله شلح خليفة الشقاقي على رأس «الجهاد الاسلامي» بانه «اكثر تطرفاً» من سلفه.

واقام الجيش الاسرائيلي عدداً من الحواجز الامنية على الطرقات وباشر عملية تفتيش دقيقة في الموانئ والمطارات اضافة الى التشدد في تفتيش الفلسطينيين القادمين الى اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

حذر

ودعا الكولونيل ايغال بريسلر، مستشار رئيس الحكومة لشؤون مكافحة الارهاب، الاسرائيليين الى توخي الحذر خصوصاً بالنسبة الى ما يتسلمون من رسائل موجهة اليهم.

واشار بريسلر الى تعزيز الاجراءات الامنية حول السفارات الاسرائيلية ومؤسسات الدولة العبرية في الخارج. كما جرى تزويد الاسرائيليين المسافرين الى الخارج تعليمات خاصة.

من جهة اخرى نصح بريسلر اليهود في العالم بتشديد الحراسة على معابدهم ومؤسساتهم مشيراً الى ان حركة الجهاد قد تعتمد في عملياتها ضدهم على «حزب الله» المؤيد لايران في لبنان.

وفرضت قيود امنية اسرائيلية على تحركات نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي والضفة الغربية المحتلة امس الاثنين خوفاً من ان تشن «حركة الجهاد الاسلامي» هجمات انتقاماً لمقتل زعيمها. وقال وزير الشرطة موشي شاحال للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء «إننا نبذل قصارى جهدنا لضمان الأمن».

حظر

ولكن في ما بدا انه إشارة لمؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي استهل اعماله في الأردن اول من أمس الاحد لم تغلق اسرائيل الأراضي الفلسطينية تماماً.

واكتفى الجيش برفع سن العمال الغزيين المسموح بدخولهم الى اسرائيل من ٣٠ الى ٣٥ عاماً وحظر دخول جميع الطلاب والمركبات. وقال الجيش انه لن يسمح بسفر الفلسطينيين من الضفة الغربية او القدس الى غزة.

وقال الجيش في بيان: «من الساعة الرابعة صباح اليوم الاثنين (٢,٠٠ بتوقيت غرينتش)... لن يسمح بالدخول من قطاع غزة الا للعمال الذين تزيد أعمارهم عن ٣٥ عاماً. ولن تصدر تراخيص لسكان الضفة الغربية او القدس للتوجه الى غزة. ولن تخرج اي مركبات من غزة ولكن نقل (السلع الفلسطينية) من سيارة الى سيارة عبر الحدود سيجري كالمعتاد».

ويتم نقل السلع الفلسطينية من غزة بتفريغها عند الحدود واعادة شحنها في سيارات اخرى تنقلها عبر اسرائيل. ولم يذكر الجيش متى سترفع هذه القيود.

ودانت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاثنين قرار اسرائيل القاضي بتضييق الخناق حول مناطق الحكم الذاتي اثر اغتيال الشقاقي، واعتبرت القرار «اجراء تعسفياً».

مروان كنفاني

وفي بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه، اعتبر مروان كنفاني الناطق الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «قرار اسرائيل اغلاق غزة واريحا مرة اخرى هو اجراء تعسفي من جانب واحد يتعارض مع كل ادعاءات السلام والتعايش والتفاهم التي يكررها زعماء اسرائيل».

ورأى ان القرار الاسرائيلي «الذي جاء بعد خطاب رئيس الوزراء (اسحق) رابين في مؤتمر عمان الاقتصادي يعكس بوضوح المشكلة الحقيقية التي تعاني منها عملية السلام وهي الفارق بين الاقوال والشعارات التي يرددها زعماء اسرائيل من جهة، وبين اجراءات اسرائيل واعمالها من جهة اخرى».

الى ذلك اتهم كنفاني اسرائيل بـ «التصعيد على مختلف المجالات في العلاقات المباشرة مع الفلسطينيين شركائها في السلام».

عرفات ينتقد

وفي كلمته امس امام مؤتمر عمان انتقد عرفات سياسة اسرائيل باغلاق المناطق الفلسطينية. واوضح ان غزة والضفة الغربية اغلقتا لمدة ٢٢٠ يوماً خلال الاربعة عشر شهراً التي تلت ابرام اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وادت هذه الاجراءات، حسب قول عرفات الى خسارة يومية للفلسطينيين تقدر بستة ملايين دولار واكد عرفات ان هذا الرقم يفوق بكثير حجم المساعدات الدولية التي تلقتها السلطة الفلسطينية.

وقال جمال الزحوط من مكتب اتصال السلطة الفلسطينية مع اسرائيل للشؤون المدنية لـ «رويتر» ان هذه الاجراءات اتخذت من جانب واحد، مطالباً الجانب الاسرائيلي باعادة النظر فيها.

وقال حسن عصفور وهو من الاعضاء البارزين في ادارة تخطيط مفاوضات السلام بالسلطة الفلسطينية لـ «رويتر» ان كل ما وصل من معلومات يشير الى ان اسرائيل هي التي قامت بهذا العمل لانه لمصلحة اسرائيل. واضاف ان السلطة تدين بكل قوة هذه العملية التي لا تخدم عملية السلام.

رابين

وأعلن النائب أوري أور (حزب العمل) امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيتحدث اليوم الثلثاء امام لجنة برلمانية عن عملية تصفية الامين العام لـ «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي التي نسبت الى جهاز الاستخبارات (موساد) الاسرائيلي وعن عواقبها المحتملة على اسرائيل.

وقال أور الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع ان رابين سيرد على اسئلة اعضاء اللجنة في جلسة مغلقة تستغرق ساعة ونصف ساعة.

وسيرافق رابين مسؤولون كبار في اجهزة الأمن الداخلي والاستخبارات والجيش.

وقال اور ان رئيس الحكومة سيتحدث ايضاً عن مؤتمر عمان الاقتصادي الذي سيختتم اعماله اليوم الثلثاء وعن تصويت الكونغرس الاميركي على نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس وعن آفاق السلام مع سورية.

ورفض رابين الاجابة عن اسئلة الصحافيين عن الشقاقي وقال بعد ان اجتمع مع الملك حسين في عمان حيث يحضر المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا «اتركوا الامر جانباً. نحن نتعامل مع مشكلات مهمة متعلقة بالسلام في الشرق الاوسط».

«حركة الجهاد»

وكانت «حركة الجهاد» اصدرت بياناً الاحد معلنة انها «تؤكد لسفاحي الكيان الصهيوني وعلى راسهم الارهابي (رئيس وزراء اسرائيل اسحق) رابين ان هذه الجريمة البشعة ستجعل كل صهيوني اينما وجد على وجه الأرض هدفاً لضرباتنا المعجزة ولاجسادنا المتفجرة غضباً وثورة».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في كلمته امام قمة عمان الاقتصادية في جلستها الافتتاحية اول من امس ان العالم ينتظر الى الشرق الأوسط باعين مليئة بالامل بالتوصل الى سلام عادل وانهاء الارهاب والاغتيالات لكنه لم يشر الى الشقاقي بالاسم.

من جهة اخرى اكدت شرطة مالطا مساء أول من امس ان الشخص الذي قتل رمياً بالرصاص في سليما على بعد نحو ١٠ كيلومترات من العاصمة فاليتا الخميس الماضي هو الشقاقي بعد ان كانت ذكرت ان القتيل مواطن ليبي. وقالت ان «التحقيقات الاضافية التي اجرتها الشرطة اتاحت تحديد هوية حامل جواز سفر ليبي باسم ابراهيم الشاويش الذي قتل الخميس الماضي في بلدة سليما واتضح انه فتحي الشقاقي».

وكان رجلان اطلقا النار على الشقاقي امام الفندق الذي كان يقيم فيه في سليما فاصاباه بعدة رصاصات استقرت في رأسه وأدت الى موته.

واستنكر وزير خارجية مالطا غيدو دي ماركو عملية الاغتيال هذه التي نفذت على الأراضي المالطية. وذكر بان «مالطا تتبع سياسة ثابتة تقوم على رفضها لأن يقدم أي كان على ارتكاب الجرائم على أراضيها بغية حل نزاعاته».

"الجهاد" تؤكد ان اغتياله لن يؤثر في الوضع الداخلي للحركة

جثمان الشقاقي يشيع غداً في دمشق الى مثواه الأخير

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد السيد «أبو أحمد» عصام مسؤول العلاقات الخارجية في «الجهاد الاسلامي» ان اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي «لن يؤثر في الوضع الداخلي للتنظيم»، رافضاً توجيه تهمة اغتياله الى أي جهة عربية بسبب «عدم وجود معلومات أو أدلة عن تورط طرف آخر».

وقال «أبو أحمد» لـ «الحياة» في دمشق ان جثمان «أبو ابراهيم» وصل مساء أمس «وقد يبقى في مستشفى المواساة الى صباح الأربعاء (غد) قبل تشييعه الى مخيم اليرموك، لتتيح الفرصة للاخوة للقدوم الى دمشق»، لافتاً الى «فشل» محاولات جرت لدفنه في غزة «حيث كان هناك مطلب شعبي وعائلي داخل الأرض المحتلة يطالب السلطة بتحمل مسؤولياتها الكاملة لنقل الشهيد الى فلسطين (لكننا) لم نجر أي اتصالات رسمية مع السلطة لهذا الغرض».

واكد المسؤول الفلسطيني: «رغم ان استشهاد الأخ فتحي جعلنا نخسر مناضلاً كبيراً ومعلماً فذاً، فإن ذلك لن يؤثر في الوضع الداخلي للتنظيم وفي الحركة المؤمنة المقاتلة التي زرع فيها الشهيد فكرة الجهاد والاستشهاد»، وأضاف ان «حركة الجهاد الاسلامي بما تمثله من عقيدة مناضلة ومن ايمان عميق بعدالة القضية ستستمر على درب الشهيد».

اتهامات

وجدد «أبو أحمد» أحد أكثر المقربين للدكتور الشقاقي، اتهام الاسرائيليين بالمسؤولية عن عملية اغتيال زعيم الحركة «وانهم اعلنوا ذلك في شكل واضح سواء عبر كلام (رئيس الوزراء اسحق) رابين أو (وزير الخارجية شمعون) بيريز والمسؤول في الموساد الذي قال انه (الشقاقي) كان هدفاً لهم بعد عملية بيت ليد» قرب تل أبيب في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي التي نفذها عنصران من الحركة رداً على اغتيال أحد زعمائها هاني العابد في غزة. وحذر مسؤول العلاقات الخارجية «الأوغاد بأن الدم لن يذهب هدراً وسيثبت مناضلونا ان هذا الخط هو خط (عزالدين) القسام، خط كل المناضلين الذين ناضلوا من اجل قضية عادلة، ولن تؤثر فيه عمليات الغدر الصهيوني».

وعن احتمال ضلوع أي طرف عربي في قتل زعيم الحركة، أوضح «أبو أحمد» عصام «اننا نوجه اتهاماتنا الى أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، ولا نملك معلومات عن تورط أي طرف آخر»، لافتاً الى رفض خليفته السيد رمضان عبدالله الادلاء بأي تصريحات صحافية.

ويشتهر السيد عبدالله (٤٠ سنة) بالتكتم الشديد وعدم الرغبة في الظهور والادلاء بأحاديث صحافية وبحرصه على اتخاذ الاجراءات الأمنية الكافية خلال تنقلاته بين لبنان ودمشق ومناطق اخرى. ويعتبر من المؤسسين للحركة في بداية الثمانينات لكنه غادر في العام ١٩٨٤ لاكمال دراسته في العلوم الاقتصادية والسياسية في جامعة الزقازيق (مصر) وفي جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأميركية.

ولد الأمين العام الجديد لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في حي الشجاعية في غزة في العام ١٩٥٥، ولم يسجن في حياته على عكس الشقاقي لكن محكمة عسكرية اسرائيلية حكمت على أخيه عمر بالسجن لمدة ٢٥ سنة اخيراً بتهمة تدبير عمليات انتحارية، وهو في السجن حالياً.

ردود فعل

□ باريس، الخرطوم، تونس - «الحياة»:

■ عبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات امس عن أمله بالا يؤدي اغتيال الأمين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين الدكتور فتحي الشقاقي الى اعمال عنف جديدة في الأراضي المحتلة وفي اماكن اخرى.

وقالت روميلات ان ليس لديه تعليق خاص بشأن هذا الاغتيال وانه ينبغي انتظار نتائج التحقيق في شأنه، مشيراً الى ان الاغتيالات عموماً ليست من الأعمال التي يرحب بها.

وعن احتمال تورط مواطن فرنسي في العملية، قال روميلات ان لا معلومات لديه حول هذا الأمر الذي اطلع عليه عبر الصحف.

وفي الخرطوم («الحياة»)، دان المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الذي يتزعمه الدكتور حسن عبدالله الترابي اغتيال الشقاقي. ووصف عملية اغتياله في بيان اصدره امس بأنها «مخططة من اجهزة القمع الاستخبارية الصهيونية».

وقال البيان «ان دم الشقاقي سيكون لعنة على الصهيونية وفضحاً لدعاوى السلام والحوار ونبذ العنف».

وأوضح البيان «ان الشقاقي كان احد اعضاء المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الفاعلين يحمل مبادئ الايمان والجهاد المشروع والمقاومة سبيلاً لتحقيق أمن الأرض العربية والاسلامية».

وفي تونس اصدر رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي بياناً قال فيه:

«هكذا تثبت اسرائيل يوماً بعد يوم انها دولة ارهاب، تعيث فساداً في المنطقة، وتحطم نوافذ السلام كلما سنحت لها الفرصة. فبالأمس قامت اجهزتها الارهابية باغتيال قائد فلسطيني، الشهيد فتحي الشقاقي الذي ناضل طويلاً من اجل قضية عادلة، ذهب آلاف الشهداء في سبيلها.

ولا يخجل اسحق رابين وأجهزة اعلامه من التبجح باقتراف هذه الجريمة اللاانسانية.

لكن الظلم لن يدوم والقهر لن ينتصر والاحتلال الاسرائيلي لن يبقى. اما الجريمة فلن تغتفر، وسيستمر شعبنا الفلسطيني في كفاحه الوطني من اجل استرداد حقه في الحرية والسيادة والاستقلال».

"السلام الآن" اتهمت حكومة رابين بـ "الغباء السياسي"

اسرائيل تبدأ بناء ٦٥٠٠ منزل لليهود في الضفة اوائل ١٩٩٦

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أعلن وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس الاثنين ان اسرائيل تعتزم بناء «حي يهودي» جديد لنحو ٦٥٠٠ اسرة في القدس الشرقية في اوائل العام الجديد.

واتهمت حركة «السلام الآن» اليسارية الحكومة «بالغباء السياسي» الذي قالت انه قد يضر عملية السلام.

وقال بن اليعازر ان الخطط التي اعلنت قبل اكثر من ثماني سنوات لبناء حي على تل قريب من منطقة سور بحر العربية قرب بيت ساحور المتاخمة لمدينة بيت لحم في الضفة الغربية احيلت الأحد على الجهات المختصة.

ويتعين على الاطراف المعنية التقدم باي اعتراض للجنة تخطيط القدس التابعة لوزارة الداخلية خلال ٦٠ يوماً.

واوضح بن اليعازر للاذاعة الاسرائيلية انه «اذا سار كل شيء على ما يرام... فانني اقدر ان نبدأ في البناء في اوائل العام المقبل».

واضاف «اننا نتحدث عن عملية انتزاع للارض تجرى منذ ثماني سنوات. ويملك اليهود ٨٠ في المئة من الأراضي التي اشتروها في الاربعينات».

ويقول فلسطينيون ان هذه النسبة غير صحيحة وان معظم الأراضي يملكها فلسطينيون. وتقع الأراضي التي ستقام عليها المنازل لليهود جنوب شرقي القدس، واطلق الاسرائيليون على منطقة البناء هذه اسم «هار حوما».

واتهمت حركة «السلام الآن» الحكومة الاسرائيلية في سياق انتقادها بناء هذا الحي السكني الجديد لليهود بـ «الغباء السياسي»، قائلة انه «قد يضر بعملية السلام».

وكانت اسرائيل اذعنت لضغوط دولية في أيار (مايو) الماضي وجمدت قراراً بمصادرة ١٣١ فداناً (٥٣ هكتاراً) من الاراضي التي يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية بهدف بناء مجمع اسكاني لليهود ومركز للشرطة.

وقالت حركة «السلام الآن» في بيان: «بعد مسألة نزع الاراضي الفاشلة في القدس لا يستطيع الا شخص معزول عن الواقع ان يتخيل امكانية بناء مشروعات ضخمة مثل تلك من دون ان يصيب عملية السلام في مقتل».

ومنذ ضم القدس الشرقية في العام ١٩٦٧ عمدت اسرائيل الى بناء مجموعة من ١٠ احياء يهودية جديدة يعيش فيها ١٦٠ الف نسمة. ويعيش في القدس ١٥٥ الف فلسطيني.

ومن المقرر ان تبدأ اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل ايار (مايو) ١٩٩٦ البحث في وضع القدس في اطار مفاوضاتهما حول الوضع النهائي للاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القضاء الاسرائيلي يوجه اتهاماً الى والدة "المهندس"

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - افاد مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي وجه الاتهام أول من أمس الأحد الى والدة يحيى عياش صانع المتفجرات في الجناح المسلح لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي تبحث عنه اسرائيل منذ أكثر من عامين، بانها اجرت اتصالات بابنها.

وقدم الى المحكمة العسكرية في رام الله في شمال القدس في الضفة الغربية قرار الاتهام ضد السيدة عائشة عياش (٥٥ عاماً) المعتقلة منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

ووجهت اليها تهمة الدخول باوراق مزورة الى قطاع غزة الذي يشمله الحكم الذاتي وبمقابلة نجلها وبالتالي بانها تؤمن الاتصال بين عناصر «حماس» المعتقلين والذين هم خارج السجن.

وطالبت محاميتها الإسرائيلية ليا تزيميل باطلاقها فوراً طبقاً لاحكام سابقة صادرة عن القضاة واكدت ان قرار الاتهام «اعدّ على عجل» لتبرير حبسها الاحترازي.

يذكر ان يحيى عياش (٢٩ عاماً) المعروف بـ «المهندس» يعيش في سرية ويتهمه الاسرائيليون بانه صنع عدداً كبيراً من القنابل استخدمت في عمليات انتحارية.

وحسب السلطات الاسرائيلية، فإن اجهزة الامن تبحث عنه منذ أكثر من سنتين وهو مختبئ في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

عودة غالبية المبعدين الفلسطينيين من "مخيم العودة" الى ليبيا

السلوم (مصر) - أ ف ب - افاد مصدر امني مصري في مركز السلوم الحدودي ان القسم الاكبر من الفلسطينيين الموجودين على الحدود المصرية - الليبية عادوا الى ليبيا ليل الأحد - الاثنين وان قسماً آخر يستعد للعودة.

وقال المصدر ان نحو ٣٥٠ شخصاً غادروا «مخيم العودة» الذي اقامته ليبيا لاستقبال المبعدين منذ نهاية ايلول (سبتمبر) اثر بدء حملة لابعاد ٣٠ الف فلسطيني مقيمين فيها مطلع ذلك الشهر.

واضاف المصدر ان نحو ٣٠٠ آخرين كانوا يستعدون للرحيل امس في باصات ليبية أرسلت لهذا الغرض. وقال المصدر انه بعد رحيل هذه الدفعة «سيبقى في المخيم ١٨٠ فلسطينياً بينهم ٧٥ يرفضون العودة الى ليبيا ويطالبون بالالتحاق باسرهم في مصر او قطاع غزة».

وكانت مجموعة من ٥٠ فلسطينياً غادرت المخيم أول من أمس الأحد.

وقامت بعثة من المفوضية العليا للاجئين ومن منظمة الصحة العالمية ومنظمة اطباء بلا حدود - بلجيكا ومن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انروا) بزيارة المخيم امس للبحث في التدابير التي يجب اتخاذها تحسباً لعمليات طرد قد تقوم بها ليبيا مستقبلاً.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي أعلن الأربعاء الماضي تجديد عمليات طرد الفلسطينيين من ثلاثة اشهر الى ستة اشهر وإعادة الفلسطينيين الموجودين على الحدود. لكنه هدد باستئناف عمليات الترحيل بعد انتهاء هذه المهلة في حال لم يصبح في وسع الفلسطينيين العودة الى ديارهم.

وقال الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين في القاهرة بانوس مومتزيس لوكالة «فرانس برس» ان المفوضية وجهت رسالة الى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى طلبت فيها تسهيل مهمة المنظمات التابعة للامم المتحدة في تقديم المساعدة للمبعدين والتدخل لدى الحكومات المعنية لتأمين عودتهم الى ديارهم.

وغادر أكثر من خمسة آلاف فلسطيني ليبيا منذ مطلع ايلول (سبتمبر) عندما أعلن القذافي قراره ترحيل الفلسطينيين لاثبات «فشل» اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وفي هذا الوقت تطرد ليبيا آلاف العمال الافارقة الذين تؤكد انهم لا يحملون تراخيص عمل قانونية والذين اتهمتهم بنشر امراض مثل الكوليرا والايدز فيها.

منظمة المدن العربية تدعو إلى موقف موحد ازاء القدس

الكويت - أ ف ب - دعت منظمة المدن العربية أمس الاثنين إلى «موقف عربي مشترك يحفظ لمدينة القدس هويتها وتراثها العربي والإسلامي» بعد قرار الكونغرس الاميركي نقل سفارة الولايات المتحدة إليها.

واكدت هذه المنظمة التابعة للجامعة العربية (مقرها الكويت) في بيان ان «القدس كانت وستبقى مدينة عربية ولن تكون في يوم من الأيام محل مساومات حول علاقات المنفعة وشبكة المصالح كما لن تكون محل علاقات التنابذ او الفرز او الضم او الإلغاء».

ودعا البيان إلى «عمل عربي مشترك يحفظ للقدس هويتها وتراثها العربي والإسلامي ويحررها من الاسر ومن تيار التهويد الزاحف عليها».

وذكر البيان ان قرار الكونغرس الاميركي يتناقض مع قرارات مجلس الأمن ومع مفهوم السلام العادل والشامل في المنطقة.

واكد البيان ان مسالة القدس والمقدسات الإسلامية «لا يمكن ان تكون مجالاً للمساومة كما لن تكون موضوعاً للتنازلات فهي مدينة عربية فلسطينية بحكم التاريخ والجغرافيا».

وأوضح البيان انه «لا سلام في المنطقة ما لم تكن القدس العربية الإسلامية موحدة وبعيدة عن علاقات المنفعة وشبكة المصالح الاقليمية والدولية».

نشر مسودة قانون انتخابات المجلس الفلسطيني

■ اريحا (الضفة الغربية) - رويتر - صرح مسؤول فلسطيني رفيع المستوى امس الاثنين بأن السلطة الفلسطينية توشك على نشر مسودة قانون انتخابي وستطلب من الفلسطينيين التعليق على المسودة قبل ان تقر القانون استعداداً لاجراء الانتخابات في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال الدكتور صائب عريقات مسؤول الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية رئيس لجنة الانتخابات المركزية الموقتة ان لجنة انتخابية مستقلة تتألف من تسعة اعضاء ستشرف على الانتخابات التي ستجرى لاختيار مجلس فلسطيني يتألف من ٨٢ عضواً ورئيس الفرع التنفيذي للمجلس.

واضاف في مؤتمر صحافي في بلدة اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي «ستتم طباعة ١٥ الف نسخة من القانون من اجل توزيعها على الشعب وعلى الجهات المهتمة بالمراجعة وتقديم اقتراحات بالتعديلات».

وستتم انتخابات المجلس الفلسطيني تحت اشراف مراقبين دوليين وتجري في اقتراع سري بين مليوني فلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية العربية وقطاع غزة.

واعلنت السلطة الفلسطينية انها ستجري الانتخابات التي اتفق عليها في اطار اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن الشهر الماضي قبل بدء شهر رمضان في ٢٢ كانون الثاني (يناير)، ولم يحدد الموعد بدقة بعد.

وقال عريقات ان سبعة آلاف معلم فلسطيني سيبدأون عملية تسجيل الناخبين التي تستمر ١٠ ايام ابتداء من ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد وصول ٦٠ مراقباً دولياً سيشرفون على عملية التسجيل.

واتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على ان يقود الاتحاد الاوروبي فريقاً من المراقبين الدوليين من نحو ١٠ دول ومنظمات دولية عدة منها الامم المتحدة لمراقبة الانتخابات.

وقال عريقات «كما قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فتح الانتخابات من الفها الى يائها للمراقبة الدولية. لن نقوم باصدار اية ورقة لا تتوافق مع المعايير الدولية».

رئيس البرتغال يزور اسرائيل وقطاع غزة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - صرح مصدر رسمي في القدس امس الاثنين بأن الرئيس البرتغالي ماريو سواريش سيصل الى اسرائيل مساء غد الاربعاء في زيارة رسمية تستمر حتى السبت.

ومن المقرر ان يجري الرئيس البرتغالي محادثات مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان ومع رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

ويتضمن برنامج زيارة سواريش لقاء في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) مع رئيسه شيفاه فايس.

كما يتضمن البرنامج محادثات مع زعيم حزب ليكود المعارض بنيامين نتانياهو ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

ويزور سواريش الخميس كنيسة المهد في بيت لحم (الضفة الغربية المحتلة) والجمعة الاماكن المسيحية المقدسة القريبة من بحيرة طبرية (شمال اسرائيل).

وسيقوم سواريش السبت بزيارة رسمية لقطاع غزة قبل عودته الى البرتغال في اليوم نفسه مستقلاً الطائرة من مطار مدينة العريش المصرية.

مطاردة فلسطينية واسرائيلية لمجرم فر من سجن أريحا

■ أريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - أفادت الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية في منطقة أريحا طلبت امس الاثنين من الشرطة الاسرائيلية مساعدتها لاعتقال أحد المجرمين الفلسطينيين.

واطلقت اجهزة الأمن الوقائي برئاسة العقيد جبريل رجوب عملية مطاردة بعد فرار ابراهيم معمر المتهم بقتل زوجته صباحاً من سجن أريحا.

وبعد ان لاحظ العقيد رجوب ان السجين الفار تمكن من الخروج من منطقة الحكم الذاتي طلب مساعدة الشرطة الاسرائيلية لاعتقاله. وبدأت عملية بحث مشتركة للعثور عليه.

«النواب الشيعة لا يدعمون شخصاً معيناً لرئاسة مجلس الامة الكويتي المقبل وينظرون للكفاءات»

النائب الجمال: التجمعات السياسية في البرلمان ردة فعل تجاه الغزو العراقي وبعضها سيضمر مستقبلاً

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال عضو مجلس الامة الكويتي (البرلمان) عبدالمحسن جمال ان مناقشة النواب قريباً تقرير لجنة تقصي الحقائق عن الغزو العراقي لا يستهدف تنحي مسؤولين في السلطة الكويتية عن الحكم وانما التعرف على السلبيات لتلافي تكرارها.

واعتبر في مقابلة مع «الحياة» ان الظروف التي انعقد فيها مجلس الامة الحالي وانعكاسات ازمة الاحتلال العراقي اثرت على ادائه، وتوقع ان يركز النواب في السنة الاخيرة من عمر المجلس على حل مشكلة فئة (بدون) والقضايا المتعلقة بحقوق الانسان.

وراى ان هدف السياسة الخارجية الكويتية يجب ان يتجه للتقريب بين مصالح الكويت ومصالح الدول الكبرى وقال ان العلاقات بين الكويت ودول «الضد» قد تعود رسمياً لكنها ستظل جامدة شعبياً.

واوضح النائب عبدالمحسن جمال وهو من الاعضاء الشيعة النشطين في مجلس الامة، ان النواب الشيعة يرحبون بالتعاون مع باقي فئات النواب في المشاريع والاقتراحات الايجابية وان فكرة التنسيق مع النواب الاسلاميين السنّة موجودة سواء في الانتخابات البرلمانية او في داخل المجلس. وهنا نص المقابلة:

● تزايدت في الآونة الاخيرة الانتقادات الموجهة الى مجلس الامة لعدم انجازه الكثير خلال السنوات الماضية، وهناك من يلوم النواب لنجاح الحكومة في تمرير مشاريع غير شعبية مثل التعديل الاخير لقانون المديونيات. لماذا يصفون مجلس ١٩٩٢ بانه ضعيف؟

– بداية احب ان اؤكد ان الحياة السياسية في الكويت عنصر اساسي في نظام الحكم، ووجود مجلس امة يشرّع القوانين ويراقب الحكومة امر حسمه الدستور.

مجلس الامة الحالي المشكّل عام ١٩٩٢ جاء في ظروف صعبة جداً اذ اتى والبلد يعاني من الآثار المدمرة للغزو العراقي والاوضاع الاقتصادية السيئة التي لم تساعد على انجاح مشاريع برلمانية كان يمكن تنفيذها في البحبوحة الاقتصادية السابقة.

هذه الامور، بالاضافة الى الناحية الامنية المترتبة على استمرار التهديد العراقي وانعكاساته السياسية والديبلوماسية، كلها امور خلقت بعض الارتباكات في اداء المجلس.

● يفترض ان يتصدى النواب قريباً لمناقشة «تقرير لجنة تقصي الحقائق» عن احداث الاحتلال العراقي، وهو التقرير الذي حمّل مسؤولين في السلطة المسؤولية عن ضعف الاداء. كيف سيناقش النواب هذه القضية وما هي النتيجة التي يطلبونها؟

– تقرير لجنة تقصي الحقائق يعتبر اول تقرير من نوعه يناقش في برلمان عربي بل وحتى على مستوى الشرق الاوسط اذ استثنينا الكنيست الاسرائيلية التي ناقشت بعد حرب ١٩٧٣ تقريراً حمّل مسؤولين هناك مسؤولية ما اعتبروه هزيمة في تلك الحرب ما ادى الى استقالة هؤلاء المسؤولين. ما نريده نحن في الكويت من هذا التقرير تحديد السلبيات السابقة في الجوانب السياسية والامنية والعسكرية وكذلك الاعلامية لتلافيها في المستقبل، وهذا ما نريده من المناقشة البرلمانية للتقرير فنحن نناقش ظواهر واحداثاً معينة ولا نناقش اسساً اقتنع بها المجتمع الكويتي ونص عليها الدستور.

ان ما نريده من محاسبة هؤلاء تلافي السلبيات في المستقبل ولا نسعى الى تنحّي مسؤولين في السلطة اذ هناك، كما قلت انفاً، أسس معينة يستند عليها المجتمع الكويتي ونظام الحكم.

● النواب الاسلاميون في المجلس طرحوا مقترحات ومشاريع خلال السنوات الثلاث الماضية منها، مثلاً، تعديل المادة الثانية من الدستور لاجل تطبيق الشريعة الاسلامية، كذلك مشروع انشاء الجامعة غير المختلطة.. وغيرها من مشاريع يقال ان الحكومة نجحت في ايقافها. ما هو السبب في رأيك؟

– هناك سلبية واضحة في مجلس الامة الكويتي تتمثل في حق الحكومة بالتصويت، اي وجود ١٦ صوتاً مضمونة لها على الدوام يضاف اليهم عدد من المتعاطفين مع الحكومة من الاخوة النواب، وبالتالي فان جميع المجالس النيابية السابقة اظهرت امتلاك الحكومة للاكثرية.

ان كثيراً من الاطروحات التي يتقدم بها النواب الاسلاميون، او حتى غير الاسلاميين، تصطدم بهذه العقبة اي حيازة الحكومة للغالبية. كذلك فان الحكومة بتكاتفها تلعب على المتناقضات بين التركيبات والتيارات السياسية الممثلة داخل المجلس. ففي القضية التي يتحرك لها الاسلاميون تجد ان الحكومة تحصل على دعم (النواب) غير الاسلاميين حتى من كان منهم من المعارضة. فالحكومة استطاعت ان تقسم المعارضة قسمين هنا لأن المعارضة غير الاسلامية لا تعتبر مشاريع ومقترحات الاسلاميين ضمن اولوياتها.

● انت عضو في اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية، ويقال ان دور هذه اللجنة بروتوكولي لأن السياسة الخارجية للكويت تُصاغ داخل الحكومة ودور اللجنة والمجلس بشكل عام في هذا الخصوص محدود وثانوي. ما رأيك؟

– السياسة الخارجية لأي دولة عملية تنفيذية من اختصاص الحكومة وليس البرلمان، وهناك سوء فهم عند بعض المواطنين في هذه النقطة، فوزارة الخارجية هي من يرسم السياسة، ودور مجلس الامة في هذا الصدد رقابي، ولو رغب البرلمانيون في احداث تغيير في السياسة الخارجية فيمكنهم ذلك عن طريق سنّ تشريع فقط لالزام الحكومة بوجهة نظر البرلمان كما حدث، مثلاً، في الكونغرس الاميركي اخيراً في ما يتعلق بنقل السفارة الى القدس.

● اذاً ما تقويمكم للسياسة الخارجية الحالية للكويت، وكيف تنظرون الى موضوع «دول الضد» تحديداً؟

– التوجه العام للسياسة الخارجية يركّز الآن على احترام سيادة الكويت واستقلالها وتجنب الخطر العراقي الماثل وتطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة ومن ضمنها اطلاق سراح الاسرى ودفع التعويضات.

بالتالي نحن ملزمون في تحركنا الديبلوماسي وايضاً البرلماني، بالعمل على ترسيخ هذه الثوابت الكويتية ومحاولة كسب عناصر ودول كثيرة وبرلمانيين في هذه القضية، ونحن هنا نصطدم بحقائق افرزها الغزو، منها وقوف دول عربية بقوة مع العدو العراقي الغاشم والتي اسميناها «دول الضدّ» ولنا مع هذه الدول موقف حكومي وموقف شعبي.

الموقف الحكومي يتمثل في التعامل مع دول الضد التي تتجاوب مع اسس المواقف الكويتية وكلما كسبنا دولة ضدّ تتخلى عن العراق، كان ذلك افضل لسياستنا الخارجية. ونحن الآن نكسب فعلاً بعض دول الضد، كتونس على سبيل المثال.

الموقف الشعبي الكويتي مختلف، اذ ان مشاعر الكويتيين تجعل من الصعب تقبّل التقارب مع هذه الدول خصوصاً وان ثمة اعتقاداً بان بعض الشعوب العربية – وليس الحكومات فقط – كان مسانداً للنظام العراقي. واستطيع ان أشبّه ما يحدث في حال عودة العلاقات رسمياً، مع اختلاف الحالة، بالوضع الحالي بين مصر واسرائيل اذ توجد علاقات بين الحكومتين ولا توجد علاقات شعبية.

● هناك حديث عن ضغوط اميركية على الكويت لرفع المقاطعة التجارية عن اسرائيل وايضاً في اتجاه الدخول في عملية السلام معها. في اعتقادكم كيف يجب ان تتعامل الكويت مع هذه الضغوط؟

– بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وقيام ما يسمى بالنظام العالمي الجديد اصبح للولايات المتحدة نفوذ غير محدود في العالم وهناك ضغوط اميركية على دول بحجم روسيا، ومنطقة الخليج ليست خارج هذه الصورة لتعاظم النفوذ الاميركي فيها.

انا اتصور اننا كدولة صغيرة نفهم ان علاقاتنا مع الدول العظمى تنبع من مصالح لتلك الدولة عندنا ومصالح لنا عندهم وسوف تنجح السياسة الكويتية اذا جعلت المصالح الاميركية والمصالح العالمية تتقارب مع المصالح الكويتية والخليجية.

● اين ما موقف الكويت من مشروع السلام الذي ترعاه واشنطن وهل يعكس تصريح الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح قبل فترة بان الكويت ستكون آخر بلد عربي يصالح مع اسرائيل تحفظاً كويتياً في هذا الاتجاه؟

– والله هذا يعكس المشاعر الشعبية للشعب الكويتي لأنه كشعب عربي مسلم لديه متبنيات معينة من الصعب ان يتخلى عنها خصوصاً واننا نعتبر العدو الاسرائيلي مغتصباً للارض العربية.

وانا اعتقد ان الحلول السلمية لم تطبق حتى الآن التطبيق السليم، واسرائيل اثبتت عبر امثلة قريبة انها قادرة على الاخلال بالاتفاقات التي توقع عليها.

ثم ان الكويت ليست ضمن دول الطوق فهي لا تستعجل التعاون مع اسرائيل مثلما تفعل دول مجاورة لها. وهناك دول عربية كثيرة لم تتصالح بعد وعلينا دعم موقف المفاوض السوري والمفاوض اللبناني.

● كانت هناك سبعة تجمعات سياسية كويتية اعلنت عن نفسها قبل انتخابات ١٩٩٢. ماذا بقي من هذه التجمعات، ولماذا لم تطوّر نفسها الى احزاب رسمية؟

– اتصور ان طرح هذه التيارات نفسها بعد التحرير كان ردة فعل تجاه احداث الغزو العراقي، وردة فعل تجاه السلبيات التي كانت تمارسها السلطة قبل الغزو، وبالتالي لم تكن ولادتها ناضجة. وبالنظر الى ظهور مستجدات في السنوات الماضية وبروز رموز جديدة من خلال الاحتلال ومن خلال الانتخابات البرلمانية السابقة، فإنني اتوقع – مع تقديري واحترامي لهذه التيارات – ان تشهد انتخابات ١٩٩٦ تغييراً في وضع هذه التجمعات وان يضمر بعضها وان تخرج تيارات جديدة.

● انت قريب جداً من تجمع «الائتلاف الوطني الاسلامي» والملاحظ ان هذا التجمع لم يقدم مشاريع داخل المجلس تعبّر عن خطه السياسي والفكري المتميز...

– لست ضمن «الائتلاف الاسلامي» ولا استطيع التعبير عنه كما يستطيع افراده، لكنني لاحظت على «الائتلاف» اهتمامه بالقضايا الاقتصادية والقضايا الامنية بشكل عام وقضايا الحكومة ايضاً.

● دعني اسألك اذاً عن تكتل النواب الشيعة، وليس الائتلاف الاسلامي فقط. بم يتفق هؤلاء مع الحكومة وبم يختلفون في الموضوعين التاليين: العلاقات الكويتية – الايرانية، والعلاقات الكويتية – الاميركية؟

– اولاً لا يوجد تكتل للنواب الشيعة داخل مجلس الامة فالنواب الشيعة ينتمون الى اكثر من توجه اجتماعي او سياسي ولا نستطيع ان نجمعهم في تكتل سياسي واحد. ولانني لا استطيع الحديث نيابة عن هؤلاء فساجيب عن سؤالك من وجهة نظري الشخصية.

بالنسبة الى العلاقات الكويتية/الخليجية – الايرانية اتصور انه لا بد من الاستقرار في الخليج ولن يكون هناك استقرار مع وجود توتر في الضفة الشرقية، ويجب ان ناخذ البعد الايراني في الاعتبار لدى التصدي لموضوع الأمن الخليجي فلا يعقل ان ناخذ البعد السوري والبعد المصري في اعلان دمشق ويكون لهما بعد امني في منطقة الخليج ونتناسى البُعد الايراني ونتغافل عنه، خصوصاً وان لايران علاقات ايجابية مع باكستان وافغانستان ومع الدول الاسلامية المستقلة عن روسيا، فهناك التقاءات مع هذه الدول ومع تركيا ايضاً، ولا يُعقل ان تكون لايران على جناحها الشرقي هذه العلاقات ولا توجد علاقات مماثلة مع جناحها الغربي. واحب ان أنوه بالعلاقات البرلمانية بين الكويت وايران فهذه اصبحت قوية ومتينة، خصوصاً بعد عقد اتفاق صداقة برلمانية هو الأول لنا مع برلمان آخر.

اما بالنسبة الى العلاقات الكويتية – الاميركية فانها تمر الآن في الأوج، خصوصاً بعد توقيع الاتفاقات الامنية والدور البارز للحلفاء في تحرير الكويت فالعلاقات ايجابية جداً ولا شك انها ستنمو ونتمنى ان تكون هناك عناصر مشتركة تزيدها وتطورها.

واحب الاشارة الى زيارة وفد الصداقة الكويتية – الاميركية البرلمانية التي شاركت فيها النائب ناصر الصانع. وقد اجتمعنا مع مساعد وزير الخارجية (روبرت بيللترو) في واشنطن وطرحنا له هذه القضية (العلاقات مع ايران) وقلنا له انه لا يُعقل ان تطالب الولايات المتحدة دول الخليج بان تقطع العلاقات او توترها مع جيرانها وان تقوم في المقابل بالصلح مع اسرائيل وهي بعيدة عنها.

● شاركت في وفود برلمانية الى ايران. وأحب ان أعرف تقويمك لتجربة الثورة الايرانية بعد ١٧ عاماً عليها، كذلك رأيك في السياسة الايرانية في الخليج

– الثورة الايرانية كانت ثورة شعبية نبعت من القاعدة وقادها علماء الدين المسلمون وبالتالي تجسدت فيها الاخلاق الاسلامية والروح الشعبية. وطبعاً كاي ثورة فيها الايجابيات وفيها السلبيات، وهناك من الايجابيات الشيء الكثير ومن السلبيات الشيء القليل، واذكر اننا ناقشنا هذه الامور بكل صراحة مع الاخوة الايرانيين الذين كانوا مستمعين جيدين وطرحنا عليهم القضايا التي ينظر اليها الخليج بحساسية مثل قضية تصدير الثورة وموضوع احتلالهم او سيطرتهم على بعض الجزر. كذلك ناقشنا وقتها قضية اعتقال بعض الصيادين الكويتيين في مياه الخليج.

وجدنا ان الجانب الايراني عنده القدرة على الاستماع والمحاورة وما اتمناه ان نبادر نحن الخليجيين لمناقشة السلبيات التي نراها مع الايرانيين في حوار من خلال لجان مشتركة ومن خلال المؤسسات البرلمانية وفي نطاق العقل السلمي بيننا وبينهم.

● طرحت في الكويت دعوات للتقارب بين النواب الاسلاميين السنة منهم والشيعة لكن البعض يرى ان نواب الشيعة في المجلس اكثر اقتراباً من اليسار الليبرالي الكويتي منهم الى الاخوان المسلمين او السلفيين مثلاً.. ما تعليقكم؟

– التقارب والتعاون مطروحان وموجودان بين الاسلاميين الشيعة والسنة منذ مجلس ١٩٨١، واتذكر ان المساعدات الكويتية للعراق كانت موضوع الخلاف الوحيد بينهما وقتئذ. اما عن التقارب بين النواب الشيعة ونواب اليسار الليبراليين فانا اتصور ان الشيعة تعاونوا مع الجميع، ونحن لا نتعاون مع الاشخاص وانما مع الفكرة والمشروع، واذا طرح اقتراح او مشروع جيد ساندناه. وعلى سبيل المثال، فاننا تعاونا مع النواب الاسلاميين في موضوع المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ولكن عندما طرحت قضية استجواب وزير التربية الدكتور احمد الربعي تعاونا مع الليبراليين وليس مع الاسلاميين فنحن نتعاون على أساس المبادئ والافكار.

● بخصوص استجواب الدكتور الربعي فان انتقادات الاسلاميين ضده كانت دينية في الأساس فلم اختلفتم معهم؟

– الاستجواب المقدم ضد الربعي كان محصوراً في قضيتين هما «البعثات» و«السكن الجامعي»، وكانت وجهة نظرنا ان التجاوزات المطروحة في الاستجواب لا تستدعي طرح الثقة، والتجاوزات المذكورة حدثت قبل الربعي وهو سعى الى حل هذه المشكلة، وبالتالي لم نجد ان من الانصاف ان يُظلم الدكتور الربعي في هذا الموضوع فوقفنا ضد حجب الثقة. اما المسائل الدينية وموضوع «تغيير المناهج» فهذه صدرت من خارج الاستجواب من الصحافة وفي الديوانيات...

● أعود لموضوع التعاون بين الاسلاميين. هل تتصور تنسيقاً بين الشيعة والسنة كمرشحين في انتخابات ٩٦ وكنواب في الانتخابات الداخلية للمجلس المقبل؟

– التعاون بين المسلمين قضية شرعية اذ عليهم ان يتعاونوا على البر والتقوى، وهناك الآن هجمة كبيرة على الاسلام في العالم لا تفرق بين السنة والشيعة، ويتهم الاسلاميون والاسلام بالارهاب وهم بريئون منه، ويجب ان يفهم الغرب انه كلما زاد الضغط على الاسلام والاسلاميين كلما زاد تماسكهم. وبالنسبة الى الكويت ارى ان الاسلاميين تعاونوا مع كل القوى الوطنية في الدوائر الانتخابية واحياناً مع الليبراليين او اي طرف آخر جيد. واتصور ان التعاون بين القوى السياسية في الانتخابات المقبلة سيكون كما كان في انتخابات ١٩٩٢ ويفترض ان يتعاون الاسلاميون بين انفسهم، سواء في الترشيح او في انتخابات داخل المجلس.

● النواب الشيعة ساندوا أحمد السعدون في مسعاه للرئاسة عام ١٩٩٢ والآن هناك دلائل على منافسة قوية على منصب الرئاسة لمجلس ١٩٩٦ فهل ستجددون الدعم للسعدون؟

– في الحقيقة نحن لا ننتخب في الرئاسة او في المناصب العليا في المجلس او في اللجان البرلمانية اشخاصاً وإنما ننتخب كفاءات. فاذا كان هناك شخص كفوء فاننا سندعمه، واذا افرزت الانتخابات اشخاصاً اكفاء فلكل حادث حديث، اذ عندما نرى الاكفاء سوف ننتخب اكثرهم كفاءة.

● احب التطرق الى قضية حساسة هي فئة غير محددي الجنسية الـ «بدون» فالنواب الشيعة متحمسون لهذه القضية ويقال ان سبب ذلك وجود كثرة من الشيعة ضمن هذه الفئة. هل هذا صحيح؟

– ليست لدينا احصائية دقيقة عن مذهبية الناس في الكويت ولا نستخدم في وثائقنا التصنيف المذهبي كما في بعض الدول مثل لبنان، لذا فلا اتصور ان هناك معرفة دقيقة بمن هو الشيعي او السني او البدوي او الحضري في فئة بدون، وان كان هناك تصور لدى البعض ان معظمهم من البدو او الشيعة.

إنما في هذه القضية الانسانية تختفي المذهبية والانتماء الاجتماعي او العرقي. واتذكر هنا قول الامام علي، عليه السلام «الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق»، فبالتالي يجب ان نساعد اي مظلوم سواء كان شيعياً او سنياً او ليبرالياً او حتى غير مسلم.

وانا اتصور ان الحكومة غير جادة في حل قضية الـ «بدون» في حين ان الحكومة هي التي خلقت هذه القضية واعطت امتيازات للـ «بدون» وشجعت كثيرين على ان يلقوا بهوياتهم ووثائقهم لانها عاملت الـ «بدون» معاملة الكويتيين وبالتالي قامت بتضخيم المشكلة.

مجموعة من سيارات الشرطة الفلسطينية وبينها سائقوها بملابس مدنية في انتظار عبور حاجز اريز امس من غزة الى اريحا. (رويتر)

تمهيداً لمدّ نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية

الشرطة الفلسطينية تنقل عربات من غزة الى أريحا

■ قطاع غزة، اريحا (الضفة الغربية) – رويتر، أ ف ب – قال ضباط في منظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية بدأت نقل عربات للشرطة من قطاع غزة الى مدينة اريحا في الضفة الغربية المحتلة امس الاثنين استعداداً لمدّ نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة.

وقال اللواء عبدالرازق المجايدة ان ٦٥ عربة تابعة للشرطة وقوات الامن عبرت نقطة عبور اريز الاسرائيلية في طريقها الى اريحا استعداداً لإعادة نشر القوات الاسرائيلية بعيداً عن المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية.

وقال شهود ان نحو ١٥ سيارة «جيب» تحمل لوحات معدنية تابعة للسلطة الفلسطينية وشارة قوات الامن والشرطة المدنية عبرت حتى الآن نقطة العبور الاسرائيلية.

وسمحت اسرائيل للعربات التي يستقل كلاً منها سائقها فقط بمغادرة غزة على رغم تقييدها لحركة الفلسطينيين عبر الحدود خشية تعرضها لهجمات اثر اغتيال زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي في مالطا الخميس الماضي.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية سمحت فقط لعمال يزيد عمرهم على ٣٥ عاماً بدخول اسرائيل امس الاثنين من غزة ومنعت دخول باقي العربات الفلسطينية.

كما منعت اسرائيل الفلسطينيين من الضفة الغربية خصوصاً سكان القدس الشرقية العربية من السفر الى غزة.

ومن المقرر ان ينتشر نحو الف فرد من قوات الشرطة الفلسطينية في جنين في شمال الضفة في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حين تكمل اسرائيل اعادة انتشار قواتها في المدينة.

وقال المجايدة ان ٣٦٠ فرداً من قوات الامن و١٥٠ فرداً من الشرطة المدنية سيتحركون من قطاع غزة الى مدينة اريحا غداً الاربعاء.

جنين

وكان مصدر فلسطيني اعلن اول من امس ان الجيش الاسرائيلي منع ٢٥ ضابطاً فلسطينياً الاحد من الانتشار في مدينة جنين في الضفة الغربية التي تقومَ اسرائيل باخلائها وذلك لخلاف بين الطرفين.

وبقي الضباط الفلسطينيون طيلة النهار في منطقة اريحا على بعد ٦٠ كلم الى الجنوب من جنين في حين استمرت المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك اكد قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية اللواء الحاج اسماعيل انه من الممكن التوصل الى اتفاق.

وقال اللواء اسماعيل للصحافيين «حتى الآن ليس هناك اي شيء واضح. اننا لا نزال نفاوض على مجمل الموضوع».

وكان الجيش الاسرائيلي منع انتقال رجال الشرطة عند الصباح مؤكداً ان عددهم كان ٤٠ في حين انه كان يجب ان يدخل ٢٠ منهم. وبعد ساعات عدة من المفاوضات توصل الطرفان اخيراً الى اتفاق لدخول ٢٥ منهم.

خلاف

ولكن لا يزال هناك خلاف على طريقة دخولهم الى جنين اذ ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد نقلهم بواسطة سيارات عسكرية تابعة للشرطة الفلسطينية في حين ان اسرائيل تريد ادخالهم بواسطة سيارات مدنية.

يذكر ان خمسة ضباط فلسطينيين موجودون في جنين منذ ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) لتهيئة دخول السلطة الوطنية الفلسطينية الى هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة.

وبموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في ٢٨ ايلول (سيتمبر) بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يخلي الجيش الاسرائيلي ست مدن في الضفة الغربية قبل نهاية العام وذلك بعد ٢٨ عاماً من الاحتلال. والمدن هي جنين ونابلس وطولكرم وقلقيليه ورام الله وبيت لحم.

تشمل الاردن والسعودية وسورية ولبنان ومصر وفلسطين

جولة لوزير الخارجية البريطاني قريباً في الشرق الأوسط

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند سيبدأ جولة في الشرق الأوسط الشهر المقبل تستمر ستة ايام.

وذكرت مصادر في لندن ان جولة ريفكند الأولى هذه في المنطقة خلال الفترة من ٥ الى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تكتسب اهمية خاصة. اذ انها توضح اهتمام بريطانيا بدعم علاقاتها مع دول المنطقة وكذلك دفع عملية السلام على مساري مفاوضات السلام السوري واللبناني مع اسرائيل.

وجاء اعلان وزارة الخارجية البريطانية امس لتاكيد نبأ الجولة الذي اعلنه مسؤولون بريطانيون قبل اكثر من شهر. وستشمل الجولة الأردن والمملكة العربية السعودية ولبنان وسورية واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر.

ويريد ريفكند من جولته التعرف اكثر على المنطقة التي زار بعض دولها خلال توليه منصب وزير الدفاع حتى تموز (يوليو) الماضي، ومن بينها السعودية التي ترتبط بعلاقات مميزة مع بريطانيا بسبب حجم التعاون التجاري والسياسي والاقتصادي. وسيلتقي ريفكند خلال جولته زعماء الدول التي سيزورها كذلك وزراء خارجيتها، كما سيزور منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويجدد له استمرار الدعم البريطاني لتوسيع نطاق الادارة الفلسطينية. كذلك تعهد بريطانيا تقديم مزيد من المساعدات المالية لها بعد ان بلغ حجم مساعداتها على مدى ثلاثة أعوام (١٩٩٤ – ١٩٩٧) نحو ٨٣ مليون جنيه استرليني.

ويلاحظ مراقبون ان جولة ريفكند تاتي بعد زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة من اجل دفع عملية السلام على المسار السوري – الاسرائيلي.

وسيوضح ريفكند لزعماء الدول التي سيزورها ان بلاده ستعمل على استخدام نفوذها الدولي، خصوصاً مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق التقدم المطلوب في عملية السلام. كما سيبحث في قضايا البوسنة وآفاق السلام فيها وسبل دعم التعاون الثنائي مع الدول الست التي سيزورها.

ويشير المراقبون الى ان ريفكند سيواصل سياسة سلفه دوغلاس هيرد بالنسبة الى الشرق الأوسط وانه كان هناك اختلاف فقط في الاسلوب الشخصي وليس في المبادئ الاساسية لمواقف بريطانيا تجاه المنطقة. اذ يريد ريفكند، على سبيل المثال، دعم علاقات بلاده مع دول حلف الاطلسي والولايات المتحدة وهنا تبرز اهمية الدور الاميركي في الشرق الأوسط واستمرار الدعم البريطاني له.

«الاصلاح» اليمني يعترض على المشاركة في مؤتمر عمان

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ اعترض التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر على «مشاركة الجمهورية اليمنية في مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد اول من أمس في العاصمة الأردنية».

واوضح في بيان اصدره عن اسباب الاعتراض في اربع نقاط مشيراً الى ان «اعتراض الاصلاح ليس إلا ممارسة لحق الاجتهاد المشروع الذي اقره اتفاق الائتلاف الحاكم بينه وبين المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح والموقع في النصف الثاني من العام الماضي، واعطى كلا من الحزبين حق اعلان موقفه في أي قضية لن يحصل عليها اتفاق بين المؤتلفين».

توضيح حكومي

ويأتي اعتراض حزب الاصلاح بعد يومين من توضيح حكومي في صنعاء لأسباب مشاركة اليمن في مؤتمر عمان، جاء فيه ان «مشاركة الجمهورية اليمنية في مؤتمر عمان الاقتصادي بوفد برأسه السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عضو اللجنة العامة (مكتب سياسي) للمؤتمر الشعبي العام، يأتي تلبية للدعوة الموجهة لبلادنا من الأردن الشقيق وهي لا تحمل في دلالاتها اي تفسير آخر غير ذلك أو تعني حدوث اي تغيير في موقف الجمهورية اليمنية من مسيرة السلام في المنطقة»، مشيراً الى ان «اليمن أكد دوماً دعمه للجهود السلمية على اساس تحقيق السلام الشامل والعادل وغير المنقوص والذي يضمن الحقوق العربية المشروعة، وفي طليعتها استعادة الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، باعتبار ان السلام كل لا يتجزأ وانه من دون السلام الشامل والعادل، لن يتحقق الاستقرار في المنطقة والتعايش السلمي بين شعوبها».

وشمل اعتراض «الاصلاح» أربع نقاط رأت احزاب المعارضة انها «تندرج في اطار الخلافات القائمة بين الشريكين» والتي تطورت في بعضها الى صدامات مسلحة آخرها ما تشهده حالياً منطقة «الملاح» في محافظة لحج (١٠٠ كيلومتر، شمال عدن) بين عناصر من المؤتمر وأخرى من الاصلاح أدت حتى أمس الى مقتل أحد قادة «المؤتمر» في المنطقة، ويدعى علي سعيد، على ايدي احد قادة الاصلاح ويدعى فضل خالد محمد، اضافة الى مقتل سبعة من افراد الجيش تدخلوا إثر وقوع حادث القتل الاربعاء الماضي.

العراق يواصل اشادته بمبادرة الشيخ زايد

بغداد تطلق سجناء رومانيين

■ بغداد – رويتر – بثت «وكالة الأنباء العراقية» ان الرئيس صدام حسين اصدر عفواً امس الاثنين عن ثلاثة مواطنين من رومانيا سجنوا عام ١٩٨٩.

وقالت الوكالة ان العفو صدر في اعقاب نداء وجهه الرئيس الروماني ليون يليتيسكي للرئيس العراقي في رسالة سلمها وزير الدولة الروماني مارسيل دانيو خلال اجتماعه مع طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي.

من جهة اخرى، واصلت صحف بغداد امس ترحيبها بدعوة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لرفع الحظر الدولي عن العراق واعتبرت انها «بداية تحول عربي لنصرة العراق في وجه المخططات الاميركية».

وكتبت صحيفة «الثورة» ان «هدف الادارة الاميركية النهائي هو اخضاع الأمة العربية لسياساتها الابتزازية واخضاع ارادتها لما يخدم مصالح الاميركيين على حساب اضطهاد وشقاء الملايين من ابناء الشعب العربي».

وأضافت ان «المتفاعلين مع المبادرة الاماراتية الكريمة يدركون تماماً ان رفع المعاناة عن العراقيين اطلاق للقدرات العربية كي تمارس دورها في الحفاظ على سلامة البيت العربي ورأب الصدع الطارئ الذي ألم به».

وكان الشيخ زايد دعا الى الغاء العقوبات الاقتصادية عن العراق بسبب ما يعانيه شعبه وقال ان الوقت حان لاجراء مصالحة عربية مع نظام الرئيس صدام حسين.

ورحب نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بالمبادرة الاماراتية في وقت سابق من الشهر الجاري. واعتبرت «الثورة» ان «لا خيار امام العرب اليوم سوى وحدة الصف العربي وهو خيار الغالبية الذي سيسود».

ووصفت صحيفة «القادسية» مبادرة الشيخ زايد بانها «تصب في تيار الموقف الصحيح والواقعي الذي ينبغي ان يكون الطابع الوحيد في المرحلة الحاسمة الحالية».

وحذرت الصحيفة من «محاولات اميركية محتملة لافشال اي توجهات قومية صادقة تهدف الى رفع الحصار عن العراق» لكنها اعتبرت ان واشنطن «لن تستطيع مواجهة تيار قوي يتسم بالصلابة والرغبة الحقيقية والاصرار على الخروج من دائرة الاحتواء والوصاية».

وتساءلت عما «اذا كان بامكان العرب الامساك بفرصة المستقبل قبل ان تضيع (...) وان يضعوا مصلحة الامة وقضاياها وامنها فوق اي اعتبار».

الصومال: ٢١ قتيلاً في اشتباكات قبلية

■ مقديشو – ا ف ب – قتل ٢١ شخصاً على الاقل واصيب ١٨ اخرون خلال اليومين الماضيين قرب مدينة بيداوه الصومالية (جنوب غرب) في معارك بين ميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد وميليشيات «جيش الرحنوين للمقاومة»، كما افاد شهود.

وكانت قوات الجنرال عيديد سيطرت على بيداوه الشهر الماضي لكن مقاتلي قبيلة الرحنوين المحلية يواصلون مناوشتهم في معارك متقطعة حول المدينة.

واوضح المسؤول العسكري لـ «جيش الرحنوين» علي ادن مرغوس للصحافيين الذين اتصلوا به لاسلكياً من بيداوه انه فقد اثنين فقط من رجاله في هذه المعارك التي اندلعت السبت في قرية الشيخ بناني التي تبعد ٣٥ كيلومتراً عن بيداوه.

واضاف علي مرغوس ان قواته تلقت خلال هذه المعارك «دعماً لوجيستياً» من «التحالف لانقاذ الصومال» الذي يتزعمه علي مهدي محمد أكبر منافسي عيديد.

من جهة اخرى، اكد ناطق باسم عيديد ان قواته نجحت في اخراج ميليشيات «جيش الرحنوين للمقاومة» من مواقعهم في القرية وابعادهم ١٨ كيلومتراً.

واضاف الناطق ان خمس عربات مقاتلة شاركت في هذا الاشتباك الذي استمر ساعتين عادت مع جميع افراد اطقمها الى قواعدها سالمة.

مصر تجدد مطالبتها اسرائيل بتحقيق عاجل في تصفية الاسرى

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طلبت وزارة الخارجية المصرية رسميا من إسرائيل إجراء تحقيق عاجل في قضية قتل الاسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧.

اكد ذلك السفير محمد البيواني مدير إدارة إسرائيل في وزارة الخارجية المصرية، في ندوة مساء اول من امس الاحد في جامعة الازهر. وقال ان مصر تصر على تقديم المسؤولين عن هذه الجرائم للمحاكمة فورا، كونها لا تسقط بالتقادم، وان اتفاقية جنيف المتعلقة بالاسرى تعتبرها جريمة دولية وتحمل مسؤوليتها لمرتكبيها ولدولتهم.

واشار الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الازهر الى ان جرائم قتل الاسرى تعد جرائم ضد الانسانية وتقع المسؤولية فيها على الدولة التي وقع منها الاعتداء على الاسير وايضا تكون مسؤولية مرتكبيها من الافراد وينبغي محاكمتهم كمجرمي حرب.

من ناحية اخرى، تقوم نقابة الصحافيين المصريين بالتنسيق مع مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان بتنظيم امسية تضامنية مع قضية الاسرى المصريين في حربي ٥٦ و١٩٦٧ يوم الاحد المقبل.



الرباط: بدء محاكمة أفراد شبكة تهرّب أسلحة الى الجزائر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأ قاضي التحقيق في المحكمة العسكرية في الرباط امس في استنطاق افراد شبكة مغربية - جزائرية اعتقلوا الشهر الماضي في مدينة وجدة على الحدود الشرقية للمغرب مع الجزائر بتهم حيازة اسلحة ووثائق ممنوعة والانتساب الى «تنظيم مشبوه».

وقالت مصادر مطلعة على ملف الشبكة ان افرادها، وعددهم ١٢ مغربياً وخمسة جزائريين، كانوا يخفون ثلاثة مسدسات و٣٠ رصاصة من عيارات مختلفة وجهازين للاتصال اللاسلكي ووثائق تشير الى كيفية صنع متفجرات وقنابل ومبالغ مالية بالفرنك الفرنسي والدولار الاميركي والدينار الجزائري والدرهم المغربي.

وكانت مصادر قضائية اكدت ان المتهمين اعضاء في شبكة لتهريب الاسلحة الى الجزائر عبر الاراضي المغربية يعتقد ان لها علاقة بتنظيم مسلح في الجزائر. وهم على التوالي: عبدالمالك مفيد وعبدالحق نظير ومصطفى الكرناوي وعبداللطيف المباركي ومحمد بورقية ومحمد البيشوتي وعبدالحميد صادق واحمد يحيى وعبدالسلام بوتشيش وعبدالقادر العمراني والأخضر بنشاعو (مغاربة) وبلخير المختاري وخالد الصيداوي ويحيى بنحو ومحمد بورويس وواسيني سجعي (جزائريون).

وقالت مصادر قضائية ان اعمار المعتقلين تتراوح بين ٢٥ و٤٠ عاماً وان تقارير اجهزة الامن تشير الى تورطهم في تهريب اسلحة من المغرب الى الجزائر.

بيد انه لا يعرف مصدر تلك الاسلحة، وهل للشبكة ارتباطات مع جهات اجنبية تزودهم بالاسلحة من بلدان اجنبية، كما هو الحال مع شبكة سابقة يتزعمها حسني الغيري اعتقلت قبل اكثر من عام بتهمة تهريب الاسلحة من بلدان اوروبية الى الجزائر عبر المغرب. وينتظر أن تدرس محكمة الاستئناف في الرباط مطلع الاسبوع طلباً قدمه افراد شبكة حسن الغيري لمعاودة النظر في الاحكام الصادرة ضدهم. وكانت الشبكة تضم مغاربة وجزائريين دينوا باحكام سجن تتراوح بين خمس سنوات و٢٠ سنة، وسبق لبعضهم ان بدأ اضراباً عن الطعام احتجاجاً على ظروف الاعتقال، والمطالبة بنقل السجناء الى سجن في مدينة الرباط.

وتتوقع المصادر ان تكشف محاكمة افراد الشبكة الجديدة معلومات عن كيفية تهريب الاسلحة واهداف الشبكة وارتباطاتها، خصوصاً أن المنتمين اليها من المغاربة لا يقيمون في مدينة وجدة وانما في مدن مغربية اخرى مثل الدار البيضاء، مما يشير الى اتساع نطاق تحركات الشبكة. وافاد بعض المصادر ان متهمين من افراد الشبكة نفوا اي ارتباط لهم بجهات خارجية، واعترفوا بمجرد العمل من اجل تسهيل تنقل الجزائريين على الحدود المشتركة.

الاتحاد الاشتراكي يربط دخوله الحكومة باعتماد مزيد من الاصلاحات

قلق حزبي مغربي من تطور الوضع في الجزائر

□ الرباط - «الحياة»:

■ أعرب السيد عبدالرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض، عن قلق حزبه لتطورات الوضع في الجزائر وتأثيرها على سير الاتحاد المغاربي المتعثر منذ سنوات.

وقال في مهرجان خطابي في مراكش لمناسبة الذكرى الثلاثين لاختطاف المعارض المهدي بن بركة في باريس في ظروف غامضة: «نجدد تأكيد انشغال بالنا للجمود الذي اصاب الاتحاد المغاربي، واستمرار سلبية كل الفاعلين السياسيين، في حين ان منطقتنا تهددها اخطار يعلم الله جسامتها بسبب ما يجري كل يوم في الجزائر الشقيقة، فيما نشاهد الاتحاد الاوروبي يعمل لتأمين مصالحه واستقرار محيطه». وتساءل عن الخطة التي اعدتها البلدان المتوسطية، وفي مقدمها بلدان شمال افريقيا، لمواجهة استحقاقات المؤتمر المتوسطي الذي تستضيفه برشلونة في نهاية الشهر المقبل. وقال: «لم نسمع عن اي خطة للتنسيق على صعيد الاتحاد المغاربي، وحتى مجلس الشورى الذي يفترض انه يمثل الرأي العام المغاربي لم يجتمع منذ سنوات».

وعبر عن المخاوف ازاء تفاعل الصعوبات الداخلية التي تجتازها البلدان المغاربية والاوضاع المتوترة على امتداد المغرب العربي. وقال ان المخرج الوحيد من هذه الاوضاع يكمن في «الحوار بلغة الحقيقة».

ودعا زعيم الاتحاد الاشتراكي ايضاً الى تشكيل حكومة قوية ومنسجمة تحظى بدعم سياسي وشعبي لمواجهة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يجتازها المغرب. وقال «ان جسامة المشاكل المطروحة تفرض حكومة قوية ومنسجمة تتمتع بسند شعبي وسياسي واسع، وتتوافر على الوسائل التنفيذية الضرورية والكافية لتطبيق برنامجها». ورأى «ان تحقيق مزيد من الاصلاحات السياسية والدستورية كفيل ببلورة وضع سياسي جديد يسمح بفتح الباب امام التناوب الديموقراطي الذي لم تعرفه البلاد». وقالت اوساط سياسية ان كلامه برهن مشاركة فاعليات المعارضة في الحكومة بادخال مزيد من الاصلاحات التي تركز على معاودة النظر في اسلوب الانتخابات واحداث لجان للمراقبة ضمن تعديلات الدستور المرتقبة.

وعبّر الزعيم السياسي المعارض عن مساندة حزبه لخطة المشاورات السياسية التي اعلنها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في وقت سابق لتحويل البرلمان الى مجلسين.

وقال: «نتطلع الى تطوير المؤسسة النيابية كي تصبح - في حال سلامة الانتخابات - قادرة على مواجهة التحديات الخطيرة المطروحة على بلادنا». وجاء هذا التأكيد وسط انشغال الفاعليات السياسية بدرس تقارير اعدها البنك الدولي عن الاوضاع الاقتصادية في البلاد. واشارت هذه التقارير بوضوح الى مزيد من الصعوبات والمخاوف ازاء الانعكاسات الاجتماعية لتعثر التنمية، في مواجهة العراقيل التي تضعها الادارة، واستنزاف امكانات البلاد في تمويل التعليم ونشوء اقطاعيات في مراكز القرارات السياسية والادارية.

وكان الملك الحسن الثاني طلب الى البرلمان درس تلك التقارير واعتماد خطط لانقاذ الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تجتازها البلاد. واقترح قيام حوار وطني تشارك فيه كل الفاعليات السياسية والمركزيات النقابية لاستخلاص الدروس من نتائج الازمة الراهنة.

■ باريس - «الحياة» - منعت السلطات الفرنسية مؤتمراً صحافياً كان من المقرر أن يعقده زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية السيد حسين آيت أحمد في باريس بعد ظهر أمس.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات ان القرار مرتبط بالحرص على صيانة النظام العام في فرنسا، وان وزارة الداخلية اتخذته. وأضاف ان منع المؤتمر الصحافي يندرج في اطار حرص فرنسا على عدم تحول أراضيها الى ساحة مواجهة بين الأطراف الجزائرية.

ويأتي القرار الفرنسي بعد نحو اسبوع على الغاء اللقاء بين الرئيسين جاك شيراك واليمين زروال، على هامش احتفالات الذكرى الخمسين للأمم المتحدة في نيويورك.

نشاط كبير لزروال في بدء حملته الانتخابية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تحتفل الجزائر غداً الاربعاء بالذكرى الـ ٤١ لعيد الثورة. وتشارك في الاحتفالات للمرة الاولى، المطربة وردة الجزائرية التي ستغني قصيدة للشاعر مفدي زكريا والد وزير الثقافة الشيخ سليمان الذي وجّه اليها الدعوة.

ويحظى المرشحون في هذا اليوم بـ «خمس دقائق» زيادة في حصة كل واحد منهم لحملته الانتخابية في وسائل الاعلام السمعية - البصرية.

وسيكون للرئيس اليمين زروال نشاط كبير، من بينه بدء الاشراف على الحملة الانتخابية، باستقبال ممثلي لجان المساندة لترشيحه. وفي المقابل، قرر عمال انتاج السكاكين في اضخم شركة جزائرية (B.C.R) العمل يوم الفاتح من تشرين الثاني (نوفمبر)، على رغم ان الحكومة قررت ان يكون يوم عطلة مدفوعة الاجر. ويعلل العمال قرارهم هذا بـ «استعدادهم للتضحية من أجل مصلحة الوطن سعياً الى زيادة الانتاج» وتعبيراً عن احتجاجهم ازاء تسيير الادارة للفرع». ولكن ثمة من يقول ان انتشار استيراد السكاكين الاجنبية كان من بين الدوافع للعمل في يوم العطلة لتغطية احتياجات السوق المحلية.

ويتزامن كل هذا مع الانطلاقة الحقيقية للحملة الانتخابية، إذ علقت صور المرشحين في اللوحات المخصصة لهذا الغرض. ولفت الانتباه ان المرشحين الثلاثة المنافسين لزروال، السادة سعيد سعدي ومحفوظ نحناح ونورالدين بوكروح، الصقوا صورهم الى يمين صورة زروال او الى اليسار منها. ولوحظ ايضاً ان لوحات اعلانية في بعض الاحياء الشعبية، بقيت «سوداء» إذ لم يجرؤ ممثلو المرشحين على لصق صور فيها، في الوقت الذي قام ممثلو المرشح سعدي بتعليق صوره في الشوارع وليس فقط في اللوحات الاعلانية.

ويتبين للناظر الى صور المرشحين الاربعة التي علقت في شوارع الجزائر ما يأتي: ان الرئيس زروال اختار الطبيعة خلفية لصورته، وكتب اسمه بالأخضر، وباللغتين الفرنسية والعربية. اما السيد سعيد سعدي فقد اختار اللون الازرق لخلفية صورته وكتب عليها بخط عربي «معكم» مترجماً لشعاره «سعدي رئيساً». في حين اختار الشيخ محفوظ نحناح الاصفر والازرق خلفية لصورته ليربط الصحراء بالشمال. غير ان السيد نورالدين بوكروح استخدم صورتين، صورة لحملته الانتخابية في الانتخابات التشريعية في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ التي لم يفز فيها، واختار صورة اخرى له تحت عنوان «الجزائر الجديدة» خلفيتها بيضاء.

وعلى رغم ان المرشحين الوحيدين اللذين لم ينشرا بعد برنامجيهما هما سعيد سعدي ومحفوظ نحناح إلا ان الملاحظ انهما الاكثر نشاطاً. وفي الوقت الذي يدعو فيه الشيخ نحناح الى «دولة اسلامية معاصرة» يحاول سعدي إشعار المواطنين بـ «خطورة الدولة الإسلامية».

وسجلت اللجنة الوطنية المستقلة التي تراقب الانتخابات تجاوزات لبعض المرشحين، وقد ابلغتهم بها. ومنها محاولة الشيخ نحناح اخذ «المسجد» كخطوة اولى لحملته الانتخابية، وكذلك محاولة السيد سعدي إشعار الغرب الجزائري بانه مقصي من السلطة، وهو بذلك يكرس الجهوية.

وردت الحركة من أجل الديموقراطية في الجزائر (بشقيها الانفصالي - مجموعة تلمسان، والشرعي) امس على تصريحات لسعيد سعدي قال فيها ان مناضلي الرئيس السابق احمد بن بله، زعيم الحركة، سيصوتون لمصلحته. ودانت الحركة سلوك سعدي «وتزييفه للحقائق».

والملاحظ ان جميع المرشحين يراهنون على الشباب، ويحاول كل واحد منهم ان يحفزه للتصويت لمصلحته. فالسيد زروال أعلن انه يفتح له «باب الرحمة» وبوكروح وعده بتقليص مدة الخدمة الوطنية الى عام، ونحناح وعده بانشاء مؤسسات صغيرة. اما سعدي فوعد باعادة النظر في المنظومة التربوية التي جعلت منهم «ارهابيين اسلاميين». ويتمسك جميع المرشحين بـ «شعار القطيعة» لحل ازمة الجزائر. وتعني القطيعة لزروال محاربة الفساد والرشوة والمحسوبية التي تميزت بها فترة ما يطلق عليه رئيس الدولة «العشرية السوداء». اما بالنسبة الى الشيخ نحناح فهي ليست مع المسجد واللغة العربية والاسلام وانما مع الاستلاب والتخريب. على عكسه، يقف سعيد سعدي، مع القطيعة التي تمثل «النظام السابق» و«الدولة الاسلامية». في حين يعتبر السيد بوكروح نفسه ممثلاً لـ «القطيعة» لأنه من جيل لم يشارك في الأزمة.

وفي الوقت الذي يسعى فيه كل من المرشحين نحناح وبوكروح الى الدعوة الى تعديل الدستور، يحاول السيدان اليمين زروال وسعيد سعدي ان يدعوا الى «تجمع وطني» كل حسب ما يفهمه من «التجمع الوطني». فالسيد زروال يريده ان يضم المجاهدين وابناءهم وابناء الشهداء والوطنيين المخلصين، بينما يريده سعدي من انصار «الديموقراطية والجمهورية والعلمانية».

والمتتبع للحملة الانتخابية يسجل احترام المرشحين لبعضهم البعض في خطاباتهم المسجلة والمبثوثة، وانتظار اليوم الأخير لاعلان آرائهم في برامج بعضهم البعض ومواقفهم المختلفة.

حملة صور تبنتها الدولة

تتمة الصفحة الاولى

عليها ومراقبة الأعمال التي تجري فيها، ولكن من دون التدخل مباشرة قبل الحصول على موافقة الدولة المعنية. وما يقوم به المركز هو لفت انتباه السلطات الى الخطر الذي يهدد الموقع الأثري بسبب مشاريع اعمار، او أي مشروع حديث قد يلحق ضرراً بالآثار المسجلة على القائمة ويسيء اليها، ومتابعة الموضوع مع السلطات كي تعدّل المشاريع. وهذا ما حصل العام الماضي بالنسبة الى «اوتوستراد» كان مفترضاً أن يشيد أمام الأهرامات في مصر، وبعد تدخل «يونيسكو» عدّل المشروع.

وفي رسالة عاجلة الى وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني، مطلع الشهر الجاري، طلب مدير «المركز الدولي للحفاظ على التراث الانساني» برند فن دروست، نيابة عن المنظمة، وقف أي نوع من البناء او الترميم في منطقة صور الأثرية المصنفة «منطقة تراث عالمي»، أو أي منطقة حولها، ريثما تنظر لجنة تابعة لـ «يونيسكو» في النصوص والخرائط والمشاريع السياحية أو التجارية وتبدي رأيها، فتتعاون مع الدولة اللبنانية لايجاد حلول تفيد لبنان وصور، وفي الوقت نفسه لا تسيء بأي طريقة الى المعنى الحضاري والثقافي والتاريخي للمعالم والآثار والبيئة.

وكانت المنظمة تحركت بسرعة بعد الاعلان عن مشروع عقاري جديد لصور ومشروع لردم البحر في محاذاة مرفأ صور القديم الشمالي، قرب المواقع الأثرية العالمية في الجزيرة، من أجل بناء مجمع سياحي حديث. وإثر ذلك جمّد المشروع وأحيل على «دار الهندسة» كي تتولى درسه مجدداً.

ووضع صور يختلف عن وضع بيروت. فبيروت ليست مسجلة في «قائمة التراث العالمي»، والأعمال الأثرية التي تنفذها منظمة «يونيسكو» في الوسط التجاري اتفق عليها مع «مجلس الانماء والأعمار» و«مديرية الآثار»، وتتولى تمويلها «مؤسسة الحريري» وشركة «سوليدير».

أما صور فتدخل في اطار مختلف تماماً، إذ يقضي اطلاق حملة دولية من أجلها بتأمين التمويل الدولي من خلال تأسيس صندوق للحملة، ودعوة المدير العام لـ «يونيسكو» كل الدول الأعضاء في المنظمة كي تساهم حسب امكاناتها وبمقتضى الدراسات المفصلة للمشاريع، وكذلك إرسال خبراء مختصين في المواضيع المختلفة. وكل ذلك قد يتم بالاتفاق مع الدولة اللبنانية والتعاون معها.

ومن أجل حماية المدينة الأثرية، بعد الاجتياح الاسرائيلي الأول لجنوب لبنان عام ١٩٧٨، وبعدما حصلت «لجنة مهرجانات صور» في العام ذاته على قرار من «يونيسكو» يقر بأن صور تراث عالمي، وعلى اعتراف بذلك عام ١٩٧٩ من قبل مجلس الأمن والبرلمان الأوروبي، اسست مهى الخليل شلبي، عام ١٩٨٠، «اللجنة الدولية للحفاظ على مدينة صور» التي وضعت ملف المدينة لادخالها «قائمة التراث العالمي»، وحصلت عام ١٩٨٤ على قرار من «يونيسكو» باطلاق حملة صور على غرار حملتي قرطاج والبندقية. وتقول السيدة شلبي: «هذه الحملة تتطلب دراسات وتحضيراً ووضع برنامج متكامل، مفصل ومدروس مع نفقاته. فخلال السنين العشر الماضية، زارت صور ١٩ بعثة أجنبية ووضعت دراسات على الأرض، واقتراحات من أجل الحملة. وعلى رغم الحروب وقطع الطرق وكل المشكلات تمكنّا، عن طريق الأمم المتحدة، من تأمين وصول الخبراء الى صور».

وتضيف: «منذ ١٩٩٠ ونحن (اللجنة الدولية) نتمنى على الدولة اللبنانية ان تطلق هذه الحملة المجمدة في ادراج وزارة السياحة سابقاً ووزارة الثقافة حالياً. لبنان يريد أن تأتي يونيسكو وتساهم معه في اعادة بنائه، بوجهيه الثقافي والحضاري والأثري. توجد حملة ودراسات جاهزة وقرار حكومي من أيام الرئيس رشيد كرامي، اتخذه مجلس الوزراء عام ١٩٨٥، بتبني حملة صور. الحكومة ملتزمة اطلاق الحملة، لكن هناك تجميداً اليوم لأسباب سياسية ومحلية للأسف. ونتمنى أن نتخطى جميعاً هذه الحزازات السياسية الخاصة، وذلك لمصلحة لبنان والجنوب خصوصاً».

مشروع حملة صور تعدى فكرة حماية منطقة أثرية، وتطور بمرور السنوات كي يشمل المدينة وجوارها. ويقضي أوّل عمل باعادة تخطيط شامل للمنطقة، تتبعه المشاريع الانمائية التي تنطلق من ثروات المنطقة، والمشاريع المتعلقة بالتجهيزات التحتية (طرق، شبكات الصرف الصحي...) وبشؤون البيئة والحفاظ عليها.

وتقول مهى الخليل شلبي: «في صور ثلاث ثروات مهمة، أخذتها دراسات مشروع يونيسكو في الاعتبار، وهي الثروة الزراعية والثروة السمكية والثروة الأثرية. وضمن كل ثروة توجد مشاريع عديدة، منها تطوير الموانئ ومساعدة الحرفيين على بناء السفن، للسياحة أو لصيد الأسماك، ومساندة الزراعيين... وتنمية للصناعات الصغيرة، من الأخشاب والجلود والزجاج، وهناك فكرة لانشاء مجمع حرفي انطلاقاً من التاريخ. وتضم المشاريع الأثرية مثلاً مشروع متحف ومكتبة ومركز توثيق ومشروع مركز ثقافي. وهناك مشروع لثلاثة مرافئ يهدف الى اعادة ابراز معالم المرفأين الأثريين، وتوسيع مرفأ سياحي يتماشى مع الحفاظ على الآثار الموجودة في البحر، ويتيح للسياح زيارتها. وتمكن الاشارة أيضاً الى المدينة القديمة، وترميم بيوتها وتطويرها من الناحية الحرفية... يهدف المشروع الى التنمية الاقتصادية والسياحة، لكنها تنمية تتماشى مع معطيات صور وأهميتها التاريخية».

مصر: محامو «الاخوان» تنحوا

تتمة الصفحة الاولى

المقررة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، احتجاجاً على اجراءات المحاكمة.

وعقدت المحكمة أمس، وسط اجراءات أمنية مشددة، جلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق القاهرة) حضرها حشد من محامين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة، ومحامون أميركيون. وواصل المحامون الدفوع الاجرائية الخاصة بعدم اختصاص المحكمة، باعتبار ان المحاكم العسكرية مختصة بالنظر في القضايا المتهم فيها عسكريون، لكن المحكمة رفضت الدفوع وقررت المضي في اجراءات الدعوى.

وطلب الدكتور العريان الكلمة وطالب باطلاق المتهمين كي يتمكنوا من انهاء اجراءات الترشيح للانتخابات، وعقد لقاءات مع الناخبين لعرض برامجهم الانتخابية، لكن هيئة المحكمة رفضت الطلب. ووقف الدكتور محمد سليم العوا واعلن ان هيئة الدفاع قررت التنحي عن مهمتها بعدما اقتنع المحامون بأن القضية سياسية وليست جنائية ولا يصح ان ينظر فيها أمام محكمة عسكرية.

وطلب نقيب المحامين السيد أحمد الخواجة الكلمة وقال ان أعضاء هيئة الدفاع اتفقوا على اتخاذ ذلك الموقف بعدما عجزوا عن اداء واجبهم نحو المتهمين. ثم أعلن العريان انه سيتلو بياناً بالنيابة عن المتهمين من داخل قفص الاتهام، وقال انهم يعتذرون للجماهير والناخبين عن عدم ترشيح أنفسهم في الانتخابات بعدما قدموا طلباً الى المحكمة لتمكينهم من ممارسة حقهم القانوني والدستوري باطلاقهم، لكنها لم تنظر في الطلب. وتابع «لم يعد هناك مفر من عدم ترشيح انفسنا بعدما عجزنا عن ممارسة حقوقنا الدستورية، وكل ما نطلبه من الناخبين أن يحرصوا على انتخاب الشرفاء كي تجتاز مصر الظروف التي تمر بها». وهنا قرر رئيس المحكمة رفع الجلسة للمداولة، فخرج جميع المحامين وأهالي المتهمين من القاعة، ثم التأمت الجلسة والقاعة خالية، وأعلن رئيس المحكمة مواصلة النظر في القضية وتأجيلها الى اليوم، وانتداب محامين للدفاع عن المتهمين بدل هيئة الدفاع الحالية، وحبس جميع المتهمين في القضية بمن فيهم ٢١ اطلقوا سابقاً وكانوا يحضرون جلسات المحاكمة.

وشهدت الجلسة توتراً حين أعلن المتهمون من داخل قفص الاتهام رفضهم توكيل محامين غير هيئة الدفاع الحالية، وطلب العريان من رئيس المحكمة اصدار قرار بعدم احضار المتهمين من سجن طرة لحضور الجلسات، وان تعقد في غيابهم، وقال: «من حق المحكمة أن تصدر هذا القرار طالما انهم موافقون على ذلك».

الى ذلك، تنظر الدائرة نفسها اليوم في قضية اخرى اتهم فيها ٣٢ من قادة جماعة «الاخوان»، على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين. وقالت لـ «الحياة» مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ان الهيئة ستحضر جلسة للمحاكمة في قضية ابو الفتوح باعتبارها قضية منفصلة، ثم قضية عصام العريان، وفي حال استمرار الاجراءات ذاتها سيتخذ قرار بمقاطعة القضية الجديدة أيضاً.

سفير إيران لدى البحرين

تتمة الصفحة الاولى

رسمي بحريني ويتنافى مع التوجهات الجديدة للحكومة والمتعلقة بتوسيع صلاحيات مجلس الشورى وبعض القضايا التي تنوي الحكومة البحرينية تطويرها.

وتوقعت هذه المصادر ان تطول فترة غياب السفير الإيراني بخاصة وان السفير البحريني لدى طهران السيد سامي خليل المؤيد لا يزال في بلاده بعدما استدعته الحكومة البحرينية اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي للتشاور، ولم يلتحق منذ ذلك الوقت بمقر عمله سوى لفترة قصيرة عاد بعدها إلى المنامة.

بلليترو يزور السعودية غداً

تتمة الصفحة الاولى

بن عبدالعزيز كما يلتقي في الرياض مع ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

ومعروف ان السعودية تحض الولايات المتحدة بشكل دائم على بذل مزيد من الجهود للتدخل لتحريك الجمود الذي يعتري المفاوضات في المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثار هذا الموضوع في لقاء الاسبوع الماضي مع الرئيس بيل كلينتون في واشنطن.

ومن المقرر أن يعود الأمير سلطان الى جدة اليوم آتياً من الولايات المتحدة بعد زيارة مثّل فيها خادم الحرمين الشريفين في احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين وبعد زيارته الرسمية الى واشنطن.

الى ذلك يبدأ وزير الخارجية البريطاني ملكولم ريفكند زيارة الى السعودية الاثنين المقبل تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل تتناول آفاق التعاون بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

أمير الكويت في جدة

تتمة الصفحة الاولى

تصريح نشر في الكويت امس ان دعوة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات قبل اسبوعين لرفع الحصار عن العراق ستكون موضع دراسة وبحث خلال المحادثات السعودية - الكويتية مبدياً انزعاجاً من هذه الدعوة اذ اضاف «انها ستكون موضع استفسار ايضاً».

ويُذكر ان الشيخ زايد كان اكد في حديث في ابو ظبي قبل اسبوعين لمجموعة من السفراء الذين التقاهم ان «وقت المصالحة العربية قد حان وان رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي اصبح واجباً» مضيفاً ان اخواننا في الكويت «اخطأوا» عندما رفضوا التقارب مع الدول العربية.

ومعروف ان الكويت تبدي تحفظات عن اي دعوات للتقارب مع الدول العربية التي ترى انها ايدت العراق خلال غزوه للكويت وترفض بشدة اي دعوات الى رفع الحصار عن العراق.

ويعتقد ان امير الكويت سيطالب المسؤولين السعوديين وهم الحلفاء الاقرب للكويت بالتدخل للتخفيف من كلام الشيخ زايد قبل ان يُطرح مثل هذا الكلام الداعي الى رفع العقوبات عن العراق امام قمة مسقط.

ويلاحظ ان امير الكويت يصطحب معه في زيارته للسعودية وزير النفط عبدالمحسن المدعج فقط ما يشير الى ان موضوعات تتعلق بقضايا حل المسائل الحدودية بين السعودية والكويت ستطرح على جدول اعمال القمة السعودية - الكويتية.

ويذكر ان لجاناً فنية حدودية سعودية - كويتية تجتمع منذ اسابيع عدة للاتفاق على ترسيم الجرف القاري الواقع داخل حدود المياه الاقليمية المشتركة للبلدين وهذا الجرف يضم الكثير من المخزون النفطي، ويحرص المسؤولون من البلدين على تأكيد انه ليس هناك خلافات حدودية بينهما وان العملية تتعلق بترسيم الحدود المائية للبلدين.

وترى أوساط خليجية مسؤولة ان محادثات الملك فهد والشيخ جابر الأحمد تأتي في اطار الاتصالات التي تجري على مستوى القمة بين دول مجلس التعاون للتمهيد لعقد القمة الخليجية المقبلة من اجل ان تكون قمة مسقط قمة حل كل المشاكل والقضايا العالقة بين الدول الخليجية الست وفي مقدمها قضايا الحدود.

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني غادر مسقط امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع السلطان قابوس. وصدر عن الزيارة بيان مشترك جاء فيه انه «في اطار من الاخوة والتفاهم الكامل والحرص على تدعيم التعاون الوثيق بين البلدين جرت بين الزعيمين العربيين محادثات اتسمت بروح الثقة التامة والمتبادلة سادها تطابق في وجهات النظر حول مجمل الموضوعات التي شملتها المحادثات والتي شارك فيها كبار المسؤولين من الجانبين».

مسؤولة اميركية في كابول

تتمة الصفحة الاولى

السلطة الى الملك الافغاني ظاهر شاه المقيم في المنفى في روما.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار رفضا لقاء رافائيل وكلف كل منهما احد كبار مساعديه القيام بهذه المهمة.

وتكتمت مصادر الميليشيات الاوزبكية عما دار خلال لقاء رافائيل - دوستم اول من امس في حين قالت مصادر قريبة من الاجتماعات التي عقدتها المسؤولة الاميركية في جلال اباد مساء اليوم نفسه، ان قادة شرق افغانستان ابلغوها ضرورة ان تكون اي حكومة مقبلة مؤلفة من قادة المجاهدين دون سواهم.

ونفت المسؤولة الاميركية رداً على سؤال لتلفزيون جلال اباد ان تكون الولايات المتحدة تدعم خيار ظاهر شاه لكنها اكدت ان بلادها تؤيد خطة السلام الدولية، ما حدا بالمراقبين الى تفسير ذلك بانه نوع من المناورة.

واعترف مساعد الوسيط الدولي الى افغانستان الدكتور صادق ابو نفيسة رداً على سؤال لـ «الحياة» بان اسم ظاهر شاه يتصدر اللائحة التي وضعتها الامم المتحدة للمرشحين لتولي الحكم في كابول.

ولفت المراقبون الى تصريح ادلت به رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الى اذاعة «صوت اميركا» واتهمت فيه حكومة سلفها نواز شريف بايصال «اعداء باكستان الى السلطة في كابول» وذلك في اشارة الى الرئيس الافغاني ومساعده وزير الدفاع السابق.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد ان تكون رافائيل بحثت مع مسعود ونائب وزير الخارجية الافغاني عبدالغفور زريّ الذي حضر اللقاء، مسألة العلاقة بين نظام رباني وطهران.

غير أن المصادر نفسها اشارت الى ان قرار المسؤولة الاميركية ان تستهل جولتها الافغانية بزيارة مزار الشريف هو عبارة عن رسالة الى الرئيس الافغاني مفادها ان الولايات المتحدة تهتم بموقف الحركات القومية المتطرفة اكثر من اهتمامها بشرعية رباني على رأس السلطة.

ولم يعرف هل ان رافائيل ستلتقي احداً من المسؤولين في حركة «طالبان» الافغانية التي تحاصر كابول مطالبة رباني بالتنحي. ولا يتوقع المراقبون ان تعلن الحركة موقفاً مغايراً للموقف الذي اتخذه زعيم الحزب الاسلامي برفض اللقاء وذلك حرصاً على صورتها لدى انصارها المعروفين بعدائهم للغرب.

بهاء الكيخيا تتوجه اليوم

تتمة الصفحة الاولى

بها بمساعدة السلطات المصرية لمعرفة مصير زوجي واعادته سالماً الى عائلته».

وهل يعني توجيه الدعوة في هذا الوقت بالذات تطوراً ما على صعيد كشف مصير منصور؟ تجيب الكيخيا: «أتأمل خيراً ان شاء الله، فانا اتوجه الى موطن زوجي الذي اعتبره موطني ايضاً، وهو أمر طبيعي، وكنت ارسلت الى الزعيم الليبي عدداً من الرسائل اناشده فيها استمرار جهوده لكشف مصير منصور، واليوم أريد ان اسأله عن نتائج البحث الذي وعد باجرائه وانا اعرف وعد الرجال، واريد ان اعود الى اولادي وأنا احمل من الزعيم الليبي اخباراً مطمئنة عن والدهم».

قمة عمان: هدأت الخلافات

تتمة الصفحة الاولى

موسى انه التقى الملك حسين بعد حفلة افتتاح القمة، ظهر الأحد، وأوضح ان كلامه عن «الهرولة» جاء في السياق الاقتصادي لا السياسي وانه لم يكن يعني اي طرف عربي في شكل خاص. واعتبر موسى ان من الطبيعي وجود خلافات في وجهات النظر بين الأطراف المشاركة في عملية السلام وفي بلورة التعاون الاقتصادي المواكب لها. واستبعد وجود تنافس من اي نوع بين مصر والأردن قائلاً: «ان المصالح التي تتحقق لمصر او للأردن او للفلسطينيين هي مصالح للجميع، لكن التعاون الاقتصادي يبنى على ما يتحقق سياسياً، فلولا الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ما كنا لنجتمع في الدار البيضاء ولا في عمان، ونعتقد انه اذا لم يتحقق انسحاب شامل من الأراضي السورية واللبنانية المحتلة فإن التعاون الاقتصادي سيبقى ناقصاً، تخطيطاً وتنفيذاً». واشار الى بنك التنمية مؤكداً ان البحث يتركز على آليات عمله «لكن انشاءه لن يتم قبل سنتين».

وعلى هامش جلسات المؤتمر عقدت امس لقاءات ثنائية عديدة، خصوصاً بين وزراء الخارجية ورؤساء الوفود. وشهدت غرف فندق «فورتي غراند» اجتماعات ابرزها بين وزير الخارجية الاسرائيلي وعدد من رؤساء الوفود العربية، منهم الوزير موسى، والوزيران القطريان حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وعبدالله بن حمد العطية، ورئيس الوزراء الموريتاني محمد ولد بوبكر ورئيس الوزراء المغربي عبداللطيف الفيلالي.

وبعد الاعلان، اول من امس، عن انشاء مؤسسة قطرية للاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني، ازدادت التأكيدات بأن الجانبين القطري والاسرائيلي اقتربا من اعلان اتفاق ما في شأن تصدير الغاز القطري الى اسرائيل قبيل انتهاء القمة في عمان.

كذلك هدأ الخلاف على استضافة القمة الاقتصادية للسنة المقبلة، وابلغت مصادر مطلعة «الحياة»، ان المشرفين على القمة تلقوا اربعة طلبات عربية في هذا الشأن، من مصر وقطر وتونس وسلطنة عمان، وكان مفهوماً ان الطلب المصري سيلبى الا ان الحاح الجانب القطري فتح المناقشة مجدداً، باعتبار ان عقد القمة المقبلة في بلد خليجي يعزز اهدافها.

ولخص مسؤول عربي بارز لـ «الحياة» نظرته الى القمة بأمرين: «اولاً، ان التعاون الاقتصادي يشق طريقه ويحقق تقدماً ولو في مجالات محددة. ثانياً، ان هذا التعاون لن يتحقق وفقاً لنظرة اقليمية شاملة إلا بعد حل المسائل السياسية، خصوصاً بعد التوصل الى اتفاقات سلام بين سورية ولبنان واسرائيل».

وقال ان جمود الحل السياسي الشامل يجعل التعاون الاقتصادي ناقصاً ومقيداً «لأنه سيفتقد دائماً الى تخطيط على مستوى الاقليم».

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان اجتماعاته مع كل من نظيريه الاميركي وارن كريستوفر والروسي اندريه كوزيريف، وعدد من الوزراء المشاركين، اظهرت تفاؤلاً عاماً بنجاح المؤتمر في تحقيق الأهداف المرسومة له على صعيد التعاون الاقتصادي الاقليمي.

واضاف الكباريتي الذي اجتمع امس مع روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ان الخلاف الوحيد الذي نشب خلال القمة كان بسبب التنافس على استضافة القمة الثالثة العام المقبل. واشار الى ان هذا التنافس «يعتبر دلالة على اهتمام كل الاطراف بفكرة التعاون الاقليمي، واقتناعها بمؤسسة القمة الاقتصادية كأداة لهذا التعاون».

يذكر ان مصر نجحت في اقناع اللجنة التوجيهية لقمة عمان باستضافة القاهرة القمة في العام المقبل على رغم المنافسة الشديدة من دولة قطر التي طالبت باستضافتها.

وذكرت مصادر اردنية مشاركة في المداولات ان الموقف الخليجي - الأوروبي المتحفظ عن انشاء بنك اقليمي للتنمية والتعاون ليس جديداً، وان تصريحات وزير التجارة السعودي الدكتور اسامة جعفر الفقيه ووزير الاقتصاد الالماني غنتر روكسهلد في هذا الاتجاه «اخذت في الاعتبار قبل انعقاد قمة عمان». واوضحت ان المشاورات ستستمر بين الأطراف المعنية لبلورة موقف في شأن البنك.

ويعد الأردن ومصر واسرائيل والولايات المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية من أكثر الأطراف حماسة لانشاء البنك الاقليمي.

الى ذلك عقد بيريز مؤتمراً صحافياً على هامش القمة دعا فيه الرئيس السوري حافظ الأسد الى الانضمام لقافلة السلام في المنطقة. واضاف بيريز ان اسرائيل مستعدة للتخلي عن «اراضٍ» احتلتها من سورية في مقابل سلام معها، مشيراً الى ان الدولة العبرية «اعادت كل الأراضي (المحتلة) لمصر وكل الاراضي (المحتلة) والمياه للأردن» لقاء إبرام معاهدتي سلام معهما.

وذكر الوزير الاسرائيلي، الذي تعرض لانتقادات شديدة من قبل الصحافيين العرب خلال مؤتمره الصحافي، ان الرئيس المصري الراحل انور «السادات لم ينتظر الأسد، وإلا لما كان هناك سلام مع مصر. ونشكر الله على ان الملك حسين و(الرئيس) ياسر عرفات لم ينتظرا الأسد لإبرام سلام مع اسرائيل».

ووصف سورية بأنها «بطيئة جداً». وقال: «كان ممكناً لسورية ان تحصل على كل شيء لو تحركت قبل ١٨ سنة».

ورداً على سؤال عن العلاقات الاسرائيلية - المصرية في ضوء التحفظات المصرية عما وصف بـ «الهرولة» نحو تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية، قال بيريز ان موسى كان تحدث عن مبدأ الأرض مقابل السلام. وتساءل: «اعطينا مصر كل الأرض، فهل حصلنا على كل السلام؟» وزاد ان السادات ابرم «سلاماً سياسياً» مع اسرائيل وانها «تأمل بأن يبرم الرئيس (حسني) مبارك سلاماً اقتصادياً».

وعن فكرة انضمام العراق مستقبلاً الى عملية السلام قال بيريز: «لا احد اضرّ بالعراق ومستقبله كما فعل صدام حسين» واكد اقتناعه بان «تغيير القيادة العراقية سيغير وجه الشرق الأوسط».

واعرب الوزير الاسرائيلي عن خيبة أمله من الاتهامات الموجهة الى اسرائيل بأنها تسعى الى الهيمنة على اقتصاد الشرق الأوسط. وقال للصحافيين ان الناتج القومي للدولة العبرية سيصل الى ٩٠ بليون دولار هذه السنة «من دون التعامل مع الشرق الاوسط» مشيراً الى ان اسرائيل تنشط تجارياً في شكل اساسي في الأسواق الاميركية والاوروبية وفي اليابان «ولا نعتمد في اقتصادنا على الشرق الأوسط».

الأسد وكريستوفر اتفقا

تتمة الصفحة الاولى

ان الأمر يستحق بذل جهود لتذليلها».

ورفض وزير الخارجية الاميركي القول هل قدم اقتراحات جديدة لكنه قال: «إننا عرضنا الموقف بشكل جيد ومفيد وسوف نبقى على اتصال وثيق مع الطرفين لايجاد حل للأمور العالقة».

واشار الوزير الشرع من جهته، الى ان لقاء كريستوفر مع الأسد كان «مفيداً» موضحاً ان الموقف السوري «تم ايضاحه بشكل اوسع اذ ان الأسد اكد ان سورية لا تزال ملتزمة بشكل جاد تحقيق السلام الذي يجب ان يكون عادلاً وشاملاً، ويستند الى قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية».

وكانت سورية رحبت بزيارة الوزير الاميركي الى دمشق. وقال مسؤول سوري كبير لـ «الحياة» ان الاميركيين يحاولون بذل جهود لدفع المسار السوري، ولكن يبدو ان الاسرائيليين غير جادين في العمل الآن.

واستمرت دمشق في الاعلان عن تمسكها بمواقفها من استئناف المفاوضات، اذ انها ترفض إقامة محطة انذار ارضية في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي وتقترح نظاماً جوياً - فضائياً بديلاً من اي وجود ارضي، كما لا تقبل باجراء اي محادثات مباشرة مع الاسرائيليين وتكتفي بالمحادثات عبر الوسيط الاميركي. وشكلت هذه الخلافات السبب الاساسي في عدم الاتفاق في تموز (يوليو) على استئناف المفاوضات بين الخبراء العسكريين.

غداءات تقليدية «مختلطة»

تتمة الصفحة الاولى

من ذلك الوفود قبل الصحافيين. وتفسيراً لهذه البلبلة تقاذفت الجهات المنظمة المسؤولية، وبرر أحد المشاركين في التنظيم ما يحصل بأن القمة الاقتصادية نفسها في نمط جديد من المؤتمرات لا تزال صيغته تبلور نفسها، واعتبر ان متطلبات الأمن وتوزع المشاركين على نحو عشرة فنادق حالا دون سهولة التواصل واضافا صعوبات في المواصلات، خصوصاً لتحقيق اكبر مجال للالتقاء بين ممثلي القطاع الخاص.

تم ذلك نظم رجال الأعمال العديد من اللقاءات الجماعية في ما بينهم، كان ابرزها لقاءان بين المصريين والإسرائيليين، كذلك لقاءات دعا إليها القطريون والمغاربة.

وظهر أمس كان موعداً للغداءات التقليدية، وهي عادة متبعة في المؤتمرات التي ينظمها «المنتدى الاقتصادي العالمي». وحضر رؤساء الوفود الغداءات. فتجاور الغداء الفلسطيني بحضور الرئيس ياسر عرفات وكبار رجال الأعمال الفلسطينيين والوزراء مع الغداء المصري بحضور الوزير عمرو موسى في فندق «الاردن انتركونتيننتال». وخاطب عرفات الحضور بقوله: «نعتمد على جهدكم وقدراتكم، واعدكم ببذل كل ما نستطيع لتسهيل أعمالكم». واضاف: «يمكن أن تثقوا بوعدي». وفي الغداء المصري عرض شريط اعلاني عن الاستثمار في مصر، وتحدث وزير السياحة ممدوح البلتاجي عما يوفره قطاعه من تسهيلات، فيما رافق الغداء المصري عزف منفرد على القيثارة.

وتوزعت الغداءات على الفنادق الاخرى، الإسرائيلي في «فورتي غراند» بحضور بيريز، والأردني في «ريجنسي بالاس» بحضور مجموعة من الوزراء ابرزهم علي ابو الراغب (التجارة) وباسل جردانة (المال) وريما خلف (التخطيط). واستضاف «ماريوت» الغداء المغربي، و«فيلادلفيا» الغداء القطري الذي حضره وزيرا الخارجية والطاقة، واقيم الغداء البحريني في فندق «عمرة» بحضور وزير التجارة علي صالح الصالح. وفي كل هذه اللقاءات كان للإسرائيليين حضور ملحوظ. ومساء أقام ولي العهد الأردني الأمير حسن عشاء تكريمياً لجميع المشاركين.

قوات «بدر» دخلت شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

مناطق يسيطر عليها الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني).

واوضحت المصادر ذاتها ان العناصر الاسلامية التي دخلت شمال العراق تنتمي الى «فرقة الامام علي» التي يقودها «ابو احمد الرميثي». ولم تتوافر معلومات عن عدد افراد القوة التي عبرت الحدود من ايران اول من امس، وشوهد قائدها في اليوم نفسه في اربيل. لكن مصادر مختلفة في شمال العراق اعطت تقديرات متباينة تصل الى ثلاثة آلاف عنصر.

وكان الحكيم اكد الاسبوع الماضي في تصريحات ادلى بها في طهران ونقلتها اذاعة «مونت كارلو» ان «المجلس الاعلى» عزز وجوده العسكري في شمال العراق وسيعززه اكثر في المستقبل.

يذكر ان الولايات المتحدة ابلغت رسمياً الحزبين الكرديين الرئيسيين الاتحاد الوطني والديموقراطي الكردستاني ان عليهما ان يتخذا موقفاً علنياً يؤكد رفضهما اي تدخل ايراني في تلك المنطقة قبل استئناف واشنطن وساطتها لاحلال السلام بينهما. ويفترض ان يتوجه وفد اميركي رسمي الى كردستان العراق بعد ان يعود اليها طالباني الموجود في دمشق.

ترحيب

في السياق ذاته اعلن ناطق رسمي باسم الاتحاد امس ترحيبه مجدداً بالوساطة الاميركية معربا عن امله بنجاحها، واضاف انه يرحب بالوفد الاميركي «لانجاز المهمة التي باشرتها الولايات المتحدة في ارلندا» وتمنى «ان يبذل الوفد جهوده المشكورة بالسرعة الضرورية وبالحزم والحسم اللازمين لانجاح المهمة».

وتابع الناطق: «يعتقد الاتحاد ان الولايات المتحدة يجب ان تقف بحزم ضد تدخلات بغداد في كردستان العراق المتمثلة بتقديم اسلحة ثقيلة وخفيفة لبعض الاطراف وحشد قوات في مناطق التماس، على تخوم المناطق الخاضعة لسيطرة الاكراد».

وفي اشارة الى مسألة الامن الحدودي لتركيا ومنع مقاتلي حزب العمال من استخدام شمال العراق لشن هجمات على الاراضي التركية، اوضح الناطق ان من الممكن «بحث المسائل التي تهم امن الحدود الدولية للعراق في لقاءات منفصلة وخاصة بين الاطراف المعنية».

وكان الحزب الديموقراطي اكد اول من امس ان «مئات» من مقاتلي حزب العمال فروا الى الاراضي الايرانية «بعدما انهارت مقاومتهم». واضاف ان قوات بارزاني نجحت في تطهير وادي خواكورك الاستراتيجي (المثلث العراقي - التركي - الايراني) وسيطرت على «المقرات الرئيسية» لحزب العمال في وادي خواكورك «التي كان يتخذها مقرات قيادة وسيطرة وتموين وتدريب».

لكن المصادر ذاتها اكدت لـ «الحياة» ان ايران بدأت قبل يومين عملية لاعادة مقاتلي حزب العمال الى مواقع جديدة في وادي خواكورك حيث «تقدم لهم دعماً لوجستياً لمساعدتهم في استئناف الهجمات على مواقع قوات بارزاني».

مجلس الشورى المصري ينتقد بعنف قرار نقل السفارة الاميركية الى القدس

□ القاهرة – احمد السكري:

■ عقدت لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى المصري امس اجتماعا طارئا برئاسة الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة للتداول في ابعاد موافقة الكونغرس الاميركي على مشروع قرار يقضي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩ والنقاش حول خيارات مصر والدول العربية والاسلامية للتعامل مع هذا القرار الخطير.

واصدرت اللجنة بيانا اعتبرت فيه ان القرار يمثل تحديا صارخا للشرعية الدولية ويتعارض مع احكام القانون الدولي وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، وكلها تؤكد بوضوح ان القدس الشرقية ارض عربية محتلة ولا يجوز تغيير الاوضاع الديموغرافية او السياسية فيها، وان اي تغيير يعتبر باطلا ولا يعتد به.

واضاف البيان «ان ما اقدم عليه الكونغرس الاميركي يمثل تراجعا صريحا عن الاسس التي اقرتها الحكومة الاميركية للتسوية وفق صيغة مدريد، كما انه يتناقض مع مبادئ التسوية السياسية على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الذي ترعاه الولايات المتحدة الاميركية بشكل فعلي، وتشاركها فيه رسميا روسيا الاتحادية ودول الاتحاد الاوروبي، على اساس ان صيغ الاتفاقات التي تم التوصل اليها وضعت قضية القدس في اطار قضايا المرحلة النهائية، بحيث لا يمكن تغيير الاوضاع القائمة في الوقت الراهن، كما انه يتناقض مع الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة للدول الاطراف في عملية السلام بعدم اعترافها بضم القدس الشرقية والجولان السورية، ومن ثم فإن القرار يشكل استباقا لمفاوضات الوضع النهائي لمدينة القدس التي ستبدأ في العام المقبل كما يشكل محاولة لفرض حقائق جديدة على ارض الواقع تكون في صالح المفاوض الاسرائيلي ما يجعله يتسم بالإجحاف والاستهانة بمشاعر العرب والمسلمين والمسيحيين.

واكد ان القرار «يشكل مخالفة لكل المواثيق والاعراف الدولية ويتضمن دعوة صريحة لتصعيد اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة ما يؤثر حتما على عملية السلام ويقف كعامل معوق ضدها، ويعرقل مسيرة التسوية السلمية في المنطقة، كما يمكن ان يكون له اثر سلبي على قمة عمّان الاقتصادية، وعلى صدقية الولايات المتحدة كدولة راعية للسلام في المنطقة».

وطالبت اللجنة الادارة الاميركية الحفاظ على تعهداتها وصدقيتها بتجميد قرار الكونغرس والحيلولة دون تنفيذه، واتخاذ موقف حازم تجاه الغائه حفاظا على حقوق ومشاعر الملايين من العرب (مسلمين ومسيحيين) نظرا لما يشكله القرار من سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وفي التعامل الاميركي مع الشعوب الاخرى وحقوقها المشروعة التي كفلتها المواثيق الدولية وقرارات مجلس الامن».

وشددت على «اهمية اضطلاع المنظمات الدولية العالمية والاقليمية، وفي مقدمها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية بدورها في مواجهة هذا القرار، والدعوة لعقد اجتماع فوري للجنة القدس للنظر في الاجراءات التي يجب اتخاذها في هذا الشأن وتبني موقف عربي واسلامي موحد يمكن من خلاله تغيير الكثير من تصرفات الاطراف الدولية العديدة ازاء قضايانا المصيرية، والعمل من اجل الحفاظ على الحقوق والمقدسات العربية والاسلامية من الضياع وفي مقدمها القدس الشرقية».

واشادت بمواقف دول الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين «لرفضها القرار الاميركي الذي يؤكد وجود التزام موضوعي عام على عاتق الدول جميعا بعدم الاعتراف بالتغييرات الاقليمية غير المشروعة، لما تمثله من خروج على مقتضى الارادة الجماعية للمجتمع الدولي المتمثلة في ضرورة احترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم اللجوء الى القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية، واحترام حقوق الانسان، وحرياته الاساسية، فضلا عن ان مثل هذه التصرفات تشكل مخالفة للنظام العام الدولي».

من ناحية اخرى توجه امس الى ابو ظبي الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية والبابا شنودة الثالث للمشاركة في ندوة دولية عن القدس ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

الى ذلك اصدرت منظمة العمل العربية بيانا امس اعتبرت فيه قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس «انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بشأن القدس والاراضي العربية المحتلة الاخرى». واعربت المنظمة عن املها بانعقاد قمة عربية واسلامية «لمواجهة هذا القرار الظالم والحفاظ على عروبة القدس باعتبارها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

كما اصدرت نقابة الاطباء المصريين بيانا شجبت فيه مؤتمر عمان الاقتصادي «لانه يستهدف مزيدا من التطبيع مع العدو الاسرائيلي» وحذرت «الشعوب العربية والاسلامية من المشاركة في هذا المؤتمر الذي يعزز الاقتصاد الاسرائيلي ويدفعه الى موقع القيادة الاقتصادية في الشرق الاوسط». واكدت النقابة «رفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي قبل استكمال الخطوات الكاملة والشاملة للسلام وقبل عودة الحقوق المغتصبة الى اصحابها الشرعيين».

القدس في اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة العربية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صرح السفير محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية بأنه تم الاتفاق مع الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد على اهمية الدعوة الى عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب.

وقال صبيح لـ «الحياة» ان عبدالمجيد سيبدأ البحث في الدعوة لعقد المجلس عقب عودته من زيارة الامارات التي تبدأ اليوم وذلك للبحث في موضوع القدس، مشيراً الى انه لم يتحدد بعد موعد لعقد الاجتماع.

وأضاف ان القيادة الفلسطينية تجري اتصالات مع الدول الاسلامية والافريقية والدوائر الاميركية للضغط على الادارة الاميركية لعدم تنفيذ قرار الكونغرس الاميركي.

ضبط مركز للاتصالات بين التنظيمين في السويس
القاهرة: «الاخوان» نسقوا مع قادة في «الجهاد» في لندن

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تفاعلت الازمة الجارية بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» امس، اذ اعلنت وزارة الداخلية المصرية ان جهاز مباحث امن الدولة «وجه ضربة كبيرة الى اكبر مركز اتصال لتنظيم الاخوان كان يتولى مهمة لجراء الاتصالات والتنسيق مع قادة تنظيم الجهاد الاسلامي الموجودين خارج البلاد» وانه «تم ضبط مسؤولي الاتصال بين التنظيمين وفي حوزتهما الادلة التي تثبت إدانتهما».

واوضح بيان الوزارة «ان اجهزة الامن رصدت تكليفات اصدرها مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين الى مسؤول الجماعة في محافظة السويس عبدالوهاب شرف الدين بالسفر الى العاصمة البريطانية لندن للاتصال بقائد تنظيم الجهاد ياسر توفيق علي السري الموجود هناك الفار من تنفيذ حكم غيابي بالاعدام صدر ضده من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة العام الماضي في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وذلك بهدف انشاء مركز للاتصالات في مصر لتلقي التكليفات الصادرة لعناصر تنظيم الجهاد داخل البلاد لتنفيذ عمليات ارهابية».

واشار البيان الى «ان القيادي الاخواني عبدالوهاب سافر الى لندن منتصف العام الماضي. وجرى رصد لقاءاته مع قيادي الجهاد ياسر السري وكذلك لقاءات عقدها مع اقطاب المركز الاعلامي الاخواني في العاصمة البريطانية التي تتخذها جماعة الاخوان المسلمين مركزاً لانشطتها التنظيمية والسرية».

واضاف البيان «بعد عودة القيادي الاخواني الى مصر في ٢١ ايار (مايو) الماضي وُضع تحت المراقبة الدقيقة وتم كشف ابعاد تحركاته وتحديد موقع مركز الاتصالات بين التنظيمين وهو مقر الشركة الاوروبية للتوكيلات الملاحية في منطقة بورتوفيق في محافظة السويس التي يملكها ويديرها القيادي الاخواني شرف الدين. وتم تحديد مسؤول تنظيم الجهاد المكلف الاتصال بقادة الاخوان ويدعى حلمي عيسى ابراهيم عزازي وهو مقيم في السويس ويقوم بنقل التكليفات الواردة من عناصر التنظيم في الخارج عن طريق مركز الاتصال في السويس الذي زُود باجهزة هاتف دولي وفاكس وكومبيوتر لادارة النشاط الاجرامي».

واكد البيان انه «تم رصد كل الاتصالات التنظيمية بين السري وكل من شرف الدين وعزازي وما تحمله من تكليفات ووسائل تمويل وترويج للمنشورات الإثارية وإعدادها للتوزيع داخل الاوساط الجماهيرية» وان شرف الدين وعزازي اعتقلا بعد الحصول على اذن من النيابة، كما تمت مداهمة مركز الاتصال في السويس «وضُبط فيه جهاز فاكس كان استقبل قبل مداهمة المركز بدقائق بياناً صادراً عن تنظيم الجهاد، اعد في الخارج لتوزيعه في مصر «تضمن تعريضاً بالدولة وسياساتها وتحريضاً على اثارة الاضطرابات ودفع العناصر الارهابية للقيام بعملياتها العدوانية والتخريبية في مواجهة التجمعات الجماهيرية والاهداف والمرافق الحيوية. كما تم ضبط مبلغ ٢١ الف دولار اميركي و١٠ آلاف جنيه مصري». واعتبر البيان ان كشف أبعاد المخطط يؤكد ارتباط الاخوان بالتنظيمات الارهابية.

الى ذلك اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري على ان الارهاب في العصر الحالي اصبح من اخطر صور الجرائم المنظمة ومن اهم المعوقات الرئيسية للاستقرار والتنمية، مشيراً الى ان مواجهة هذه الظاهرة الاجرامية الخطيرة التي استشرت عالمياً بمختلف اشكالها وصورها اصبحت تستلزم عملاً دولياً مشتركاً لمواجهتها.

وقال صدقي في كلمة القاها امس في افتتاح المؤتمر الثالث لوزراء العدل في دول الفرانكفون الذي تستغرق اعماله ثلاثة ايام ويشارك فيه ممثلو ٤٥ دولة، ان مواجهة ظاهرة الارهاب تتطلب عقد اتفاقيات للتعاون القضائي «لنتمكن من استئصالها ووقف اخطارها على المجتمع البشري بأسره ومنعها من هدم حضارة الانسان وهو يخطو خطواته الاولى على مشارف قرن جديد مليء بالآمال والتحديات». واكد ان مصر «تستند في سياساتها الى قيم ومبادئ رفيعة تستمدها من امتها العربية وقارتها الافريقية وتستلهمها من عالمها الاسلامي ودورها الريادي في عالم عدم الانحياز».

والقى الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري كلمة اوضح فيها ان مقدمة الدستور المصري تشير الى ان سيادة القانون ليست مجرد ضمان لحرية الفرد بل هي ايضا اساس الحكم في الدولة. واشار الى انه «لا يمكن تحقيق التنمية الاجتماعية من دون سلطة قضائية تحمي الحرية الفردية وهذه الحرية لا يمكن حمايتها من دون ضمان استقلال القضاء وعدم انحيازه».

وناشد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري في كلمته دول العالم «تكثيف الجهود الذاتية والدولية لدحر خطر الارهاب المنظم الذي يهدد الفرد والجماعة ويقوض بناء الامن والسلام ويبدد التقدم والرفاهية ويحول المجتمع الى غابة لا ضابط لها».

محكمة النقض تؤجل النظر في قضية نصر أبوزيد

□ القاهرة – من وليد السيد:

■ قررت محكمة النقض المصرية في جلستها امس تأجيل النظر في الطعن في الحكم الخاص بالتفريق بين الدكتور حامد ابو زيد، أستاذ اللغة العربية في جامعة القاهرة وزوجته الدكتورة ابتهال يونس إلى يوم ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وذلك لحين تقديم مذكرة من نيابة النقض حول رأيها في موضوع الحكم المطعون فيه. وكانت المحكمة قررت في جلسة عقدتها اوائل الشهر الجاري، ضم الطعن في الحكم المقدم من الزوجين إلى الطعن المقدم من النيابة العامة.

اوغندا تنفي شن هجوم ضد السودان عبر الحدود

■ كمبالا، الخرطوم – رويتر – نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاوغندية لويس باليندا اتهام الحكومة السودانية لبلاده بشن هجوم عسكري عبر حدودها ضد السودان. وقال في تصريح أمس «(الاتهام) ليس صحيحاً. فالسودان يلفق هذه الادعاءات منذ عشر سنوات لتحويل الانظار عن مشكلاته الداخلية».

وكان السودان اتهم جارته أوغندا أمس الاثنين بشن هجوم عسكري ضخم عبر الحدود تدعمه الدبابات والمركبات المدرعة لمساعدة ثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وجاء في بيان أصدرته في الخرطوم القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ونقلته «وكالة انباء السودان» ان القوات الأوغندية هاجمت بلدة بارجوك الجنوبية الاربعاء الماضي في عمل «عدواني صريح».

وقال البيان ان القوات السودانية «تصدت للمعتدين بشجاعة» وان القتال لا يزال دائراً.

وأشار موظفو اغاثة ودبلوماسيون الاسبوع الماضي الى ان متمردي «الجيش الشعبي» شنوا اضخم هجوم لهم على القوات الحكومية منذ سنوات واستولوا على بارجوك الاربعاء الماضي. وان المتمردين استمروا في تقدمهم شمالاً.

وقال ستيفن وندو الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان قوات «الجيش الشعبي» بعد ان قتلت او جرحت او طردت نحو ٣٠٠٠ جندي من بارجوك زحفت شمالاً نحو ٨٠ كيلومتراً.

وتبادلت الخرطوم وكمبالا اتهامات بتأييد متمردين يسعون لاطاحة الحكومة.

وقال البيان ان العدوان المباشر الذي قامت به اوغندا ضد السودان هو «جزء من حملة تشنها قوى الاستكبار والهيمنة على السودان».

واشار البيان الى تصريحات الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني المتكررة التي هدد فيها بمهاجمة السودان.

الميرغني يؤكد عمق العلاقات بين شعبي وادي النيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء الأمين العام للحزب الوطني المصري اجتماعا مساء اول من امس مع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني.

واكد الميرغني في تصريحات ان اللقاءات المستمرة بين المسؤولين في الأحزاب المصرية والسودانية تعكس العلاقات المصيرية بين شعبي وادي النيل في إطار الحفاظ على المصالح المشتركة ورعاية حقوق الانسان وتحقيق السلام والاستقرار. وكان شارك في اللقاء عدد من قيادات التجمع الوطني السوداني والحزب الاتحادي الديموقراطي.

ووجهت «المجموعة السودانية لضحايا التعذيب» (فرع القاهرة) نداء الى المنظمات الدولية طالبة التدخل السريع لإنقاذ حياة عدد من المعتقلين الذين «يتعرضون للتعذيب الشديد بعد اعتقالهم إثر التظاهرات السلمية التي قامت بها الجماهير السودانية ضد الجوع والارهاب والمطالبة بالحريات والديموقراطية». وقال بيان صادر عن المجموعة التي يراسها زين العابدين الطيب عثمان امس ان «حكومة الترابي البشير تقوم بحملة انتقامية بربرية بشعة وتمارس التعذيب المستمر على المعتقلين الذين تم احتجازهم عقب التظاهرات السلمية». واورد البيان أسماء عدد من هؤلاء المعتقلين وهم ابراهيم فتح الرحمن وياسر محمد علي الطلب وعوض جبريل ومحيي الدين ابو القاسم لحمد الجلاد واحمد انور واحمد عثمان.

سوهارتو يبدأ زيارة للسعودية

■ جدة – «الحياة» – وصل الرئيس الاندونيسي محمد سوهارتو الى جدة امس الاثنين في زيارة للسعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة. وكان في استقباله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة، وقائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق طيار ركن صالح السديس، ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء عبدالرحمن الشهراني ومدير مكتب المراسم الملكية في جدة.

الصرب يسمحون بحرية المرور حول سراييفو لكن يواصلون اعتداءاتهم في بانيالوكا

كرواتيا: الحزب الحاكم بزعامة توجمان يستعد لاعلان فوزه في الانتخابات

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ أظهرت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية الكرواتية أمس الاثنين أن حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الحاكم بزعامة الرئيس فرانيو توجمان حقق تقدماً على الأحزاب الـ ١٣ الأخرى المنافسة له.

جاء ذلك بعد فرز حوالى ثلثي الأصوات في الانتخابات التي جرت أول من أمس. وأفادت اذاعة زغرب ان الاتحاد الديموقراطي الكرواتي حل في المرتبة الأولى وحصل على نحو ٤٥ في المئة من الأصوات. وجاء في المرتبة الثانية الائتلاف المركزي المتكون من خمسة احزاب والذي يعتبر المنافس الأول لحزب الرئيس توجمان وحصل على ٢٠ في المئة من الاصوات، في حين حصل الحزب الليبرالي على حوالى ١٢ في المئة.

ومعلوم ان الائتلاف المركزي يقوده ستيبي ميسيتش الرئيس السابق للبرلمان الكرواتي الذي كان يعتبر الشخص الثاني في القيادة الكرواتية إلى ما قبل نحو عامين، عندما اختلف مع الرئيس توجمان وانشق عليه وأصبح معارضاً شديداً له وركز حملته الانتخابية على الدعوة إلى «حماية الديموقراطية في كرواتيا والحيلولة دون أن يفرض توجمان نفسه رئيساً ديكتاتورياً مدى الحياة».

أما الرئيس توجمان فأقام الحملة الانتخابية لحزبه على الانتصارات التي حققتها القوات الكرواتية على الصرب في كل من منطقتي كراينا وشمال غربي البوسنة. ودأب طوال الحملة الانتخابية على التأكيد «باستعادة سلافونيا الشرقية إما بالقوة أو من خلال المفاوضات قبل نهاية العام الجاري».

ووقف حزب العمل الديموقراطي (الإسلامي) في كرواتيا الذي يعتبر من الناحية العقائدية فرعاً لحزب العمل الديموقراطي في البوسنة – الهرسك إلى جانب القائمة التي قادها ستيبي ميسيتش ودعا إلى تأييدها، وقدم ثلاثة مرشحين مسلمين ضمنها هم الدكتور شيمسو تانكوفيتش وفارس نانيتش وسليم شابيتش.

وأبدت الحكومة البوسنية معارضة شديدة لقرار السلطات الكرواتية إشراك كروات البوسنة في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً. واكدت وسائل الاعلام البوسنية على «الاضرار الخطيرة التي يلحقها الاجراء الكرواتي بالعلاقات بين الجانبين البوسني والكرواتي».

لكن كرواتيا واصلت مخططها غير ابهة بالموقف البوسني، مما جعل الشكوك تزداد بخصوص نيات كرواتيا جعل الاتحاد الفيديرالي البوسني مجرد تابع لجمهورية كرواتيا.

وذكرت اذاعة سراييفو أمس تقديرات مفادها ان «عدد الذين ادلوا باصواتهم لا يتجاوز ٦٥ في المئة من مجموع الناخبين وأن ٣ في المئة من الأوراق اعتبرت غير قانونية (باطلة) وهذا يعني أن ثلث الناخبين قاطع الانتخابات، واعتبرت المعارضة أن هذا دليل على الرأي السلبي للشعب بالحزب الحاكم».

وأشار مراقبون إلى انه في حال حصول حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي على غالبية الثلثين في البرلمان، فإنه سيعمد إلى اجراء تعديلات دستورية في مقدمها منح رئيس الجمهورية سلطات واسعة «في بلد اصبح على وشك أن يغدو دولة استبدادية».

البوسنة

من جهة أخرى، أعلنت الحكومة البوسنية ان وفدها الى المفاوضات السلمية في الولايات المتحدة الأميركية التي ستبدأ غداً الاربعاء سيكون برئاسة الرئيس علي عزت بيغوفيتش وعضوية رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش ووزير الخارجية محمد شاكر بيه ورئيس البرلمان ميرو لازوفيتش (وهو صربي) ورئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني كريشمير زوباك ونائب رئيس حكومة الاتحاد الفيديرالي يادرانكو برليتش وعضو هيئة الرئاسة البوسنية إيفو كومشيتش (والثلاثة من كروات البوسنة).

وعلى صعيد تطبيع الوضع في البوسنة، تم فتح الطريق بين سراييفو ومدينة كيسلياك الذي يبلغ طوله نحو ٣٠ كيلومتراً ويمر عبر ضاحيتي ايليجا وايلياش شمال غربي سراييفو، اللتين يسيطر الصرب عليهما، أمام حركة المدنيين وذلك للمرة الأولى منذ بدء الحرب.

ونقلت اذاعة سراييفو أمس تصريحاً للناطق باسم الأمم المتحدة كريس غانس مفاده ان الجهود تتواصل لتأمين حرية التنقل. وقال الناطق «ان قافلة مؤلفة من خمس شاحنات للمساعدات الانسانية تحركت أمس الى مدينة غوراجدا». وأضاف ان «اتفاق وقف النار يجري احترامه بشكل عام ولكن هناك انتهاكات بسيطة كما أن طريق سراييفو تم فتحه وتمر السيارات البوسنية والصربية عبره من دون مشاكل».

اما عن الوضع في بانيالوكا فأفاد الناطق ان «الاعتداءات والتهديدات تتواصل ضد غير الصرب في المدينة وضواحيها».

وذكرت اذاعة سراييفو ان اللجنة الحكومية البوسنية لجرائم الحرب «توصلت الى نتائج تشير الى أن الصرب ارتكبوا جرائم شنيعة في مدينتي سريبرينيتسا وجيبا حيث قتلوا أكثر من خمسة آلاف شخص، كما أن أهالي المدينتين الذين هربوا الى منطقة السنجاق في جمهورية الصرب اعتقلتهم السلطات الصربية هناك».

شيراك وميجور يشددان على ضرورة تعاون بلديهما في أوروبا والعالم

■ لندن – «الحياة» – شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في اجتماعاتهما على مدى اليومين الماضيين في بريطانيا على ضرورة تعاون البلدين على الصعيدين الأوروبي والعالمي.

وقال ميجور ان «مصالح البلدين مرتبطتان الى اقصى الحدود». واكد ان بريطانيا وفرنسا عمقتا تعاونهما في المجال النووي. كما اشار الى تأييد البلدين ترشيح رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبرز لمنصب الامين العام لحلف الاطلسي.

ورافق وصول شيراك الى قصر «شيكرز» وهو المقر الصيفي لميجور تظاهرات نظمها معارضو التجارب النووية، اسوة بما فعلوه أمام رئاسة الوزراء امس. وتركزت المحادثات على شؤون التعاون الدفاعي والتنسيق في السياسة الخارجية.

وبعد اجتماعهما في «تشيكرز» انتقل شيراك وميجور لافتتاح مشروع «ايرغروب» الجوي الفرنسي – البريطاني المشترك. ويتضمن المشروع إشراف ضباط من البلدين على تشغيل معدات جوية لبعضهما بعضاً.

ويتوقع ان يؤدي التنسيق بين الدولتين الى رسم سياسة للقوات الجوية الفرنسية والبريطانية يمكن من خلالها التعاون بينهما.

واستكمل الزعيمان محادثاتهما في لندن حيث تطرقا الى قضية البوسنة والشؤون الأوروبية. وعقدا بعد ظهر امس مؤتمراً صحافياً تحدثا فيه عما توصلا اليه من موقف مشترك ازاء الوضع في روسيا واوروبا والشرق الأوسط ومناطق اخرى.

ووصف ميجور التعاون البريطاني – الفرنسي خصوصاً في البوسنة والخليج بانه «واضح وبارز وملفت للنظر تتطلع نحو تطويره أكثر فاكثر في المستقبل».

كما اجرى وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو محادثات مع نظيره الفرنسي شارل ميلون حول التعاون الدفاعي بين البلدين. واكد المسؤولان رغبتهما في التعاون الى اقصى الدرجات تحت مظلة حلف شمال الاطلسي «ناتو». وخلال الاحتفال بعملية «ارغروب» قدم الرئيس شيراك وسام الشرف (ليجيون دونور) الى القائد العسكري البريطاني السابق السير مايكل روز فيما قدم ميجور لقب فارس للامبراطورية البريطانية للجنرال برتران دي لابريل قائد القوات الدولية في يوغوسلافيا السابقة. ورأى ميجور ان «مصالح بريطانيا تتهدد عندما تتعرض مصالح فرنسا لأي خطر، والعكس صحيح». وقرر البلدان التعاون في مكافحة الارهاب وانتشار المخدرات.

١٢٨ سنة من عمر الاتحاد الكندي... في الميزان

الاستفتاء على انفصال كيبيك: توقع "تعادل" مع أنصار الفيديرالية

■ مونتريال – رويتر – حبست كندا انفاسها امس مع توجه الناخبين في كيبيك الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الاستفتاء على مستقبل هذه المقاطعة التي ينطق سكانها بالفرنسية وهل تصبح دولة مستقلة أم تبقى ضمن كندا الفيديرالية. وكان مفترضاً ان ينتهي الاقتراع بعد منتصف ليل امس (بتوقيت غرينيتش).

ووضع الاستفتاء، الذي افادت نتائج استطلاعات الراي انه يصعب التكهن بنتيجته، مستقبل كندا في الميزان. ويبلغ عدد الناخبين الذين تحق لهم المشاركة في الاستفتاء نحو خمسة ملايين، واول الذين ادلوا باصواتهم في اقصى الشرق الكندي، وذلك في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت غرينيتش.

وكان متوقعاً ان يكون الاقبال على الاستفتاء واسعاً. وفي استفتاء سابق على الاستقلال اجري في ١٩٨٠ ادلى ٨٥,٦ في المئة من الناخبين المسجلين باصواتهم، وهزم الانفصاليون بغالبية ٦٠ الى ٤٠ في المئة.

ووضعت الشرطة امس في كبرى مدن كيبيك في حال تأهب تحسباً لاضطرابات في حال جاءت نتيجة الاصوات متقاربة جداً.

واعتبر النصر في متناول الانفصاليين بفضل جاذبية زعيمهم لوسيان بوشار الذي اقال حملة الانفصال من عثرتها قبل اسابيع قليلة فحسب.

وقال لانصاره عشية الاستفتاء اول من امس: «مساء غد ستولد امة جديدة (...) لدينا فرصة للفوز، وليس من حقنا ان ندعها تفلت من بين اصابعنا. فالله وحده يعلم متى ستحين الفرصة مرة اخرى».

واظهر اخر استطلاع للراي قبل الاستفتاء اقتراب الانفصاليين من نسبة الغالبية. وقدر استقصاء لمعهد «ليجيه ايه ليجيه» نسبة التأييد للانفصال بنحو ٤٦,٨ في المئة من بين الذين حسموا رايهم، اي بتفوق نسبته خمسة في المئة.

لكن منظمي الاستطلاعات يتوقعون تقارباً لان من المنتظر ان يتراجع في اخر لحظة كثيرون من العشرة في المئة الذين لم يكونوا حسموا موقفهم من الاستقلال. وقال رئيس وزراء كيبيك جاك باريزو انه في حاجة الى ٥٠ في المئة زائد صوت واحد كي يعلن الانفصال.

واكد رئيس الوزراء الكندي جان شريتيان اول من امس في اجتماع حاشد لانصار الوحدة انه واثق من ان كيبيك ستختار البقاء في اطار الاتحاد الكندي القائم منذ ١٢٨ سنة.

دوكليرك ينتقد قرار محاكمة ضباط من عهد الفصل العنصري

جوهانسبورغ: مخاوف من أعمال عنف ينفذها المتطرفون البيض

■ بريتوريا، جوهانسبورغ – رويتر، أ ب، أ ف ب – اثار اعلان وزير الامن في جنوب افريقيا سيدني موفامادي ان الجنرال ماغنوس مالان وزير الدفاع السابق وعشرة ضباط كبار سيعتقلون الخميس بتهمة اصدارهم اوامر بتشكيل فرقة اغتيالات قتلت ١٣ من السود في ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧، اعتراضاً شديداً من نائب الرئيس فريدريك دو كليرك ومخاوف في صفوف البيض من ان الخطوة قد تؤجج نزعات انتقامية في اوساط السود.

واتهم مالان امس حكومة الرئيس نيلسون مانديلا بانها تمارس لعبة سياسية خطرة عبر اتهامه بجرائم قتل ارتكبت قبل ثماني سنوات. وكان موفامادي قال في مؤتمر صحافي اول من امس: «سيعتقل هؤلاء الاشخاص على ايدي فريق من المخبرين ويقدمون الى محكمة دوربان الاقليمية صباح الخميس» المقبل. واعتبر المحاكمة ضرورية لانهاء «ثقافة الافلات من العقاب». وكان تيم مكنالي المدعي العام لاقليم كوازولو ناتال اكد ان اوامر القاء القبض عليهم صدرت.

ويبدو ان هذه الاعتقالات ستؤدي الى تصعيد التوتر بين حكومة الرئيس مانديلا واليمينيين البيض ممن يطالبون بالعفو عن اعمال عنف ارتكبت في عهد الفصل العنصري.

ويتهم مالان، الذي ظل وزيراً للدفاع من ١٩٨٠ حتى ١٩٩١ بانه كان وراء نشاطات «القوة الثالثة» التي عملت على اثارة العنف بين السود انصار «المؤتمر الوطني الافريقي» والسود الموالين لزعيم الزولو مانغيسوتو بوتيليزي الذي يقود حركة «انكاثا». ومنذ منتصف الثمانينات سقط اكثر من عشرة الاف قتيل في اعمال عنف في اقليم كوازولو ناتال.

وعلى رغم ان المراقبين لا يتوقعون تمرداً في صفوف الضباط البيض في قوات الامن، هناك مخاوف من ان يرتكب متطرفون بيض اعمال عنف. يذكر ان بين المتهمين القائد العسكري السابق الجنرال جاني غيلدينهاوس والقائد السابق للجيش الجنرال كات ليبينبورغ والمسؤول السابق عن جهاز الاستخبارات العسكرية الجنرال تييني غروينوالد.

وكان «المؤتمر الوطني الافريقي» يتهم منذ زمن بعيد نظام الفصل العنصري سابقاً بتسليح انصار «انكاثا» وتحريضهم للقيام بعمليات عنف ضد انصار مانديلا. وكان مالان مسؤولاً عن تنفيذ سياسة حكومة البيض التي عرفت في الثمانينات باستراتيجية «الهجوم الشامل» على «التمرد الشيوعي».

ونقلت صحيفة «ذي سيتيزن» عن مالان امس اتهامه المؤتمر بانه لم يكن مخلصاً في ادعائه انه يسعى الى المصالحة لتجنب انقسام الشعب. ولاحظ ان اعلان الاجراءات الاخيرة «جاء قبل ايام قليلة من الانتخابات في البلاد». ورأى ان «هذا التوقيت يكشف دوافع والاعيب سياسية (...) وعلى جنوب افريقيا ان تقرر الآن الى اي مدى ستوجه هذه الخطوة ضربة الى المصالحة الوطنية».

ودعا دو كليرك، آخر رئيس لنظام الفصل العنصري، الى شمول مالان وغيره بعفو موقت على غرار العفو الذي شمل اعضاء المؤتمر وناشطي مناهضة الفصل العنصري. اتاح هذا العفو وقتاً لمراجعة قضايا انصار النائب السابق لرئيس المؤتمر ثابو مبيكي من قبل «لجنة الحقيقة والمصالحة» التي شكلت حديثاً لاصدار عفو دائم عن مرتكبي جرائم سياسية في عهد الفصل العنصري.

مجموعة "التفاحة" ترفض "التطهير السياسي"

لجنة الانتخابات الروسية ترفض تسجيل كتلتين معارضتين

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ رفضت لجنة الانتخابات المركزية الروسية تسجيل كتلتين معارضتين، ووصف غريغوري يافلينسكي زعيم مجموعة «يابلوكو» (التفاحة) هذا الاجراء بانه «تطهير سياسي»، فيما أكد رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين امس الاثنين أن «ضرراً خطيراً» قد يلحق بعملية الانتخابات النيابية التي بدأت تحوم شكوك في أنها ستجري في موعدها، وهو ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وكانت اللجنة التي عينها الرئيس الروسي رفضت السبت الماضي تسجيل كتلة «ديرجافا» (الدولة العظمى) ذات التوجهات القومية اليسارية التي يقودها الكسندر روتسكوي نائب الرئيس بوريس يلتسين سابقاً، أحد أبرز خصومه حالياً.

واعلنت لجنة الانتخابات أول من امس رفضها تسجيل كتلة «يابلوكو» وهي مجموعة اصلاحية تنتقد السلطة من مواقع اليمين، ويقودها غريغوري يافلينسكي احد ابرز المرشحين للرئاسة في روسيا الاتحادية.

وكانت تبريرات اللجنة متماثلة في الحالتين، تتخلص في ان عدداً من اسماء المرشحين «اسقط» عن القوائم التي قدمت سلفاً من دون موافقة خطية من «المشطوبين» الذين كان عددهم ٨٤ في كتلة روتسكوي و٦ لدى يافلينسكي.

وإذا كانت تنحية روتسكوي مرت من دون ضجيج يذكر، فإن استبعاد «يابلوكو» اثار شكوكاً وتساؤلات عن نزاهة لجنة الانتخابات. ووصف يافلينسكي القرار بانه «بداية موسم تصفية الديموقراطية» في روسيا، وقال إن هناك قوى مؤثرة في «أعلى المستويات» تريد زعزعة الوضع ومنع الانتخابات، وخص بالذكر المجمعين العسكري والنفطي – الغازي.

معروف ان تشيرنوميردين هو المسؤول المباشر عن قطاع النفط والغاز، لكن أصدر أمس، بوصفه رئيساً لكتلة «روسيا بيتنا» بياناً استنكر فيه قرار لجنة الانتخابات، معتبراً أنه «يلحق ضرراً خطيراً بكل عملية الانتخابات والديموقراطية في البلاد». وأعرب عن أمله بأن «يصحح الخطأ» في المحكمة العليا التي ستنظر في شكاوى الكتل المرفوضة.

وأصدرت غالبية الأحزاب السياسية بيانات دانت القرار، ورأى يغور غايدار رئيس الحكومة السابق زعيم كتلة «خيار روسيا» ان شطب مجموعة يافلينسكي «خطأ مطلق وقرار مفتعل». وزاد ان استبعاد كتل مهمة سيحول الانتخابات إلى «مهزلة لن نشارك فيها».

وقال غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي إن القرار قد يكون بداية حملة لتهيئة الراي العام، تمهيداً لإلغاء الانتخابات أو الطعن في نتائجها إذا اجريت.

في الوقت ذاته، دعت كتلة «اتحاد العمل» التي تضم النقابات ورابطة الصناعيين ورجال الاعمال إلى عقد اجتماع موسع لكل الاحزاب المتنافسة، من اجل اتخاذ موقف موحد من اي خطوة قد تعيق اجراء الانتخابات ضمن اطر شرعية نزيهة».

وانتقدت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية نيكولاي ريابوف رئيس لجنة الانتخابات لما وصفته بـ «الاستخدام المتمايز» للقانون. واكدت انه اعلن في واحد من اجتماعات اللجنة ضرورة «خفض عدد المرشحين وذوي الحظوظ الفعلية» في الفوز. واضاف ان استبعاد كتلتي «ديرجافا» و«يابلوكو» كان محاولة لتجسيد فكرة يلتسين في شأن «اقصاء المتطرفين من اليسار واليمين» عن الانتخابات. وتابعت الوكالة ان المواطنين لن يهتموا بالتفاصيل القانونية لكنهم سينتبهون إلى أن «العقوبات» طاولت اثنين من اهم المرشحين المحتملين للرئاسة.

وصرح يافلينسكي في مؤتمر صحافي بان القرار استهدفه كمرشح للرئاسة، وقال إنه يشكل «تحدياً» ليلتسين، وصدر بايعاز من «فئة تحوم حول سرير المريض» في إشارة إلى الرئيس الروسي الذي نقل إلى المستشفى بسبب أزمة قلبية. وفي هذا السياق اكد المكتب الصحافي ليلتسين امس ان اي تغيير «سلبي» لم يسجل في الوضع الصحي للرئيس، لكن الأطباء لم ينصحوا بان يستقبل اياً من مساعديه او المسؤولين في الدولة.

وادى مرض يلتسن إلى فراغ في السلطة، ففي روسيا لا يوجد نائب للرئيس، ولا يمكن ان يتولى صلاحياته رئيس الحكومة إلا بعد الاقرار بـ «عجز دائم» لرئيس الدولة عن اداء مهماته.

ويرى مراقبون أن إلغاء الانتخابات أو تأجيلها قد يكون في مصلحة رئيس الدولة الذي يخشى أن تتحقق توقعات غالبية استطلاعات الراي التي تشير إلى أن معارضيه الشيوعيين والقوميين قد يحصلون على غالبية في البرلمان ويتحالفون مع غريغوري يافلينسكي، خصم الكرملين (من الجناح اليمين)، ما يؤدي إلى ظهور مجموعة قوية قد تكون لها نسبة ثلثي الأصوات، اي النسبة اللازمة لاجراء تعديلات دستورية.

حول العالم

"واشنطن بوست": الاستخبارات الأميركية توسع عمليات التجسس في الخارج

● واشنطن – رويتر – نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاثنين ان وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) قررت دمج اجهزة الاستخبارات السرية بفروع القوات المسلحة المختلفة وتعتزم توسيع نطاق عملياتها التجسسية في الخارج.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في كل من الادارة الاميركية والكونغرس ان هذه الخطوة تعود جزئياً الى ضغوط من الكونغرس على وكالة الاستخبارات المركزية والاستخبارات العسكرية كي تعزز جهودها ضد الارهاب وانتشار الأسلحة. وقال تقرير للجنة المخابرات بمجلس النواب الأميركي ان دمج الأجهزة العسكرية السرية، ادى الى انشاء ما يعرف باسم جهاز استخبارات الدفاع البشرية كجزء من وكالة استخبارات الدفاع.

وقالت «واشنطن بوست» ان ضباطاً في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية يعملون مع الجهاز الجديد للمساعدة في انشاء شركات كغطاء سري لنشاطه في الخارج.

محكمة طوكيو تقرر حل فرقة "أوم" الارهابية

● طوكيو – أ ف ب – قررت محكمة طوكيو امس الاثنين حل فرقة اوم شينري كيو الارهابية مبررة قرارها بالدور الذي لعبته الفرقة في الاعتداءات بغاز السارين التي أسفرت عن مقتل ١١ شخصاً في مترو الانفاق في العاصمة اليابانية في ٢٠ اذار (مارس) الماضي.

وأمرت المحكمة بسحب الترخيص الذي يسمح للفرقة بالعمل كمنظمة دينية. وذكرت وكالة «جيجي برس» ان الفرقة ستستأنف الحكم امام المحكمة العليا ما يعطيها وقتاً اضافياً قبل تنفيذ الحكم. واذا أكدت المحكمة العليا قرار محكمة طوكيو فسيصار الى تصفية ممتلكات الفرقة وفقاً للقانون.

وتقول الفرقة ان عدد اعضائها يبلغ عشرة الاف شخص. ولديها املاك تقدر بنحو عشرين مليون دولار لكن بعضها مسجل باسم اشخاص او شركات. وكان القي القبض على الكوادر الاساسية للفرقة ولا يزال ٦٨ منهم مطلوبين. وقد نجح الزعيم الروحي للفرقة شوكو اشاهارا الذي اعتقل في ١٩ ايار (مايو) الماضي في ارجاء البت في قضيته عندما رفض ان يتولى الدفاع عنه محاميه الوحيد في هذه القضية.

سري لانكا: أكثر من ٤٠٠ قتيل وجريح من متمردي التاميل في معارك مع الجيش

● كولومبو – رويتر – اعلن الجيش السري لانكي امس الاثنين ان ٩٢ على الاقل من متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا وجرح اكثر من ٣٥٠ اخرين في معركة ضارية بين المتمردين والقوات الحكومية في شمال سري لانكا اول من امس. وقال الجيش ان ١١ جندياً قتلوا في المعركة التي دارت للسيطرة على مفترق للطرق في الداخل المؤدية الى معقل المتمردين في مدينة جافنا. وتشن القوات الحكومية حالياً هجوماً كبيراً لاستعادة شبه جزيرة جافنا من متمردي التاميل الذين يقاتلون من اجل دولة مستقلة للاقلية التاميلية في شمال الجزيرة وشرقها.

دار السلام: الغاء نتائج الانتخابات بسبب اتساع الفوضى خلالها

● دار السلام – رويتر – أعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات في تنزانيا أمس الاثنين الغاء نتائج الانتخابات المتعددة الأحزاب الأولى من نوعها التي جرت أول من أمس بعدما سادتها الفوضى.

وقال رئيس اللجنة لويس ماكامي في مؤتمر صحافي: «قررت اللجنة الغاء نتائج الانتخابات والدعوة الى انتخابات اخرى لاختيار الرئيس وأعضاء البرلمان في منطقة دار السلام الاسبوع المقبل». وأضاف ان موعداً محدداً للاقتراع سيعلن في أقرب وقت ممكن.

وكان مسؤولون عن الانتخابات قالوا ان بطاقات الاقتراع وصلت متأخرة او لم تصل على الاطلاق في مناطق عدة من دار السلام. وأكد ماكامي وجود مشاكل في المناطق الاقليمية ولكنه لم يعلن الغاء الانتخابات هناك.

الثلاثاء ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٤٠
AL HAYAT TUESDAY 31 OCTOBER 1995 ISSUE NO 11940

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٤٠
الين الياباني	١٠١,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٧٥

(* ١٧,٢٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨١,٩٠ $
السعر السابق
٣٨٢,٥٠

السياحة والماء نالتا النصيب الأكبر

اسرائيل تقدم الى قمة عمان الاقتصادية ٢١٨ مشروعاً تكلف ٢٤,٧ بليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حمل الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المنعقد في عمان مشاريع يصل عددها الى ٢١٨ مشروعاً وتبلغ كلفة تنفيذها ٢٤,٧ بليون دولار.

وتتوزع هذه المشاريع التي حصلت «الحياة» على قائمة بها على قطاعات السياحة التي كان لها النصيب الأكبر من المشاريع ويبلغ عددها ٣١ مشروعاً، والمياه (٢٨ مشروعاً)، والنقل (٢٢ مشروعاً) والاتصالات (٢٢ مشروعاً) والصحة العامة (٢٠ مشروعاً) والطاقة (١٨ مشروعاً) ومشاريع البيئة (١٦ مشروعاً) والموارد البشرية (١٥ مشروعاً) والزراعة (١٣ مشروعاً) ومكافحة التصحر (١٢ مشروعاً) والحدائق (٥ مشاريع).

وتتضمن المشاريع السياحية التي يلفت النظر عددها الكبير وكلفتها العالية، وتقدر قيمتها بنحو بليوني دولار، مشروع اقامة موقع سياحي على شاطئ البحر الميت تحت اسم «أكثر الحدائق انخفاضاً عن سطح البحر» وآخر على شاطئ العقبة تحت اسم «حديقة شاطئ العقبة» وآخر على البحر الابيض المتوسط تحت اسم «ريفييرا البحر الابيض» ومشاريع اخرى تحتاج الى اقامة بنية تحتية من طرق مواصلات وخدمات فندقية وسياحية وغيرها. ومعظم هذه المشاريع مشترك مع الأردن وفلسطين.

وتعطي اسرائيل مشروع تطوير مطار العقبة وتحويله الى مطار اقليمي يخدم المنطقة باكملها اهمية خاصة مما جعله على رأس قائمة المشاريع التي قدمت اسرائيل النتائج الأولية لدراسة الجدوى التي كانت اوكلت الى شركة «مارتن لوكهيد».

وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ١٠٠ مليون دولار، وستقدم النتائج الأولية للراغبين في تمويل المشروع على ان تقدم التفاصيل لمن يطلبها في المستقبل وبعد انتهاء الدراسة التي قدر الوقت اللازم لانجازها في الشهر الماضي بنحو ستة اشهر.

وتحتل مشاريع المياه حيزاً كبيراً بين المشاريع التي قدمتها اسرائيل الى القمة امس، واهمها مشاريع تنمية «أخدود وادي الأردن» التي تتضمن مشروع سد العدسية على نهر اليرموك الذي من شأنه زيادة المياه في قناة الملك عبدالله الحيوية للأردن، وكذلك مشروع اقامة نظام لتخزين المياه على نهر الأردن الذي سيوفر الماء في النهر الذي يجف في اشهر الصيف، اضافة الى مشاريع اخرى لاعادة تكرير مياه الصرف الصحي، واخرى لتحلية الماء وأخيراً المشروع الكبير لشق قناة تربط البحر الأحمر مع البحر الابيض المتوسط.

وقدرت كلفة مشاريع المياه الـ ٢٨ بنحو تسعة بلايين دولار.

وجاء في تقديم هذه المشاريع انها تهدف الى زيادة التبادل التجاري بين دول المنطقة الذي لا يزيد معدله الحالي على ٧ في المئة ويصل حجم الصادرات بينها الى ١٥ في المئة ولا تزيد الواردات على ٢ في المئة.

وتحت بند مصادر تمويل الاستثمار جاء في التقديم «ان من الممكن طلب مساعدة البنك الدولي غير ان من الأصوب انشاء مصرف لهذا الغرض» وذلك في اشارة الى تأييد اسرائيل لإقامة المصرف الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي تتبناه الولايات المتحدة واسرائيل امام معارضة اوروبية وتحفظ خليجي.

وعلمت «الحياة» ان القسم الأعظم من المشاريع التي قدمتها اسرائيل الى القمة امس كان قدم العام الماضي في مؤتمر الدار البيضاء، وان اسرائيل نقحت بعضها قبل تقديمها الى قمة عمان الاقتصادية.

رجلا اعمال اسرائيليان يتوجهان الى المؤتمر. (رويتر)

صندوق النقد الدولي يتخلى عن فكرة تعديل نظام صرف الجنيه المصري

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ لمح مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي، في ما يبدو انه تعليق ايجابي على الاقتصاد المصري، الى ان الصندوق لم يعد يرى ضرورة لاجراء تغيير في سعر صرف الجنيه المصري.

لكن ستانلي فيشر، نائب مدير ادارة الصندوق، ابلغ الصحافيين ان الصندوق يتوقع ان تحقق السلطات المصرية تقدما في مجال الاصلاحات الهيكلية في بداية السنة المقبلة.

وقال فيشر «لا يوجد في الاقتصاد المصري حاليا ما يشير الى الحاجة لتغيير في سعر او نظام الصرف». الا انه اوضح ان القلق في شأن قضية سعر الصرف قد يبرز مجدداً اذا بدأ نظام الصرف يتغير فيما تواصل الحكومة اجراء الاصلاحات الاقتصادية.

واكد فيشر ان الصندوق يولي الاولوية الرئيسية حالياً لاحراز تقدم في مجال الاصلاحات الهيكلية، وحدد بعض المجالات «الواضحة»، مثل الاصلاحات في القطاع المالي والتخصيص والاصلاحات التجارية.

وكان فيشر يدلي بملاحظاته رداً على اسئلة في شأن تقويم الصندوق للاقتصاد المصري.

ولمح فيشر الى ان المحادثات التي جرت بين مسؤولي الصندوق والحكومة المصرية في واشنطن في وقت سابق من الشهر الجاري خرجت باتفاق على اهمية هذه الاولوية. وقال «ان السلطات المصرية ذكرت انها مستعدة لمواصلة الاصلاحات وتدرك اهمية مواصلة تنفيذها».

واضاف: «لا اعتقد ان هناك كثيراً من الغموض في هذا الشأن ونأمل ان نحقق تقدماً مع بداية السنة المقبلة».

وذكر فيشر ان سلطات الصندوق تعبّر عن قلقها للتدفق الكبير لرأس المال القصير المدى الى مصر، وهو وضع يتعرض الى انتقادات من جانب مسؤولين ماليين دوليين بسبب غياب التقدم في خلق حوافز من شأنها ان تشجع رأس المال القصير المدى على الانتقال الى استثمارات طويلة المدى حيث ستقل المخاطر الناجمة عن خروج رأس المال من البلاد بشكل مفاجيء. لكن بدا انه يخفف من ملاحظاته عندما شبّه الوضع في مصر باوضاع بلدان عدة اخرى في المنطقة وفي اميركا اللاتينية، حيث ادى تشديد السياسات النقدية والمالية الى اجتذاب رأس مال قصير المدى بمعدلات كبيرة.

وبينما اشار مرة اخرى الى الحاجة الى اجراء اصلاحات هيكلية من شأنها ان تخلق حوافز استثمارية افضل، ذكر ان الصندوق لا يرى اي «مؤشرات خطر في الافق، تنذر بصعوبات نتيجة ذلك». الا انه لفت الى ان «التعامل مع تدفق رأس المال القصير المدى هو دائما اكثر صعوبة من التعامل مع تدفق رأس المال البعيد المدى».

وعلق بشكل ايجابي على التقدم الذي احرزته الحكومة المصرية بخفض العجز الكبير للحكومة من ١٧ في المئة من اجمالي الدخل القومي قبل أعوام الى ٢,٣ في المئة.

واعتبر ناطق باسم الصندوق في وقت لاحق ان ما قاله فيشر يعد «اقوى تصريح سمعته»، بما يعني ان سعر الصرف لم يعد موضع خلاف بين الصندوق ومصر. وعزا التحسن الى الارتفاع في الصادرات غير النفطية لمصر الذي يشير الى ان سعر الصرف لا يؤثر سلبا على قدرتها التصديرية.

من جهة ثانية عبّرت مصادر مالية دولية عن دهشتها لتصريحات فيشر في ضوء التوترات المستمرة بين الصندوق ومصر في شأن الوتيرة البطيئة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تتبناه ولان برنامج الاصلاح الهيكلي «متوقف»، بحسب رأي أحد المحللين، حيث لا تزال عمليات التخصيص والاصلاحات المالية متخلفة عن الجدول الزمني لانجازها.

واحد التفسيرات ان الصندوق قرر ان يركز على المشاكل الاكبر بدلاً من الدخول في مواجهة في شأن قضية يبدو انها شهدت تحسنا. وكنتيجة طبيعية لهذا الموقف يبدو ان الصندوق يوافق على الجدل مع مسؤولين مصريين بأن الصادرات غير النفطية للبلاد حققت ارتفاعاً قوياً في أعقاب فترة ركود نجمت عن الهزة التي تعرضت لها علاقات مصر التجارية التقليدية مع بلدان الاتحاد السوفياتي السابق.

وافادت تقارير بان السلطات المصرية تقدر الزيادة بنحو ٧٠ في المئة. واذا كان هذا صحيحا فانه يشير الى ان الجهود المبذولة لاعادة توجيه الصادرات المصرية الى اسواق اخرى تحقق نجاحا.

لكن مصادر مالية دولية اضافت ان الصندوق لا يزال ينظر بقلق بالغ الى معدل النمو الاقتصادي البطيء للبلاد الذي لا يتماشى مع النمو السكاني والمعدلات العالية للبطالة وازمة السكن ومشاكل اجتماعية اخرى.

ولفتت الى ان تقديرات الحكومة المصرية لمعدل النمو مضخمة كثيرا بالمقارنة مع تقديرات الصندوق. وافاد تقرير اصدره الصندوق الاسبوع الجاري ان معدل نمو الاقتصاد المصري خلال العامين الماضيين بلغ ١,٤ في المئة سنويا. لكن النمو الاقتصادي، على اساس معدله لكل فرد، انخفض بنسبة ٠,٨ في المئة خلال العامين الماضيين.

وتكهنت مصادر بان الصندوق يوجه انتباهه الى مطلع السنة المقبلة ليرى اذا كانت مصر ستحقق تحسنا على صعيد التزامها القيام باصلاحات هيكلية لأن الانتخابات البرلمانية ستكون انتهت واتضح تركيب الفريق الاقتصادي للحكومة.

لبنان: الاكتتاب الاسمي في سندات الخزينة يسجل رقماً قياسياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال اللبنانية ان الاكتتاب الاسمي في سندات الخزينة اصدار ١٩٩٥/١٠/٢٦ تجاوز الالف بليون ليرة مسجلاً ١٠٦٣ بليون ليرة لبنانية.

وذكرت ان الاكتتاب سجل فائضاً شرائياً واسمياً بلغ حداً قياسياً وسجل الاول نحو ٥٩٣.٤ بليون ليرة وحقق الثاني نحو ٧٩٩.٨ بليون ليرة.

وقالت «اذا كان هناك من امر في هذه النتيجة فهو ينحصر فقط بالثقة المتزايدة بثبات العملة الوطنية، متزامنة مع الرغبة في الاستفادة من الفوائد المرتفعة».

واضافت «يشهد الاكتتاب يوماً بعد يوم عملية هروب كبيرة لجمهور المواطنين الى سندات الخزينة مما شكل ارباكاً لدى المصارف التي تعطي نسبة فائدة اقل بكثير مما تعطيه سندات الخزينة».

واشارت الى ان «عملية خفض الفوائد مستمرة منذ فترة ليست بقصيرة وسجلت في هذا الاصدار النتائج الآتية مقارنة مع الاصدار السابق:

فئة ثلاثة اشهر: تراجعت الفائدة من ٢٣.٣٩ الى ٢٣.١٤ في المئة. فئة ستة اشهر: تراجعت الفائدة من ٢٤.١٦ الى ٢٤.٠٨ في المئة. فئة سنة: تراجعت الفائدة من ٢٧.٢١ الى ٢٦.٩٥ في المئة. فئة سنتين: بقيت ٢٨ في المئة.

وبلغ مجموع الاستحقاقات نحو ٢٦٣ بليون ليرة، ومجموع الاكتتابات بالقيمة الشرائية نحو ٨٥٦.٦ بليون ليرة والقيمة الاسمية ١٠٦٣ بليوناً.

الاحتياط العربي بلغ ٦٢٩ بليون برميل

الانتاج النفطي العربي يرتفع الى ١٨,١١ مليون برميل يومياً

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر اقتصادية عربية ان انتاج الدول العربية من النفط الخام في النصف الأول من السنة الجارية زاد بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً من ١٧,٩ مليون برميل الى ١٨,١ مليون برميل يومياً، باستثناء انتاج الغاز الطبيعي السائل ونواتج التكثيف.

واشارت «المؤسسة العربية المصرفية» في تقريرها ربع السنوي الى ان حصة العالم العربي من الانتاج العالمي من النفط في الاشهر الستة الأولى من ١٩٩٥ بلغت نحو ٢٦.١ في المئة ان اقل من الحصة في السنة السابقة البالغة ٣٦,٤ في المئة.

وسجلت دول عدة غير اعضاء في منظمة «اوبك» ومنها سورية وعُمان واليمن زيادات انتاجية مهمة. وكتبت الدول العربية الاعضاء في «اوبك» عموماً بحصصها الانتاجية او كان انتاجها قريباً من هذه الحصص باستثناء الجزائر التي انخفض انتاجها نوعاً ما في النصف الأول من ١٩٩٥.

وقدرت احتياطات العالم العربي من النفط الخام في بداية ١٩٩٥ بنحو ٦٢٩ بليون برميل مقارنة بنحو ٦٣٠ بليون برميل في اوائل عام ١٩٩٤.

واستناداً الى منظمة «اوبك» يعود سبب الانخفاض الى اعادة النظر في احتياطات تونس التي انخفضت الى اقل من بليون برميل.

وبلغت احتياطات العالم العربي من الغاز مطلع السنة الجارية الى ٣١ تريليون متر مكعب اي ما يعادل مستواها عام ١٩٩٤، وارتفعت طاقة التكرير في العالم العربي بنسبة خمسة في المئة عام ١٩٩٤ مما يعكس اصلاح المنشآت في الكويت والعراق وتوسيع الطاقات الانتاجية في باقي الدول.

واشارت المؤسسة الى ان انتاج اليمن من النفط الخام زاد في النصف الأول من السنة الجارية من ٣٢٠ الف برميل الى ٣٥٠ الف برميل يومياً. وزاد انتاج الامارات من ٢.١٢٦ مليون برميل الى ٢,٨٥ مليون برميل يومياً واستقر انتاج تونس عند ٩٥ الف برميل يومياً، كما استقر انتاج المملكة العربية السعودية عند ثمانية ملايين برميل يومياً.

وزاد انتاج سورية من النفط الخام من ٥٦٠ الف برميل يومياً في النصف الأول من عام ١٩٩٤ الى ٦١٠ آلاف برميل يومياً في النصف الأول من السنة الجارية، بينما زاد انتاج قطر النفطي من ٤٠٠ الف برميل الى ٤١٨ الف برميل يومياً.

وارتفع الانتاج الليبي من ١,٣٩ مليون برميل يومياً الى ١.٤ مليون برميل. واستقر انتاج الكويت النفطي عند مليون برميل يومياً، بينما زاد انتاج العراق من ٥٠٠ الف برميل الى ٥٤٠ الف برميل يومياً، وزاد انتاج مصر الف برميل يومياً الى ٨٩٨ الف برميل بينما استقر الانتاج النفطي البحريني عند ٤١ الف برميل يومياً، وتراجع الانتاج الجزائري من ٧٤٩ الف برميل الى ٧٢٠ الف برميل يومياً.

اليابان وبريطانيا وايطاليا منحته قروضاً وضمانات صادرات

الأردن وقع اتفاقات مالية لاستدانة ٢٣١ مليون دولار

□ عمان - «الحياة»:

■ وقع الأردن اتفاقات قروض يحصل بموجبها على ما يصل مجموعه الى ٢٣١ مليون دولار، كما نال وعداً بالحصول على ١٢ مليون دولار أخرى، واعلان تغطية قرض متوسط الاجل مع تأكيد الغاء نحو ٥٠ مليون دينار أردني من أعباء خدمة ديونه لبريطانيا.

وقد جاءت هذه الاتفاقات والوعود على هامش قمة عمان الاقتصادية التي قدم لها الأردن مشاريع رسمية بما قيمته ٥,٣ بليون دولار بحثاً عن ممولين.

وبين الاتفاقات الثلاثة التي وقعها الأردن اتفاقان مع اليابان يحصل بموجب أولهما على مبلغ مقداره ١٣٥ مليون دولار، وبموجب الثاني على ١٦ مليون دولار.

وقد وقع الاتفاق الأول السيد باسل جردانة وزير المال عن الجانب الأردني، ووقعها عن الجانب الياباني السيد هيروشي ياسودا، وهو مسؤول رفيع في البنك الياباني للاستيراد والتصدير، وقد منح اليابان هذا القرض الى الأردن بترتيب خاص مع صندوق النقد الدولي بحيث تصرف قيمة القرض في اطار تسهيلات كان صندوق النقد الدولي قدمها الى الأردن.

اما القرض الثاني وقيمته ١٦ مليون دولار، فقد وقعته نيابة عن الحكومة الأردنية السيدة ريما خلف، وزيرة التخطيط ومسؤول رفيع في البنك الياباني للاستيراد والتصدير وسيستخدم هذا القرض في تمويل المشروع الوطني للاتصالات، والذي تنفذه «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية».

وبين القرضين، وقروض أخرى تصل قيمتها الى نحو ٢٩٠ مليون دولار سيحصل عليها الأردن تباعاً حتى نهاية السنة المالية والتي تنتهي في شهر آذار (مارس) ١٩٩٦، وتلك التي حصل عليها منذ آذار الماضي، يصبح مجموع ما حصلت عليه عمان من اليابان خلال السنة المالية الجارية فقط نحو ٤٤٠ مليون دينار.

وبين القروض اليابانية التي سيحصل عليها الأردن قبل نهاية السنة المالية الحالية ٨٠ مليون دولار سيوقع عليها خلال الشهر المقبل، ونحو ١٠٠ مليون دولار هي قرض اتفق عليه سابقاً بين الطرفين، على ان يستخدم في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع محطة العقبة الحرارية.

ويذكر ان اليابان هي أكبر دائن للأردن، حيث يبلغ حجم ديونها على المملكة الهاشمية اكثر من بليون دولار.

ووقع الاتفاق الثالث وقيمته ٨٠ مليون دولار كل من السيدة ريما خلف وزيرة التخطيط عن الجانب الأردني والسيد كايوكوخ فيزر عن البنك الدولي، حيث منح البنك الدولي الأردن هذا القرض تقديراً له على ادائه الاقتصادي في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ العام ١٩٨٩.

الى ذلك اعلنت ايطاليا نيتها منح الأردن قرضاً بقيمة ٢٠ مليون لير ايطالي، أي ما يعادل ١٢ مليون دولار وذلك في اطار معونة ايطالية تقدمها الى الأردن لدعم ميزان المدفوعات الأردني.

وفي خطوة بدت مفاجئة أعلن السيد انتوني ولسون، وزير التجارة البريطاني قرار حكومة بلاده منح الأردن قرضاً متوسط الأجل، عبر تغطية ضمانات قروض التصدير التي تقوم بها في العادة دائرة ضمان القروض التصديرية.

وأوضح الوزير البريطاني في كلمته التي القاها أمام المؤتمر ان من شأن هذه الخطوة تسهيل تزويد الأردن بالسلع والخدمات البريطانية التي ستساعد الأردن على تحسين ادائه الاقتصادي وتساهم في تنمية المنطقة وتطورها.

وأعاد السيد ولسون الى الاذهان أن بريطانيا قد أعفت الأردن من مبلغ ٥٠ مليون دينار هي قيمة أعباء خدمة الدين البريطاني على الأردن مطالباً الدول الأخرى باحتذاء الخطوة البريطانية.

تعديل متوقع يطيل أجل المفاوضات الخاصة بالتأسيس

مصرف التنمية في الشرق الأوسط يصطدم بمعارضة اوروبية واضحة

□ عمّان - من ديفيد غاردنر وجوليان اوزان (فايننشال تايمز):

■ من المنتظر ان يُعلن اليوم عن انشاء مصرف تنموي خاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا برأسمال مقداره خمسة بلايين دولار، وذلك في ختام مؤتمر القمة الاقتصادي الاقليمي الذي يعقد في عمان، فيما يبقى الخلاف في وجهات النظر ماثلاً بين الولايات المتحدة من جهة وبين دول الاتحاد الاوروبي، من جهة أخرى، حول مدى الحاجة الى انشاء مؤسسة جديدة وحول الجهات التي يفترض فيها تمويل هذه المؤسسة.

وقرار انشاء المصرف مذكور في مسودة البيان الختامي الذي سيصدر عن مؤتمر القمة لدى انفضاضه، والذي سيتضمن ايضاً الاعلان عن اتفاقين يتناولان انشاء مجلس تجاري اقليمي ومجلس سياحي خاص بالشرق الأوسط بعدما تم التوصل الى هذين الاتفاقين نهائياً أول من أمس.

يذكر ان المصرف الجديد سيتخذ من القاهرة مقراً رئيسياً له. كما سيتم تحويل وحدة موجودة حالياً بدعم من الاتحاد الاوروبي، تتولى الترويج للنمج الاقليمي الذي يتناول التجارة والبنى التحتية والأسواق المالية، الى مؤسسة دائمة تتخذ من العاصمة الأردنية مقراً رئيسياً لها. وكان وارن كريستوفر، وزير الخارجية الاميركية، الذي يمثل الجهة الدولية الرئيسية التي تدعم فكرة انشاء المصرف التنموي الجديد، قال لدى افتتاح اعمال مؤتمر القمة أول من امس: «ان انشاء المصرف هو معلم رئيسي ومهم».

والمعروف ان كلاً من مصر واسرائيل والأردن وادارة الحكم الذاتي الفلسطينية توصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل يفترض في مؤتمر القمة ان يدعمه اقتصادياً. كما المعروف ان هذه الجهات كلها ترغب في انشاء مصرف اقليمي يكون بمثابة رمز للتعاون السياسي بينها، ويكون ايضاً القناة التي تمر عبرها الأموال المخصصة لتحديث القطاع الخاص وللبنى التحتية التي تتجاوز الحدود الدولية. ويتحفظ كل من السعودية والامارات، الغنيتين بالنفط، حول فكرة انشاء المصرف الجديد وتخشيان من انهما ستدعيان الى تمويل المصرف وامداده بالرساميل المطلوبة. وكانت ريما خلف، وزيرة التخطيط الاردنية، قالت ان الحاجة ماسة الى موارد مالية جديدة «بغية جعل هذه المنطقة منطقة بالفعل».

ومن جهة اخرى تعرب دول الاتحاد الاوروبي كلها، باستثناء ايطاليا وهولندا وايرلندا، عن اعتقادها بأن انشاء مصرف جديد لا مسوّغ له. وتقول دول الاتحاد ان المؤسسات المالية القائمة حالياً مررت العام الماضي ما زاد على ثلاثة بلايين دولار لمشاريع التنمية الاقليمية ولمشاريع البنى التحتية في المنطقة. وترغب اكثرية دول الاتحاد الاوروبية في انشاء منظمة مالية وسيطة تعين للمشاريع ذات الجدوى وتحددها وتستدر الأموال اللازمة لها من المؤسسات الدولية.

وجرى تضمين مسودة البيان النهائي اول من امس تعديلاً يعني في الواقع أن المفاوضات الخاصة بانشاء منظمة من هذا القبيل ستستمر الى ما بعد اليوم الأخير من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وهو الموعد المحدد للتوصل الى اتفاق حول المصرف التنموي الجديد. كما يعني التعديل ان دولاً تنتمي الى الاتحاد الاوروبي، مثل المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا، قد تستنكف عن المشاركة في المصرف الجديد في الوقت الراهن.

ويذكر ان الاتحاد الاوروبي يأمل تقريباً في مضاعفة المساعدات والقروض الميسّرة التي يقدمها الى المنطقة (الشرق الأوسط وشمال افريقيا) وجعلها تقرب من ١٣ بليون دولار حتى نهاية العقد الجاري، وذلك كجزء من الشاركة الاوروبية - المتوسطة التي تأمل دول الاتحاد في اقرارها نهائياً في الاجتماع الذي ستعقده هذه الدول مع اثنتي عشرة دولة تنتمي الى المنطقة في مدينة برشلونة الاسبانية الشهر المقبل.

ويذكر ان ربع رأس مال المصرف الجديد، البالغ خمسة بلايين دولار، سيكون مدفوعاً، على ان يكون باقي الرأس مال اسهماً قابلة للاداء اي يمكن طلب دفعها في اي وقت، معاً يمكّن المصرف من تمويل او دعم اقراضي يصل الى نحو بليون دولار في العام.

واستفاد الأردن كثيراً من المؤتمر الذي عقد في عاصمته وحل ضيفا عليه، اذ توصل أول من أمس الى اتفاقات تتناول تقديم قروض له منها قرض مقداره ١٥١ مليون دولار من «بنك التصدير والاستيراد الياباني» ستكون اكثريته مشاركة من اليابان بتسهيلات جديدة بقيمة ١٣٥ مليون دولار يقدمها صندوق النقد الدولي للأردن، ومنها قرض مقداره ٨٠ مليون دولار من البنك الدولي تشارك اليابان ايضاً في تمويله. وقد تدعمه ايطاليا بمقدار ١٢ مليون دولار، منها اخيراً تجديد ضمانات قروض تصدير ذات مدى متوسط من بريطانيا.

وزير التعاون الدولي والإستثمار الخارجي التونسي يتحدث إلى «الحياة»:

تعاوننا الوثيق مع الإتحاد الأوروبي لا يعني تجاهل الآخرين وتونس مستقرة ولا تسعى إلى إستغلال أوضاع الدول المجاورة

□ لندن – من إبراهيم خياط

■ قال وزير التعاون الدولي والإستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي إن بلاده لا تسعى إلى تجاهل محيطها الجغرافي او الإستفادة من الأوضاع الصعبة التي قد تمر بها البلدان المجاورة لتحسين مكانتها الدولية.

واكد أن تونس تركز على تطوير إقتصادها الوطني وتعزيز تنافسيتها في الأسواق العالمية إعتمادا على المزايا التفاضلية التي تتمتع بها.

واشار الوزير التونسي في مقابلة مع «الحياة» إلى أن التعامل الوثيق مع الإتحاد الاوروبي لا يعني تجاهل الدول الأخرى واعتبر أن العلاقة مع المجموعة الأوروبية ستسمح بتحسين مستوى السكان المعيشي مؤكدا على صعيد آخر إهتمام الشركات النفطية الدولية بالكشف عن الثروات الكامنة في تونس.

وفي ما ياتي نص المقابلة:

● أين أصبحت مسيرة الاصلاحات الإقتصادية في تونس؟

– لدينا برنامج يقوم على تعميق الإصلاحات من اجل تحسين المردود الإقتصادي بشكل افضل، والهدف هو تدعيم البنية الأساسية لخلق الظروف المناسبة التي تسمح للشركات بان تكون اكثر تنافسية.

ونعمل أيضا على توفير حس جديد وحوافز لدى المؤسسات والهيئات الإنتاجية في الإقتصاد الوطني ليبلغ الإنتاج معايير جودة أفضل وضمن اكلاف إنتاج ارخص.

هذه هي الرهانات الكثيرة التي نعيشها، والإمكانات الجديدة التي يؤمنها إتفاق الشراكة مع الإتحاد الأوروبي والحس الجديد الذي بات لدى الأطراف الإقتصادية المحلية فضلا عن تصميم الحكومة على ايجاد المزيد من التسهيلات والحوافز التي تشكل جملة عناصر تسمح لنا بالتصدي لهذه التحديات.

● تركز تونس على العلاقات مع أوروبا أكثر من تركيزها على الإندماج المغاربي. ألا يعني ذلك أن الإقتصاد موجه أكثر الى التعامل مع أوروبا على حساب باقي بلدان المغرب العربي؟

– لدينا علاقات مع بلدان المغرب العربي الأخرى و تدعمت هذه العلاقات خلال الأعوام الماضية. وهناك رقم نو اهمية بالغة يستحق الإشارة إليه على هذا الصعيد. أن الصادرات التونسية إلى البلدان المغاربية التي كانت تشكل ثلاثة في المئة من إجمالي الصادرات عام ١٩٨٨ باتت الآن تشكل ثمانية في المئة مما يوضح مدى التقدم الكبير الذي تحقق على مستوى السوق المغاربية بفضل الإتفاقات التي ابرمت والرغبة في إقامة علاقات إقتصادية متينة ومتنوعة في منطقتنا. والصحيح ايضا أن الإتحاد الأوروبي شريك مهم لتونس وهذا تعكسه الأرقام حيث أن ٧٥ في المئة من المبادلات التجارية يتم مع الإتحاد الاوروبي و٦٣ في المئة من الإستثمارات الأجنبية ياتي من الإتحاد الأوروبي والقسم الرئيسي من المداخيل السياحية ياتي من الإتحاد الاوروبي وتعكس هذه المعايير الرئيسية الأهمية والمكانة اللتين يشغلهما الإتحاد الأوروبي بالنسبة إلى الإقتصاد التونسي.

ونحاول، من جهتنا، تدعيم هذه العلاقات وتنويعها وإدراجها في منظور يأخذ في الإعتبار على المدى البعيد تطلعاتنا وتوجهاتنا الأساسية. وهذا ما حملنا على العمل على تطوير إتفاق التعاون الذي كان مطبقا منذ عام ١٩٧٦ والذي عدل من خلال إتفاق الشراكة الذي أبرم أخيراً.

● تتحدثون عن تنوع المبادلات بين تونس وبين الإتحاد الأوروبي وإذا نظرنا إلى ما سيحدث في المستقبل داخل سوق الشرق الأوسط ندرك أنكم إنطلقتم من منظور تحقيق تعاون أفضل مع الإتحاد الأوروبي. هل يعني ذلك أنكم قررتم أن المجموعة الأوروبية على المدى المتوسط تشكل خيارا أفضل من الخيار الذي يمثله التعامل مع العالم العربي وبلدان الشرق الأوسط؟

– التعامل مع الاتحاد الأوروبي لا يعني تجاهل الآخرين. إنه شريك مهم وعلينا المحافظة على علاقاتنا معه وتطوير وإستكشاف كل الفرص القائمة لهذا الغرض. هناك، في الواقع، فرص لم نستغلها بعد كما يجب، وهناك تنويع كبير علينا القيام به، حتى على مستوى الإتحاد الأوروبي نحن توجه مبادلاتنا بشكل متزايد إلى بريطانيا واسبانيا والبرتغال واليونان وهي بلدان يمكن تدعيم علاقاتنا معها بقوة خلال السنوات المقبلة.

محمد الغنوشي. (الحياة)

في الوقت ذاته يتعين علينا أن ندرس الفرص الجديدة المتاحة التي تؤمنها السوق المغاربية وسوق الشرق الأوسط – المغرب العربي التي تبدو في طريقها إلى التحقق بشكل خجول للغاية.

لكن، وفي حال تدعمت مسيرة السلام، وفي حال تدعمت عناصرها الأولى التي بدات تلوح اولى تباشيرها، من الممكن أن تقدم فرصا جدية للغاية للتبادل والإستثمار والتنمية.

● ما هي الفترة التي تعتقدون أن تونس تحتاجها للبدء بمبادرة على المستوى الإقليمي تكون مرتبطة بهذا التعاون الذي بدأ يشق طريقه الى النور في الشرق الأوسط؟

– نحن جاهزون ونعمل في هذا الإتجاه من أجل الإستغلال الأمثل لكل فرص التبادل والإستثمار مع كل الشركاء: مع أوروبا؟ نعم. مع منطقتنا؟ مع آسيا؟ مع الولايات المتحدة؟ نعم أيضاً.

إن تونس تسعى من دون أي عقدة إلى إقامة علاقات أكثر فأكثر تنوعا مع كل الشركاء المحتملين.

● تعتقدون أن الإستقرار الإقليمي الذي تتمتعون به في وقت يتزايد فيه الحديث عن نشاط الحركات الإسلامية يمكن أن يكون أثر على وضعكم وجعلكم الشريك الأفضل للإتحاد الأوروبي؟

– نحن نسعى إلى أن نكون شريكا يتميز بالصدقية شريكا موثوقا فيه. وسمحت السياسة التي ننتهجها منذ اعوام بأن نحسن المزايا التفاضلية التي نمتلكها، وأن ندعم جاذبية الإستثمار لدينا، وسنواصل السير في هذا الإتجاه. نحن لا نحاول إستغلال الأوضاع في الدول الأخرى، بل إن ما نحاول إستغلاله هو المزايا الخاصة بنا، وما نستطيع فعلا تامينه.

وما أحب أن أضيفه في هذا الخصوص أن تونس بلد مستقر يتمتع بالإستقرار البنيوي، ويعود السبب إلى وجود إجماع واسع داخل البلاد في ما يخص النموذج التونسي، لأن السكان يستفيدون من التحسن في معدلات النمو ولأن الطبقة المتوسطة هي الطبقة التي تشكل الغالبية وتمثل ٦٠ في المئة من مجموع السكان. وهذا الإستقرار يسمح لنا بالتحضير للمستقبل ومواصلة التقدم إلى الأمام ومحاولة تعويض الوقت الضائع.

● كيف تعتقدون أن سياسة الانفتاح الحالية التي تتبعونها إزاء الإستثمارات الأجنبية، خصوصاً إتفاق الشراكة المبرم مع الإتحاد الأوروبي، ستؤثر على قطاع الطاقة وتؤدي إلى خفض مستوى التبعية التي يمكن أن تواجهونها في هذا القطاع في المستقبل؟

– حتى لو لم يكن قطاع الطاقة قطاعاً منتجاً بدرجة كبيرة، وحتى لو كان الإنتاج ثابتاً عند مستواه، فإنه لا يزال يثير إهتمام مؤسسات أجنبية خصوصا الأميركية منها.

وبوسعنا اليوم أن نشاهد مدى عمق هذا الإهتمام من خلال عمليات الأبحاث والتنقيب المتواصلة التي لا تزال تجري بوتيرة ثابتة في تونس، في البر وفي قاع البحر، لأن جميع المستثمرين الأجانب يدرك أن باطن الأرض التونسية لم يكشف بعد عن كل إمكاناته.

● أنتم إذا متفائلون بأن التعاون مع أوروبا سيكون مفيدا لكم؟

– طبعا وأعتقد أن التعاون مع أوروبا سيسمح لتونس بأن تكون أكثر تنافسية وقدرة على خوض غمار المنافسة وتأمين المزيد من الفرص للعمل والإستثمار، كما سيسمح لنا بأن نحسن الظروف المعيشية للسكان لدينا وبالتالي فإن كل هذه العوامل هي التي ستسمح لنا بأن نكون متفائلين.

رئيس الحكومة اللبنانية يفتتح غداً المؤتمر العربي الدولي الاول للادارة

□ بيروت – «الحياة»

■ يفتتح رئيس الحكومة رفيق الحريري في السابعة مساء غد الاربعاء في فندق سمرلاند «المؤتمر العربي الدولي الاول للادارة» بعنوان «التجارة الحرّة في السلع والخدمات» الذي ينظّمه المجمع العربي للادارة ومؤسسة طلال ابو غزالة الدولية.

وعقد رئيس المجمع رئيس مجلس الادارة في مؤسسة طلال ابو غزالة الدولية طلال ابو غزالة امس مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن اهمية المؤتمر واهدافه والتوصيات التي سيخرج بها. وقال «الموضوع يتمحور حول المؤتمر العربي الدولي الاول الخاص بالتجارة الحرة في السلع والخدمات. واشار الى ان منظمة التجارة الدولية من اهم المؤسسات العالمية التي برزت الى الوجود منذ الحرب العالمية الثانية، وولايتها لا تقل اهمية بل تزيد عن ميلاد الامم المتحدة نفسها، واضافة الى انها تملك المقومات لادارة شؤون العالم الاقتصادية تم ترتيبها بحيث تكون اكثر فعالية من الامم المتحدة نفسها، لانها تضم اجهزة تشريعية وتنفيذية ولديها جهاز قضائي، وفيها مقومات الدولة كاملة». ولفت الى ان «اتخاذ القرار يتم عبر التوافق ويصدر باسم المجموعة، ولا يتم بالتصويت الا في احوال نادرة واستثنائية».

ثم عرض لتاريخ قرار نشوء هذه المنظمة عام ١٩٤٧ معتبراً انه «كان يجب ان تقوم قبل نصف قرن مع تاسيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي... ولم يوافق الكونغرس الاميركي على قيام هذه المنظمة لذا نخل الموضوع في سلسلة من الجولات اولها جنيف ١٩٤٨ وانتهاء بجولة اوروغواي».

وتحدث ابو غزالة عن المؤتمر وبرنامج الافتتاح والمتكلمين خلاله.

قال «جمعنا كل المؤسسات الدولية المعنية بموضوع التجارة الحرة في المؤتمر وهي «منظمة التجارة الدولية» و«اونكتاد» و«الاسكوا» وجامعة الدول العربية. وسيقدم خلال المؤتمر ٢٥ بحثاً يتناول التجارة من جوانبها الاقليمية والدولية والمحلية. وتتناول الموضوع كقطاعات وربما يكون اللقاء الاول على المستوى العربي والدولي لهذه النخبة من الخبراء العالميين والعرب».

واضاف ابو غزالة «الحديث عن التجارة الحرة واسع جدا فهو يشمل كل النواحي الاقتصادية للمجتمع الدولي والمحلي وتتالف الاتفاقية من ٢٢ الف صفحة ولا اعتقد ان اي عربي قراها فهي تحتاج الى تخصص اضافة الى عدم الامكانية الزمنية...».

وشرح تفصيلاً لما تتناوله الاتفاقية من مواضيع.

وقال «اصبحنا نسمع تعبيراً جديداً هو التجارة في الخدمات... فهي تنظم العلاقات المتعلقة بالخدمات وانتقلت الى الموضوع الثالث وهو النواحي المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية...». ولفت الى «انها تتناول كل جانب من جوانب الحياة الاقتصادية وبالتالي كل جانب من حياتنا لانها اصبحت اقتصادية.

واكد ابو غزالة ان «التركيز على اهمية المؤتمر يعود الى ان من اهم نتائج هذه الاتفاقية التركيز على حرية الخدمات وتنظيمها...». وقال «ان الاتفاقية ستسير عبر مراحل. اعطت فترة اولى خمس سنوات تليها خمس سنوات سماح للدول التي تحتاج الى فترة اطول كالدول النامية واعطت الدول الاقل نمواً فترة ١٥ سنة».

وشدد على «اهمية انعقاد المؤتمر في لبنان البلد المعروف في دوره وقيادته في مجال الخدمات والتجارة الحرة منذ الفينيقيين».

ورداً على سؤال عن قابلية تطبيق التوصيات قال ابو غزالة «لا ناخذ قرارات الا اذا كانت قابلة للتطبيق بمعنى انه لن تصدر قرارات عامة... بل محددة. وما سيسمح بان تكون قراراتنا محددة وقابلة للتنفيذ وجود كل الاطراف المعنيين». واشار الى «برنامج التعاون المقترح بين الاونكتاد والمجمع العربي للادارة الذي سيقدمه ممثل «الاونكتاد» وذلك لمساعدة الدول العربية في مجال التجارة الحرة».

ورداً على سؤال حول إمكان بحث كل جوانب الاتفاقية في يومين والخطوات العملية للتطبيق بعد المؤتمر قال ابو غزالة «هناك مشاريع قرارات سيتناولها المؤتمر وستخلص الى وضع صيغة لتطبيق الخطة التي نامل فيها. وسنناقش هذه التوصيات ومنها تاليف هيئة تتخصص على المستوى العربي وبالتعاون مع المنظمة العالمية لتكون مركزاً للمعلومات والمشورة للدول العربية حول موضوع «الغات» وسنجتمع لبلورة امكان الخروج بالية لتتابع ما يتم الاتفاق عليه. وهناك طرح مقدّم من «الاونكتاد» وعرضت على المجمع العربي للادارة تكوين فريق عمل لتقديم مشورة في شان «غات».

الاتحاد الاوروبي يصدّر الى العالم العربي منتجات زراعية وغذائية بـ ١٢,٥ بليون دولار

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ بلغ حجم صادرات دول الاتحاد الاوروبي من المنتجات الزراعية والغذائية الى الدول العربية ٤.٨٢ بليون ايكو (نحو ١٢.٥ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

وشكلت تلك الصادرات ١٢ في المئة من اجمالي الصادرات السلعية الاوروبية.

وحصلت الجزائر على ٢٧ في المئة من تلك الصادرات وتسعة في المئة لمصر وثمانية في المئة للامارات وسبعة في المئة لليبيا.

وجاء في تقرير صدر اخيرا عن الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية تحت عنوان «واقع وآفاق التعاون العربي- الاوروبي» ان صادرات الدول العربية من المنتجات الغذائية الى دول الاتحاد الاوروبي تتعرض الى قيود عدة تتزايد كلما تحقق فائض في السلع الغذائية الاوروبية، وتتمثل تلك القيود اساسا في ان اتفاقات التعاون الثنائي بين العرب واوروبا لا تشمل ميزة الإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية.

وتخضع الصادرات العربية من المنتجات الغذائية الى اوروبا الى قيود هي: التحديدات الكمية والزمنية والسعر المرجعي، او ما يسمى ببند الانقاذ المتعلق بحق المجموعة الاوروبية في فرض تراخيص الاستيراد على الصادرات الزراعية والصناعية التي تعيق نمو اي منتجات في احدى الدول الاعضاء فيها.

واوضح التقرير ان مؤشرات التبادل التجاري تظهر انخفاضا في حصة الاتحاد الاوروبي من التجارة الخارجية الى الدول العربية، علما ان الصادرات العربية الى السوق الاوروبي انخفضت من ٩١.٣ بليون دولار في عام ١٩٨٠ الى ٤٢.٦ بليون دولار عام ١٩٩٠ في مقابل انخفاض الواردات العربية من دول المجموعة الاوروبية من ٤٩.٦ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ٤٧.٣ بليون دولار عام ١٩٩٠.

وشكلت صادرات السوق الاوروبية الى الدول العربية ما نسبته تسعة في المئة فقط من اجمالي صادراتها عام ١٩٩٠ في مقابل ١٩.٢ في المئة عام ١٩٨٠.

وأرجع التقرير هذا الانخفاض الذي يعتبر الاول من نوعه بين الجانبين العربي والاوروبي الى تدهور اسعار النفط الخام وسياسة تنويع الواردات النفطية التي تنتهجها الدول الاوروبية.

وكشف التقرير ان الصادرات الصناعية العربية الى اوروبا حققت تطورا من ٢ في المئة عام ١٩٧٧ الى ١٦ في المئة عام ١٩٩٠ فيما استمرت حصة الصادرات العربية من المنتجات الزراعية من اجمالي الصادرات العربية الى اوروبا عند نسبة ٣.١ في المئة عام ١٩٩٢ في مقابل ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٠، وقدرت هذه الصادرات بـ ١.١٢٨ بليون ايكو (نحو ١.٣٦٥ بليون دولار).

وتعتبر المغرب وتونس ومصر من اهم الدول المصدرة الى السوق الاوروبية وتشكل نسب صادراتها مجتمعة ٩٩ في المئة بواقع ٥٨ في المئة للمغرب و٢٢ في المئة لتونس و١٩ في المئة لمصر.

وتتجه ٣٧ في المئة من تلك الصادرات الى فرنسا و١٩ في المئة الى ايطاليا و١٨ في المئة الى اسبانيا وتسعة في المئة الى المانيا وثمانية في المئة الى بريطانيا. فيما تتجه خمسة في المئة من الصادرات العربية الى هولندا وثلاثة في المئة الى بلجيكا و٢ في المئة الى اليونان.

واشار التقرير الى ان اجمالي مساهمات منتجات الغذاء من اجمالي الصادرات السلعية في العالم العربي بلغ ١١ في المئة في لبنان و١٣ في المئة في سورية و٢٤ في المئة في مصر والاردن و١٥ في المئة في تونس و٢٨ في المئة في المغرب.

خطوة تونسية جديدة على طريق تخصيص مؤسسات القطاع العام

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تتهيا تونس للقيام بخطوة جديدة على طريق تخصيص مؤسسات القطاع العام وذلك بطرح قسم من راس مال شركة الملاحة الوطنية في البورصة وتخصيص شركتين صناعيتين ومجمع سياحي في مدينة سوسة.

وتشكل الخطوة الجديدة المرحلة الثانية من خطة تخصيص القطاع العام بعد استكمال المرحلة الأولى التي شملت المؤسسات الخاسرة والعاجزة.

وشهدت بورصة تونس منذ مطلع السنة الجارية طرح عطاءات عامة لأسهم ثماني مؤسسات أهمها شركة الخطوط التونسية التي بيع ٢٠ في المئة من راس مالها في شكل أسهم لمساهمين من القطاع الخاص.

ووضعت الحكومة ضوابط لمراقبة عمليات التخصيص في مقدمها إعداد الدراسات مسبقاً لمعرفة أوضاع المؤسسات المرشحة لذلك والعاملة في مجال تنافسي.

وفي إطار هذا الخيار شملت الدراسات ١٥ مؤسسة من القطاع العام بعضها استكمل وبعضها الآخر ما زال قيد الدرس، مما يعني أن هناك سبع منشآت أخرى ستطرح أسهمها في البورصة السنة المقبلة، بالاضافة إلى المنشآت الثماني التي خضعت لتخصيص كلي او جزئي في الأشهر الماضية.

ويتعلق الأمر في الفترة المقبلة بـ «الشركة التونسية للملاحة» المتخصصة بنقل المسافرين بحراً والتي سيباع منها قسم يراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة من راس مالها في شكل غطاء عام للأسهم في البورصة.

وقالت مصادر في الشركة لـ «الحياة» إن عملية التخصيص تندرج في إطار تخليص القطاع العام من أعباء الخدمات والنقل للاقتراب بمستواها من شروط الجدوى الاقتصادية التي يتطلبها العمل في قطاعات تتسم بمنافسة شديدة.

وربطت المصادر بين خطوات التخصيص المقبلة واستحقاق اندماج تونس في الأسواق الأوروبية في إطار اتفاق الشراكة الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي في تموز (يوليو) الماضي.

وبين المؤسسات الموضوعة على لائحة التخصيص «الشركة العقارية العمومية» (سيمبار) التي ستجري قريباً بيع ٢٠ في المئة من راس مالها في شكل أسهم.

أما المؤسسات المرشحة للتخصيص بالكامل فهي «الشركة العمومية لتصنيع البلور» (سوتيفار) و«الشركة العمومية للتخزين» و«اقامة القنطاوي» في المجمع السياحي والفندقي القريب من مدينة سوسة (١٤٠ كلم جنوب العاصمة تونس).

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» إن عمليات التخصيص ستجري في إطار التقيد بدفاتر شروط تحدد ضوابط الصفقات وترتيباتها حرصاً على الشفافية.

ويذكر أن تونس حولت نحو ٥٠ مؤسسة ومنشأة صناعية وخدماتية من القطاع العام إلى الخاص منذ انطلاق عملية التخصيص عام ١٩٨٩، بينها ٢٢ مؤسسة عامة تم تخصيصها منذ عام ١٩٩٢ حتى الآن سواء بواسطة بيع ممتلكاتها بالكامل أو بطرح أسهمها للتداول في البورصة.



صادرات مصر من النفط الخام تنخفض بنسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٣

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ انخفضت صادرات مصر من الزيت الخام إلى ٨.٣ مليون طن عام ١٩٩٤ مقابل ١٠.٥ مليون طن في عام ١٩٩٣، بنسبة ٢١ في المئة.

واوضح تقرير للهيئة العامة المصرية للبترول أن نسبة انخفاض صادرات الخامات الخفيفة بلغت ٢٧ في المئة، في حين انخفضت صادرات الخامات الثقيلة بنسبة ١٦ في المئة.

وقال ان انخفاض اجمالي صادرات مصر من الزيت الخام بنسبة ٢١ في المئة الى انخفاض قيمة تلك الصادرات بنحو ٦١٦ مليون جنيه بنسبة ١٩ في المئة.

ويرجع هذا الانخفاض، كما يشير التقرير إلى التغييرات الجذرية في السوق العالمية للنفط خصوصاً العوامل التي تراعيها دول «أوابك» في سياستها النفطية من زيادة انتاج الخامات الخفيفة، رغبة منها في زيادة العائدات النفطية وبحصتها نفسها المحددة للتصدير، الى حدوث نقص نسبي في الخامات الثقيلة المعروضة في الاسواق، وبالتالي التميز النسبي لها نتيجة انخفاض الفروق بين الاسعار العالمية للخامات الخفيفة والثقيلة مع الارتفاع النسبي في أسعار المازوت. وفي ضوء هذه الظروف قدرت وزارة النفط المصرية التركيز على تكرير الخامات الخفيفة من فائض الزيت الخام المتاح للتصدير لمواجهة الطلب المتزايد على تصدير المنتجات البترولية تحقيقا لهدف زيادة حصيلة الصادرات.

وفي هذا الشأن ارتفعت صادرات المنتجات النفطية في عام ١٩٩٤ إلى حوالي ٦.٣ مليون طن بزيادة قدرها ١.٣ مليون طن عن عام ١٩٩٣ وبنسبة زيادة ٢٧ في المئة. وفي الوقت نفسة زادت قيمة هذه الصادرات الى حوالي ٢٣٢٩ مليون جنيه بزيادة حوالى ٤٢٠ مليون جنيه وبنسبة ٢٢ في المئة عن عام ١٩٩٣.

ورغم انخفاض صادرات الزيت الخام المصري، إلا انه امكن فتح اسواق في مناطق تسويقية جديدة في مختلف القارات، إذ زادت صادرات الخام الى قارة اسيا في عام ١٩٩٤ إلى ٤٦.٩ في المئة من اجمالي الصادرات، بزيادة نسبتها اربعة في المئة عن عام ١٩٩٣. وفتح سوق جديدة للخامات المصرية في قارة افريقيا حيث بلغت نسبة تصدير الزيت الخام إليها ٢٨.٥ في المئة من الكميات المصدرة خلال عام ١٩٩٤، إضافة إلى التصدير لمعامل التكرير في اوروبا حيث بلغت نسبة الكميات المصدرة إليها من الزيت الخام ٢٣ في المئة، ليصل بذلك إجمالي صادرات مصر من الزيت الخام والمنتجات النفطية الى ٧٣٠٩ ملايين جنيه تعادل ٢١٦٣ مليون دولار مقابل ٧١٨٨ مليون جنيه تعادل ٢١٤٧ مليون دولار في ١٩٩٣.

وكشف التقرير عن انخفاض واردات مصر من المنتجات النفطية انخفاضا حادا الى نحو ١١٠ الف طن فقط في مقابل ٨٠١ الف طن عام ١٩٩٣ بانخفاض نسبته ٨٦ في المئة. وبالتالي أدى ذلك إلى انخفاض قيمة الواردات من المنتجات النفطية من نحو ٥١٤ مليون جنيه الى نحو ٨٨.٣ مليون جنيه عن الفترة نفسها وبنسبة انخفاض ٨٣ في المئة. ويعود السبب في ذلك الى نجاح سياسة إحلال الغاز الطبيعي والتوسع في استخدامه محل المنتجات النفطية، خصوصاً في قطاعات الصناعة والاستثمار والمنازل.

إلا انه سجل ارتفاع كمية مشتريات هيئة البترول المصرية من حصة الشريك الاجنبي لكل من الزيت الخام والغاز الطبيعي من نحو ٧.٠٦٨ مليون طن في عام ١٩٩٣ لتصل إلى نحو ٨.٩ مليون طن في عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ٢٥ في المئة حيث بلغت نسبة زيادة مشتريات الخام ٣١ في المئة في حين بلغت نسبة الزيادة في مشتريات الغاز تسعة في المئة. ويرجع ذلك إلى تطبيق نظام التسويق المشترك بين هيئة البترول وشركائها الاجانب، هذا بالاضافة الى زيادة انتاج الغاز الطبيعي المخصص للاستهلاك المحلي مع قيام هيئة البترول بشراء خامات جديدة من الصحراء الغربية والصحراء الشرقية من حصة الشركاء الاجانب بالاضافة الى زيادة لرتفاع معدلات الانتاج.

ورغم ذلك فقد انخفضت قيمة مشتريات «هيئة البترول» من حصة الشريك الاجنبي بنسبة خمسة في المئة تعادل ١٠٦ ملايين جنيه، وهذا يرجع إلى انخفاض اسعار الشراء من الشريك الاجنبي عن العام الماضي لنقص متوسط اسعار الخامات في السوق العالمية. وليصل اجمالي قيمة واردات مصر من الزيت الخام والغاز من حصة الشريك الاجنبي والمنتجات النفطية من الخارج إلى ٢٨٦٠ مليون جنيه (تعادل ٨٤٦ مليون دولار) مقابل ٣٢٦٦ مليون جنيه في عام ١٩٩٣.

وقد انعكس كل هذا على ارتفاع صافي الفائض في ميزان المدفوعات لقطاع النفط الى ٤٤٤٩.٥ مليون جنيه (تعادل نحو ١٣١٧ مليون دولار) في عام ١٩٩٤ مقابل ٣٩٢٢ مليون جنيه (تعادل ١١٧٣ مليون دولار) في عام ١٩٩٣ وبنسبة زيادة ١٢ في المئة.

البنك الدولي يقدم ١٣٠ مليون دولار لتطوير مشاريع الري في مصر

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ وافق البنك الدولي على تمويل مشروع إحلال وتجديد ١٥٨ محطة ري وصرف داخل مصر بقيمة ١٣٠ مليون دولار لحل مشكلة نقص مياه الري في مناطق عدة على اعتبار أن تلك المحطات تمثل ١٠ في المئة من إجمالي محطات الري في مصر.

ويأتي المشروع في إطار خطة عاجلة تنفذها وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية لمد شبكات الصرف العام والمغطى ومحطات الصرف في الاراضي الزراعية القديمة والجديدة والتي أنجز منها ٦٠ في المئة في مجالات الصرف والري وتجديد المحطات.

ويجري مسؤولو البنك حاليا في القاهرة محادثات مع المسؤولين المصريين تتعلق بمدى مساهمة البنك الدولي في مشاريع الري والصرف خلال المرحلة المقبلة.

وكانت أجريت محادثات خلال الشهر الماضي بين وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية ومسؤولي البنك الدولي وبنك التعمير الالماني، لتطوير الري في مساحة ٣٥٠ الف فدان في محافظتي كفر الشيخ والبحيرة، واتفق على وضع الخطوات التنفيذية لمشروع التطوير نهاية السنة الجارية بقيمة ١٢٨ مليون دولار كقروض ميسرة، ويستغرق التنفيذ ٧ أعوام.

وقال المهندس يحيى عبدالعزيز رئيس «الادارة المركزية لتطوير الري» في وزارة الري المصرية لـ «الحياة» إن المشروع يتضمن تطوير الترع الفرعية والمساقي الخاصة وتحويلها الى مساق مبطنة مرفوعة او مساقي مواسير ذات ضغط منخفض.

واضاف عبدالعزيز أن المشروع يعمل على تامين مياه الري المستخدمة بنسبة ١٣ في المئة وزيادة انتاجية المحاصيل بنسبة ١٨ في المئة ما يحقق عائدا اضافيا للمزارع يبلغ ٣٠٠ جنيه للفدان الواحد في العام نتيجة انخفاض كلفة الري.

الى ذلك قال الدكتور عبدالهادي راضي، وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري ان مجلس الوزراء اقر في اجتماعه الاخير تنفيذ مشاريع جديدة لتنمية الموارد المائية وتشمل بدء تنفيذ مشروع قناطر نجع حمادي الجديدة العام المقبل بكلفة ١.٣ بليون جنيه ويهدف توليد طاقة كهربائية بقدرة ٨٠ ميغاوات – ساعة.

كما تشمل المشاريع الجديدة البدء في الدراسات الفنية لإنشاء قناطر جديدة في اسيوط بدلا من القناطر الحالية وتطوير بحر يوسف وإنشاء قناطر جديدة عليه بدلا من مجموعة قناطر اللاهون، على ان تمول بمنحة يابانية قيمتها ٦٠ مليون جنيه.

كما أبدى مجلس الوزراء المصري موافقته على تطوير فرع رشيد ليصبح مجرى ملاحيا طوال العام، واستكمال مشروع «ترعة السلام» في شمال سيناء لري ٤٠٠ الف فدان.

معدل نمو اقتصاد المقاطعة تجاوز نسبة ١٨ في المئة سنوياً

معرض كانتون للصادرات الصينية يحقق ١٠ بلايين دولار في ١٥ يوماً

□ كوانغو (جنوب الصين) - من سليمان نمر:

■ أغلق معرض كانتون للصادرات الصينية أبوابه مساء أمس بعد أن استقبل في الأسبوعين الماضيين حوالي ٦٠ ألف زائر أجنبي وحقق صفقات تجارية يزيد مجموع قيمها على عشرة بلايين دولار.

وليس غريباً على معرض كانتون للصادرات الصينية أن يحقق خلال اسبوعين صفقات تجارية بمبالغ عالية خصوصاً ان قيمة الصادرات التجارية للصين ستبلغ السنة الجارية ١٣٤ بليون دولار.

ويعتبر «معرض كانتون للصادرات الصينية» أهم بوابة لتصدير الصادرات الصينية المختلفة الى العالم الخارجي.

وتشارك في المعرض الذي يقام في مدينة كوانغو (عاصمة اقليم كانتون الصيني) اكثر من ثلاثة آلاف شركة صينية من جميع انحاء البلاد تعرض منتجاتها بدءاً من السيارات والآلات وانتهاء بالسجاد الحرير والورق والشاي الصيني. وتبلغ مساحة المعرض ١٤٠ الف متر مربع ويقام مرتين سنوياً في الخريف منتصف تشرين الأول (اكتوبر) وفي الربيع منتصف شهر نيسان (ابريل).

والتقت «الحياة» الخميس الماضي مع مدير للعرض الصيني فان تشي وقال: «ان المعرض حقق في كل مرة اقيم بها خلال العامين الماضيين صفقات تجارية بين رجال اعمال من مختلف انحاء العالم وبين الشركات الصينية المختلفة بلغت قيمتها عشرة بلايين دولار أميركي أي عشرين بليون دولار سنوياً.

وتوقع مدير المعرضان يحقق معرضه السنة الجارية صفقات تجارية بمبالغ تزيد على عشرة بلايين دولار مشيراً الى أن عدد زوار المعرض خلال الأعوام الماضية كان يبلغ حوالي خمسين الف زائر من رجال الأعمال الأجانب بينما من المتوقع ان يصل العدد الى ستين الف زائر هذه السنة من بينهم مئات من رجال الأعمال العرب خصوصاً من السعودية ودبي ولبنان.

ومما يزيد من إقبال رجال الاعمال الأجانب على زيارة المعرض أن مقاطعة كانتون وعاصمتها كوانغو تعتبر بوابة الصين التجارية الى العالم الخارجي، فالعاصمة كوانغو تبعد نحو ٢٠٠ كلم عن هونغ كونغ، مركز نشاط الشركات العالمية الكبرى في جنوب شرقي آسيا، ويستطيع أي راغب بزيارة معرض كانتون أن يستقل القطار من هونغ كونغ إلى كوانغو ويصل بعد ساعتين ويعود مساء الى هونغ كونغ.

وشجع قرب مقاطعة كانتون من هونغ كونغ ومكاو الشركات العالمية ورجال الأعمال الذين يتخذون من هونغ كونغ مقراً على الاستفادة من رخص الأيدي العاملة الصينية للاستثمار في المقاطعة باقامة عدد من المصانع والمشاريع الصناعية التي يتم تسويقها في العالم عبر مدينة هونغ كونغ.

وذكر نائب مدير مكتب الشؤون الخارجية في حكومة مقاطعة كانتون زينغ ياو دونغ لـ «الحياة» ان الدليل على هذا الكلام ان ٢٠ الفاً من المسافرين يتنقلون يومياً بين هونغ كونغ وكانتون معظمهم من رجال الأعمال والتجار العاملين في هونغ كونغ بالاضافة الى ان نحو ٥٥٠٠ سيارة شحن تنتقل يومياً بين المقاطعتين حاملة البضائع الصينية الرخيصة الى هونغ كونغ.

ويبدو أنه بسبب الارتباط التجاري والروحي بين مقاطعة كانتون ومستعمرة هونغ كونغ، التي ستعود الى الصين في أول تموز (يوليو) ١٩٩٧، تحولت مقاطعة كانتون الى أهم مقاطعة تجارية وتاريخية ايضاً في جمهورية الصين الشعبية.

وساعدت سياسة «الإصلاح والانفتاح الاقتصادي» التي بدأتها القيادة الصينية في البلاد عام ١٩٧٨ وبعد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الصيني في تحقيق طفرة اقتصادية كبيرة في كانتون وباقي المقاطعات الصينية.

وتفيد الأرقام أن الناتج القومي الاجمالي لمقاطعة كانتون، التي تبلغ مساحتها ١٧٨ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٦٦ مليون نسمة، بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٥٢ بليون دولار وسجل ارتفاعاً بنسبة ١٨ في المئة عن عام ١٩٩٣. واحتفظت كانتون بالمركز الأول بين المقاطعات الصينية الـ ٢٣ وبلغ حجم التجارة الخارجية للمقاطعة ٩٦,٧ بليون دولار اميركي منها ٥٠,٢ بليون دولار حجم الصادرات الى الخارج اي ما يعادل ٤١ في المئة من حجم الصادرات الصينية الاجمالية الى الخارج. وبلغ حجم الاستثمارات الأجنبية في مقاطعة كانتون عام ١٩٩٤ فقط نحو ١١,٤ بليون دولار أميركي اي ما يوازي ٣٥ في المئة من حجم الاستثمارات الأجنبية في جميع انحاء الصين العام الماضي.

وعلى رغم هذه الأرقام يعترف المسؤولون في المقاطعة بأن هناك عدداً من المناطق في مقاطعتهم يعاني سكانها من الفقر المدقع.

وذكر نائب مدير مكتب الشؤون الخارجية في حكومة كانتون المحلية زينغ ياو دونغ لـ «الحياة» ان هناك حوالى نصف مليون صيني من ابناء كانتون يعيشون تحت حزام الفقر في المناطق الجبلية الداخلية بسبب ظروف جغرافية ومناخية تجعل مناطقهم غير صالحة للاستثمار الزراعي.

ويأمل مسؤولون في المقاطعة في أن تستطيع برامج التطوير الاقتصادي التي يجري التخطيط لها تحقيق معدلات مرتفعة لدخل الفرد تجعل ابناء مقاطعة كانتون يطلقون الفقر.

والغريب انه على رغم وجود بطالة مقنعة في المقاطعة ووجود الفقراء إلا ان حوالى ثلاثة ملايين صيني يتسللون الى مقاطعة كانتون من مقاطعات أخرى بحثاً عن فرص العمل «وهذه مشكلة تعاني منها المقاطعة» كما يقول زينغ ياو دونغ. والغريب ايضاً أن آلافاً من ابناء مقاطعة كانتون الذين يعيشون في الخارج خصوصاً في مستعمرة هونغ كونغ كما يقول نائب مدير مكتب الشؤون الخارجية، بدأوا يعودون الى كانتون للاستثمار فيها.

وتفيد الأرقام أن حوالى عشرين مليون صيني من ابناء مقاطعة كانتون يعيشون في الخارج ومعظمهم نزح عن المقاطعة الى هونغ كونغ ومنها الى بقية انحاء العالم اثناء فترة الثورة الثقافية التي يرون في الصين انها «اعوام الحرمان العشرة» و«العذاب العشرة».

واثناء زيارة موفد «الحياة» الى كوانغو عاصمة مقاطعة كانتون الاسبوع الماضي رأى مدينة تزدحم شوارعها بآلاف السيارات وبعشرات الآلاف من راكبي الدراجات الذين كانوا يتوجهون الى اماكن عملهم أو يخرجون منها تحت المطر الذي زاد من الازدحام البشري في شوارع المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣,٥ مليون نسمة، ومما زاد من الازدحام المعرض الذي كان يقام بها والذي يجعل من الصعب أن تجد غرفة في فندق من فنادق المدينة.

وعلى رغم عشرات العمارات الشاهقة التي تنتشر في وسط المدينة على شاطئ نهر اللؤلؤ الذي يمر بالمدينة إلا ان المدينة بمبانيها القديمة والمتهالكة وبالجسور الأربعة العتيقة الواقعة على نهر اللؤلؤ تذكرك بالمدن التاريخية القديمة التي عانت من أعوام طويلة من الحرمان والفقر.

ويقول مسؤولو مدينة كوانغو «ان خطط التطوير الاقتصادي للمدينة وللمقاطعة بشكل عام ستكتمل سنة ٢٠١٠ اي بعد نحو ١٥ سنة وستجعل كوانغو وشقيقتها شنغيان الواقعة على حدود هونغ كونغ مدينتين عصريتين حيث سيكتمل بناء شبكة من الطرق يبلغ طولها ٣٣٠٠ كلم وشبكة أخرى للسكك الحديد بطول ٢٢٠٠ كلم. ويتفاءل المسؤولون الصينيون في المقاطعة بمستقبل مقاطعتهم وما تحققه من معدلات عالية في النمو الاقتصادي زادت على ١٨ في المئة سنوياً، ويبدو أن قرب عودة مستعمرة هونغ كونغ الى السيادة الصينية بعد نحو ٦١٥ يوماً اوجد تحدياً لدى مقاطعة كانتون للحاق بعصر التكنولوجيا لدخول عالم «نمور» جنوب شرقي آسيا وعاصمته هونغ كونغ.

وللتعبير عن تفاؤلهم يذكر المسؤولون في كانتون بالقصة الأسطورية التي تقول «منذ الاف السنين جاءت الى مقاطعة كانتون خمس عنزات تبحث عن الماء والاكل في المنطقة التي كانت لا ماء فيها ولا غذاء وتوسلت بالصلاة أن يبعث اليها بالماء والغذاء، فانزل الأمطار واخضرت الأرض وانتجت الحبوب لتاكل منها العنزات الخمس وليأكل منها سكان المنطقة، ولأن القصة رمز للتفاؤل والخير والعطاء أقيم نصب للعنزات الخمس لا يزال يعتلي احدى تلال وسط مدينة كوانغو ويزوره الصينيون الباحثون عن الثروة للتفاؤل به (...).

اتجاهات اقتصادية

افتتاح «معرض البناء السعودي ٩٥»

● الرياض - «الحياة» - يشهد «معرض البناء السعودي - ٩٥» الذي افتتحه في الرياض أول من امس الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض سباقاً قوياً بين حشد من العارضين تجاوز السنة الجارية ٧٠٠ شركة بينها ١٥٠ من السعودية.

وكانت «شركة معارض الرياض» التي تنظم المعرض اضطرت الى بناء صالة عرض اضافية لتلبية الطلبات المتزايدة بعد ان تم حجز كامل المساحات المخصصة للعرض.

وقال المدير العام ألبير عون ان عدد المشاركين السنة الجارية زاد قرابة ٢٠٠ عارض عن المعرض السابق عام ١٩٩٣ الذي بلغ عدد الشركات فيه نحو ٥٠٠ شركة.

ورأى عون ان ازدياد عدد العارضين يعكس تنامي الاهتمام الذي تبديه الشركات العالمية بالفرص المتنامية في قطاع البناء في السعودية.

وقال «ان المعرض شهد مشاركة ايطالية متميزة تمثلت بأكثر من ٥٠ شركة موردة لمواد وأدوات البناء والتعمير تحت اشراف المؤسسة الايطالية للتجارة الخارجية كما شهد مشاركة برتغالية للمرة الأولى في المعرض تمثلت بـ ١٨ شركة.

«تكنيب» الفرنسية توقع صفقات مع سورية والكويت وتركمانستان

● باريس - رويتر - أعلنت شركة «تكنيب» الفرنسية امس الاثنين انها وقّعت سلسلة من الاتفاقات مع سورية والكويت وتركمانستان في قطاع الطاقة.

وقالت ان شركة «تكنولوجي بروجيتي لافوري» التابعة فازت بعقد لتوريد وتركيب محطة كهرباء طاقتها ٨٠ ميغاوات في سورية.

وأضافت ان العقد أبرم مع «شركة الفرات للبترول» السورية.

وستبنى المحطة التي تتكون من مولدين طاقة كل منهما ٤٠ ميغاوات في منطقة عمر على ان يكتمل بناؤها منتصف سنة ١٩٩٧.

وقالت «تكنيب» ايضاً انها فازت بعقد لتصميم نظم كومبيوتر متكاملة لمصافي النفط الكويتية الثلاث. ولم تذكر قيمة العقدين السوري والكويتي.

وأضافت «ان وزارة النفط والغاز في تركمانستان وقعت اتفاقاً معها ومع شركة «سوفريغاز» لتوريد منشآت لمعالجة الغاز ووحدات بتروكيماوية في منطقة سيدي.

السعودية: فائدة ودائع الريال ترتفع قليلاً

● المنامة - رويتر - ارتفعت اسعار الفوائد على ودائع الريال السعودي بين المصارف بعد ان سعى بعضها لتغطية مراكز في معاملات معتدلة.

وقال متعاملون في السعودية امس الاثنين ان الآجال لم تتغير تقريباً واستقر سعر الصرف الفوري للريال السعودي مقابل الدولار.

وأضاف احدهم «تركز النشاط على الآجال القصيرة».

وكان سعر الصرف الفوري للريال السعودي ٣,٧٥٠٤-٣,٧٥٠٦ مقابل الدولار من دون تغيير. وبلغت فائدة اموال شهر واحد ٥ ٧/٨ وستة في المئة وكانت اموال ثلاثة اشهر وستة اشهر وسنة واحدة بسعر ٥ ١٥/١٦ و٦ ١/١٦ في المئة.

السودان: تجميد حسابات بالعملة الصعبة

● الخرطوم - رويتر - نقلت صحيفة «السودان الحديث» الناطقة باسم الحكومة امس الاثنين عن مصدر في البنك المركزي ان السلطات السودانية جمدت حسابات العملة الصعبة الخاصة لنحو ٤٣ فرداً في مصارف تجارية عدة.

وقال المصدر «ان فريق تحقيقات لاكتشف ان حركة الايداع والسحب في هذه الحسابات غير طبيعية مما يشير الى احتمال وجود معاملات غير مشروعة بالعملة الصعبة».

وارتفع سعر الدولار بشدة في الأسابيع الأخيرة والقت الحكومة باللائمة جزئياً على تعاملات غير مشروعة في العملة الصعبة.

وقالت الصحيفة «سيتم التحرك خلال الأيام المقبلة لتجميد مزيد من الحسابات المصرفية بالعملة الصعبة».

ليون يستعد لمحاكمته في سنغافورة

● سنغافورة - رويتر - قرر نيك ليسون متعامل العقود الآجلة السابق في «بنك بيرينغز» البريطاني العودة طوعاً الى سنغافورة والتخلي عن محاولات الاستئناف ضد تسليمه.

وقال جون كوه محامي ليسون في سنغافورة لـ «رويتر» ان موكله «سيبلغ محاميه في المانيا بأنه سيعود الى سنغافورة ولن يواصل طلب الاستئناف».

القمح يحل محل الرز على مائدة العالم الثالث

● واشنطن - رويتر - قالت مجموعة أبحاث تابعة للبنك الدولي انه في ظل الضغوط التي يفرضها النمو السكاني في العالم على امدادات الغذاء خلال السنوات المقبلة سيحل القمح محل الرز ليصبح الوجبة الرئيسية على موائد العالم الثالث.

وأضافت «ان الخبز بدأ يصبح الطعام الرئيسي مع حركة نزوح السكان الى المدن في العالم الثالث وجعل التطور العلمي زراعة القمح اكثر نجاحاً في المناطق الحارة».

وقال اسماعيل سراج الدين رئيس المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية الدولية «ان أنواع القمح الحديثة التي تم تحسينها باستخدام الهندسة الوراثية هي المكونات الرئيسية لأية معادلة لتحقيق الأمن الغذائي للفقراء».

وفي العام الماضي حصدت اسيا ٢١٧ مليون طن من القمح مقارنة مع ١١٩ مليون طن في أوروبا و٩٠ مليون طن في اميركا الشمالية.

ووصف سراج الدين القمح بأنه المحصول المعجزة في القرن الحالي.

«بترون» تغلق وحدة تقطير خلال تشرين الثاني

● سنغافورة - رويتر - قالت مصادر في شركة «بترون كورب» الفيليبينية للنفط أمس الاثنين ان الشركة ستغلق وحدة لتقطير النفط الخام تبلغ طاقتها ٤٥ الف برميل يومياً وذلك لاجراء اعمال الصيانة السنوية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال مصدر في المصفاة «سيتم مع اعمال الصيانة العادية زيادة طاقة وحدة التقطير بواقع عشرة الاف برميل لتصل الى ٥٥ الف برميل يومياً».

وتملك شركة «ارامكو - السعودية» ٤٠ في المئة من «بترون».

ويصل اجمالي طاقة التكرير لدى «بترون» الى ١١٠ الاف برميل يومياً.

شرق آسيا يحتاج الى ١,٥ تريليون دولار لمشاريع البنية الأساسية

● هونغ كونغ - رويتر - قال روسيل تشيتام نائب رئيس البنك الدولي لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي امس الاثنين ان دول شرق آسيا ستحتاج الى ١,٥ تريليون دولار في غضون العقد المقبل لاستثمارها في مشاريع جديدة للبنية الاساسية وقد انفقت شرق آسيا عام ١٩٩٢ ٥٠ بليون دولار.

وأضاف «ان الزيادة الكبيرة في متطلبات مشاريع البنية الأساسية تعني ان دور القطاع الخاص يجب ان يزداد حيث ان الحكومات لن تتمكن من الوفاء بجميع المتطلبات في المستقبل».

كيبك تختار بين السيادة والتمسك بالفيديرالية الكندية

أبعاد الخيار المصيري على الاقتصاد الكيبكي

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ توجه الناخبون في مقاطعة كيبك الى مراكز الاقتراع صباح أمس الاثنين للاجابة بنعم أو بلا على مشروع سياسي يتبناه الحزب الكيبكي الحاكم ويهدف الى اعلان سيادة المنطقة والتمهيد لاجراء مفاوضات مستقبلية مع الحكومة الفيديرالية من اجل الاتفاق على صيغة للتعاون المشترك بينهما على غرار تلك التي تحكم العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي.

ويأتي الاستفتاء، الذي يراه رجال السياسة والاقتصاد على مختلف مشاربهم نقطة الانعطاف الأكثر خطورة في مسار الفيديرالية الكندية منذ تأسيسها قبل ١٢٧ عاماً، تتويجاً لحملات تمهيدية مشحونة بالعاطفة والحماس الملتهب شارك فيها الى جانب الحزب الكيبكي حليفاه «التكتل الكيبكي» و«حزب العمل الديموقراطي» وعلى الجانب الفيديرالي «حزب المعارضة الليبرالي» الذي يحظى بدعم الحكومة الفيديرالية ورئيس وزراء كندا جان كريتيان.

ومن المنتظر اعلان نتائج الاستفتاء رسمياً في وقت لاحق من مساء اليوم لكن لاجماع استطلاعات الرأي على اعطاء المعسكرين، على الأقل من الناحية النظرية، فرصاً متساوية من النجاح، دفع بالمحللين الى الاعتقاد بأن الأحداث التي شهدتها مقاطعة كيبك منذ انطلاق الحملات التمهيدية في السابع من شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ستخيم بثقلها على مستقبل كل من المقاطعة والفيديرالية الكندية على حد سواء.

ويسود الاعتقاد ان عملية الاستفتاء اكتسبت بحد ذاتها أبعاداً شديدة الخطورة ليس فقط من حيث آثارها الاجتماعية المتمثلة في انقسام المجتمع الكيبكي الى معسكرين متناقضين في أمانيهم السياسية، وانما ايضاً من حيث نتائجها على الصعيد الاقتصادي وخصوصاً في حال تمكن الحزب الكيبكي من تنفيذ مشروعه الذي يرمي، في رأي المعسكر الفيديرالي، الى انفصال كيبك وتعريض كندا الى مخاطر الانقسام.

فقد أشارت استطلاعات الرأي الى ان مسألة سيادة كيبك تحظى بتأييد غالبية ملحوظة في صفوف المواطنين المتحدرين من أصول فرنسية والذين يشكلون حسب احدث للعطيات الاحصائية نسبة ٨٣ في المئة من تعداد سكان المقاطعة البالغ سبعة ملايين نسمة، فيما تركزت قوة المعسكر الفيديرالي في الأوساط الانكلوفونية، التي تشكل نسبة ١٠ في المئة والجاليات الأخرى التي تقدر نسبتها بنحو ٨,٣ في المئة.

وأوضح استطلاع اجرته مؤسسة «ليجيه إي ليجيه»، التي تتمتع بصدقية كبيرة ان نسبة ٥٤,٨ في المئة من الشريحة الفرانكوفونية تعتزم التصويت لصالح مشروع الحزب الكيبكي مقابل نسبة ٣٢,٢ في المئة تنوي التصويت ضد المشروع، فيما أعلنت نسبة ٤,١ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع انها ما زالت مترددة في اتخاذ موقف نهائي وامتنعت نسبة ثمانية في المئة عن ابداء رأيها.

أما الفئات غير الفرانكوفونية فابدت نسبة ٦,٧ في المئة فقط منها عزمها التصويت لصالح اعلان سيادة كيبك واكدت نسبة تشكل غالبية عظمى تزيد قليلاً عن ٨٠ في المئة نيتها في التصويت من اجل بقاء المقاطعة داخل الفيديرالية الكندية والحفاظ على وحدة كندا السياسية، وأعلنت نسبة ضئيلة (٤,١ في المئة) عدم اتخاذ موقف نهائي بعد فيما امتنعت نسبة ثمانية في المئة عن ابداء الرأي.

وأوضحت مؤسسة «ليجيه اي ليجيه» ان المحصلة النهائية لنتائج استطلاعها الأخير تعطي المعسكرين الانفصالي والفيديرالي حظوظاً متكافئة، وهو ما فسره المحللون بتحول معركة الاستفتاء الى لعبة شد الحبل التي سيكون الرابح فيها الجانب الأقدر على رص الصفوف قبل عملية الاقتحام الأخيرة والخروج بأكبر عدد من الأنصار الى مراكز الاقتراع، خصوصاً ان ما يحتاجه اي طرف للفوز هو نسبة ٥١ في المئة من الأصوات».

وانطلاقاً من تلك المعطيات اعرب بعض المراقبين عن خشيته من ان تكون معركة الاستفتاء لعبت دوراً استقطابياً خطيراً وأليت نصف المجتمع الكيبكي على نصفه الآخر بحيث بات من شبه المؤكد ان يعمد المعسكر الخاسر الى اتهام المعسكر الآخر في الوقوف حجر عثرة في طريق تحقيق امانيه السياسية مع ما يمكن ان تسفر عنه تلك الاتهامات من تأزم في العلاقات بين فئات المجتمع.

وعبر أحد كبار الصحافيين الكنديين عن تلك المخاوف حين واجه رئيس وزراء كيبك جاك باريزو بسؤال مفاجئ خلال مقابلة متلفزة طالباً فيه التعليق حول «ما اذا كان من الديموقراطية فصل كيبك عن كندا على أساس نتيجة استفتاء لا تزيد عن ٥١ في المئة، وما اذا كان لدى حكومة كيبك خطة طوارئ لمواجهة اي احتمال بتحول نتيجة الاستفتاء، أياً كانت، الى سلاح يستخدم نصف المجتمع الكيبكي ضد النصف الآخر.

وأكد باريزو الذي يرأس الحزب الكيبكي ويعتبر احد أبرز قادة الحركة المنادية باستقلال كيبك بأن مبادئ الديموقراطية تحتم على الجميع احترام نتيجة الاستفتاء، وان حكومة كيبك ستسعى الى حماية جميع أفراد المجتمع من أية انعكاسات سلبية يمكن ان تنجم عن ممارسة تلك الديموقراطية. لكنه اقر بأن الحكومة لن يكون بمستطاعها اسكات المحللين ومنعهم من نشر تحليلاتهم غداة الاعلان عن نتائج الاستفتاء.

وينذب مراقبون آخرون، في أي حال، الى أبعد من ذلك بالقول ان معركة الاستفتاء استقطبت المجتمع الكيبكي على أسس اشد عمقاً من الأسس الاثنية حيث انها كانت في الواقع صراعاً بين مصالح الشركات الكبرى التي وقفت الى جانب الفيديرالية الكندية ومصالح الاشتراكية الديموقراطية التي تؤيد مشروع «الحزب الكيبكي» او بمعنى آخر صراعاً طبقياً من عصر التسعينات.

ويشير المراقبون في هذا الصدد الى ما قاله أحد أبرز رجال الأعمال الكيبكيين وهو لوران بوبودان رئيس مجلس ادارة شركة «بومبارديه» العالمية من ان «اكثر التطورات التي شهدتها الحملات التمهيدية خطورة هي محاولة تأليب المواطنين الكيبكيين على بعضهم البعض وتحويل الجدل العلني (حول مسألة الانفصال) الى صراع طبقي وخلق صدام بين مصالح العمال ومصالح رجال الأعمال».

والواقع ان رجال الأعمال الكيبكيين جاهروا في اكثر من مناسبة خلال الشهر الماضي بتأييدهم القوي لبقاء كيبك داخل الفيديرالية الكندية وضموا أصواتهم الى قادة المعسكر الفيديرالي في التحذير من مخاطر الانفصال، لدرجة ان بوبودان الذي تقوم شركته بصناعة الطائرات والقطارات وتستخدم ١٣ الف عامل في مصانعها داخل مقاطعة كيبك هدد بنقل مصانعه خارج المقاطعة في حال انفصال الأخيرة عن كندا.

وكان رد فعل قادة «الحزب الكيبكي» على موقف رجال الأعمال عنيفاً حيث هدد باريزو بأن «كيبك ذات السيادة (اشارة الى انفصال المقاطعة عن كندا) ستعيد النظر وتمحص بدقة في الامتيازات التي تتمتع بها الشركات الكبرى بشكل اعفاءات ضريبية وتسهيلات مالية اخرى» واعرب عن «خيبة أمله من سماع أولئك الذين افادوا كثيراً من ثروة الكيبكيين يقولون اننا غير قادرين على نيل (سيادتنا)».

ويرى المراقبون ان «الحزب الكيبكي» ورغم انه تحالف بين اليمين واليسار وجد حليفاً قوياً لدى نقابات العمال والنقابات الشعبية الكيبكية التي يعتقد بأنها حثت باريزو على اتهام رجال الأعمال والشركات الكبرى بـ «التآمر على شعب كيبك» وهو ما ادى في رأي هؤلاء المراقبين الى تحول معركة الاستفتاء الى صراع بين العمال ممثلين بنقاباتهم المهنية والشركات الكبرى ممثلة برجال الأعمال.

ويعتقد اولئك المراقبون ان نتيجة الاستفتاء لن تحدد مستقبل كيبك السياسي وحسب وانما ستمتد كذلك الى نظامها الاجتماعي، مشيرين الى ان قوى الاشتراكية الديموقراطية ستعتبر نجاح مشروع السيادة بمثابة اجهاض للسياسات الفيديرالية المحابية لرجال الأعمال وستحاول الضغط على حكومة كيبك لتبني سياسات بديلة ذات طبيعة يسارية محابية لمصالح العمال.

ويبقى العامل الحاسم في تقرير المسار الذي ستسير فيه قوى الاشتراكية الديموقراطية في الأشهر الأولى من نجاح مشروع الحزب الكيبكي هو الانحسار المتوقع في النفوذ الذي يمكن ان تمارسه الشركات الكبرى في المستقبل على حكومة كيبك.

ويقول بيير باكيت سكرتير عام اتحاد النقابات الوطنية وهو اكبر اتحاد من نوعه في كيبك ويبلغ عدد اعضائه ٢٣٠ الف عضو، ان «الحزب الكيبكي» يعلم بأنه لن يستطيع الاعتماد على دعم رجال الأعمال الأمر الذي سيقوي من نفوذ قوى الاشتراكية الديموقراطية خصوصاً وان تلك القوى ستكون مسؤولة، جزئياً على الأقل، عن تأمين الأصوات اللازمة للفوز في الاستفتاء».

ويكتسب موقف النقابات العمالية في كيبك بعداً آخر من خلال التأييد الذي تتمتع به من جانب الهيئات المماثلة في المقاطعات الأخرى خصوصاً في حال سعت الشركات الكبرى في تلك المقاطعات الى اجهاض الحركة العمالية الكيبكية، ويقول «بوب وايت» رئيس مجلس العمل الكندي ان المجلس «سيقف درعاً في وجه المحاولات الانتقامية التي تستهدف اماني (الاصلاح الاجتماعي) في كيبك».

لكن رئيس «حزب التكتل الكيبكي» لوسيان بوشار الذي يتمتع بشعبية كبيرة والذي ينسب اليه المراقبون الفضل في اكساب مسألة انفصال الكيبك تأييداً واسعاً، حاول في اكثر من مناسبة نفي وجود تأزم بين اليسار واليمين في كيبك، وقام بمبادرات عدة لكسب تأييد رجال الأعمال الكيبكيين لمشروع السيادة من دون استعداء النقابات العمالية.

ودعا بوشار الى ابقاء اقنية الحوار مفتوحة بين أرباب العمل والعمال وقال مخاطباً الجانبين «نحن بحاجة الى بعضنا البعض وليس هناك تمييز طبقي عندما يكون الهدف نيل سيادتنا وبناء دولتنا».

ورغم النبرة المتفائلة التي يتحدث بها بوشار والتي دفعت بالكثيرين من قادة المعسكر الفيديرالي وفي مقدمهم رئيس وزراء كندا الى اتهامه بخداع الشعب الكيبكي وقيادته «الى الهاوية بوعود معسولة»، يجمع المراقبون على ان الاقتصاد الكيبكي سيتأثر بشكل أو بآخر بنتائج الاستفتاء وخصوصاً في حال قررت اغلبية سكان المقاطعة الانفصال عن كندا.

ويعتقد المحللون ان الانفصال سيؤدي الى موجة جديدة من «النزوح الجماعي» لمقرات الشركات الكبرى ورأس المال والكوادر الفنية العالية باتجاه المقاطعات الأخرى، كما حدث في ظروف مماثلة في منتصف السبعينات وبداية الثمانينات حين نقلت الكثير من الشركات والمؤسسات مقارها من مونتريال الى تورنتو بدافع البحث عن الاستقرار السياسي.

ويرى هؤلاء ان احد الحوافز المهمة التي ستدفع الشركات والمصالح الكبرى الى نقل مقارها خارج مقاطعة كيبك هو الامتيازات المغرية التي تجنيها تلك المصالح ضمن اطار الفيديرالية الكندية وبشكل خاص المجمعات الصناعية الرئيسية كصناعة الألبان والصناعات الفضائية والدفاعية والدوائية اضافة الى صناعة الألبسة والأقمشة.

وثمة حافز اكثر اهمية لن يتوافر لكيبك في حال انفصالها وهو اتفاق التبادل التجاري الحر لدول شمال اميركا التي تضم في عضويتها كندا وكل من الولايات المتحدة والمكسيك وهما الشريكان التجاريان الأكبر بالنسبة الى كندا، حيث يزيد حجم التبادل التجاري بين كندا والولايات المتحدة فقط عن بليون دولار يومياً وتستهلك الأسواق الأميركية نحو ٢٥ في المئة من الصادرات الكندية.

وكان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر لمح اخيراً الى ان كيبك ستفقد عضويتها في اتفاق التبادل التجاري في حال انفصالها عن كندا.

ويؤكد المراقبون ان الآثار السلبية لانفصال كيبك لن تقتصر على اقتصاد المقاطعة وانما ستمتد الى كل ركن من أركان الاقتصاد الكندي، تماماً كما امتدت معركة الاستفتاء الى كل بيت في كندا ودفعت بعشرات الآلاف من المواطنين الكنديين الى التوجه الى مونتريال يوم الخميس الماضي في محاولة اخيرة وربما يائسة للتعبير عن تمسكهم بكيبك وشعبها داخل دولة موحدة.


تظاهرة وحدوية في كيبك (رويتر)

باكستان تخفض قيمة الروبية

□ اسلام أباد - من فرحان بخاري (فايننشال تايمز):

■ اقدمت حكومة باكستان على خفض قيمة الروبية بنسبة سبعة في المئة وعلى زيادة اسعار الوقود وزيادة التعرفات الجمركية على الكثير من المستوردات، وذلك بغية تشجيع التصدير وزيادة العائدات الحكومية.

ويأتي هذا التبدل في السياسة الاقتصادية العامة بعد بروز صعوبات في المفاوضات التي تجريها باكستان مع صندوق النقد الدولي، الذي علّق العمل ببرنامج يتناول اعادة تنظيم البنية الاقتصادية في باكستان العام الماضي، وبعدما تضاعف العجز التجاري الباكستاني في الربع المنتهي بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال في.اي جعفري، المستشار المالي الخاص لرئيسة وزراء باكستان، السبت الماضي ان حكومة بلاده قلقة من تراجع صادرات البلاد بما في ذلك تراجع الصادرات من القطن التي تشكل اكثر من ٦٠ في المئة من مجمل الصادرات الباكستانية.

كما ازداد قلق حكومة باكستان بسبب تراجع احتياطات البلاد من العملات الاجنبية التي تدنت الى ٢,٢٨ بليون دولار في ايلول (سبتمبر) الماضي، بعدما كانت ٣,٨٨ بليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

واعلن جعفري، من جهة اخرى، عن فرض تعرفة جمركية «موقتة» نسبتها عشرة في المئة على المستوردات تكافئ الخا ضع للرسوم الجمركية، لكنه قال ان التعرفة الجمركية القصوى على اي مادة مستوردة لن تتجاوز ٦٥ في المئة. كما فرضت حكومة باكستان تعرفة جمركية نسبتها خمسة في المئة على المستوردات غير الخاضعة عادة للرسوم الجمركية لكنها استثنت القمح والسمادات والمولّدات الضخمة للطاقة الكهربائية.

واعلنت حكومة باكستان من جهة اخرى ان التدابير الجديدة لن تؤثر على الاعفاءات الجمركية التي تنص عليها المعاهدات المعقودة مع حكومات اجنبية، او التي تنص عليها العقود المبرمة مع شركات أجنبية. ودافع جعفري عن التدابير الجديدة وسوّغها على اعتبار انها اصبحت ضرورية لأن الصادرات الباكستانية تضررت من خفض قيمة العملات الخاصة بالدول التي تنافس باكستان في الأسواق الدولية. وذكر الهند على سبيل المثال، وقال ان الحكومة الهندية خفضت قيمة عملتها بنسبة ١٤ في المئة خلال اربعة اشهر.

والمنتظر ان تؤدي التدابير الجديدة الى زيادة وطأة الضغوط الشعبية على حكومة بينظير بوتو، التي تألفت منذ نحو عامين والتي تواجه انتقادات حادة بسبب إقدامها على زيادة الأسعار. ويذكر ان معدلات التضخم السنوي وصلت الى ١٢,٥ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي، وستواصل هذه المعدلات ارتفاعها بسبب زيادة الضريبة المستوفاة على استهلاك الوقود بنسبة سبعة في المئة.

وقال زاهد زاهر، الأمين العام لغرفة التجارة والصناعة الخارجية في باكستان، وهي اكبر هيئة تمثل الشركات الاجنبية العاملة في باكستان، ان تدابير حكومة باكستان الجديدة «ستؤدي الى زيادة معدلات التضخم في شكل كبير جداً في البلاد».

مشاركة أميركية في «معرض دبي للطيران ٩٥»

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت الولايات المتحدة انها ستشارك في «معرض دبي للطيران ٩٥» الذي يقام بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) حيث ستعرض نحو ١٢ نوعاً من الطائرات العسكرية وفي مقدمتها الطائرة «ف - ١٦» بطرازاتها المختلفة فضلاً عن طائرة النقل العملاقة «سي ١٧».

وذكرت السفارة الأميركية في دولة الامارات في بيان صحافي وزعته في أبو ظبي ان طائرات «سي ١٧» و«اف ١٦ - دي» ستشارك في الطلعات والعروض الجوية في فضاء المعرض. ووصفت «معرض دبي للطيران» بأنه واحد من أهم المعارض الجوية في العالم وقالت ان المشاركة العسكرية الأميركية في المعرض ستدعم الكثير من أهداف السياسة الاميركية الخارجية من خلال تشجيع توحيد المقاييس وقدرة وكفاءة المعدات العسكرية للحلفاء وابراز قدرة واشنطن والتزامها بأمن وسلامة المنطقة.

وتوقع البيان ان يكون الحضور الأميركي في «معرض دبي للطيران ٩٥» مميزاً وقالت ان صيانة الطائرات العسكرية سيقوم بها ٧٥ من افراد القوات الأميركية الذين حضروا خصيصاً من القواعد المختلفة التي ستشارك في المعرض.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣٠	١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٥٠٩,١٧	١٧٢٣٧,١٩	١٧٧٢٦,٦٨	١٧٩٧٠,٨١	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٥٦,٢٠	٤٧٢٦,٩٤	٤٧٠٣,٨٢	٤٧٥٣,٦٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥١٠	٣٤٩٧,٩٠	٣٥١٩,٦٠	٣٥٢٧,٨٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٤٦,١١	٢٠٩٦,٠٨	٢١٣١,٨٤	٢١٥٠,١٣	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٩
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٥,٣٤	١٧٤٣,٣٨	١٧٥٤,١٢	١٧٦٤,١٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٨٤,٣٨	١٩٦٩,٣١	١٩٩٨,٦١	١٩٩٩,٠٥	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٧٧,٣٩	٩٦٨٠,٧٥	٩٧٧٤,٤٨	٩٨٤١,٠٦	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٠,١٦	٢١٠٥,٤٣	٢١٠٠,٤٧	٢١٠٢,٨٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٦٧,٥٠	٢٠٦٧,٤٠	٢٠٨٦,٤٠	٢٠٩٠,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	532	-2	572	399
ALLIED COLLOIDS	133	0	137	111
ALLIED DOMECQ	509	-1	612	493
ANGLIAN WATER	559	3	598	456
ARGOS	505	1	512	325
ARGYLL GROUP	323	-1	364	237
ARJO WIGGINS APL.	235	2	288	221
ASDA GROUP	102.75	0.25	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	695	4	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	302	-4	319	260
BAA	492	2	535	419
BANK OF SCOTLAND	249	-2	267	194
BARCLAYS	735	-2	768	564
BASS	660	3	688	490
BAT INDS.	524	-1	555	411
BBA GROUP	265	2	290	183
BET	125.5	3.5	144	99
BICC	263	3	362	260
BLUE CIRCLE IND.	293	6	339	256
BOC GROUP	862	6	871	674
BOOKER	379	11	444	368
BOOTS	555	-5	594	458.5
BOWTHORPE	425	0	432	281
BPB INDUSTRIES	281	5	340	268
BRIT.AEROSPACE	709	2	761	420
BRIT.PETROLEUM	462	1	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	373	3	406	243
BRITANNIC ASR.	714	24	714	385
BRITISH AIRWAYS	458	-2	474.5	349
BRITISH GAS	239	0	316.5	236.5
BRITISH LAND	356	0	434	345
BRITISH STEEL	161.5	-2	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	373	5	414	365.5
BTR	333.5	4.5	346.5	275.5
BUNZL	197	3	217	160
BURMAH CASTROL	984	1	996	784
BURTON GROUP	101.5	-0.5	112	62.5
CABLE & WIRELESS	410.5	0.5	448	354
CADBURY SCHWEPPES	523	3	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	198	0	224	188
CARADON	197	1	293	194
CARLTON COMMS.	949	1	1082	858
CHARTER	842	0	947	745
CHUBB SECURITY	330	13	357	278
COATS VIYELLA	189	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	610	3	643	473.5
COMPASS GROUP	430	-2	445	307
COOKSON GROUP	293	1	296	188
COURTAULDS	398	3	483	382
DAILY MAIL'A'	1080	0	1208	975
DALGETY	426	9	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	516	2	595	293
DE LA RUE	892	0	1052	861
DIXONS GP.	383	1	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	870	6	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	317	3	330	224.5
EMAP	520	1	564	365
ENG.CHINA CLAYS	346	14	413	323
ENTERPRISE OIL	333	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	3	321	84
FARNELL ELTN	662	-3	695	492
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	161	0.5	184	131.29
FORTE	246	3	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	640	5	686	491
GENERAL ELEC.	317	1	339.5	259.5
GKN	806	9	827	544
GLAXO WELLCOME	853	7	860	596
GLYNWED	340	1	377	293
GRANADA GROUP	675	5	684	481
GRAND MET.	435	3	457	355
GREENALLS GP.	481	0	527	402
GT.UNVL.STORES	560	0	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	233	0	249	161
GUINNESS	502	2	532	405
HAMMERSON	325	3	393	304
HANSON	194	-2.75	242.04	193.25
HARRISONS &CROS.	147	0	169	136
HAYS	366	-4.5	372	281
HEPWORTH	286	0	329	254
HILLSDOWN HDG.	168	2	200	162
HSBC HOLDINGS	928	1	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	915	2	946.5	578
IMI	330	3	342	286
IMP.CHM.INDS.	773	-1	844	670
INCHCAPE	311	1	447	278
JOHNSON, MATTHEY	600	2	601	499.15
KINGFISHER	472	2	510	389
KWIK SAVE GP.	700	21	731	520
LADBROKE GROUP	163	1	186.5	147
LAND SECURITIES	574	0	645	545
LAPORTE	832	5	849	626
LASMO	153.5	0.5	184	137
LEGAL & GENERAL	670	8	670	415
LLOYDS ABBEY LF.	460	2	479	313
LLOYDS BANK	772	3	791	539
LONDON ELTY.	920	18	937.5	573
LONRHO	156	-2.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	187	2	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1310	-8	1353	937
MAI	328	5	328	219
MANWEB	1008	-1	1020	634
MARKS & SPENCER	426	-1	450.5	369
MEDEVA	277	0	289	163
MEPC	363	1	428	354
MERCURY ASSET	922	0	963	614
MFI FURNITURE	140	0	145	110
MIDLANDS ELTY.	963	-2	986	582
MIRROR GP.	167	1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	392	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	150	3	170	132
NAT.WSTM.BANK	621	-6	660	458
NATIONAL POWER	485	-2	558	424
NEWS INTL. RV.	285	0	335	201
NEXT	405	5	414.5	232
NFC	159	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	586	1	658	485
NORTHERN ELEC.	887	4	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	186	4	220	177
NORWEB	1145	11	1147	613
NTHN.IRE.ELTY.	470	1	475	316
NTHUMB.WATER GP.	999	-1	1033	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	129	1	147	116.5
PEARSON	630	-5	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	477	0	643	462
PILKINGTON	182	-2.5	215.5	143
POWERGEN	567	0	607	463
PROVIDENT FINL.	766	6	771	518
PRUDENTIAL CORP.	393	4	397.5	291.5
RACAL ELECTRONIC	254	2	292	203
RANK ORG	421	3	461	363
RECKITT & COLMAN	678	3	712	548
REDLAND	343	2	487	341
REED INTL.	953	5	1015	714
REFUGE GROUP	405	3	416	239
RENTOKIL GROUP	314.5	3	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	576	19	593.5	408
REXAM	399	3	517	370
RJB MINING	495	0	498	318
RMC GROUP	1023	10	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	152.5	-2.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	387	7	411.5	253
RTZ CORP.	883	0	942	721
RUGBY GROUP	107	1	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	509	-1	554	378
SAINSBURY (J)	423.5	11.5	477	388
SALVESEN(CHRIS.)	239	2	290	229
SCHRODERS	1303	8	1478	903.33
SCOT.& NEWCASTLE	584	1	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	341	2	372	304
SCOTTISH POWER	353	-1	378	310
SEARS	103	-2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	990	5	1128	900
SECURITY SER.	933	3	1058	737
SEEBOARD	519	3	519	334
SEVERN TRENT	643	0	663	481
SHELL TRANSPORT	727	-1	782.5	651.5
SIEBE	741	7	753.5	499
SLOUGH ESTATES	195	1	241	189
SMITH & NEPHEW	195	1	203	142.25
SMITH (DAVID S)	577	0	674	490
SMITH(WH)GROUP	379	4	481	324
SMITHKLINE BHMA	665	-1	673	404
SMITHS INDS.	576	2	597	424
SOUTH WEST WATER	503	1	543	462
SOUTH WLS.ELTY	914	6	956	633
SOUTH WSTN ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	948	-4	974.5	582
SOUTHERN WATER	678	-1	728	518
STD CHARTERED	510	10	519.5	247
STOREHOUSE	301	-5	312	208
SUN ALL.GP.	376	3	392	284
T&N	144	-4	229	144
TARMAC	88	0	131	85.5
TATE & LYLE	450	3	477	399
TELEWEST	177	4	195	148.5
TESCO	303	0.5	338	234
THAMES WATER	521	1	567	437.5
THORN EMI	1474	11	1554	963
TI GROUP	427	4	451	332
TOMKINS	247.5	0	260	205
TRANSATLANTIC HD	341	1	368	303
TSB GROUP	370	0	375	218.5
UNIGATE	418	5	439	319
UNILEVER	1235	9	1301	1076
UNITED BISCUITS	273	0	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	516	5	562	471
VENDOME LUXURY U	561	0	598	426
VICKERS	251	3	262	163.5
VODAFONE GP.	255.5	1.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	315	1	532	245
WELSH WATER	753	-1	798	590.88
WHITBREAD	614	5	645	522
WILLIAMS HDG.	319	2	358	304
WOLSELEY	393	-2	410	329
WPP GROUP	152	2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	891	5	916	604
YORKSHIRE WATER	616	-2	660	473
ZENECA	1186	1	1196	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	576	9	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	2.5	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	813	10	834	681
ALCATEL ALSTHOM	410.2	9.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	287.4	3.1	622	265
AXA	268	5.6	296.8	206.4
BANCAIRE	502	34	611	412.63
BIC	453	-14	474	317.5
BNP	197	12.5	272.5	182.5
BON MARCHE	945	19	945	820
BOUYGUES	522	16	634	469
CANAL +	834	5	910	575
CARNAUDMETALBOX	199.2	-0.8	219.1	167
CARREFOUR	2899	50	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	139	1.5	167.9	129
CASTORAMA DUBOIS	772	0	862	589.09
CCF	243.8	12	244	195.3
CETELEM	775	22	893	573.33
CHARGEURS	1012	20	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	485.9	10	485.9	377
COMPT. MODERNES	1550	43	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	390.3	13.3	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	780	20	885	710
DOCKS DE FRANCE	746	1	789	645
EAUX (GEN.DES)	446.2	0.7	591	408
EGCO	749	1	880	551
ELF AQUITAINE	325.5	10.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	816	10	816	676
EURO-DISNEY SCA	16.55	0.55	19.4	6.9
FINAXA	227.8	6.8	252.5	181.4
HAVAS	333.5	19.9	445	311.6
HERMES INTL.	867	-10	955	536
IMETAL	575	5	630	451
LAFARGE	320	7.3	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	94.8	3.35	132.9	84
LEGRAND	832	51	832	622
LVMH	975	14	975	787
LYONNAISE DES EAUX	459	17	534	411.1
MATRA-HACHETTE	94	3.45	123.9	83.3
MICHELIN B R	198	6.4	231.7	188.5
MOULINEX	95.4	0.6	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	716	35	1057	670
OREAL(L')	1189	45	1337	1060
PARIBAS A	264.6	10.3	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	110.5	-0.2	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	298.1	14.5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	633	32	828	601
PINAULT PRINTEMPS	1055	40	1155	920
POLIET	380.1	-2.9	488.9	350
PRIMAGAZ	367	-1	383.5	264.13
PROMODES	1195	20	1255	890
RENAULT	153.2	5.7	184.9	134.8
REXEL	793	20	891	667
RHONE POULENC A	104.6	2.6	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	803	-2	845	575
SAINT GOBAIN	566	21	682	545
SAINT-LOUIS	1382	0	1594	1290
SANOFI	313.5	3.5	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	184	6.2	218.1	164
SEB	583	15	629	448
SEITA	170	2	187	127.4
SIDEL	1700	56	1820	890.91
SOCIETE GENERALE	550	26	621	469
SODEXHO	1263	33	1265	735
SOVAC	608	2	608	327.1
SUEZ (CIE.)	180.2	5.6	275.4	173
SYNTHELABO	309	0	327.8	199.7
THOMSON-CSF	101.5	4	169.3	93
TOTAL 'B'	300.2	3.6	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	505	-5	548	423.5
UAP (CIE.)	121.6	7.1	152	110.3
UGINE SA	346	-17.6	413.4	308.1
USINOR SACILOR	74.55	0.65	90.6	70.4
VALEO	219.9	6.6	301	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	0	1175	870
AEG	134	1.5	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2551	59	2751.5	2180.63
ALLIANZ LEBENS.	1150	-10	1523.02	1140
ALTANA	815	-4	894	605
ASEA BROWN BOVERI	625	5	700	590
ASKO	730	-10	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	636	0	684	635
BADENWERK	502	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	413	5	418	314
BASF	311	9.5	337.5	277
BAYER	370.3	12.8	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	33.75	0.8	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.6	0.9	46.28	38.34
BEIERSDORF	950	0	1200	950
BERLINER KRAFT&LICHT	399	1	403	268.5
BHF BANK	37.7	0.45	40.3	35.6
BMW	748.5	17	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1100	0	1314.82	970
COMMERZBANK	324.5	5	350.5	312
DAIMLER-BENZ	670.5	11.5	787.5	607
DEGUSSA	449.5	12.5	483	389
DEPFA-BANK	55.2	-1.1	72.21	55.2
DEUTSCHE BANK	62.98	1.03	76.2	61.95
DRESDNER BANK	37.35	0.75	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	297	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190.5	1.5	237.5	182.1
GEHE	680.5	-5.5	706	480.1
HAPAG LLOYD	953	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	866	-3	1153.66	866
HENKEL PREF.	515	11	599	504
HEW	383	0	386	215
HOCHTIEF	553	-6	968	553
HOECHST	365.5	13	374	279.2
HOLZMANN PH.	526	1	865	525
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263.5	3	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	570	0	643	510
KARSTADT	603.9	10.9	678	525
KAUFHOF	473	7	540	432
LEIFHEIT	63.8	-0.1	71.5	60
LINDE	849	14	912	725
LUFTHANSA	190	2.5	227.5	165
MAN	406.5	9.5	436	326
MANNESMANN	458.5	9.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	58.6	0.7	59.05	56.01
METALLGESELLSCHAFT	28.38	0.48	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2915	-34	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	1	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	44.1	0.1	49.5	43.9
PREUSSAG	406.5	9	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1150	-9	1397	1000
RWE	495	14	520	415
RWE PREF.	394.5	8.5	410	335.7
RWE-DEA	395	0	418	375
SAP	219.5	13	266.5	90.5
SAP PREF.	210.5	11	260	81.3
SCHERING	97.2	0.8	113.8	92.3
SGL CARBON	92.25	0	101.8	55.1
SIEMENS	731.5	12.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.1	0.05	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	845	-5	890	610
SUEDZUCKER	798	0	841	730
THUEGA	470	0	575	465
THYSSEN	260.8	4.3	305	245
VEBA	57.96	0.65	60.45	49.5
VEW (B)	466	-4	482.75	368
VIAG	566.5	11.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1026	-29	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	442	15.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	320	5	370	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	760	0	780	560
ADIA B	188	-1	246	188
ALUSUISSE B	870	30	898	605
ALUSUISSE R	863	25	897	602
ARES-SERONO B	748	13	760	584
BAER HOLDING B	1380	0	1460	1100
BALOISE R	2325	10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1435	12	1472	1140
BROWN BOVERI B	1299	16	1399	1023
BROWN BOVERI R	252	1	270	200
CIBA-GEIGY B	945	22	975	710
CIBA-GEIGY R	951	19	980	709
CLARIANT	360	0	396	346
CS HOLDING R	115.25	1.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	345	0	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5030	30	5360	3485
HOLDERBANK B	903	3	1068	782
HOLDERBANK R	188	0	213	154
INTERDISCOUNT B	125	-6	201	106
LANDIS&GYR R	670	15	820	625
LLB B	345	0	346	295
MERKUR R	254	5	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2010	10	2160	1670
NESTLE R	1150	11	1268	1087
PARGESA B	1415	-15	1500	1230
PHARMA VISION B	5320	30	5585	3850
PIRELLI INTL. B	148	0	188	120
RICHEMONT B	1600	15	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14500	0	14550	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8190	100	8370	5585
SANDOZ B	940	10	955	655
SANDOZ R	932	7	948	626
SMH B	720	18	830	550
SMH R	152	2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	20	1345	845
SULZER R	712	7	916	649
SURVEILLANCE B	2175	40	2275	1620
SURVEILLANCE R	381	0	410	319
SWISS BANK CO B	460	4	468	338
SWISS BANK CO R	230	2	234	166.5
SWISS RE. B	1203	18	1238	720
SWISS RE. R	1205	20	1236	720
SWISSAIR R	704	9	877	605
UNION BANK B	1216	20	1246	1001
UNION BANK R	255	4	286	225
WINTERTHUR IN. B	756	6	798	622
WINTERTHUR IN. R	744	6	777	599
ZURICH IN. R	318	1	338	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3300	50	3409.09	2018.18
ADVANTEST	5770	80	6300	2270
AISIN SEIKI	1320	30	1470	913
AJINOMOTO	1010	20	1330	864
ALL NIPPON AIRWAYS	980	20	1150	902
AMWAY JAPAN	3980	-20	4620	2550
ASAHI BANK	1010	23	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	20	1170	942
ASAHI CHEMICAL	712	11	784	551
ASAHI GLASS	995	10	1250	928
ASHIKAGA BANK	593	-2	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9630	-70	12400	8150
BANK OF TOKYO	1470	10	1610	1210
BRIDGESTONE	1420	20	1600	1230
CANON	1740	0	1860	1230
CHIBA BANK	829	2	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2370	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1610	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	490	0	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1580	20	1800	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1700	0	1910	1500
DAIEI	1060	10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1390	-40	1600	1220
DAINIPPON INK	428	8	540	356
DAIWA BANK	601	-8	1020	601
DAIWA HOUSE	1520	30	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1180	0	1450	878
DDI	827000	-5000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	489000	6000	505000	412000
EBARA	1420	0	1760	997
EISAI	1720	10	1780	1390
FAMILY MART	4380	130	5291.66	3710
FANUC	4420	60	4800	3420
FUJI BANK	1860	30	2210	1650
FUJI ELECTRIC	501	8	566	407
FUJI PHOTO FILM	2500	30	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	996	11	1140	873
FUJITSU	1200	10	1260	748
FUKUOKA BANK OF	737	0	908	697
FURUKAWA ELECTRIC	460	10	676	395
GENERAL SEKIYU	924	0	1030	860
GUNMA BANK	1040	10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1110	-10	1220	1000
HANKYU	514	-4	593	498
HEIWA CORPORATION	2770	0	3000	1860
HIROSHIMA BANK	500	5	623	491
HITACHI	1050	0	1130	785
HITACHI METALS	1280	30	1310	888
HITACHI ZOSEN	500	5	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	606	3	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2360	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1800	-10	1850	1150
HONMA GOLF	2520	10	3250	2440
HOYA	2980	30	3010	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2730	20	3130	1940
ISETAN	1350	20	1820	1070
ISHIKAWAJIMA	403	1	470	301
ISUZU MOTOR	422	7	529	298
ITO YOKADO	5500	90	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	607	6	763	469
JAPAN AIRLINES	605	4	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	-400	15500	6350
JAPAN ENERGY	289	1	428	265
JAPAN PULP & PAPER	579	4	608	457.15
JAPAN TELECOM	2250000	30000	3016666	1300000
JAPAN TOBACCO INC	873000	10000	1110000	720000
JOYO BANK	725	3	865	681
JUSCO	2370	10	2390	1560
KAJIMA	935	4	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	30	2480	2049.5
KAO	1250	0	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	425	2	476	288
KAWASAKI STEEL	335	0	457	275
KEIO TEITO ELEC.	575	7	599	496
KEYENCE	12400	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1750	50	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	776	0	838	713
KIRIN BREWERY	1020	20	1160	900
KOBE STEEL	258	2	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8170	-80	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1270	-20	1690	935
KOMATSU	781	9	924	574
KUBOTA	624	10	744	518
KURARAY	1000	0	1230	914
KURITA WATER IND.	2870	-50	2970	1900
KYOCERA	8320	70	8860	6000
KYOWA HAKKO	940	18	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	758	10	1160	724
MARUBENI	487	6	564	415
MARUI	1750	10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2240	10	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1450	30	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2070	0	2740	1520
MAZDA MOTOR	319	3	584	298
MINEBEA	819	14	848	500
MITSUBISHI BANK	1970	0	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	454	8	574	360
MITSUBISHI CORP.	1100	10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	745	-10	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1070	40	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	778	0	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	459	3	551	364
MITSUBISHI MOTORS	851	5	977	688
MITSUBISHI OIL	812	16	1050	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	60	1650	1140
MITSUI & COMPANY	808	14	875	618
MITSUI FUDOSAN	1130	20	1280	910
MITSUI MARINE	605	2	754	551
MITSUI TST.BANKING	817	1	1120	751
MITSUKOSHI	805	3	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3540	40	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	477	-3	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	660	-2	808	610
NATIONAL HOUSE	1730	10	1940	1400
NEC	1330	0	1500	859
NEW OJI PAPER	938	4	1080	811
NGK INSULATORS	954	9	1050	751
NGK SPARK PLUG	1360	-10	1430	866
NICHIDO FIRE&MARINE	774	22	863	644
NICHIEI (OK)	6510	0	6510	4180
NICHII	1210	30	1410	880
NIKKO SECURITIES	957	10	1140	680
NIKON CORPORATION	1410	30	1450	680
NINTENDO	7550	160	7590	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	5	650	380
NIPPON ELEC.GLASS	1850	-20	1970	1100
NIPPON EXPRESS	830	14	1050	716
NIPPON FIRE	556	4	718	508
NIPPON MEAT PACKERS	1380	10	1430	1130
NIPPON OIL	538	0	700	524
NIPPON PAPER INDS.	691	-1	769	545
NIPPON STEEL	336	2	403	276
NIPPON TELEVISION	24600	0	26000	17800
NIPPON YUSEN	537	11	659	468
NIPPONDENSO	1850	10	2100	1470
NISHIMATSU	1150	20	1260	930
NISSAN MOTOR	686	6	835	485
NISSHIN STEEL	374	7	516	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	60	2400	1930
NKK CORPORATION	248	0	301	192
NOMURA SECURITIES	1860	-10	2100	1460
NSK CORPORATION	618	4	790	455
NTT	848000	-4000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2510000	-50000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	754	9	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	671	-9	750	602
OKI ELECTRIC	942	5	1010	446
OMRON (OK)	2360	0	2390	1450
ONO PHARM. (OK)	4050	-20	4920	3590
OSAKA GAS	335	1	416	310
PROMISE	4030	-10	4770	3175
RICOH	1080	10	1090	650
ROHM (OK)	6130	60	6550	3060
SAKURA BANK	949	19	1360	885
SANKYO	4850	50	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2240	10	2330	1872.77
SANWA BANK	1710	60	2060	1570
SANYO ELECTRIC	522	11	585	400
SECOM	6680	-20	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5400	60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4310	10	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1300	40	1380	935
SEKISUI HOUSE	1180	30	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6670	40	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	940	-11	1060	860
SHARP CORPORATION	1410	0	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	953	-7	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	20	2090	1450
SHIONOGI	855	5	940	712
SHISEIDO	1020	20	1200	950
SHIZUOKA BANK	1210	20	1400	942
SHOWA SHELL	807	6	1139.14	764
SMC	7160	-30	7350	4050
SOFTBANK	25000	0	29900	5153.06
SONY	4740	-10	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4360	-10	5600	3280
SUMITOMO BANK	1800	10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	455	1	580	332
SUMITOMO CORPORATION	914	6	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1180	30	1450	944
SUMITOMO MARINE	721	0	880	645
SUMITOMO METAL	279	0	367	218
SUMITOMO METAL MINES	786	0	960	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	40	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1030	10	1250	830
TAISEI	607	2	724	501
TAISHO PHARM.	1870	10	1910	1510
TAKASHIMAYA	1360	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1470	40	1480	1020
TDK	5290	20	5440	3470
TEIJIN	467	3	574	400
THK	2970	110	2970	1520
TOBU RAILWAY	551	-7	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1080	40	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1060	20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4280	50	4640	2330
TOKYO GAS	355	1	457	334
TOKYU	639	9	705	521
TONEN CORPORATION	1450	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1330	50	1450	1050
TORAY	617	11	765	495
TOSHIBA	734	1	770	495
TOSTEM CORPORATION	3150	10	3350	2460
TOTO	1390	30	1740	1210
TOYO SEIKAN	2880	-70	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	702	2	1130	700
TOYODA AUTO LOOM	1590	40	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1890	30	2140	1600
UNY	1760	20	1830	1310
YAMAGUCHI BANK	1640	20	1840	1500
YAMAHA	1580	20	1610	925
YAMAICHI SECURITIES	531	3	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	20	2260	1840
YAMATO TRANSPORT	1080	-30	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	10	2040	1510
YASUDA FIRE	619	13	734	526
YASUDA TRUST	448	-1	863	448
YOKOHAMA,BANK OF	720	0	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	8.9	0.15	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.4	-0.15	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.05	0	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.2	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.2	0.1	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	40.7	-0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.6	0	8	4.47
CITIC PACIFIC	23.9	0.4	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.25	0.15	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.3	0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.75	0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	0	65.5	42.6
HEND.INV.	6.65	0	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.2	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.5	0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.65	0.25	10.9	7
HK.TELECOM	13.15	-0.15	16.55	13.15
HONG KONG ELECTRIC	25.95	-0.1	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.88	-0.05	8.15	4.88
HSBC HDG. (HK$)	111.5	0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.7	-0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19.8	-0.1	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.35	0	19.4	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.85	-0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	29.6	-0.1	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.4	0.1	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.95	0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	60.25	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	57	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	31.2	0.3	35.7	25.6
WHARF HDG.	25.9	-0.1	30.8	21.25
WHEELOCK	12.7	0.1	16.7	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.55	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.75	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.75	0	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.5	-0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.12	0.04	5.15	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.7	-0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.6	-0.4	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	-0.02	4.46	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.5	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.85	0	11.6	6.85
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.61	-0.03	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.88	-0.04	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.87	0.02	3.2	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.96	-0.02	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.7	0	4.37	3.63
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.1	9.6	8.35

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.5	1.25	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.6	-0.1	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7.35	-0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	0.4	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4	0	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11	-0.1	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	13.6	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	-0.04	4.6	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.32	-0.02	6	3.8
MALAYAN BANKING	20.4	-0.3	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0	7.95	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.9	-0.1	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.44	0	4.22	3.18
RENONG	3.96	-0.36	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.6	0.1	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.3	0.6	20.2	15
SIME DARBY	6.4	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	-0.25	9.95	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.1	-0.1	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	-0.05	13.6	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13.8	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.85	-0.01	10.88	8.57
ANZ BANK	5.51	0.01	5.75	3.65
BORAL	3.14	-0.02	3.75	3.14
BRAMBLES INDS.	13.88	-0.04	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.84	0.06	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.56	0.03	3.59	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.88	0.04	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.16	-0.06	10.44	7.52
COLES MYER	4.52	0.01	4.64	3.97
COMALCO	6.47	0.09	7.18	4.3
CRA	20.2	0	22.16	16.34
CSR	4.13	-0.06	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	-0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9	-0.26	11.6	8.7
LEND LEASE	18.36	-0.14	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.18	-0.08	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.55	0	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.93	0.02	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.2	-0.01	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.2	-0.01	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.56	0.01	3.57	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.47	-0.02	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.34	-0.02	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.32	-0.03	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.12	0.03	3.2	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	127.5	2.88	140.25	67
3COM	49.63	1.13	51.38	19.75
ABBOTT LABS.	39.25	-0.38	44.63	30.88
AETNA LF.CLTY.	69.13	1.25	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.63	0	34.63	25
ALBERTSONS	33.63	-0.5	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	43.75	2	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	36.88	0.13	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	49.25	0.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	41.75	-0.13	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	38.38	-0.88	39.25	31.13
AMER.EXPRESS	41.13	1.88	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	88.13	-1.38	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	84.63	2	87.5	59.84
AMERITECH	54.25	0.13	54.88	38.63
AMGEN	47	2	52	26.69
AMOCO	64	-0.5	69.5	57
AMP	38.75	0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	67	0.25	67	48.88
APPLIED MATS.	49	2.25	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.25	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	62.13	0.88	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.13	0.5	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.38	-0.25	73.75	52.75
BANC ONE	35	0.38	38	24.63
BANK OF NEW YORK	43.38	0.5	48.75	26.75
BANKAMERICA	60	1.38	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.25	0.13	41.88	25.38
BAY NETWORKS	65.5	2	65.5	24.63
BELL ATLANTIC	64	0	64.75	48.88
BELLSOUTH	74.88	-0.63	77.13	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29500	-50	30100	19587.5
BOEING	67.75	1.5	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.88	-0.63	77.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.63	0.13	82.75	46.63
CAMPBELL SOUP	52.5	-0.5	53	41
CAPITAL CITIES ABC	117	-0.25	119.5	78.25
CATERPILLAR	54.63	1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	58.5	2	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.38	2.13	64.13	34.25
CHEVRON	46.38	-0.5	50.25	41.63
CHRYSLER	53.13	0.75	57.75	38.63
CHUBB	90.38	0.25	96.88	69.25
CIGNA	97.75	1.75	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	76.38	1.69	77.25	30.13
CITICORP	64.13	0.5	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	113.25	1.25	121	61.75
COCA COLA	71.63	0.63	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	69	-1.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.13	-0.38	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	53.63	-0.88	54.75	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	54	1	54	29.08
CONAGRA	39.13	0	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.63	-0.25	31	24.38
CPC INTL.	66.88	1	69.5	51.25
CSX	81.75	0.13	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50	0.63	57.88	32.25
DEERE	90.13	1	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	53.5	-0.38	54.88	29.88
DISNEY (WALT)	57	-0.38	61.5	38.88
DOMINION RES.	39.75	-0.5	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	70.75	0.75	77.88	61.63
DU PONT E.I DE NEMOU	62.5	1	72.38	52.13
DUKE POWER	45.25	0	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	59.75	-0.5	60.25	49
EASTMAN KODAK	62.75	0.75	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.5	-0.38	75.25	58.75
ENRON CORP	34.75	0	36.75	27
EXXON	74.63	-0.38	76.5	59.38
FED.HM.LN.MGE.	70	1.25	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	103.88	0.25	110.38	68.13
FIRST DATA	64.75	0.88	65.13	45.75
FIRST UNION	50.63	0.5	53.88	39.38
FORD MOTOR	29.75	0.63	32.88	24.75
FPL GROUP	41.88	-0.38	42.25	32.38
GANNETT	54.5	0.25	55.75	47
GEN.ELEC.	62.25	-0.25	65.25	45.63
GEN.MILLS	57	-0.5	63.75	50
GEN.MOTORS	44	0.25	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46.38	-0.63	47	35.13
GEN.RE	145.13	2.25	152.13	112
GEORGIA PACIFIC	85	2.13	95	67.5
GILLETTE	48.38	0.13	49.75	35.37
GTE	40.25	0	41	30
HEINZ,H.J.	45.88	-0.75	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	92.38	0.75	92.75	46.31
HOME DEPOT	36.88	-0.13	49.75	36.75
INTEL	67.88	1.44	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	96.5	0.63	113.63	69.5
INTL.PAPER	37.13	1.13	45.37	34.06
ITT	120.25	1.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	80.75	0.38	82.75	52.63
KELLOGG	72.13	-0.75	75.13	53.5
KEYCORP	34.25	0.63	36	24
KIMBERLY-CLARK	72.88	0.63	72.88	47.25
LILLY ELI	96.75	-1.13	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	69.25	0.63	70	51
LOEWS	144.75	3.25	155	86
MAY DEPT.STORES	38.88	1.38	45.38	33
MCDONALDS	41.75	0.63	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	80.38	-0.5	85	45
MCI COMM.	24.88	0.13	26.88	17.5
MEDTRONIC	57.25	-1.5	59.88	24.5
MELLON BANK	49.88	0.63	52.75	30.63
MERCK	58.25	-1.75	60.38	35.13
MERRILL LYNCH	56.38	0.88	64.13	33.25
MICRON TECH.	69.63	-0.63	94.38	19.44
MICROSOFT	100	2	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	55.5	-0.63	61.75	50.63
MOBIL	100.13	0.13	103.25	82.13
MONSANTO	103.75	1.75	104.13	68.75
MORGAN (JP)	78.38	1.88	82.25	55.38
MOTOROLA	65.88	1.13	81.75	52.25
NATIONSBANK	67.5	2.5	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.88	0.38	77.88	59.75
NORWEST	30.13	-0.25	33.88	21.13
NYNEX	46.75	-0.25	48.63	36.25
ORACLE CORP.	43.25	0.88	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	30	-0.5	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	29.88	0.13	31.63	25.88
PENNEY (J.C.)	43.63	0	51.13	40.63
PEPSICO	52.88	0.75	53.38	33.88
PFIZER	58.88	-0.75	61	36.25
PHILIP MORRIS	84.38	0.63	85.63	56.38
PHILLIPS PTL.	31.38	-0.75	37	30.13
PPG INDUSTRIES	42	-0.13	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	81.5	-0.38	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	-0.5	30	25.13
RAYTHEON	43.25	0.13	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.88	-0.25	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30	0.38	35	25.88
ROCKWELL INTL.	44.75	-0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.13	0	30.38	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54.88	-0.13	56.5	39.88
SCECORP	17.13	-0.13	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	54	-0.25	54.75	35.56
SCHLUMBERGER	59.5	-0.88	69.5	50.13
SCOTT PAPER	53.38	1	53.38	31.12
SEARS,ROEBUCK	34.13	0.63	37.13	22.12
SOUTHERN	24.13	-0.38	24.63	18.88
SPRINT CORP.	37.75	0.13	38.25	26.5
SUNTRUST BANKS	66	2.38	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.38	0.5	20	13.35
TENNECO	42.5	0.38	50	37.38
TEXACO	67.88	0.63	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	67.38	0.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	36.63	-0.38	37	30.5
TIME WARNER	36.25	-0.63	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	50	0.5	54.25	31
UNICOM COM.	33	0.13	33.25	21.5
UNION PACIFIC	64	-0.38	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	53.13	-1.13	54.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.25	-0.13	88.38	55.38
UPJOHN	50.25	1.5	50.25	30.13
US.WEST	47.25	0.63	48	34.75
VIACOM B	46.88	-0.38	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.63	0.88	48.13	32
WAL-MART STORES	22.13	0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	86	-0.75	97.38	73.38
WELLS FARGO	208.25	0	229	141
WEYERHAEUSER	44.88	0.13	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	-0.13	32.5	24.88
XEROX	135.25	4.25	138.5	91

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٧٧٣	٤,٧٠٠	٣٣٩,٧	١٦,٣١	٣,٧٩٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٨	,٣٧٥٨	٢٧,١٥	١,٣٠٤	,٣٠٣٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٥	,٣٨٣٧	٢٧,٧٣	١,٣٣٣	,٣٠٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٣٦	٣,٧٤٠	٢٧٠,٣	١٢,٩٨	٣,٠١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٥	٣,٦٦١	٢٦٤,٥	١٢,٧٠	٢,٩٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٣	,٣٨٧٢	٢٧,٩٨	١,٣٤٤	,٣١٢٥
الليرة اللبنانية	١٦٠٤	٢٥٢٦,٩	١١٣٨,٠	١٥,٧٤	٣٢٧,٨	١٤١٠,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٤٩	,٤١٥٠	٢٩,٩٩	١,٤٤١	,٣٣٥٠
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٠	١,٩٨٢	١٤٣,٢	٦,٨٨١	١,٥٩٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٧	٤,٥٢٤	٣٢٦,٩	١٥,٧٠	٣,٦٥١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٥٠٣	,٠٠٦٢	,١٢٩٧	,٥٥٨٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٥٤	,٧٠٩٤	,٠٠٩٨	,٢٠٤٣	,٨٧٩١
الين الياباني	١٠١,٨٥	١٦٠,٤٥	٧٢,٢٦	-	٢٠,٨١	٨٩,٥٣
المارك الالماني	١,٤٠٩٤	٢,٢٢٠	-	,٠١٣٨	,٢٨٨٠	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩٣	٧,٧٠٨	٣,٤٧١	,٠٤٨٠	-	٤,٣٠١
الفرنك السويسري	١,١٣٧٥	١,٧٩٢	,٨٠٧٠	,٠١١١	,٢٣٢٤	-
الليرة الايطالية	١٥٩٦,٥	٢٥١٥,١	١١٣٢,٧	١٥,٦٧	٣٢٦,٢	١٤٠٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,٠٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٦	٦٦٨	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٥٠	٦	٦,٢٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٨١	٢,٠٦	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٣٠	١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,١٥	٣٨٢,٦٠	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٦٥	٣٨٢,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٩	٥,٤٦	٥,٤٣	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦,٨٠	٤٠٩	٤١٢,٤٠	٤١٣	٤١٠,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٣٠	١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١٠/٣٠	١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤
نحاس (دولار)	٢٧٦٠	٢٧٨٤	٢٨٥٥	٢٧٨٨	٢٨١٥	٢٦٧٤	٢٦٩٦,٥	٢٧٥١,٥	٢٦٩٤,٥	٢٦٩٨
الومنيوم (دولار)	١٦٢٩	١٦٣٩	١٦٥٦,٥	١٦٤٠	١٦٣٧,٥	١٦٧١	١٦٧٦,٥	١٦٩٣,٥	١٦٧٦	١٦٧١
زنك (دولار)	٩٨٣	٩٩٥	١٠٠٤	٩٦٣,٥	٩٦٣	١٠٠٦	١٠١٧,٥	١٠٢٧,٥	٩٩١	٩٨٥,٥
نيكل (دولار)	٨٦٣٠	٨٧٧٧,٥	٨٩٠٠	٨٤٧٠	٨١٩٥	٨٧٦٥	٨٦٨٧,٥	٨٩٢٠	٨٦١٠	٨٣٠٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٣٠	١٠/٢٧	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٥٠	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٤,٩٠	١٤,٩٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٠٥	١٦,٠٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٦٠	١٧,٦٠	١٧,٥٥	١٧,٣٠	١٧,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٧١	١٠٣,٤٦	١٠٧,١٥
العائد	٥,٦٩	٥,٨٢	٦,٠٢	٦,٣٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١٠/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢	٣٤٦	كانون-١
بن (دولار)	٢٤٠٥	٢٤٢٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٤	٩٣٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢١,٨٥	١٢٢,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٤,٩٥	١١٤,٩	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٣,٦	٢٠٣,٦	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٨١	٢٧٨,٥	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٣٠	١٠/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٣٣	,٩٣٦٢
الجزائر	دينار	٥٠,٠٢	٥٠,٣٦
المغرب	درهم	٨,٣٣٢	٨,٤١٧
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٤١	١٣٣,٣٣
السودان	دينار	٧٥,٥٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥,٨٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣٢	٧,٧٣٢٨
باكستان	روبية	٣٤,١٨	٣١,٧٥
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٨٠	١,٤١٣٣
تايوان	دولار	٢٦,٩٥	٢٦,٧٩
تايلاند	بات	٢٥,١٥	٢٥,١٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٩١	,٧٦٠٩
اليونان	دراخما	٢٣٢,١٤	٢٣٠,١٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,١٥	١٢١,٦٥
الفرنك الافريقي	-	٤٨٧,١٠	٤٩١,٨٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	-	٨٤٥
غابون	فرنك	٤٨٧,١٠	٤٩١,٨٠
استراليا	دولار	١,٣١٧٥	١,٣٢٥٠
كندا	دولار	١,٣٦٢٨	١,٣٦٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٥٠	,٦٦٥٦
قبرص	جنيه	,٤٤٦٥	,٤٤٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/٣٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٨٢٩٠	١٩٦٥١	٨٤٥٤	١٢٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٨٢٩٠	١٩٦٥١	٨٤٥٤	١٢٤
التداول العادي	٢٢١٦٣	٤٩٢٢	٩٢٠	١٢٩,٨٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٢٢١٦٣	٤٩٢٢	٩٢٠	١٢٩,٨٧
المجموع العام	٤٠٤٥٣	٢٤٥٧٣	٩٣٧٤	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٩	١.٧٩٢	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٨٤	٣٨,٥	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	٧٥	٥٠٠	٤٩٠	٤٩١	-	٣٣٨	١٣,٢	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٤١٧	٤٦١	٤٥٤	٤٥٧	٤٥٦	٢٨٢	٦,٨	٩,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١١	١.١٩٧	٥٠٥	٥٠٠	٥٠٢	٥٠٣	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣	١.١١٢	٢٩٩	٢٩٧	٢٩٧	٣٠٢	١٣٨	١٨	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٦٥٩	٤٨٤	٤٨١	٤٨٣	٤٨٥	١٥١	١١,٤	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٧٤	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٦	٣.٩٤٢	٧١٥	٧٠٧	٧١٠	٧١٨	٣٧٢	١٢,١	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٢٤	١٧٤.٩٥٢	٤٠٥	٤٠٠	٤٠٢	٤٠٦	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤٥٠	٧٤٢	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	١٠٨	٥١٦	٥١٥	٥١٥	٥١٩	٧٩٤	٩,٨	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٣	١.٦٩١	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٣	٥٢	١٣٠,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧١	٢٠.٠٤٤	٢١٤	٢٠٨	٢١١	٢١٤	٢١٠	٢١,٥	٤,٧	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	٢١٥	١٢٧	١٢٧	١٢٧	-	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٦	٥.٨٦٤	١١٥	١١٢	١١٤	١١٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١١٠٠	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٥٩	١٩	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤١	١٩.٠٥٠	٩٥	٩٤	٩٤	٩٥	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٣	٤.٦٨٠	١٠٦	١٠٥	١٠٥	١٠٧	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	١.٨٩٣	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٦	١٣٤	٦,٥	١٢,٧	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦٦	٣٨.٩٩٥	١٣٣	١٣١	١٣٢	١٣٤	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٩٤٠	٣٦٥	٣٥٩	٣٦٢	٣٦٥	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	٦٤٨	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٣	١٨٠	٩,٦	٧,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣١	١٣.٢١٣	١٤٧	١٤٤	١٤٥	١٤٨	١٢٧	٨,٩	٨,٣	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٠١	٣٠٢	٣٠٠	٣٠١	٣٠١	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٣.٨٤٢	٢٠٧	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	١٠١	٣٦,٧	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٦	٢١.٦٣٦	٦٣	٦٢	٦٢	٦١	٤٩	١٤,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤١	٣٧.٩٨٤	٧٨	٧٥	٧٥	٧٧	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١١	٤.٥٨٢	٩٩	٩٨	٩٨	٩٩	١١٢	١١,٦	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٢	٢٧.١٨٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	٩٣	٩٥,٢	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٣	١٦.٧٤٣	٨٤	٨٢	٨٣	٨٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٦	٢٠٠٠	٨٨	٨٧	٨٨	٨٨	٩٥	٢١	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١١٨	٨٦.٠٤٧	٩٩	٩٥	٩٦	٩٩	١٠٣	١١٥,٧	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٩	٤٣٣٩	٤٧	٤٧	٤٧	٤٨	٢٨	٦٩,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٧	١١.٢٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	-	٩٢	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٢٠٦	٩٠	٨٩	٨٩	٩٠	٨٨	-	٧,٩	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٨٠	٩٦	٩٦	٩٦	-	١٠٢	-	٧,٣	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٢٤	٨٥	٨١	٨٣	-	٩٠	-	٨,٤	٧
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٣٧	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٣٣٤	١٢,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٧	١٣.٩٨٤	٣٣	٣٣	٣٣	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٢.٥١٢	٨٠	٧٨	٧٩	٨٠	١٩٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٤	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٢	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٦٩٠	٦٦	٦٥	٦٥	٦٦	١١٤	٣٣,٩	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٥٠٠٠	١	٠,١٧١	٠,١٧١	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٥	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٦٣٧٨٦	٢	٠,١٢	٠,١٢١	٩٥/١٠/٢٤	-٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/١٠/٢٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢٩١٥٨٣	٨	١,٠٥	١,٠٤	٩٥/١٠/٢٦	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦٣١٤٠	٢	٠,٠٣١	٠,٠٣١٥	٩٥/١٠/٢٤	-٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	١٤٣٠٠	١	٠,٢٩	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣١٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣١٧
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٢
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٢٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/١٨	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٣٦٥	١	-	٠,٤	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٠/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٣٦٥٧٧	١	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١٧٢٠٠	١	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٩٥/١٠/٢٤	-٠,٠٠١	٠,٢٠٥

الامارات

		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٠,٠٠	١٥٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٢	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٢	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٤٠,٠٠	٨٤٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٠٠,٠٠	١١٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٥٥,٠٠	١٣٩	١٠,٧٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٢٥,٦٧	٥,٢٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٥٢٦٠٥٠	٢١	٩٤٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/٢٤
	بنك الخليج	٣٢٥	٢٤١١٢٥٠	٣٣	٧٥٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/٢٤
	البنك التجاري	١٥٦	٣٤٦٠٠	٦	٢٢٠٠٠٠	١٦٠	١٠/٢٤
	البنك الاهلي	١٨٢	٥٠٩٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٨٤	١٠/٢٤
	البنك العقاري	٢١٦	٢١٧٦٠	٤	١٠٠٠٠٠	٢١٨	١٠/٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٦	٣١٦١٢٠	١١	١٤٢٠٠٠٠	٢٢٠	١٠/٢٤
	بنك برقان	٢٠٦	٣١٣١٢٠	٣٦	١٥٢٠٠٠٠	٢٠٨	١٠/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٠	٦٤٩٣٥٠	٣٣	١٢٢٥٠٠٠	٥٣٠	١٠/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٨٠	[illegible]	٦٢	٥٩٩٩٢٤٧	٧٦٠	١٠/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٣٥٣٠٠	٤	٣٦٠٠٠٠	٩٨	١٠/٢٤
التأمين	الكويت للتأمين	٥٤٠	١٠٣٣٠٠	٥	١٩٥٠٠٠	٥٤٠	١٠/٢٤
	الخليج للتأمين	٣٣٥	١٦٧٥٠	٥	٥٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتأمين	٣٨٠	[illegible]	٥	٤٢٥٨٤٦	٣٥٥	١٠/٢٤
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٣١٠	١٠/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١٤٤٧٢٠	١٠	٨٢٠٠٠٠	١٧٦	١٠/٢٤
	العقارات المتحدة	١٦٢	٣٤٦٦٨٠	٢١	٢١٤٠٠٠٠	١٦٤	١٠/٢٤
	الوطنية العقارية	١٨٠	٣٣٨٢٨٠	١٦	١٨٦٠٠٠٠	١٨٢	١٠/٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥١	٥٩٩٢٠	١٦	١١٦٠٠٠٠	٥٣	١٠/٢٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٢٠	[illegible]	٣٤	١٥٤٥٠٠٠	٨٢٠	١٠/٢٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٤٧٨١٠٠	٢٢	٩٠٥٠٠٠	٥٣٠	١٠/٢٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٢٠	٤٦٠٠	١	٥٠٠٠	٩٢٠	١٠/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٧٦٠٠٠	٣	٤٠٠٠٠٠	١٩٢	١٠/٢٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٠	١٢٨٨٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٢٣٠	١٠/٢٤
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٩١٧٠٠	٢٠	٣٢٠٠٠٠	٢٨٥	١٠/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	[illegible]	٨	١٦٦٣٩٨	٩٥٠	١٠/٢٤
	[illegible] الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	١٠/٢٣
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٢٣١٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٨٢٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٢٤
	المتحدة للدواجن	١٤٦	١٤٦٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٤٤	١٠/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٢٠	٧٢٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٤٠	١٠/٢٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٣٢٠٠	١	٤٠٠٠٠	٧٩	١٠/٢١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٤	١٩٢٠	١	٨٠٠٠٠	٢٥	١٠/٢٢
	اسمنت الشارقة	١٢٠	١٢٥١٢٠	٥	١٠٦٠٠٠٠	١٢٠	١٠/٢٤
	اسمنت الخليج	١٩٨	٣٥٦٤٠	٦	١٨٠٠٠٠	١٩٨	١٠/٢٤
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٩	١٠/٢٤

هل يمكن أن يستفيد السياسيون ورجال الأعمال والمهندسون من علم الفوضى؟

الفوضى ملازمة لكل نظام والعلم يكتشف قوانينها ويحولها الى تكنولوجيا

□ إربانا، إيلينوي – من محمد عارف:

■ تخلو القواميس العالمية من أي ذكر لعلم الفوضى، لكن هذا العلم الذي نشأ قبل اكثر من عقدين من الرياضيات والفيزياء تغلغل في جميع العلوم تقريباً. جامعات ومعاهد علمية عدة أنشأت اقساماً لعلم الفوضى Chaos الذي يدرس كل ظاهرة عشوائية معقدة لا يمكن للقوانين والقواعد القائمة تفسيرها او التنبؤ بها. وتتضح سعة الآمال المعلقة على علم الفوضى من ابحاثه التي تشمل حالياً دراسة اضطراب عمل القلب وحدوث السكتات القلبية وتقلبات المناخ والكوارث الطبيعية وتارجحات أسعار الأسهم وانهيارات الأسواق المالية والزلازل وحوادث الطيران وسقوط الأنظمة السياسية والدول.

هل هناك نظام وراء جميع هذه الظواهر العشوائية، وهل يمكن التحكم بهذا النظام واستخدامه؟

هذا هو السؤال الرئيسي الذي يطرحه علم الفوضى. ويجيب عنه بالإيجاب الدكتور حسن مصطفى عارف استاذ الفيزياء ورئيس قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة إيلينوي. واوضح العالم المصري الأصل الذي يعد من ابرز المختصين في علم الفوضى لـ«الحياة»، ان الفوضى ملازمة لكل نظام سواء كان بيولوجياً او فيزياوياً او كيماوياً وان الاكتشافات التي قام بها هذا العلم تحولت الى تقنيات تستخدم في ميادين عدة تمتد من صناعة الطيران حتى توقعات الأحوال الجوية. ولا يستبعد عارف أن يقدم علم الفوضى وسائل لفهم الظواهر السياسية والاقتصادية المعقدة الى جانب ما يقدمه من أدوات لتحسين التطبيقات الهندسية في ميادين عدة. ويميز العالم العربي بين نوعين من الظواهر الفوضوية. فهناك فوضى سيئة ينبغي التخلص منها مثل الفوضى التي تؤدي الى انهيار الجسور والمباني، وفوضى جيدة ينبغي الانتفاع بها مثل تلك التي تستخدم في مزج أنواع السوائل والمواد في الصناعات المختلفة.

الفوضى وفق التعريف الرياضي الذي يقدمه الدكتور عارف هي «الظاهرة التي تكون فيها للمسائل البسيطة جداً حلولاً شديدة التعقيد». وتعتبر ظاهرة الفوضى شديدة التبعية او التاثر بظروفها الأولية وهي تظهر عندما يؤدي أي تغيير مهما كان طفيفاً في الأسباب الى نتائج مختلفة تماماً تجعل من المستحيل تقديم توقعات غير احتمالية لها. أسباب او مُدخلات input صغيرة تماماً يمكن أن تؤدي الى اختلافات كبيرة في النتائج او المردود output. خفق جناح فراشة مثلاً في غابات الامازون في البرازيل يمكن أن يؤدي الى إعصار في تكساس في الولايات المتحدة.

ويعد مثال الفراشة هذا من اشهر الأمثلة في علم الفوضى، وهو على غرار كثير من جوانب هذا العلم ولد على شاشة الكومبيوتر. حدث ذلك عندما اضطر إداورد لورنز، وهو عالم في الدراسات الجوية في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» الى مقاطعة الكومبيوتر اثناء قيامه بحسابات طويلة للأحوال الجوية. وبدلاً من البدء بالحسابات من جديد التقط لورنز نتائج وسطية من عملية الحساب الجارية وغذى الكومبيوتر بها للانطلاق بعمله من النقطة التي توقف عندها. وفوجيء لورنز بالاختلاف الكلي للنتائج التي توصل إليها عن نتائج سبق أن توصل إليها. الاختلاف البسيط تماماً في الحساب الأولي للكومبيوتر ادى الى نتائج شديدة الاختلاف في الأحوال الجوية. كانت تلك هي الإشارة الاولى الى أن انظمة مهمة في الطبيعة مثل الجو والبيئة يمكن أن تكون شديدة الحساسية بالتغيرات الصغيرة على غرار المثل العربي المعروف عن «القشة التي قصمت ظهر البعير».

مع أن اصول علم الفوضى تعود الى القرنين الماضيين فإنه شديد الارتباط حالياً بفيزياء الكم التي نشأت في القرن الحالي. ومن النوادر التي تروى عن وارنر هايزنبرغ الذي يعد من أبرز علماء الفيزياء في القرن العشرين انه ذكر عندما حضره الموت انه سيغادر هذه الدنيا دون أن يعثر على جواب عن سؤالين هما: لماذا الكون نسبي، والسؤال الثاني: لماذا ظاهرة الاضطراب؟ ويقال انه استدرك قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة وقال انه قد يعثر على جواب السؤال الأول على الأقل في الدنيا الأخرى.



حسن عارف

هذه الحكاية التي يرويها علماء الفيزياء قد تكون دعابة خيالية لكن مغزاها غير خيالي. فهي تصور واحدة من اصعب المشاكل التي يواجهها علم الفيزياء، وهي تفسير ظاهرة «الاضطراب» turbulence في السوائل والغازات. حسن عارف مختص بهذا الموضوع ومعظم ابحاثه تتعلق بميكانيك الاضطرابات في حركة السوائل والدوامات والرغوات والأخلاط. ويبحث العالم العربي عن اجوبة على اسئلة من نوع: ما سبب الاضطرابات داخل ماسورات المياه؟ ولماذا تنشأ سوارات ودوامات في مجرى مائي ساكن؟ ولماذا تستنزف طاقة حركة سوارات ودوامات في مجرى سائل مضطرب وتتلاشى فجاة؟

البساطة الظاهرة لهذه التساؤلات هي التي جعلت «موضوع اضطراب السوائل أخطر كثيراً من أن يستحق الدراسة»، كما يقول الفيزياويون مازحين. لكن الجانب التطبيقي لدراسة ظاهرة الاضطراب في حركة السوائل يفسر سبب تخصيص ملايين الدولارات للأبحاث المتعلقة بالفوضى. فابحاث الاضطراب تعتبر أساسية في صناعات مهمة مثل تصميم الطائرات التي تتوقف سلامتها على قدرتها في تحمل الاضطراب الهوائي العنيف الذي يعصف بأجنحتها. وتدخل ابحاث الاضطراب في تصميم الغواصات والمحركات التوربينية وأنابيب النفط وغيرها من الأجهزة التي تتعرض لحركة اضطرابات غازية او سائلة دائمة، كما تعتبر من المواضيع المهمة في الطب ايضاً خاصة في دراسة عمل صمامات القلب والمجاري الدموية. وقد اخفى التركيز على الفيزياء النووية حقيقة أن بناء القنبلة النووية توقف من الناحية العملية على حل مشاكل تتعلق بميكانيك السوائل.

وربما يكون مصير الحياة على الأرض وبقاء البشرية معلقاً بحركة السوائل والغازات التي تحدد سلوك ملايين الأطنان من الغازات الصناعية التي تقذف في الجو سنوياً. دراسة هذا السلوك قد تقدم اجوبة على اسئلة خطيرة مثل: ما مصير ملايين الأطنان من الغازات التي تمتصها المحيطات والبحار سنوياً، وهل يمكن ان تؤدي فوضى مفاجئة من نوع الأعاصير والعواصف الجوية الى ان تقذف المحيطات والبحار بمخزونها الجسيم من هذه الغازات.

اضطراب حركة السوائل والتقلبات الجوية وارتباكات عمل القلب وتارجحات اسعار الأسهم وانهيارات الأنظمة المالية والسياسية المفاجئة. هذه كلها ظواهر فوضى غير متوقعة. ولا يعني «عدم التوقع» ان معرفة اسبابها لا تساعد في توقعها بل يعني في تقدير علماء الفوضى استحالة وضع أنماط قياسية دقيقة لتحديد الوضع الابتدائي لنظام الفوضى ومن هذا استحالة التنبؤ باوضاعه المستقبلية. وتختلف فيزياء الفوضى عن نوع الفيزياء المالوفة حيث تتغير الأشياء تبعاً لمؤثراتها مباشرة. على سبيل المثال عند رفع درجة صوت جهاز الموسيقى ضعفين تزداد درجة الصوت ضعفين بالمقابل. لكن عند رفع الصوت الى درجة عالية جداً تصدر عن جهاز الستريو فجاة ضوضاء وصفير وكل انواع الانحرافات الصوتية. هذه الظاهرة هي الفوضى وهي تخضع الى فيزياء جديدة لا تتناسب فيها التغيرات مع حجم أسباب التغيير تدعى الفيزياء اللاخطية أو اللامستقيمة nonelinear. والأنظمة اللاخطية من اهم مكونات علم الفوضى التي تستخدم حالياً في تطبيقات هندسية عدة متداخلة مع علوم الأحياء والأنظمة البيولوجية.

السياسة في القرن ٢١ مشكلة علمية يحلها علم الفوضى

□ إيلينوي – «الحياة»:

■ ما طول سواحل جزيرة البحرين؟

من مثل هذا السؤال ينطلق علماء الفوضى في شرح الهندسة الكسرية التي تمثل جانباً مهماً من جوانب علمهم المتخصص بدراسة الظواهر العشوائية المعقدة. فالنظر الى سواحل جزيرة البحرين من وجهة نظر واضعي الخرائط يعطينا طولاً محدداً. لكن النظر إلى سواحل البحرين من طائرة يكشف عن تجاويف وخلجان صغيرة لا تحتويها الخرائط المألوفة للجزيرة. وإذا ترجل الشخص وتجول على سواحل الجزيرة فسيكتشف تعرجات وثنايا وزوايا صغيرة لاترى من الطائرة. وإذا استخدم الشخص المجهر في فحص سواحل البحرين سيكتشف شواطيء وخلجان تربة غريبة في كل ملمتر من الساحل. مع ذلك فليس من الصعب تصور أن سواحل البحرين التي انتجتها كل واحدة من هذه الطرق المختلفة صحيحة في حد ذاتها. هذا يجعل قياس سواحل الجزيرة نموذجاً لـ«الهندسة الكسرية» fractals التي تعتبر أهم الميادين التطبيقية لعلم الفوضى.

يعبر علم الفوضى الحدود الفاصلة بين مختلف العلوم لذا فهو يجمع بين علماء ومفكرين من اختصاصات عدة. علماء في الطب يبحثون عن تفسيرات للفوضى في حركة قلب الانسان والتي تؤدي الى السكتة القلبية، وخبراء في المناخ يسعون الى إيجاد تنبوءات مضبوطة لحركة الأعاصير والعواصف التي تنشر الدمار بهجماتها المفاجئة فوق المناطق المنكوبة، وخبراء الاقتصاد يجهدون من أجل الحصول على توقعات صحيحة لحركة أسواق الأسهم والعملات التي يمكن أن تؤدي الى انهيار المصارف الدولية والاقتصادات العالمية. هل يمكن أن يساعد هذا العلم في تفسير تعقيد وفوضى الظواهر السياسية؟

أجل في تقدير علماء الفوضى. مثال الهندسة الكسرية يقدم نموذجاً لفهم الصراعات السياسية. فالنظر الى سياسة أي بلد من ارتفاع أقمار التجسس الدولية أو مصالح القوى العظمى يكشف عن خريطة سياسية مختلفة تماماً عن الخريطة التي يراها سكان البلد نفسه أو أهل المدينة أو الإقليم. والصراعات بين هذه الخرائط المختلفة الدولية (الغلوبالية) والقومية والمحلية سر الفوضى الشاملة في العالم. من هنا قد تبدأ السياسات في القرن المقبل. ويمكن آنذاك تجاوز المستوى المتدني الحالي للسياسات في العالم كله تقريباً. السياسة في القرن ٢١ مشكلة علمية يحلها علم الفوضى.

علم الفوضى يستخدم في توقع حركة أسواق الأسهم والسلع الدولية

□ إيلينوي – «الحياة»:

■ تستخدم شركات مالية عدة علم الفوضى وبرامج العقل الاصطناعي لتحليل حركة الأسواق والتنبؤ بتقلبات الأسعار. شركة «بريديكشن» Prediction Co. وتعني «توقع» التي أنشأها عالمان أميركيان في الفيزياء تقوم بعمليات مشتركة مع البنك السويسري Swiss Bank Corp. في استخدام تقنيات الفوضى في المراهنة على حركة العملات الأجنبية ومعدلات الفائدة وأسعار الأسهم والسلع في الأسواق العالمية. ويعتبر البنك السويسري أحد أكثر المؤسسات المالية الدولية في استخدام النماذج النوعية في الاستثمار. ومعروف أن مصارف استثمارية غربية كبرى توظف علماء فيزياء ورياضيات في توقع حركة الأسواق.

المراهنة على الفوضى

وتعود شهرة العالمين الأميركيين الدكتور دوين فارمر والدكتور نورمان باكارد الى فترة الدراسة في جامعة كاليفورنيا أعوام السبعينات عندما استخدما كومبيوتراً صغيراً جداً داخل دور القمار في لاس فيجاس للتنبؤ بحركة كرة الروليت. وعلى خلاف الضجة التي احدثاها آنذاك يرفض العالمان الآن التصريح بنتائج عملياتهما المالية، واوضحا أن الاتفاقية مع البنك السويسري لا تجيز لهما الكشف عن حجم الاستثمارات في هذه العمليات، لكنهما أكدا استثمار أكثر من مليون دولار في العمليات الاولى.

وكشفت صحيفتا «نيويورك تايمس» الأميركية و«غارديان» البريطانية أخيراً أن مصارف استثمارات كبرى على جانبي الأطلسي تستعين بعلماء فيزياء ورياضيات في استخدام الموديلات الرياضية في الأسواق المالية. لكن العالمين الأميركيين فارمر وباكارد فضلا أن يأخذا العملية على عاتقهما وأسسا شركة «بريديكشن».

ويستخدم العالمان دروس الفيزياء التي تعلماها في الجامعة لتحدي تصورات الاقتصاديين الذين يعتقدون بأن عشوائية تغيرات الأسعار لا تخضع للتنبؤ أبداً. وقال فارمر أن المثير في التحدي الفكري الذي يخوضه هو البرهنة من خلال الثروة التي يحصل عليها على خطأ العقيدة الاقتصادية الجامدة. وأضاف أنه يواجه شكوك جيش من الخبراء الذين اخضعوا لعمليات غسيل دماغ في المدارس لحملهم على التفكير بأن الأسواق بالغة الكمال.

ويعتقد معظم الاقتصاديين أن التكهن بحركة الأسعار تشبه محاولة معرفة الجانب الذي قد تستقر عليه قطعة النقد أثناء المراهنة المعروفة. ولا يمكن في رأيهم لأي معلومات مخزونة عن تقلبات قطعة النقد أن تتنبأ في ما إذا كانت القطعة ستستقر على الوجه أو القفا. شبيه بذلك تقلبات أسعار الأسهم والسلع في الأسواق. ويفسر الاقتصاديون استحالة التوقع بأن الأسواق تملك آلية متقنة في معالجة المعلومات. فعند ظهور أي نمط لحركة السوق يُهرع المستثمرون الى استغلاله ما يؤدي الى تغيير النمط مباشرة. لو دلت مثلاً حركة السوق على توقعات صعود أسعار أسهم معينة يسارع المستثمرون الى شراء هذه الأسهم التي يجدونها قد ارتفعت فعلاً وراحت فرص الربح من المضاربة بها.

الفوضى وقراءة البخت

مع ذلك فان جيشاً من المحللين الاقتصاديين وضع تقنيات مختلفة لتوقع حركة الاسواق عن طريق قراءة أمزجة المستثمرين وفحص جداول أسعار الأسهم. ويدعي عالما الفيزياء فارمر وباكارد أن تقنيات الفوضى التي وضعاها تملك أساساً علمياً أكبر من طرق الاقتصاديين. وذكرا أنهما يعتمدان على نفس المادة التي يستخدمها محللو الأسواق لكنهما يستخدمان التوقع الإحصائي الدقيق بدلاً من الحدس التقليدي. ولا يكتفي العالمان بدرس حركات الأسعار وحدها، بل تعالج المحطات الكومبيوترية في شركتهما برامج التعرف على الأنماط قادرة على فحص ما بين ٥٠ و١٠٠ متغير اقتصادي.

وقدر فارمر أن ٩٥ في المئة من تجار الأسهم المحترفين يعتمدون على أفكار غيبية مبهمة تشبه قراءة البخت. وأضاف أنه وزميله يستخدمان نفس الطرق الاقتصادية الدقيقة لكنهما يستخدمانها بعقلية متفتحة على النظريات العلمية الجديدة. ومن بين الأدوات التي يستخدمانها أنواع جديدة من برامج الكومبيوتر تدعى بالبرامج العصبية التي تماثل في تركيبها الشبكي بناء الدماغ البشري. ومعروف أن الشبكات العصبية تستخدم في بيوت مالية كبرى مثل «سالمون براذرز». كما تستخدم في العمليات المالية تقنية الجينات داخل الخلايا الحية التي تحدد عمليات الوراثة والتطور، إضافة الى قوانين الانتقاء الطبيعي التي اكتشفها عالم الطبيعة البريطاني تشارلز داروين في القرن الماضي. لكن دوائر علمية عدة لا تزال تثير الشكوك على إمكانية إيجاد قوانين قادرة على التنبؤ بالحركات العشوائية سواء في عالم المال أو في الميادين الاخرى من عالم البشر والطبيعة.

قوة الفيروس التدميرية تعادل قنبلة نووية من غير ان يلازمها تخريب للمباني والعمران

الإيبولا سلاح للابادة الجماعية والدول الكبرى أعدت مضادات حيوية ضده

□ لندن – من حسن عبدالرزاق:

■ تصور ان هناك حيواناً مفترساً تعتمد طريقته في الافتراس على سلخ جلد الضحية اولاً ثم عصر اعضائها الداخلية وتحويلها الى ما يشبه عصيدة لزجة لاشكل لها ولا قوام. هذا المفترس ليس من صنع الخيال، بل هو موجود بيننا بالفعل واسمه فيروس إيبولا. وقد تابع العالم في ربيع العام الحالي المجازر الوحشية التي ارتكبها هذا الفيروس الفتاك في زائير حيث قضى على حياة أكثر من ١٥٠ شخصاً. ومع ان الصحافة العالمية تابعت تفاصيل هجمة هذا القاتل الصامت الذي اختفى دون ان يخلف وراءه اي آثار فان كتاباً صدر عنه بالانكليزية اخيراً يكشف معلومات مذهلة عن تجارب اميركية عسكرية على هذا الفيروس المرعب ومضادات حيوية ضده صنعها الروس لمواجهة احتمالات استخدامه كسلاح للابادة الجماعية.

اسم الكتاب «المنطقة الساخنة» The Hot Zone صادر عن دار النشر البريطانية Corgi Books ومؤلفه ريتشارد بريستن. ويوحي البعد العسكري للموضوع عنوان الكتاب «المنطقة الساخنة» الذي يعني عسكرياً المنطقة الملوثة بالاشعاعات النووية أو الكيماوية، كما أن فيروس إيبولا يصنف باعتباره فيروساً ساخناً من الدرجة الرابعة، ويعني عدم وجود لقاح للوقاية منه. ويبدأ الكتاب بوصف إحدى الحالات الاولية لضحايا فيروس إيبولا عندما التقطه عامل فرنسي يعمل في مصنع للسكر في غرب كينيا اثناء زيارته الى كهف كيتوم Kitum الواقع في احد جوانب جبل الغون Elgon قرب الحدود الكينية – الاوغندية. ظهرت اولى اعراض المرض بشكل صداع خفيف سرعان ما تحولت الى آلام شديدة مبرحة، ولم تمض سوى برهة قصيرة حتى اخذت صحة الفرنسي بالتدهور تدريجياً رافقتها تغيرات محسوسة في الشخصية، اذ اصبح شديد الامتعاض عصبي المزاج كما بدأت تظهر عليه اعراض فقدان الذاكرة. واخطأ أطباء المستشفى المحلي التي ادخل فيها عندما شخصوا حالته كإحدى حالات الملاريا. ولم يقتنع الفرنسي براي الاطباء، فقرر الطيران الى نيروبي حيث يوجد مستشفى حديث وكبير. وخلال الرحلة احكم الفيروس سيطرته على جسد الضحية واخذ يتكاثر في الانسجة باعداد كبيرة. وبدأ المريض ينفث قيئاً اسود مشبعاً بجسيمات الفيروس من الفم مع اسهال ونزيف دموين متواصلين من العينين والحلمتين. وكونت كميات الدم المنبعثة من جسد الفرنسي والمنتشرة في كل مكان وسطاً مناسباً لانتقال عدوى الفيروس الى عدد كبير من المرضين في مستشفى نيروبي.



على خلاف الانطباع الذي يخلقه الكتاب في البداية من اهتمام بحالات تفشي إيبولا في افريقيا، فانه يركز على كيفية مواجهة الغرب الفيروس القاتل. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٩ استوردت الولايات المتحدة عدداً من قرود المكاك الآسيوية macaque من الفيليبين التي سرعان ما اخذت تموت بنسب مرعبة في وحدة حجر صحي في ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة. واعتقد الطبيب البيطري المسؤول عن العناية بالقرود بأن أسباب الوفاة ترجع الى حمى تسمى «الحمى النزيفية القردية» التي تصيب القرود لكنها غير ضارة بالانسان. ولأجل تأكيد شكوكه لجأ الطبيب البيطري الى مساعدة معهد البحوث الطبية للأمراض المعدية التابع للجيش الاميركي. و اخذ الدكتور بيتر جاهرينغ، اختصاصي الفيروسات في الجيش الاميركي، عينات من كبد القرود التي حصل منها على مستخلصات دقيقة اضيفت فيما بعد الى خلايا كلى القرود الحية. وهذه هي الطريقة التقليدية لاختبار وجود الفيروس في عينة، فالفيروس ليس كائناً حياً بالمعنى الحرفي للكلمة، بل يحتاج الى خلية حية حتى ينشط ويتكاثر في داخلها. وبعد ان اكتشف الدكتور جاهرينغ ان خلايا الكلى اخذت تموت بنسب عالية ظن بأنها قد تلوثت عن طريق الصدفة ببكتيريا. وفتح القارورة الحاوية على الخلايا واخذ يشمها من اجل العثور على رائحة البكتيريا المميزة، واستغرب عندما لم يجد الرائحة التي يبحث عنها. وقدم القارورة الى مساعده توماس جيسبرت الذي لم يعثر هو الاخر على أثر للرائحة المميزة. وعندما عمد جيسبرت الى فحص الخلايا الميتة تحت المجهر الالكتروني اصيب برعب شديد، إذ اكتشف ان الخلايا محلوءة بفيروس إيبولا. وحالف الحظ كل الذين تعاملوا مع الفيروس وخصوصاً الدكتور جاهرينغ ومساعده اللذين استنشقا القارورة الحاوية على الخلايا المصابة. وكان من الممكن ان يموتوا ميتة شنعاء لولا ان هذه الفصيلة من إيبولا لا تقتل البشر بل القرود فقط ويتابع الكتاب الذي يقدم قراءة ممتعة تذكر بأسلوب الاثارة البوليسية سباق الجيش الاميركي مع الزمن لفرض الحصار على دار القردة.

وفي سياق آخر اكثر رعباً، يمكن اعتبار الفيروس سلاحاً محتملاً للابادة الجماعية. فعندما سأل بريستن العقيد بيترس رئيس فرقة تقييم الامراض في معهد البحوث الطبية للامراض المعدية التابع للجيش الاميركي عن تجارب اختبار امكانية انتشار إيبولا عن طريق الهواء، نفى العقيد القيام بمثل هذا النوع من الاختبارات واضاف: «إذا ما وصلت اخبار قيام الجيش بتجارب على نشر إيبولا عن طريق الجهاز التنفسي فستتهم بالتحضير الى حرب بيولوجية عدوانية او محاولة خلق جرثوم نهاية العالم. لكن على الرغم من ذلك قام الجيش بتجارب نشر فيها عدوى إيبولا وفيرسو ماربرغ المشابه له بين مجموعة من القردة عن طريق الاستنشاق، وماتت جميعها باستثناء واحد منها كان قد تعرض الى فيروس ماربوغ الذي عد اقل فتكاً.



فيروس الايبولا

ويترك كتاب بريستن تساؤلاً في نحن القارئ حول احتمالات استخدام التجارب التي يقوم بها الجيش الاميركي لدراسة خصائص الفيروس لاغراض عسكرية، خصوصاً ان اموالاً وجهوداً طائلة انفقت لهذه الاغراض. وتجدر الاشارة هنا الى ان عدداً لا بأس به من البحوث العلمية المنشورة حديثاً والمهتمة بآليات عمل الفيروس صدرت من روسيا. ويبدو الامر غريباً اذا ما عرفنا ان الروس لم يتعرضوا الى إصابات بعدوى ماربرغ او إيبولا وليس هناك ما يشار الى وجود حالات لحيوانات مستوردة مصابة بالعدوى. مع ذلك قام الروس بجهد علمي كبير اكتشفوا خلاله مضادات حيوية فعالة ضد فيروس إيبولا. ولا تخفى اهمية هذه المضادات الحيوية في حال استخدام الفيروس لاغراض عسكرية. فان قوة الفيروس التدميرية من انواع الايبولا إذا استخدم لاغراض عسكرية سواء بشكله الطبيعي او المصنع تعادل قنبلة نووية من غير ان يلازمها تخريب للمباني والعمران.

ساعد التقدم السريع في علم الفيروسات الجزيئية في السنوات الاخيرة على فهم افضل لخصائص إيبولا. وتتوفر حالياً سلاسل متعاقبة جينية كاملة لفيروس ماربرغ وإيبولا من فصيلة زائير، كما توصل الى فهم افضل لبنية البروتينات السبعة التي تصنعها جينات الفيروس.

لكن اذا اردنا ربح الحرب ضد هذا الفيروس ينبغي الاجابة عن سؤال مهم وهو: ما هي الكائنات الحية التي تكمن في هذا الفيروس؟ فمن أجل ان يتكاثر الفيروس عليه العثور على جسم يقبل ضيافته ويصبح مستودعاً احتياطياً له من دون ان يصيبه باضرار او يشكل خطراً عليه.

جميع المحاولات للعثور على هذا الوسيط انتهت بالفشل لحد الآن. وقد يكون إيبولا يلعب مع البشر لعبة القط والفأر. الإصابات المنفردة هنا وهناك مجرد خمشات وخدوش تسبق عملية الافتراس. فللمرة الخامسة في ١٦ عاماً الماضية اطل الفيروس برأسه القاتل في افريقيا الاستوائية في نيسان (ابريل) الماضي عندما قتل لحد الفنيين في المختبر في مستشفى كيكويت Kikwit العامة في زائير، وأصاب بالعدوى الطاقم الطبي الذي قام بعلاج الضحية ونقل هؤلاء الفيروس الى منازلهم، ونشروا العدوى بين اعضاء عوائلهم واصدقائهم. وقتل إيبولا عشرات الاشخاص قبل أن يختفي فجأة كما ظهر دون أن يخلف وراءه أثراً.

جديد التكنولوجيا

نباتات تضيء عند مهاجمتها

● طوّر علماء بريطانيون نباتات تضيء عندما تهاجمها الآفات أو تصيبها الأمراض الزراعية. واستخدم العلماء هندسة الجينات في تطوير نبتة تبغ تضيء وذلك بنقل جينات إليها من سمكة الجيلاتين التي تتميز بخاصيتها الضوئية. ويتوقع الفريق العلمي الذي طور النبتة الجديدة استخدام التقنية لانتاج أنواع من النباتات تضيء عند أول مهاجمتها. وتوفر هذه الطريقة رصد إصابة النباتات في المراحل المبكرة وموقع النباتات المصابة في الحقل. ويحدث ذلك قبل أسابيع من ظهور العلامات الملحوظة على النبات ما يعطي الفرصة للمزارعين للمسارعة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستخدام المبيدات الكيماوية وتعقيم النباتات المصابة وإنقاذ المحصول.

للمعلومات الاتصال برئيس الفريق العلمي Prof. Tony Trewavas في «معهد الخلية والأحياء الجزيئية» Institute of Cell and Molecular Biology في جامعة ادنبره في بريطانيا على رقم الهاتف:
(٤٤١٣١) ٦٥٠ ١٠٠٠

ختم ثابت لثقوب الإطارات

● طلاء لختم إطارات عجلات السيارات في شكل ثابت وتجنب مخاطر انفجار الإطارات خلال قيادة السيارة على الطريق. اسم الطلاء Flat-A-Avoid وتدّعي الشركة الأميركية المنتجة أنه يستخدم من قبل القوات المسلحة وأنه على خلاف وسائل اصلاح ثقوب الإطارات يستخدم للوقاية من الحوادث قبل وقوعها.

سعر قنينة الطلاء سعة ١٨٠ مليلتراً دولار واحد و٧٥ سنتاً وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Creative Development عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في ميامي، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:
(٣٠٥) ٥٩٦ ٤٧٠٥

منع تسرب الرمال

● تقنية جديدة للحيلولة دون تسرب الرمال الى الفجوات في المنشآت الساحلية المغمورة بالماء. اسم التقنية الهندسية الجديدة Gravel Pack Engineering وهي تستخدم في منع تسرب الرمال عبر الفجوات تحت الماء في الجدران الساحلية ولحماية الشاطيء من الزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية.

وتتكون التقنية الجديدة من اكياس شبكية مصنوعة من حبال النايلون والبوليستر تستخدم لحمل صخور مسحوقة تراوح أحجامها ما بين ٢٠ و٤٠ سم. ويكفي ردم هذه الاكياس في الفجوات المغمورة لتكوين جدران واقية إذ تتغير الاكياس بمرونة وتملأ بدقة الفجوات ذات الأشكال المعقدة.

ابتكرت التقنية الشركة اليابانية للمشاريع البحرية Kajima واستخدمتها في إعادة بناء الجدران الساحلية والحواجز الشاطئية في ميناء كوبه الذي تعرض لأضرار شديدة نتيجة الزلزال الأخير في منطقة اوساكا في اليابان.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٤٧٤ ٩٤٩٧

تجديد طلاء السيارات



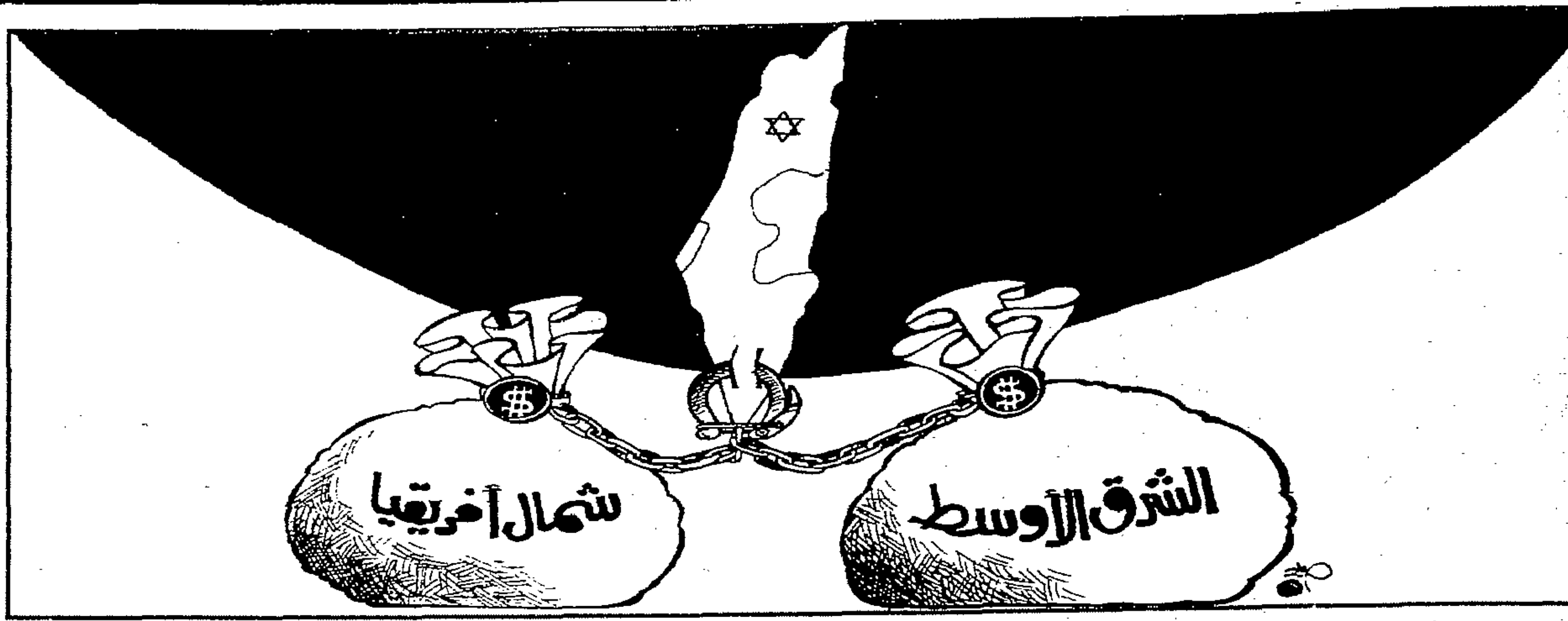
● طلاء لإعادة الوان السيارات وإصلاح الخدوش والشقوق والحزوز التي تصيب هيكل السيارات. ويصلح طلاء Color Nouveau System أيضاً لاصلاح زخارف السيارة ومصداتها. وتدّعي الشركة الأميركية المنتجة أنه يمكن أن يركب أكثر من ٣٠ الف لون باستخدام ٥٠ لوناً أساسياً فقط ويمكنه أن يناسب أي لون للسيارة، وهو يصلح للاستخدام في مرآب السيارات أو في الخدمات النقالة للسيارات.

يناسب الطلاء باعة السيارات ومصلحي السيارات وتدّعي الشركة أنه لا يستدعي استثماراً كثيراً لكنه يدر أرباحاً جيدة. تبحث الشركة المنتجة Nouveau Systems عن موزعين. للمعلومات الاتصال بها في بيليفو، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
(٢٠٦) ٧٤٧ ٢١٥٦

تنقية المياه في قارورة

● جهاز جديد لتنقية المياه اسمه Oasis وتدّعي الشركة المنتجة انه أول جهاز يضع قوة تنقية المياه في قارورة ويصلح للاستخدام في كل مكان وكل وقت. يمكن حمل القارورة الى أي مكان وتأمين الحصول على ماء نقي من أي مصدر مائي متوفر. يصلح الجهاز لاستخدام المسافرين والنشاطات خارج المنازل والرحلات المدرسية. يستخدم الجهاز تقنية تنقية المياه تقضي على الجراثيم والفيروسات وتقلل المواد الكيماوية وتمتص الكلورين وتزيل الطعم والرائحة السيئة من الماء. كل ما يحتاجه الشخص وفق ادعاء الشركة هو الضغط على القارورة وشرب الماء نقياً.

للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة WTC/Ecomaster في مينابوليس، ولاية مينيسوتا على رقم الفاكس:
(٦١٢) ٤٧٣ ١٧١٢



من أجل إصلاح جذري لمجلس الأمن

عبدالله الأشعل *

■ يدور قسم رئيسي من مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية حول كيفية إصلاح مجلس الأمن. وبديهي أن يسبق العمل على إصلاح المجلس تحديد أوجه القصور التي يجب أن يتجه إليها الإصلاح. وقد حدد عدد من وزراء خارجية الدول الأعضاء في كلماتهم خلال الدورة بعض أوجه القصور، وأهمها أن بعض قرارات المجلس لا يتمتع بالفعالية اللازمة، وأن المجلس يتجه أحيانا إلى الكيل بمكيالين. ولكنني أريد أن أضيف إلى ذلك وجهين بارزين أحدهما يتصل بتجاوز المجلس لصلاحياته وسلطاته وفق الميثاق، والوجه الثاني يتعلق بتحديد طبيعة العلاقة بين المجلس وكل من الجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية.

ومن الواضح أنه إذا كان إصلاح مجلس الأمن ينصرف إلى البحث في تمثيل أكثر عدالة لمناطق العالم المختلفة وغيره من المقترحات التي تتطلب تعديلاً في الميثاق، فإن أوجه القصور التي تعالجها في هذا المقام تتعلق بسلوك المجلس وعلاقته بالجهازين الآخرين.

أصبح واضحاً منذ انتهاء الحرب الباردة أن مجلس الأمن صار الجهاز الرئيسي لصناعة القرار الدولي بعدما ظل مشلولاً معظم مراحل الحرب الباردة. وترتب على ذلك أن أصبحت قراراته مصدرا معتبرا للشرعية الدولية. غير أن المجلس وهو يطمح إلى أن يكون حكومة عالمية قد تجاوز مجال اختصاصه وسلطاته سواء في ما يتعلق بنطاق هذه السلطات او بطبيعتها فجعل نفسه المسؤول الأول والأوحد عن حفظ السلام، ما ادخله في دائرة اختصاصات المحكمة بوصفها الجهاز القضائي الرئيسي وصار يفصل في المسائل القانونية نيابة عنها خلافاً لأحكام الميثاق. بل إن المجلس الذي تتمتع فيه الدول دائمة العضوية بحق الفيتو كامتياز تاريخي قد عجز عن العمل لأن الفيتو أصبح يستخدم صراحة لخدمة السياسات الوطنية لهذه الدول وليس لما هو مقرر له في خدمة المصلحة العليا للمجتمع الدولي على رغم أن الفيتو لم يستخدم منذ عام ١٩٩٠ إلا مرة واحدة من جانب الولايات المتحدة.

وفي ضوء ذلك، من المفيد أن يتجه الجهد في إصلاح مجلس الأمن إلى إلزامه بالتقيد بسلطاته واختصاصاته وفق أحكام الميثاق وأن يقوم المجلس نفسه بوضع الضوابط اللازمة لاستخدام الفيتو حتى لا يصبح ميزة خاصة للدول المتمتعة به وأن تلزم الدولة التي تستخدم هذا الحق بأن توضح وجه المصلحة العليا للمجتمع الدولي التي يخدمها هذا الاستخدام. وإذا وقع خلاف بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حول ذلك اعتبر نزاعاً يتعلق بتفسير الميثاق لا يختص المجلس بالبت فيه مثلما قصد واضعو الميثاق لانه نزاع لا يتعلق بالمجلس وحده وإنما يتعين أن يسند التفسير والفصل فيه إلى محكمة العدل الدولية.

ومن ناحية أخرى، فإن تنشيط الرقابة السياسية للجمعية العامة على أعمال المجلس تطبيقاً للفقرة الثالثة من المادة ٢٤ من الميثاق، وكذلك تأكيد سلطة المحكمة في مراجعة أعمال المجلس والحكم بمدى دستوريتها ومطابقتها لأحكام الميثاق هو أمر أولى بأن يتم التأكيد عليه حتى يسبق في أهميته تصدي المحكمة للفصل في المنازعات الدولية.

ففي ما يتعلق بعلاقة الجمعية العامة بمجلس الأمن، من المعلوم أن الميثاق قد نظم العلاقة بينهما عند تناول كل منهما للقضايا المختلفة ولكن الميثاق وهو يضع النظرية العامة لما نسميه بالنيابة القانونية للمجلس عن أعضاء المنظمة الدولية في المادة ٢٤ قد رسم بشيء من التردد والحياء الصورة التي يتعين أن تمارس بها الجمعية الإشراف على المجلس.

فإذا اعتبرنا المجلس هو الحكومة والجمعية هي البرلمان الذي يمارس الديموقراطية المباشرة بحسبان أن أعضاء المنظمة الدولية يمثلون فرداً فرداً فيها فإننا يجب أن نؤكد الصيغة الديموقراطية لاتخاذ القرار في نطاق المنظمة العالمية في طريق تكييد رقابة الجمعية على المجلس بعدد من أساليب الرقابة السياسية الشبيهة بتلك التي تأخذ بها النظم البرلمانية وبحيث يكون للجمعية الحق في أن تسحب النيابة التي يتمتع بها المجلس عن أعضائها بما يشبه سحب الثقة الذي تعرفه النظم البرلمانية الوطنية.

ولا شك أن الإصلاح في إطار هذه النقطة سيفجر الخلاف بين الدول النامية والدول المتقدمة وبخاصة ذات النفوذ داخل المجلس، ولكن الحرص على المصلحة العليا للسلام الدولي يتطلب من الفريقين العمل المشترك الذي يتجاوز مستوى المصالح الضيقة، وتلك هي الساحة الرئيسية للخلاف في ما نعتقد خلال العقد المقبل.

اما شأن العلاقة بين المحكمة والمجلس، فكشفت معالجة المجلس لأزمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية الثلاث عن تجاوزه لاختصاصه السياسي وحرمانه المحكمة من اختصاصها القانوني، الأمر الذي عبر عنه قضاة المحكمة المؤيدون والمعارضون للطلب الليبي. وأمام هذا المأزق فقد أجمع الفقه الدولي على أن تفسير علاقة المحكمة بالمجلس ليس واردا في الميثاق ولا يستند كثيرا إلى الأعمال التحضيرية للميثاق ولكنه يتفق مع المصالح المرسلة وهي المصالح التي سكت المشرع الدولي عن تحديد موقفه منها. ومؤدى هذا التفسير الجديد هو أن يكون للمحكمة الحق في مراقبة أعمال المجلس والفصل في مدى مطابقتها للميثاق، وهي لا شك وظيفة جديدة يسبقها التطور في مفهوم المصلحة الدولية على رغم خلو النظام الأساسي للمحكمة منها.

ويرى البعض أن المسألة في ما يتعلق بهذه الوظيفة مسألة تفسير أي تتعلق بالسياسة الواجبة الإتباع في علاقة المجلس بالمحكمة، وهي لذلك لا تتطلب تعديل الميثاق ولا النظام الأساسي للمحكمة. بل يمكن تحقيق هذه الوظيفة بطريقة طبيعية وذلك إذا طلبت الجمعية العامة من المحكمة أن تصدر رأياً إستشاريا في مدى الانسجام بين بعض قرارات المجلس وأحكام الميثاق.

ولا شك أن هذه الطريقة تجمع بين الاقتراحين معا فهي نوع من الرقابة السياسية من جانب الجمعية من ناحية ثم إنها تطوير للرقابة السياسية وتحويلها إلى ساحة القضاء، وأهمية هذا الاقتراح الذي نقول به أنه يتجنب مخاوف بعض الفقهاء من تقرير سلطة للمحكمة تسمو على المجلس خلافاً لما أكدته الأعمال التحضيرية صراحة من المساواة التامة بين الأجهزة واختصاص كل جهاز على حدة بتفسير أحكام الميثاق التي تدخل في اختصاصه. ولكن العمل الدولي أثبت أن هذا الموقف قد تم تطويره حيث قامت المحكمة بدور مهم في توحيد التفسيرات القانونية لأحكام الميثاق في عدد كبير من المناسبات نذكر منها قضية التعويض عن الأضرار التي تلحق موظفي الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ وتفسير المحكمة لشروط العضوية في الميثاق والرأي الاستشاري حول الصحراء الغربية عام ١٩٧٥ وكذلك الرأي الاستشاري عام ١٩٧١ حول ناميبيا.

كذلك يتفادى هذا الاقتراح تحفظ البعض من الإقرار للمحكمة بسلطة مراقب أعمال المجلس حيث يمتنع عليها ذلك على أساس أن أعمال المجلس تعد من أعمال السيادة التي لا يجوز للمحكمة مراقبتها لأنها تتصل بالسياسة العليا للمجتمع الدولي.

ونحن لا نقر تطبيق نظرية أعمال السيادة التي يتوسع فيها قضاء الدول النامية التي تفتقر إلى الممارسة الديموقراطية الصحيحة على العلاقة بين المجلس والمحكمة في نطاق الأمم المتحدة لأن التماثل بين المجلس والحكومة هو على سبيل المجاز. وهكذا نخلص إلى ضرورة الاهتمام بإصلاح سلوك المجلس في علاقته بالجمعية والمحكمة وكذلك ترشيد استخدام الفيتو، وكلها أمور لا تحتاج إلى تعديل الميثاق ولكن الاهتمام بها في نظرنا أكثر أهمية من الاهتمام بتوسيع عضوية المجلس أو غيره من أوجه الإصلاح في المجال المؤسسي أو في المجال المتصل بتعديل الميثاق.

* كاتب وديبلوماسي مصري.

العراق والتعامل مع نتائج الانشقاق

شفيق ناظم الغبراء*

■ من الواضح ان صدام حسين تاقلم مع خروج حسين كامل عبر توسيع ثانوي للقاعدة الداخلية وإدخال بعض الافراد من الحزب والجيش في الوزارة. ومن الواضح انه قلص نسبياً من صلاحيات الأسرة، كما قلص من صلاحيات ابنه عدي الذي يلومه على ما حصل. وهناك تعديلات عديدة تعكس للمراقب سعياً عراقياً لإبقاء النظام السياسي الراهن في العراق في الحلبة السياسية. لقد اكتشف صدام حسين متأخراً، بعد خروج حسين كامل، ان العراق مقبل على انهيار كامل، وان نظامه قد يسقط بين اللحظة والأخرى. ولكي يتفادى هذا الاحتمال نراه الآن يسعى جاهداً في سباق مع الزمن الى توسيع الاطار وإدخال بعض المشاركين وتقليص دور العائلة.

ولهذا يأتي الاستفتاء (على رغم طابعه الصوري والهزلي) الذي يقوم به صدام حسين في العراق كمحاولة لاستعادة الثقة بعد الاهتزاز الكبير الناتج عن هروب حسين كامل. والهدف بالتحديد هو استعادة ثقة دول مثل روسيا وفرنسا والصين. ولكن الاستفتاء الصوري هذا اصبح وسيلة لجلب انتباه الصحافة العالمية وللاحتجاج الشعبي العراقي على العقوبات المستمرة على العراق منذ العدوان العراقي على الكويت. ويمكن القول انه بينما التصويت العراقي الشعبي مرتبط بالخوف من الحكومة البوليسية واجراءاتها القمعية، الا انه يعكس في الوقت نفسه خوف العراقيين من مصير مجهول: العراقيون في داخل العراق لا يعرفون شيئاً عن مصيرهم بعد صدام ويخشون من موضوع انقسام العراق، لهذا فخيارهم الحقيقي حتى الآن هو خيار محدود، ففي نظرهم لا بديل عن صدام الآن سوى المجهول.

وقد يخرج حسين كامل آخر من صلب النظام يكون أكثر خطراً على النظام وعلى اوضاعه. ولكن علينا ان نضع في الاعتبار احتمال ان يكون النظام العراقي قد استوعب الضربة ونجح في التاقلم معها، وانه يسعى في تكتيكه الآن لاستباق الضربات المقبلة عبر تقديم المزيد من التنازلات الداخلية المقرونة بمزيد من الاعترافات بالقرارات الدولية بما فيها الانتهاء من ملف اسلحة الدمار الشامل.

إن كل هذا يعكس مدى ضعف النظام ولا يعكس قوة متناهية. بل ان مجرد قيام العراق باستفتاء هو الأول من نوعه منذ اتى صدام الى الحكم يعكس استمراراً للتشققات نفسها التي يعاني منها النظام البوليسي والشمولي في العراق. ويتبين هذا الضعف من خلال حقيقة ان صدام يحكم العراق ولكنه في الوقت ذاته قلما يظهر على التلفزة وقلما يلقي خطاباً من قراءته، والقليل من الناس يلتقيه، والسفراء في العاصمة العراقية امضوا سنوات هناك ولم يلتقوه خلالها ولو لمرة واحدة. إنه الزعيم ولكنه غير قادر على التحرك بحرية وهذا يعكس مدى صعوبة الوضع في العراق.

هذا يعني ان نجاح صدام ونجاح نظامه في البقاء في السلطة في المرحلة المقبلة لن يكون ممكناً بلا تقديم تنازلات جوهرية داخلية وخارجية وفي كل المجالات. فالشروط الدولية التي تتحدث عن تغير معاملة الشعب العراقي تكتسب هنا قيمة حقيقية. ولهذا فإن طرح انتخابات لبرلمان ومجلس شيوخ، والغاء لمجلس قيادة الثورة، كما يتردد في العاصمة العراقية هذه الايام، قد يكون مقبولاً لاطراف عديدة تخشى من البديل الفوضوي في العراق. فالوضع في العراق لن يحتمل نظاماً جامداً تقوم بتسيير اموره حفنة من الافراد الفاقدين للقاعدة الشعبية والسياسية. ان السير في طريق الاصلاح والتغيير أصبح أمراً حتمياً في العراق، ولكن سيبقى السؤال الذي يطرحه من يعرفون النظام العراقي عن قرب، اذ يتساءلون عن مدى قدرة النظام على تحمل الاصلاح مهما كان حجمه وشكله؟

لهذا فبين مسالة سقوط النظام العراقي ومسالة رفع العقوبات وتطبيع وضع العراق اقليمياً ودولياً، هناك امور كثيرة في الوسط قد تشكل أرضية للوضع السياسي المحيط بالعراق في الفترة المقبلة. فعلى رغم الموقف الاقليمي من صدام ونظامه، خليجياً ومصرياً وسورياً وتركياً، إلا ان الاقليم فشل منذ هروب حسين كامل في الاجماع على سقوط النظام في العراق. وتعاني دول الاقليم وستعاني في المستقبل من تشققات عديدة ومواقف مختلفة في التعامل مع الأمر العراقي. ولكن من الواضح ان المدخل الاقليمي، اذا تراجعت مسالة سقوط النظام، لن يكون في النهاية سوى تطبيق حقيقي من جانب العراق للقرارات الدولية، وإصلاح حقيقي في الوضع الداخلي العراقي يؤدي الى خلق الارتياح الاقليمي تجاه النوايا والتصرفات والقدرات العراقية. أما الولايات المتحدة فستسعى قدر المستطاع الى الانتظار، وجلب العراق حتى آخر قرار دولي. ولكنها في النهاية ستكون مستعدة لانجاز الصفقة المطلوبة. فالعراق المقبول دولياً واميركياً الى حد كبير اقليمياً في المرحلة المقبلة هو عراق بلا انياب تفتك بالآخرين، ولكنه القادر على الدخول في استراتيجية لمواجهة ايران، ولديه توجه غربي واضح وسياسة معتدلة مؤيدة للسلام، ويخضع لقوانين ورقابة دولية واضحة. وتتميز حالة حقوق الانسان لديه بالاعتدال النسبي ولديه انتخابات ولو شكلية. ووقتها لن يكون مهماً من يحكم العراق: صدام حسين او حسين كامل او الأمير علي بن الحسين او اي احد آخر.

إن حديث مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية في مجلس الأمن منذ أيام بان نظام الرقابة يجب ان يشدد على العراق، وان العقوبات لن ترفع عن العراق قبل ان تراجع كل الوثائق التي سلمها اخيراً، يؤكد تصورنا هذا. ففي الامكان قلب حديث مادلين: «العقوبات سترفع عن العراق بعد ان تراجع كل الوثائق، وبعد ان يكون هناك تعديل لصالح تشديد نظام العقوبات، وبعد ان يقوم العراق بتعديلات داخلية وتنازلات خارجية اضافية. لكن الامر قد يأخذ وقتاً، وقد يكون أمر رفع العقوبات على العراق مطروحاً لما بعد الانتخابات الاميركية». ان خروج حسين كامل، والأزمة التي سببها ساهم بلا شك في جعل موضوعة العقوبات ورفعها مسالة مؤجلة لفترة يصعب تحديدها الآن، وهذا خلق ارتياحاً في الادارة الاميركية، اذ زاد من الضغوط على العراق.

ان السعي الى جعل العراق يطبق بقية القرارات يعود ويأخذنا للمرحلة القديمة السابقة لخروج حسين كامل، اي لتلك المرحلة التي تشكلت حول الشد والجذب بين العراق والمؤسسة الدولية، وذلك في اطار ان المزيد من التعاون مع اللجنة الدولية لنزع أسلحة الدمار الشامل قد يكافأ بفوائد عديدة أهمها السماح للعراق بإعادة تصدير النفط. ان المرحلة المقبلة هي مرحلة عصر النظام في العراق. وبعد هذا لن يعود على رأس جدول أعمال الدول الكبرى خصوصاً الولايات المتحدة من يحكم العراق. فأي حاكم يحكم العراق في ظل الشروط الدولية المستمرة عليه لسنوات طويلة مقبلة لن يحسد على ذلك الحكم، فهو يتعامل مع نتائج كارثة وهزيمة وقعت عام ١٩٩١ وتدفع فواتيرها بالتقسيط وعلى مراحل. والمؤسف في كل هذا، ان النظام في العراق كان في امكانه ان يستبق كل تلك المعاناة التي عمرها الآن خمس سنوات منذ العدوان على الكويت، فيقدم تنازلاته مرة واحدة، ويدفع الثمن مرة واحدة. ان قصر نظر النظام في العراق في الشأن الدولي والداخلي، فضلاً عن فرديته المستمرة حتى الآن، شكلت الخطر الأكبر عليه، اذ فاق هذا الخطر كل الاخطار الاخرى التي تحيط به.

* استاذ مشارك في قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت.

‹دولة› أم ‹كيان› للفلسطينيين . . . وماذا عن الكونفيدرالية؟

قراءة في التصريحات المرافقة لاتفاق ‹أوسلو٢›

ياسر الزعاترة *

■ ربما لاحظ اكثر المراقبين المهتمين بالشأن الفلسطيني خصوصاً والشرق اوسطي عموماً ان اكثر ما جرى التركيز عليه خلال عملية الاعلان والتوقيع على اتفاق أوسلو - ٢ بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الاسرائيلي، كان موضوع الدولة الفلسطينية. فمؤيدو الاتفاق على الجانب الفلسطيني تحدثوا بافتخار عن خيبة المعارضين او بعضهم ممن كانوا يعولون على ان اتفاق غزة - أريحا اولاً انما هو غزة - أريحا أخيراً، وقالوا ان أوسلو اثبتت ان الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة، فيما رأى المعارضون ان البعد الكارثي في أوسلو - ٢ تمثل في انه رسم ملامح الحل النهائي عبر تحويله الضفة الغربية الى كانتونات معزولة او «بانتوستانات» حسب ادوارد سعيد، وانه اكد ان مواضيع السيادة والقدس والدولة المستقبلة باتت محسومة باعتبارها من المستحيلات.

على الجانب الآخر كان اليمين الصهيوني يزايد على حزب العمل الاسرائيلي بالقول ان أوسلو - ٢ جعل من الدولة الفلسطيني أمراً واقعاً، فماذا كان رد حكومة العمل التي سيكون بيدها، ان بقيت في السلطة، تحديد شكل الحل النهائي؟

على الهامش، وقبل الاجابة على هذا التساؤل يمكن ان نذكر ان ادارة الرئيس الأميركي كلينتون، التي كانت الأحرص على اتمام الاتفاق المذكور لأغراض انتخابية، لم تشأ ان يحمل ذلك الاتفاق اي ضرر لحكومة حزب العمل المقدمة على انتخابات مماثلة في العام المقبل، فكان ان شطب المسؤولين في البيت الأبيض، حسب بعض المصادر، عبارة الدولة الفلسطينية من كلمة السيد ياسر عرفات في احتفال التوقيع في واشنطن، واستبدلوها بمصطلح «الكيان»، وذلك ادراكاً من البيت الأبيض لحساسية هذا الموضوع في هذه المرحلة.

في حكومة حزب العمل الاسرائيلي ثمة اكثر من راي حول اشكالية الدولة الفلسطينية، وموضوع الحل النهائي، الذي يمكن التاكيد على انه لم يحسم بشكل نهائي حتى الآن.

جماعة «ميريتس» في حكومة العمل، ابرزهم يوسي ساريد، ويوسي بيلين، وشولاميت الوني، ينادون بقيام دولة فلسطينية مستقلة، بل ان شولاميت الوني، حسب عوزي بنزيمان (هآرتس ١٠/٢)، تجاسرت وقالت بشكل واضح بانه «ستكون هناك حاجة للتنازل عن اجزاء في النقب لمصلحة قطاع غزة مقابل خصم مناطق في الضفة الغربية لاسرائيل». ويرى بنزيمان ان «تجربة العامين الاخيرين تدل على ان وجهة نظر الجناح اليساري في حكومة رابين هي التي تقوم بقيادة هذه الحكومة في نهاية المطاف».

رئيس حكومة العمل اسحق رابين اطلق خلال الاسابيع الاخيرة جملة من التصريحات حول الموضوع، تباينت الى حد ما في مضامينها، وان ركزت دائماً على «عدم العودة الى خطوط ١٩٦٧، وبقاء نهر الاردن حدوداً أمنية، وبقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية». ففي مقابلة مع صحيفة (يديعوت احرونوت ٩/٢٤)، ورداً على سؤال حول معارضته لاقامة دولة فلسطينية واصراره على استخدام مصطلح «كيان» اجاب: «الآن انا اعارض ذلك والشدد على كلمة الآن، اما في المستقبل فستبحث عن الحلول المختلفة»، مع الاشارة الى ان هذه المقابلة جاءت قبل ثلاثة ايام من توقيع الاتفاق في واشنطن.

كان لكلمة «الآن» وقعها، اذ فرح بها الجانب الفلسطيني واستغلها جانب اليمين الصهيوني، لتاكيد تخوفاته. بعد ذلك بثلاثة أيام وفي مطار بن غوريون عشية سفره لتوقيع الاتفاق، كان رابين يعلق على تصريحات ليوسي ساريد وزير البيئة اكد فيها على ثقته بان دولة فلسطينية سترى النور في نهاية الأمر. قال رابين: «على ساريد ان ينتظر ٢٥ سنة اخرى او خمسين سنة او اكثر» واضاف اننا «حددنا هدفاً لنا هو الانفصال عن الضفة الغربية لنتمكن من العيش في دولة يهودية وليس في دولة بقوميتين، ويجاورنا كيان فلسطيني اقل من دولة».

بعد ذلك بثلاثة ايام ايضاً، وفي طريق عودته من واشنطن، قال رابين للصحافيين المرافقين في الطائرة «ارغب في ان نعيش الى جانب (كيان) فلسطيني يكون اقل من دولة، ولا يكون خاضعاً لسيطرة اسرائيل، وان يكون قادراً على ادارة شؤون الفلسطينيين من دون تدخلنا»، معاوداً التاكيد على موضوع القدس الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية ونهر الأردن الذي يجب ان يبقى «حدودنا الامنية»، مضيفاً: «... ومع بعض التعديلات ايضاً».

مركز القوة الآخر في حزب العمل، الذي لا يستبعد ان ينافس رابين على رئاسة الحزب، أي وزير الخارجية شمعون بيريز له رؤيته الخاصة، التي يبدو ان رابين لا يردها كراهية ببيريز وليس لعدم الاقتناع بها كما يذهب بعض الكتاب الاسرائيليين. فالمسالة بين الرجلين على رغم كل شيء لا تزال كبيرة.

يقول عوزي بنزيمان المحلل في «هآرتس» ان بيريز كان قال قبل بضعة أشهر «بشكل واضح انه مستعد للتسليم بتحويل القطاع الى دولة فلسطينية. اما الضفة فأفرد لها موقعاً آخر غير واضح، اذ ستكون جزء من الدولة الغزّية، الا انها لن تحدد بهذا الشكل». ويجدر هنا التذكير بان رابين لم يستبعد في تصريحات سابقة ان يتحول القطاع الى ما يشبه الدولة. بيريز، وفي اجواء (أوسلو - ٢) الاحتفالية عاد الى اطروحاته القديمة عن الكونفيدرالية الفلسطينية - الأردنية. ففي برنامج «هذا الصباح» الذي تتبعه شبكة «سي. بي. اس» الاميركية، قال بيريز ان حق عرفات ان يحلم بدولة فلسطينية، لكنه اضاف: «اننا لم نتفق على احلام بل اتفقنا على أمور واقعية». وقال عن الدولة الفلسطينية في تفكير ياسر عرفات: «اعتقد ان هذا جزء من حلمه، ولكن نظراً الى اننا قضينا كل هذا الوقت معاً، فإنني اعرف انه هو ايضاً بان الحل الواقعي هو اطار اردني - فلسطيني واقعي، وهذا في تقديري ما سيحدث».

الدولة، اذن، مستبعدة في تفكير بيريز، كما هو شأن رابين، والحل هو الكونفيدرالية. ولكن مصطلح الكونفيدرالية يعني اتحاداً بين دولتين، فأين هي الدولة الفلسطينية التي ستتحد مع الأردن، وهل يقبل الأردن مبدأ الاتحاد مع شعب من دون أرض، وهل هذه كونفيدرالية أم فيديرالية، أم انها منزلة بين المنزلتين؟

الجديد في موضوع الكونفيدرالية الأردنية - الفلسطينية كان في تصريحات الملك حسين التي نقلتها «الحياة» عنه عشية احتفال واشنطن، واشار فيها للمرة الأولى الى امكان قيام كونفيدرالية أردنية - فلسطينية، كحل مناسب للوضع النهائي للتسوية الفلسطينية - الاسرائيلية. مع العلم بانه اي الملك حسين، كان رفض مراراً الحديث عن هذه الفكرة قبل قيام الدولة الفلسطينية، وقيام الشعبين الفلسطيني والأردني بتقرير صيغة ارتباطهما بحرية. وقد لاحظت الأوساط الديبلوماسية ان واشنطن تبدو مرتاحة الى هذه الصيغة للحل النهائي، وربما هي التي تكون قد شجعت الملك حسين على ابداء الموقف الجديد.

ولكن ماذا بعد الكونفيدرالية الأردنية - الفلسطينية؟ بيريز نفسه كان تحدث غير مرة عن «كونفيدرالية ثلاثية»، احياناً يتوقف عند هذا المصطلح، واحياناً بالقول «كونفيدرالية اقتصادية ثلاثية».

ويرى مئير شتيغليتس في «يديعوت احرونوت» ان بيريز والقريبين منه عندما يقولون كونفيدرالية فإنهم يقصدون «هيمنة اسرائيلية تقف تحت جناحيها مملكة الأردن وأمنها، والثانية موضوعة على طاولة اسرائيل والولايات المتحدة من اجل ضمان استقرارها الاجتماعي وتطورها الاقتصادي».

مشكلة هذا الخيار انه يلاقي رفضاً في الأردن من كثير من المعنيين، الذين يرون فيه مغامرة غير محسوبة قد تفضي الى «القضاء على الأردن» وجعله ماوى لجميع اللاجئين الفلسطينيين في الخارج.

من كل ما سبق يتاكد الاستنتاج القائم حول عدم وجود صيغة نهائية متفق عليها في اوساط حزب العمل للتسوية النهائية، وان بدت الصيغة الكونفيدرالية اكثر رجحاناً هذه الايام، ولكن ذلك كله، ومجمل مسيرة التفاوض الفلسطينية - الاسرائيلية ترسم في الأفق اشكالين مهمين الأول، ان هذه المسيرة اكدت ان المصالح الاسرائيلية هي التي تتغلب في النهاية، لكون المفاوضات نتاجاً لموازين القوى القائمة على الأرض، وان عدم وجود اتفاق في الأوساط الاسرائيلية، ناتج عن الخلاف حول افضل السبل للتخلص من عبء الفلسطيني، وضمان الأمن الاسرائيلي، لذلك رأينا هذا الاجماع القائم في أوساط حزب العمل على ضرورة «الفصل بين الشعبين» اي ان المحدد هو المصلحة الاسرائيلية، وليس الخوف من اي ضغط خارجي، ولا حتى داخلي، فمنظمة التحرير لم تعد تملك خيار العودة عن المسيرة القائمة حتى لو بقي الحكم الذاتي تحت السيادة الاسرائيلية، مع وجود مظاهر شكلية للدولة، من السهل اعطاؤها للسيد عرفات.

وينسحب ضغط موازين القوى على الجانب الأردني الذي لن تكون مصلحته فقط هي المحدد لخيار ارتباطه بالكيان الفلسطيني، وانما موازين القوى وضغوط الواقع القائم في مرحلة لا يجد فيها الأردن سوى ارتباطه الاميركي - الاسرائيلي كمنفذ للخروج من المأزق السياسي والاقتصادي الذي يعيش.

الاشكال الآخر المطروح هنا هو بعد «المغامرة» في اللعبة بمجملها، واعتماد الأمر على الناخب الاسرائيلي الذي قد لا يجدد لاسحق رابين، وينتخب خصمه نتنياهو، ليحسم خيار المرحلة النهائية. فاية مفاوضات تلك التي تقوم على المغامرة، وتجعل مصير شعب في يد شعب آخر هو معاد ومحتل في آن؟

* كاتب وصحافي فلسطيني.

هموم عربية

■ ليس هناك ما يحول دون التطبيع مع اسرائيل، متى توافرت رغبة لدى الشعوب العربية في ذلك. فالتطبيع لا يمكن ان يكون من فوق بل انه حصيلة طبيعية لعملية السلام. وما على الحكومات العربية سوى ان تشرح لمواطنيها ظروف هذه العملية والنتائج التي ادت اليها. عندئذ يستطيع المواطن العادي ان يتخذ موقفاً. ولعل اهم ما يمكن شرحه هو ان الشعارات الفضفاضة من نوع ان اسرائيل ستأكل العالم العربي اقتصادياً لا معنى لها، بل ان الضرورة تفرض حوارات هادئة للبحث في ماهية الاقتصاد الاسرائيلي وقدراته وتوجهاته.

في هذا السياق كان مؤتمر الدار البيضاء ثم جاء مؤتمر عمان. واذا كان المؤتمران مفيدين في شيء، ففي انهما يجرّان العرب جراً الى التفكير في المستقبل بدل البقاء في أسر الماضي. والمستقبل ليس مسألة هرولة وعدم هرولة، على رغم ان استخدام هذه الكلمة يستهوي الجماهير العربية كما يستهوي العقل السياسي التبسيطي، بل ان المستقبل يقوم على اتخاذ خطوات تساهم في افهام المواطن العادي ان الماضي مضى وان الشرق الاوسط الجديد لا علاقة له بهذا الماضي وان الكلام عن قوى كامنة في الجماهير العربية لن تقبل ما تشهده المرحلة الراهنة من تطورات هو خداع بخداع. فعلى اي قوى كامنة يمكن ان يتكل العرب مستقبلاً؟ هل ان الامر يتعلق بتلك الجماهير التي استهوتها الشعارات القومية واليسارية في الخمسينات والستينات والسبعينات ومطلع الثمانينات قبل ان تتحول الى شعارات متطرفة ذات طابع ديني لا تمت الى الدين وسماحته بصلة؟

انها الجماهير نفسها التي تجري حالياً محاولة لتجييشها وتعبئتها في محاولة لتجاوز الواقع وعدم الاعتراف به واختراع موازين للقوى غير قائمة على الارض. ذلك ان الذي على الارض هو القدرات الاقتصادية والقدرات العلمية في كل دولة من الدول العربية، الا اذا كان المطلوب ان تصدق الجماهير ان العراق كان يملك رابع او خامس جيش في العالم عشية غزوه الكويت!

ذلك كله لا يعفي اميركا واسرائيل من مسؤوليات كبيرة على صعيد تسهيل عملية السلام وعدم وضع عقبات في طريقها. ولكن متى كان العرب هماً اميركياً واسرائيلياً؟ وهل كثير على العرب ان تكون همومهم عربية؟

نقطة البداية البحث الهادئ في الوضع العربي ومستقبله. واذا كان المطلوب مواجهة اسرائيل بالفعل، يبدو مفيداً شرح ما هي مقومات الاقتصاد الاسرائيلي ودراسة توجهاته بدل اطلاق شعارات كبيرة من نوع ان اسرائيل ستغزو المنطقة اقتصادياً. فالامر لا يتعلق بغزو او بغير غزو بل بالارقام اولاً واخيراً، وبالقدرة على استيعاب ان اسرائيل ليست قوة عظمى وان اقتصادها قوي وضعيف في آن، كما انه موجه اوروبياً اساساً. وكان اقتصاداً اشتراكياً الى ما قبل فترة قصيرة.

من هنا تبدو قمة مثل قمة عمان وقبلها قمة الدار البيضاء، محاولة لفهم الامور على حقيقتها بدل البقاء في اسر الشعارات التي لم توصل الجماهير سوى الى مزيد من الكوارث... الا اذا كان المطلوب مزيداً من هذه الكوارث لخدمة اسرائيل التي ستبدو عندئذ الدولة الوحيدة المستقرة التي تمتلك مؤسسات في المنطقة.

خيرالله خيرالله

عودة الروح البريجنيفية

■ إذا كان رئيس الدولة رمزاً لها فبوريس يلتسن خير تجسيد لواقع روسيا العليلة...

وكانت شخصنة السلطة ظاهرة مألوفة في زمن القياصرة وظلت قائمة بعد الثورة البلشفية، ولكن في صياغة ايديولوجية من خلال ديكتاتورية البروليتاريا ومجالس السوفيات، تلك «اللجان الثورية» التي سرعان ما اضحت آلية لاحكام هيمنة الحزب الواحد وتحديداً زعيمه الاوحد، الأمر الذي تجلى في اكثر صوره سطوعاً (وبشاعة) ابان حكم ستالين. وظل التاريخ يكرر نفسه مأساة اولاً، ثم مهزلة بلغت ذروتها في ولاية ليونيد بريجنيف الذي يتداول الروس عنه نكتة مؤداها انه اجرى عملية جراحية لتوسيع صدره كي يعلق عليه المزيد من الأوسمة والنياشين التي كان يهوى ان يمنحها لنفسه.

وغدا هذا الزعيم في شيخوخته رمزاً لترهل الاتحاد السوفياتي وبداية تحوله من دولة عظمى الى مارد على أرجل ليست من الخرسانة في أي حال. وقد يبدو غريباً ان عهد بوريس يلتسن الرجل الذي تمرد على الحكم الشيوعي ولعب دوراً اساسياً في هز أركانه، يماثل في العديد من جوانبه الفترة البريجنيفية، سواء في القضايا الكبرى او في التفاصيل.

ففي زمن بريجنيف اتخذت مجموعة صغيرة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي قراراً بغزو افغانستان، وذكر ان «قوات محدودة» دخلت البلد المجاور لدعم «الحكومة الشرعية». وفي عهد يلتسن لم يعرف الى الآن من كان وراء تجهيز الحملة القوقازية التي أعلن ان هدفها «اعادة الشرعية» الى جمهورية الشيشان.

ولئن كان عهد بريجنيف ارسى بداية انتشار الفساد، فإن هذه الظاهرة غدت الآن آفة تنخر المجتمع وجهاز الدولة من قمته الى أخمصه.

ويكرر التاريخ نفسه في الصغائر. فبريجنيف كان ينقل الى المستشفى ليعالج من أمراض بالغة الخطورة ويعلن القسم الدعائي في اللجنة المركزية انه مصاب بـ «نزلة برد» خفيفة. وكذا الحال مع يلتسن الذي كانت نوبته القلبية الأولى الصيف الماضي «وعكة» في البداية، ويحاول الاعلام الرسمي اليوم الحديث عن «أزمة عابرة» ويقدم المساعدون معلومات عن صحته، بيد انهم يمنعون أطباءه من مواجهة الصحافة خوفاً من «زلات لسان».

واذا كان بريجنيف اتكأ على سواعد حراسه فإن يلتسن لا يجد اليوم غضاضة في «التعكز» على الرئيس الأميركي بيل كلينتون، إن لم يجد احداً من مساعديه. وقد يكون هناك اختلاف اساسي بين الرجلين، هو ان السلف كان يلوذ بالأوراق ليقرأ ما دونه كتاب الخطابات، ويقال انه قرأ مرة خطابه مرتين بعدما نسي المساعدون سحب النسخة الثانية، اما الخلف فإنه يطلق للسانه، المتلعثم في حالات كثيرة، العنان ما يوقعه، ويوقع روسيا، في مطبات ومآزق.

المأساة الكبرى، في الحالين، ان سيد الكرملين يتحمل المسؤولية ليس فقط عن بلد مترامي الأطراف، وإن انكمش الى النصف الآن، بل يملك ايضاً المفتاح النووي الذي تضاءلت احتمالات استخدامه، لكنه ما يزال يرمز الى وجود قوة عسكرية كبرى ينبغي ان توضع حسابات لأي قرار يمكن ان يتخذه زعيمها.

وعلى رغم تأكيد الاعلام الرسمي ان يلتسن «مسيطر بالكامل» على الوضع فإنه لم يقدم توضيحاً لآلية اتخاذ القرار في بلد لا يستطيع رئيسه مواجهة أقرب مساعديه.

وقد يكون من اللاأخلاقية «اغتياب» رجل على فراش المرض، لكن يلتسن يتزعم دولة تملك الافاً من الرؤوس النووية وجيشاً يضم زهاء مليوني عنصر. ويبدو ان كثيرين من الروس، مسؤولين ومواطنين، أخذوا يدركون هذه الحقيقة من خلال تأكيدهم ان عهد يلتسن إن لم يكن انتهى فإن البحث عن بديل صار ضرورة.

جلال الماشطة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤ التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩ الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الجولان منطقة سكانية لا مجرد هضبة أو مرتفعات (١ من ٣)

منطقة غنية بالمياه والمعادن والثروات الزراعية والحيوانية

□ لندن – من هشام شيشكلي:

■ فاجأ تصريح الرئيس ياسر عرفات الرأي العام حين ذكر في مطلع آب (اغسطس) الماضي ان بلدة الحمة في جنوب الجولان هي فلسطينية. والمتتبع لمعاهدة سايكس – بيكو، تطبيقاً وتنفيذاً، يدرك معنى هذا الكلام، اذ ان التنازع على المفاصل الحيوية حول فلسطين، وخصوصاً الجولان، كان محتدماً بين دولتي الانتداب وما يزال معضلة لدى المتداولين بـ «السلام» اليوم.

ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ كبداية تداول عملي لحل سياسي للصراع العربي – الصهيوني، حتى آخر مستجدات مفاوضات ومباحثات السلام أطلت المشاكل النائمة تحت شعارات مختلفة، على رغم تجاوز حق تحرير الأراضي العربية المحتلة كلها، والتعامل على أساس تحرير ما احتل سنة ١٩٦٧.

وتحظى منطقة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ مكانة خاصة بين ما يجري تداوله بسبب موقع سورية على خريطة الصراع، واحتفاظها بأوراق تلعب بها أكثر من سواها.

وعلى رغم كل ما ينكر عن الجولان حجماً وموقعاً استراتيجياً وتاريخاً واقتصاداً، فإن معرفة العرب بها أقل بكثير من الواقع، بدليل انه ما تزال التسمية السائدة هي مرتفعات او هضبة الجولان للايحاء بان المنطقة الواسعة المكتظة بالسكان، والحافلة بسجل تاريخي عظيم هي مجرد هضبة او مرتفعات لا تستحق ان تُخاض المعارك من اجلها – أو تتصارع الدول، او تعطل مفاوضات السلام.

فالجولان منطقة واسعة، ذات مزايا استراتيجية وجغرافية، وذات ماض يمتد في عمق التاريخ، وردت في اقدم رواياته ووثائقه، وكانت دوماً في سجل المعارك والصراع.

قبل الميلاد وردت اسماء عشرات المعارك والجولات الحربية في الجولان، وفي عصور الفتح العربي – الاسلامي جرت فيها وحولها ثلاث من كبرى المعارك عين جالوت واليرموك وحطين. وفي القرن التاسع عشر والقرن الجاري، وردت في كثير من النظريات الصهيونية، وكانت في طليعة مخططات التنفيذ، خصوصاً ما يتعلق بالمياه المتدفقة من الجولان وجبل حرمون. وكانت ميادين معارك ١٩٤٧ و١٩٦٧ و١٩٧٣ وحرب الاستنزاف. وفي المفاصل التاريخية في المنطقة، كانت الجولان معبراً استراتيجياً لموجات الهجرة والفتوح.

واليوم على من يريد استقراء مستقبل المفاوضات ومحاولات البحث عن الحلول السياسية في واشنطن – او في سواها – ان يولي الجولان اهتماماً خاصاً، ويغني معرفته بها، وبمخططات اسرائيل فيها، لأنه منها وقبل سواها، سيعبد طريق السلام، اذا صحت النوايا.

لهذا تعود لإغناء دراستنا للجولان بما استجد من معلومات، وما يستجد من مخططات ستكون القاعدة التي ينطلق منها الجانب الاسرائيلي في كل ما يقول ويطلبه باعتبار انه – حتى الآن – ما يزال يتصرف على اساس انه ذاهب الى مناضد المفاوضات استناداً الى ان ما يعيده لاصحابه هو تنازلات. وقد كان موقفه من الجولان واضحاً عشية مؤتمر مدريد، حين اعاد تأكيد ضمها، سواء في الكنيست، او على لسان رئيس الوزراء آنذاك اسحق شامير، او سواه.

وفي معضلة شائكة تتداخل فيها الذرائع التاريخية بمعطيات «الأمر الواقع»، من الضروري الاستعانة بحقائق التاريخ لتصحيح ما طرا عليه من تزوير وتحوير، ونبدأ بالحقب القديمة للمنطقة.

جغرافية الجولان

تقع منطقة الجولان في الزاوية الجنوبية الغربية لسورية، والزاوية الجنوبية الشرقية للبنان، والشمالية الشرقية لفلسطين، والشمالية الغربية للأردن. ويبلغ طول جبهتها مع فلسطين ١٠٠ كيلومتر، وعمقها بين ٢٠ و٣٠ كيلومتراً يحميها من الشمال جبل الشيخ وسلاسل فروعه وهضابه التي تشكل جداراً منيعاً، وتحميها من الغرب الأغوار العميقة التي تشكل خندقاً طبيعياً ضخماً، ويبلغ ارتفاع الجولان عن سطح البحر بين ٣٥٠ و٦٥٠ متراً (الهضاب)، وتشرف على سهل الحولة الخصب وبحيرة طبرية. وبسبب هذه الهيمنة الطبيعية على الغور وسهوله شبهت الجولان بالهضبة. وردت التسمية عن عمد، للايحاء ان المنطقة مجرد مرتفعات قليلة السكان. ويذكر ان هذه التسمية غير موجودة في المصطلحات الجغرافية في سورية.

أ – الحدود مع فلسطين

تبدأ حدود منطقة الجولان مع فلسطين في الجنوب عند التقاء الحدود السورية – الفلسطينية – الأردنية غرب منطقة الحمة، ويمضي خط الحدود شمالاً بموازاة الضفة الشرقية لبحيرة طبرية وببعد ١ – ٢ كيلومتر، ثم مزرعة عزالدين فالنقطة ٦٦ فكفر حارب فالنقاط ٦٤ – ٦٣ – ٦٢، وعند النقطة الأخيرة يتجه خط الحدود الى الشمال الغربي مقترباً من ضفة بحيرة طبرية في منتصف المسافة بين النقب في الجنوب وبلدة الكرسي في الشمال، ويتابع سيره مع تعرجات نهر الأردن حتى منطقة البطيحة، وتستقيم الحدود بعدها باتجاه الشمال، ثم تتعرج باتجاه الحافة الجوفية لمنطقة جسر بنات يعقوب، ثم تتجه نحو الشمال الشرقي فالشمال الغربي حتى تل العزيزيات، ومنه نحو الشمال الشرقي وتشكل لساناً يقع عند نهاية بلدة بانياس، ثم تتجه الحدود نحو الغرب مارة بتل القاضي ونهر الحاصباني حين تنتهي الحدود السورية – الفلسطينية.

ب – الحدود مع لبنان

تبدأ حدود منطقة الجولان مع لبنان في نقطة دخول نهر الحاصباني الى فلسطين، وتتجه منها نحو الشمال فالشمال الشرقي فالشرق حيث تدخل كتلة جبل الشيخ مارة بجبل السماق وجبل الروس ثم كتلة جبل الشيخ الرئيسية، وبعد تجويف بسيط تتجه الحدود غرباً حيث تشكل لساناً ضيقاً ممتداً في الأراضي السورية تاركة حفرة دير العشائر للبنان.

المياه

يعد جبل الشيخ الذي تتربع منطقة الجولان على سفوحه خزان المياه الأساسي لجنوب سورية ولبنان وشمال فلسطين، وتشكل المياه – كما هو معروف – بنداً أساسياً في جدول اعمال مباحثات الحل السياسي.

وتتجلى أهمية الجولان، ليس في انحدار اهم روافد نهر الأردن من أراضيها وحسب، بل وفي هيمنتها الاستراتيجية على منحدرات جنوب لبنان التي ينبع ويجري فيها نهر الحاصباني والينابيع الأخرى التي تغذي شمال فلسطين.

أ – نهر اليرموك: ينبع من الجولان ويصب في نهر الأردن على بعد ٩ كلم جنوب بحيرة طبرية، وتنتهي مياهه الى حوض البحر الميت، تبلغ مساحة حوضه ٧٥٨٤ كيلومتراً مربعاً، منها ٥٥٠٠ كلم٢ في الأراضي السورية، طول النهر الاجمالي ٥٧ كيلومتراً، منها ٤٧ في سورية، وتبلغ غزارته ٧ امتار مكعبة في الثانية.

يغذي نهر اليرموك عدة ينابيع ومسيلات تصرف مياه حوران والسفوح الغربية لجبل العرب ويبلغ عددها ١٧٢ نبعاً، ويبلغ بذلك تصريف حوض اليرموك السنوي ٥٠٠ مليون متر مكعب، ويتخذ النهر اسم اليرموك عند شلالات تل شهاب قرب درعا. ويظل مجراه منحدراً في واد عميق وضيق الى ما قبل التقائه بنهر الأردن بقليل، حيث ينفرج الوادي ويتسع بعد منطقة الحمة، (وهي المنطقة الشهيرة بمياهها المعدنية الساخنة الغنية بالمعادن المشعة).

ب – نهر بانياس: ينبع النهر من المنحدرات الشمالية الغربية للجولان وينحدر في منطقة صخرية منعطفاً حول مدينة بانياس مشكلاً سور حماية، كان سبباً في بناء قلعتها التاريخية، يسير النهر مسافة [illegible] كيلومتر بغزارة مياه تبلغ ١٫٧ متر مكعب في الثانية قبل ان يصب في نهر الأردن.

وتشكل ينابيع منطقة الجولان الشمالية انهار: البحيراني والجناني والأعوج الذي يبدأ تدفقه من قلب جبل الشيخ في بلدة بيت جن.

وتقدم غزارة الأمطار مؤشراً واضحاً عن الثروة المائية في منطقة الجولان: القنيطرة (٨٠٠ – ١٠٠٠ مم)، الخشنية (٦٠٠ – ٨٠٠ مم)، وفيق (٣٣٠ – ٤٥٠).

ج – الينابيع: وهي بيت جن (كمية التصريف ١٩٠٠ لتر في الثانية)، اللويزاني (١٤٠٠ ل/ ثا)، الغوار (٥٣ ل/ ثا)، الصعصعار (١٢٧ ل/ ثا)، الصيادة (٢٥٧ ل/ ثا)، البرجيات (١٥٠ ل/ ثا)، جليبينة الكبيرة (١٠٠ ل/ ثا)، بلسم الحمة (١٩٠ ل/ ثا)، الريح الخمة (٢٢٠ ل/ ثا)، الحمة الباردة (٣٠٠ ل/ ثا)، الدب (٩٠ ل/ ثا)، النخيلة (٢٦٠ ل/ ثا)، الدردارة (٦٠ ل/ ثا)، الفاجرة (٥٠ ل/ ثا)، البالوع (١٠٠ ل/ ثا).

د – سهول الجولان: سهل المنصورة، سهل عين زيوان، سهل الدلوة، سهل عين عيشة، سهل الخشنية، سهل الرفيد – الجوخدار، سهل تاعال – فيق، سهل البطيحة (وهو اغنى سهل في الجولان وربما في سورية كلها) وسهل كفر نفّاخ.

هـ – المنحدرات: تتجه انحدارات الجولان الطبوغرافية من الشرق الى الغرب عموماً، وتتدرج ارتفاعاتها من ١٠٠٠ متر في سلسلة جبال الجولان الشرقية الى حوالى ٢٠٠ – ٤٠٠ م في الحافة الغربية المطلة على بحيرة طبرية (مستوى سطح البحيرة ٢١٢م) والحافة الجنوبية المطلة على نهر اليرموك وتتجه الانحدارات على مستوى خطوط الطول من الشمال عند سفوح جبل الشيخ الى الجنوب على طول وادي اليرموك وروافده المختلفة من ارتفاع ٢٠٠٠م الى ٢٠٠ – ١٠٠م، وتنخفض في وادي اليرموك ومنطقة الحمة الى ١٢٦م تحت سطح البحر.

المرتفعات

جبل الشيخ: وهو جبل شامخ الذرى مكسو بالثلج معظم أيام السنة، واسمه ايضاً جبل حَرمون، من الحُرم والحَرام، ولدى العموريين كان اسمه سنير (شنير)، ولدى الفينيقيين حرمون (سيريون) ولدى العبرانيين سيئون وسريون، وبعل حرمون كما ورد في التوراة.

يشرف في شماله على وادي القرن الذي تمر عبره طريق دمشق – بيروت، وفي جنوبه على بحيرتي الحولة وطبرية، وفي شرقه على سهل ووادي الأعوج وحوران، وفي غربه على وادي التيم في لبنان، وهو يرى من جبال عجلون ومرج بن عامر وغور الأردن، وقد سماه الملك المؤيد «ابو الفدا» جبل الثلج.

ذكرته الكتب العربية باسم جبل الثلج، ثم نسي الأسم في وقت مجهول واستبدل باسم جبل الشيخ. كان مقدساً لدى الوثنيين، حيث كان مكاناً للعبادة يسمى بـ «عرش الآلهة» كعادة الشعوب البدائية التي تقدس الجبال الشاهقة التي تقربها من معبودتها الشمس الساطعة. وذكر الجبل في الكتاب المقدس (سفر القضاة ٣/٣ وأخبار الأيام الأول ٥/٢٣) وقال القديس إيونيس (ابو الكنيسة اللاتينية ومترجم الكتاب المقدس الى اللغة اللاتينية) في القرن الخامس للميلاد «ان اهل البلاد كانوا في عصره يصعدون جبل الشيخ ويقدمون القرابين في قمته، وذلك تمشياً مع معتقدات الوثنيين في عهود الآراميين واليونان والرومان الذين يقدسون الجبال الشاهقة، وكان أبرزها جبل حرمون، حيث شيدوا في سفوحه عدة معابد منها: قلعة بصرى، شمال عين الخرويعة على بعد خمسة كيلومترات شمال غرب بانياس، ومعبد الهبارية في قضاء راشيا اللبناني، ومعبد باخوس في حرشة، وفي سفحه الشمالي عيثا ورخلة وبرقس ودير العشائر. وفي شرقه قلعة جندل وعرنة وحينة. وفي تلك الأماكن هياكل جدران من حجارة ضخمة منحوتة وكتابات يونانية ما يزال بعضها سالماً».

طول جبل الشيخ ٤٥ كيلومتراً، يمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي يتجه منحدره الشرقي الى سورية ويدعى وادي البلان، ومنحدره الغربي الى لبنان ويدعى وادي التيم، ويلاحظ ان الينابيع تكثر في شرقه مثل نهر الأعوج وفي جنوبه مثل نهري الأردن وبانياس والحاصباني، بينما هي قليلة في سفوحه الغربية والشمالية.

وفي الجبل ثلاث قمم، الأولى في الشرق وتعلو عن سطح البحر ٢١٤٥م، ومنها يرى البحر الأبيض المتوسط من رأس الكرمل حتى صور، وخلف تلك يبرز جبل الجرمق وجبل الباروك ثم جبل الكنيسة. والقمة الثانية الوسطى غرب الأولى تبعد عنها حوالى ثلاثة كيلومترات وعلوها ٢٢٩٤م، ويمتد النظر منها شرقاً نحو بادية الشام ونحو جبل العرب وسهول حوران وأوعار اللجاة والجيدور والجولان وغوطة دمشق والجبل المانع والمنحدرات الهابطة نحو نواحي قطنا وبيت جن والكسوة. وتقع القمة الثالثة غرب المنشية على بعد سبعة كيلومترات تقريباً، وهي الأعلى، يمتد النظر منها جنوباً نحو فلسطين وشرق الأردن حتى جبال عجلون وغور الأردن وبحيرتي طبريا والحولة وجبال الجليل ونابلس والكرمل. وفي هذه القمة اطلال تسمى «قصر عنتر» او قصر شبيب، وهي عبارة عن بناء يعود للعهود الوثنية.

اعلى قمة في جبل الشيخ تصل الى ٢٨١٤ متراً فوق سطح البحر وتسمى هذه النقطة «شارة الحرمون»، وفيها بقايا قصر شبيب، حيث دارت معارك ضارية لمدة ٨٣ يوماً في تشرين الأول سنة ١٩٧٣. وفي الجولان سلسلتان جبليتان، تمتد الأولى من الشمال الغربي لمدينة القنيطرة الى الجنوب الشرقي، وتشمل عدداً من التلال المتقاربة الارتفاعات اهمها تل الأحمر (١١٨٧م) ويقع جنوب قرية مسعدة، وتل الشيخة (١٢١١م) وتل برعم (١٠٥٣م) وتل العرّام غرب القنيطرة قرب المنصورة وتل «ابو الندى» وهو اكبر واضخم واعلى التلال (١٢٠٤م) ويشرف على مدينة القنيطرة وسهل عين زيوان، وفيه جرت مواقع ضارية في معارك ١٩٧٣، لذلك تشبثت به اسرائيل أثناء مفاوضات فصل القوات بسبب موقعه المتحكم بمنطقة القنيطرة.

وتبدأ السلسلة الجبلية الثانية من جنوب القنيطرة وتمتد حتى قرية الرفيد باتجاه من الشمال الغربي الى الجنوب فالجنوب الشرقي، وأعلى تلالها: تل بير عجم (١١٥٨م) وتل أبو خنزير (٩٧٧م) وتل الفرس قرب قرية الرفيد وتل يوسف (٩٨١م).

ويرسم هذا الشريط من التضاريس حاجزاً طبيعياً بين الجولان في الغرب وحوران في الشرق يجعل محاولة اختراقه صعبة جداً من الجهة الشرقية

المناخ

تتميز منطقة الجولان بتنوع مناخي، من الجبلي الثلجي في مناطق مجدل شمس ومسعدة والقنيطرة، الى المناخ البارد المطر في مناطق واسط وكفر نفّاخ والخشنية، الى المناخ الرطب المطر المعتدل في منطقة البطيحة والحمة، والمناخ الحار شبه الجاف في مناطق خسفين والعال، ويسمي الجغرافيون هذا المناخ بالرومي (المتوسطي).

وتزداد الظواهر المناخية في الجولان تطرفاً بسبب فروق الارتفاعات. فمتوسط الحرارة في الصيف يتراوح بين ٢٣ و٢٥ درجة مئوية، ومتوسط البرودة في الشتاء بين ٣ و٧ درجات مئوية، وتتراوح الأمطار بين ٣٥٠ و٦٥٠ وسطياً.

الثروة النباتية

نتج من تنوع التضاريس والمناخ في الجولان تنوعاً في الانتاج الزراعي يتراوح بين النباتات الاستوائية كما في منطقة الحمة التي تنخفض ١٢٦ متراً تحت سطح البحر، ونباتات المناطق المعتدلة وحوض البحر الأبيض المتوسط كما في غالبية مناطق الجولان السهلية والهضبة، ونباتات المناطق الباردة كما في نبات سفوح جبل الشيخ شمال الجولان.

أكبر محاصيل الجولان هو القمح، وتزيد المساحة التي يزرع فيها على ربع الأراضي المستثمرة، وتتركز في الشمال والوسط وهو متميز ويعرف بالقمح الجولاني، أما القمح الحوراني فيزرع في الجنوب حول الزوية. تلي ذلك زراعة الشعير في المناطق الفقيرة التربة والقليلة المطر، ثم الزراعات الثانوية كالحمص والعدس والبازلا والترمس والبقيقة، ثم الزراعات الصيفية كالذرة بنوعيها البيضاء والصفراء، وهناك زراعات تناقصت مثل الرز الذي كان يزرع بكثرة في الجنوب قرب مناطق الينابيع الغزيرة، وكان يصل انتاجه الى ٧٠٠ طن سنوياً (يعزى ذلك التناقص الى نشره الملاريا) وحلت محله زراعة التبغ الحديثة.

وهنا جدول بانواع المحاصيل وكميتها بالأطنان قمح (١٦٠٠)، شعير (٣٠٠٠)، ذرة بيضاء (٩٠٠٠)، عدس (٧٤٠٠)، حمص (٢٩٠٠)، بازلا (٢٨٠)، فول (١٠٠٠)، فاصوليا (١٧٠)، كرسنة (٢١٠٠)، بطاطا (٦٠٠)، ثوم (٢٠٠) بندورة (٦٢٠٠)، بصل (٢٠٠) سمسم (٢٠٠)، ترمس (١٠٠٠)، وبطيخ (٣٨٥٠).

الكرمة والزيتون من أقدم الأشجار المثمرة في المنطقة يليهما التفاح الذي شجعت الدولة زراعته، فتطور كماً ونوعاً الى درجة اصبحت فيه القنيطرة مركز المعرض السنوي للتفاح، وتنتشر زراعته في المنطقة الشمالية المرتفعة في سهل المرج التابع لقرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا، وفيها ايضاً أشجار اللوز والرمان، تلي ذلك أشجار الكرز والبرتقال في المناطق المنخفضة في البطيحة وبانياس، والموز في منطقة الحمة والبطيحة.

وتمثل الأرقام الآتية مستوى الانتاج الزراعي (النوع، وعدد الأشجار وكمية الانتاج) قبل احتلال الجولان سنة ١٩٦٧، برتقال ٤٠٠٠٠ شجرة و١٨٠٠ طن، ليمون ١٠٠٠٠٠ و٤٥٠٠، اجاص ٢٩٠٠٠ و٤٠٠٠، خوخ ٨٠٠٠ و١٠٠٠، دراق ٧٠٠٠ و٢٠٠٠٠، جوز ٧٠٠٠ و١٠٠٠، رمان ٣٤٠٠٠ و١٠٠٠، تين ٦٠٠٠٠ و٢٠٠٠، لوز ٢٣٠٠٠ و١٠٠٠، كرز ٣٢٠٠٠ و١٠٠٠، سفرجل ٥٠٠٠ و١٠٠، فستق حلبي ١٥٠٠٠ و١٢٠٠، موز ١٥٠٠٠ و٨٠.

الأحراج

تغطي الحراج مساحات واسعة في الجولان تزيد عن ١٨١٢٨ هكتاراً وتغلب فيها اشجار السنديان واللزاب والزعرور والبلوط والدلب واللوز وكلها أشجار برية تتجمع في «احراش» صغيرة كحرش مسعدة وعين زيوان والريقة وبير عجم.

وفي الجولان اضخم غطاء عشبي في سورية تغلب فيه نباتات القبا والركيجة والتينة والرونة – الحمض والشيح والدم والشنان و(البلان) ولهذا سميت منطقة الجولان في فترات سابقة باقليم البلان. وتنبت أعشاب صالحة كغذاء للانسان مثل الهندبة والرشاد واللسان والحرتنة والخبيزة والحميضة والسليق والفجلون والخسيسة والرياس والمرارة والكزبرة. وتنبت طوال الربيع والصيف بسبب الرطوبة العالية والندى. وقد كان هذا الغطاء العشبي الكبير سبب توسع تربية الابقار التي اشتهر منها النوع الجولاني الذي كان يصدر الى فلسطين والمناطق المجاورة.

المعادن

مع ان التنقيب عن المعادن في الجولان حديث العهد بسبب وضع المنطقة العسكري. فقد اكتشف الرصاص في كتلة جبل الشيخ (منطقة جباثا الزيت)، والنحاس في حوض عرنة، والرمل الكوارتزي المستغل في صناعة الزجاج ويكثر في منطقة جبل الشيخ. واضخم ثورة معدنية في الجولان هي المارن وهو موجود بكميات كبيرة في سلسلة جبل الشيخ، الذي يشكل الأساس لصناعة الاسمنت. واخيراً تعد المياه الكبريتية في منطقة الحمة من الثروة المعدنية المهمة في المنطقة.

الثروة الحيوانية

تشتهر منطقة الجولان بتربية الماشية (الابقار والجواميس) التي ادخلها الشركس الى المنطقة، ومن انواعها الشهيرة البقر الجولاني، ثم الأغنام والماعز والخيول والدواجن. ووزعت الدولة قبل الاحتلال بسنوات خلايا النحل التي ساعدت على الاستثمار الغني الذي جعل المنطقة ذات شهرة في تربية النحل وانتاج العسل. وشجعت على تربية الاسماك في بحيرتي طبرية والحولة التي جففت وحولت الى احواض لتربية الأسماك. واشتهرت بمناطق الصيد على طبرية: الحاصل والكرسي والدوكة وبركة (ران) في بحيرة مسعدة. وهنا لائحة بانواع واعداد الماشية قبل الاحتلال ١٩٦٧: غنم (١٤٧٠٠٠)، ماعز (٨٠٠٠)، إبل (٥٠٠)، جاموس (٥٠٠) ابقار (١٧٠٠٠)، ثيران (٧٠٠٠)، خيل (١٠٠٠)، دواجن (١٢٢٠٠٠). ووصلت المنتجات الحيوانية قبل الاحتلال الى كميات مرتفعة. فقدر انتاج الحليب بـ ١٦٠٠٠ طن، والسمن بـ ٢٨٦ طناً، والجبن بـ ٢٥٧ طناً، والزبدة بـ ٨٩ طناً، والعسل بـ ١٧ طناً، وشعر الماعز بـ ١٧ طناً، و١٠٤٥٠٠٠ بيضة.

قلعة النمرود في هضبة الجولان. (الحياة)

بيت مهجور في بانياس. (الحياة)

فشل سياسة استخدام القوة لتسوية النزاع مع التاميل

الجنرالات وضباط المخابرات في الجيش السريلانكي متورطون بجرائم عرقية

□ لندن – من محمد وردة:

■ يبدو أن القوات الحكومية في سريلانكا فشلت في تحقيق انتصار حاسم وخاطف ضد ثوار جبهة نمور تحرير ايلام (تاميل) بعد نحو شهرين من العمليات الحربية المتواصلة راح ضحيتها مئات القتلى وآلاف الجرحى معظمهم من المدنيين (حسب مصادر منظمات حقوق الانسان والاغاثة الدولية) الى اضرار اقتصادية يقدرها الخبراء الدوليون بحوالى بليوني دولار.

ويعتقد أن القوات الحكومية باتت مرغمة على الانسحاب من جزيرة جافنا التي تعتبر المعقل الرئيسي للثوار قبل موسم السيول الذي يبدأ عادة في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) وبداية تشرين الثاني (نوفمبر) ويقطع جميع طرق الامداد البرية عن الجزيرة.

وكانت القوات الحكومية بدأت اكبر حملة عسكرية ضد نمور التاميل منذ ٦ آب (اغسطس) الماضي «لتحرير الجزيرة والقضاء على المتمردين أو على الأقل فرض استسلامهم وتجريدهم من السلاح لتنفيذ الخطة الحكومية لتسوية النزاع بالقوة». وهي الأهداف التي حددتها الحكومة السريلانكية للحملة العسكرية عند بدايتها.

ولم تكشف الحكومة عن خطتها للسلام مع نمور التاميل بشكل رسمي معتبرة أن ذلك لا قيمة له «بعد أن رفضتها الجبهة». الا ان وسائل الاعلام تناقلت بعض ملامحها نقلاً عن مصادر مقربة من المطبخ السياسي في كولومبو ولخصت العرض الحكومي بانه «يقدم ضمانات لاجراء انتخابات حرة على أن تحصل الجبهة على حصتها في السلطة وفقاً لحجم تمثيلها». غير أن الناطق الرسمي باسم الجبهة أنتون بالاسينغهام اعتبر ان العرض الحكومي «لا يمهد الطريق نحو حل سلمي دائم لكنه يمهد الطريق لحرب شاملة، وهذا ما حصل عندما كشفوا عن نواياهم بالهجوم الشامل على جافنا».

أضاف بالاسينغهام في مؤتمر صحافي عقده شمال الجزيرة قوله «بماذا تفيدنا الديموقراطية اذا كنا أقلية مكروهة في البلاد. وخلال أربع جولات من المفاوضات كنا نؤكد موافقتنا على ذلك لكن ضمن كونفيديرالية تسمح لنا بتشكيل برلمان وحكومة محليين».

ويقول المعلق السياسي دكتور ابهيافارداهانا وهو أحد أبرز الصحافيين في سريلانكا ومقرب جداً من الدوائر الحكومية «سيكون امراً غير واقعي أن نفترض أن الجبهة ستتفاوض لايجاد حل للمشكلة العرقية يجبرهم على الخضوع لديموقراطية برلمانية».

ويعتقد ان رئيسة سريلانكا باندارنيكا كوماراتونجا وافقت على العملية العسكرية بعدما اقنعها جنرالات الجيش بانها لن تستغرق اكثر من اسبوعين وأن خسائرها لن تكون باهظة. لكن الرئيسة تعرف جيداً ان الجنرالات على الدوام كانوا أكثر تشدداً مع التاميل، وتأكد لها ذلك عندما أمرتهم برفع الحصار عن الجزيرة في مطلع حزيران (يونيو) الماضي وماطلوا في التنفيذ لبضعة أسابيع لاعتقادهم ان زعيم الجبهة باراباخ هاران «ليس اهلاً للثقة وأن اصراره على رفع الحصار قبل بدء المفاوضات ما هو الا مناورة لكسب الوقت والتزود بالامدادات الغذائية والعسكرية تمهيداً لتحضير هجوم جديد على القوات الحكومية».

الى ذلك كشفت وسائل الاعلام عن تورط جنرالات الجيش والمخابرات باعمال عنصرية أسفرت عن مقتل اكثر من ٢٠٠ شاب ظهرت جثثهم متحللة في البحيرات والأنهار القريبة من العاصمة خلال فترة لا تزيد عن ستة شهور.

وتقول مصادر الشرطة السيرلانكية «ان ما بين ٥٠ و٦٠ ضابط مخابرات في الجيش والشرطة استجوبوا في ما يتعلق بعمليات القتل العنصري وتم اعتقال ٢٠ ضابطاً منهم. ولم يغلق ملف التحقيق في هذه الجرائم لأن المدعي العام ما زال يستدعي بعض الجنود والضباط لسماع اقوالهم.

من جهتها تؤكد جبهة نمور تحرير إيلام (تاميل) ان معظم الجثث تعود للشباب التاميلي الذين يمثل بهم وتستأصل كلاهم وعيونهم لاستخدامها في علاج المعاقين من قوات الجيش بينما يستخدمها بعض الجنرالات للاتجار بها مع جهات خارجية.

وتقول بعض وسائل الاعلام ان مثل هذه الجرائم تتكرر بكثرة على الطرق المؤدية الى جافنا وعلى المعابر النهرية مسرح العمليات الحربية لتغطية هذه الجرائم من دون مسؤوليات أو شكوك «لأن القول بانها جثة لمتمرد لا يمكن التشكيك به من قبل المصادر الحكومية».

وإذا كانت حدة العمليات الحربية تراجعت في جافنا ومحيطها فإن الثوار لا زالوا يواصلون عملياتهم الانتقامية في مختلف ارجاء سريلانكا وخصوصاً في العاصمة كولومبو التي شهدت أكثر من عشرين عملية تفجير استهدفت مقرات حكومية كان أبرزها وأخطرها العملية الانتحارية ضد مركز المحافظة الذي يقع في حي «حدائق أشجار القرفة» الذي تشغله رئيسة الحكومة باندرانيكا الا انها نجحت وقتل وجرح نحو ٥٠ شخصاً من العاملين في المبنى.

كذلك نفذ الثوار التاميل عملية انتحارية ناجحة ضد سفينة قيادة عمليات البحرية السريلانكية قتل فيها أكثر من ٦٠ عسكرياً.

وتعيش العاصمة حالاً من الخوف والذعر لم تشهدها من قبل وذلك منذ أن هددت جماعة «إيلالان فورس» بتحويل العاصمة الى جحيم من الرعب والموت ونفذت تهديداتها في اليوم ذاته ضد مقر المحافظة.

وفي كل مرة كانت تطلق تهديداتها كانت تحصل عملية انتحارية ضخمة احداها طالت قاعة المسافرين في المطار وأخرى مركز البريد وثالثة مركز البلدية، وست أخر استهدفت مركز البوليس.

وجماعة «إيلالان فورس» تضم بعض الشباب التاميلي الذين ينضمون الى «قافلة الانتحاريين في سبيل استقلال شعب التاميل وسيادتهم على أرضهم او انضمامهم الى الوطن الأم تاميل نادو الهندية».

يبلغ تعداد التاميل حوالى ثلاثة ملايين نسمة ويشكلون نسبة ١٧ في المئة من مجموع سكان سريلانكا الذي يبلغ ١٨ مليون نسمة. ومعظم التاميل من اتباع الديانة الهندوسية الا أن حوالى ٢٠ في المئة منهم تحولوا الى المسيحية ونما شعورهم بالعزلة الذي عبروا عنه بشكل سياسي لأن الحكومات المتعاقبة التي تغلب عليها العناصر السنهالية (البوذية) رفضت على الدوام الاعتراف بحقوقهم السياسية كأقلية تشكل سدس سكان البلاد. وتبعاً لذلك أخذ التاميل يطالبون بقيام حكم ذاتي لا يخضع للمركز الا في السياستين الخارجية والدفاعية.

وعندما واصلت الحكومات السريلانكية رفضها لمطالبهم اعلنوا رغبتهم بالانفصال وانشاء دولة مستقلة بهم تضم الولاية الشمالية وساحل الشمال الشرقي من الجزيرة وذلك في العام ١٩٧٧. غير أن هذه المطالب السياسية حركت الأعمال الطائفية ضدهم خصوصاً ضد التاميل الذين يعيشون في مناطق غالبية سكانها من السنهاليين وتعرضوا لموجة من الاغتيالات وتخريب ممتلكاتهم في عام ١٩٨٣ مما اضطر جبهة نمور تحرير إيلام (تاميل) الى تشكيل مجموعات عسكرية راحت تثأر لابناء جلدتهم الأمر الذي زاد من ممارسة العنف الدموي. ولما كانت عناصر الحكومة من الغالبية السنهالية تم تحريك الجيش في محاولة لقمع أعمال العنف الطائفي من جانب واحد الأمر الذي دفع التاميل الى التمرد على الحكومة وأصبحت من ضمن اهداف نمور التاميل المسلحة.

والعامل القوي الذي لعب دوراً بارزاً في صمود التاميل بمواجهة القوات النظامية هو الدعم اللامحدود الذي كانوا يتلقونه من ولاية تاميل نادو الهندية الجنوبية التي لا يفصلها عن سريلانكا سوى ممر مائي يبلغ عرضه نحو ٤٠ كيلومتراً.

وكانت رئيسة الوزراء الهندية السابقة انديرا غاندي تتغاضى عن تدريب ثوار التاميل في معسكرات هندية في تاميل نادو. الا ان نجلها راجيف غاندي الذي خلفها كرئيس للوزراء عارض بشدة فكرة قيام دولة مستقلة للتاميل، واتخذ اجراءات صارمة لوقف امدادات الأسلحة وتنقل ثوار تاميل عبر مضيق بالك. إلا انه دفع حياته ثمناً لذلك اذ يسود اعتقاد كبير بان نمور التاميل وراء اغتياله.

وكان راجيف غاندي عارض قيام دولة مستقلة للتاميل في سريلانكا حتى لا يكون ذلك بمثابة سابقة يمكن القياس بها لتشجيع المطالب الانفصالية داخل الهند نفسها التي تعرضت لقلاقل سياسية عدة ذات طابع انفصالي خصوصاً في ولاية البنجاب واقليم كشمير.

تقع شبه جزيرة سريلانكا او سيلان سابقاً بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي لشبه القارة الهندية ويفصل بينهما مضيق بالك. وتبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف ميل مربع ويعيش فيها مجتمع مختلط الأجناس يتألف من غالبية سنهالية ونسبتها ٦٨ في المئة من عدد السكان يليهم التاميل ونسبتهم ١٧ في المئة يأتي بعدهم المسيحيون ونسبتهم ٨ في المئة والأقلية الصغرى في البلاد مسلمة ونسبتها ٧ في المئة (حسب التقديرات الرسمية).

ويعتقد المؤرخون أن أصل السنهاليين والتاميل ليس من سريلانكا نفسها وانما من البر الآسيوي. ويرجح أن السنهاليين يتحدرون من أصل ايرياني، بينما يتحدر التاميل من دارفيدي. وتكرس الانقسام بين الطائفتين وأصبح واضحاً بحلول القرن السادس عشر عندما بدأ النفوذ الغربي يحدث تأثيراً في البلاد بوصول البرتغاليين اليها. تلاهم الهولنديون في القرن السابع عشر، ثم جاء البريطانيون في القرن الثامن عشر. وبقيت سريلانكا مستعمرة بريطانية حتى شباط (فبراير) عام ١٩٤٨ حين نالت استقلالها.

ويبدو الآن بعد نحو نصف قرن على الاستقلال أن سريلانكا مهددة جدياً بالتقسيم خصوصاً بعد فشل القوات الحكومية في استئصال تمرد التاميل. فهل تدرك الرئيسة كوماراتونجا خطورة لعبة العسكر فتوقفها وتمنح التاميل ما يطالبون به وهي مطالبة عادلة سواء أكانت على شكل حكم ذاتي أو فيديرالية للحفاظ على وحدة البلاد والعمل سوية على تنميتها»

لا ريب أن الشهور القليلة المقبلة ستجيب عن ذلك.

ظاهرات في السياسة والحياة العامة:

المناضل والانتهازي والعصابي

محمد سبيلا *

■ يقدم المناضل نفسه على انه كائن غيري بشكل مطلق، كائن تخلى نهائياً عن ذاته وتزوج نهائياً قضايا الآخرين.

يظهر المناضل دوماً في ثياب رثة او عادية في احسن الاحوال، اشعث الشعر، مستعجلاً دوماً لانه يجري من اجل مصلحة الآخرين حتى لا يفوتها الأوان.

يحرص المناضل على ان يبرز، من وراء الحماس والاستعجال والانفعال، جانب العقلانية والحكمة في شخصه. فهو وان كان صاحب قضية، وكائناً مفرطاً كلياً في ذاته من اجل الآخرين، رجل حكمة واتزان، وعقلانية ورشد.

كل المظاهر والمؤشرات تتضافر، وكل الخطابات تستثمر لتقنعنا بطهرية، وغيرية، ومثالية المناضل السياسي. فهو ابتداء من خطابه اللفظي المرصع بالفاظ: الاصلاح والتصحيح والترشيد وحقوق الكادحين، وحقوق المرأة، وتطبيق الشريعة، والقضاء على الفساد... الخ، الى خطابه السلوكي المشبع بالورع والاتئاد، الى سلوكه اللباسي يريد ان يقنعنا بان العناية الحلوية اتت به الى هذا العالم المدنس ليملأ الارض عدلاً بعد ان طفحت جوراً.

يتصيد المناضل نقائص العالم ليبني على ظهرها خطبة عصماء عن سوء الاحوال، ويتصيد هنات الآخرين ليستثمر على قفاها خطاباً اخلاقياً طهرياً. يرثي العالم القائم ويقيم عليه صلاة الجنازة ليعدنا بعالم افضل، عالم وردي، مليء بالخيرات والطيبات مقابل هذا العالم المستردي المملوء ظلماً وخصاصاً وفقراً وبغضاء. يهجو الآخرين ليبين النقص والجشع والخبث الساري في النفوس وليبين بانه هو من طينة اخرى غير طينة هؤلاء المتردين.

لكن هذا الكائن الحربائي، الذي يسرت له الايديولوجيات واليوتوبيات السياسية المدنية، الدهرية منها والدينية، الماء الذي يصطاد فيه ووفرت له فرص التفريخ بالآلاف، بمجرد ان يجد نفسه في منأى عن عيون الجمهور حتى يبين عما لاعين رات من فنون الزلفى والتملق والمحاباة والانصياع والمطاطية وهكذا يتحول بفعل سحري من صاحب قضية في النهار الى ماسح احذية، ومتعفر بالتراب، ومتمسح بالاعتاب في الكواليس والدهاليز.

هذا الكائن انتهازي في صورة مناضل طهري. انه افاق دجال، وبهلوان من اجل بعض الفتات.

النموذج السلوكي الثاني هو المناضل الدوغمائي، المقتنع، والذي لا يتغير سلوكه مهما كانت الظروف والملابسات.

هذا الصنف من البشر تتسلط عليه فكرة وحيدة، تحتل كل فضائه النفسي فيتماهى معها كلياً. تملأ عليه هذه الفكرة ابعاده النفسية الذهنية والوجدانية والمتخيلة.

الحضور الكلي لفكرة واحدة يتخذ طابع فكرة هوسية استحواذية وتسلطية (Idee' Obsessionnelle)، يرى من خلالها العالم ويقيم ويزن الاشياء بالقياس اليها، فما لاءمها ومت اليها بصلة فهو صالح وما خالفها فهو طالح.

علاقة الذات المناضلة بهذه الفكرة التسلطية الاستحوانية علاقة غامضة لانها لا تنتمي الى منطقة العقل والمنطق الواضح بل تضرب بجذورها في غياهب اللاوعي المظلمة.

هذه الفكرة تلعب دور او وظيفة المثال الذي تتماهى معه الذات، تعويضاً او استبدالاً او تسامياً، وقد تلعب دور رمز تميمي او صنمي يرمز للأم (او لاحدى سماتها او اجزائها) او للأب، او للحب المفقود. وبعبارة موجزة فان الفكرة التسلطية تصبح جزءاً من بنية نفسية تلعب دور امثلة، او تكملة او تعويض ، او انكار، او ايهام، او دفاع، او ابعاد لمشاعر القلق المداهمة للذات... الخ.

ومن ثمة طابعها الدغمائي والمتشنج والعدواني احياناً. فاليقين والاعتقاد المرتكز على فكرة مركزية متسلطة يجلب الطمانينة النفسية، ويفرض نوعاً من الهدنة على مشاعر القلق والصراع الداخلية، ويطرد افاعي الشكل الداخلي التي تلتهم الذات وتنهشها من الداخل باستمرار.

كما قد تكون خطاباً موجهاً الى الذات نفسها، هذه الذات التي تداهمها نوازع شريرة وعدوانية، فتشكل الفكرة نواة صلبة لسلوك يستهدف مقاومة هذه النوازع وتكثيفها باظهار عكسها. انها نواة سلوكية وفكرية لجيش الخير والطيبة الذي يتصدى لجيوش الشر الداخلية ونوازعها العدوانية.

قد يكون من العسير احصاء اوجه الاستثمار السيكولوجي لفكرة تسلطية لدى المناضل المتفاني في علاقتها التنظيمية والدفاعية والايهامية بالذات او في نفس النمط من علاقاتها بالآخرين والجماعة والمؤسسة، فهذا عمل ينكب الآن التحليل النفسي على انجازه بصمت، لكن الجديد في الامر هو رفع الطابع المثالي والغيري والقدسي الذي كان المناضل يستر به شخصيته.

لقد كشف التحليل السوسيولوجي الفيبري عن المدارات والمكاسب المختلفة لاقتصاديات الخلاص، وكشف تحليل بورديو عن المكاسب المادية والرمزية للمثقفين والاكاديميين الذين قدموا انفسهم وكانهم قديسو هذا العصر ورهبانه المتزهدون، وياتي التحليل النفسي ليلقي ضوءاً آخر على الاستثمارات السيكولوجية المختلفة لكل من يزعم الطهرانية والقدسية والنضال النزيه باسم مبدأ قدسي او دهري.

استراتيجية كشف الاوهام والمزاعم الطهرانية، تقوم على انتهاج عكس الطريق الذي يسلكه المناضل الطهراني، فاذا كان هذا الاخير ينتهج سياسة التسامي (التلقائي او التمويهي)، فان استراتيجية الشكل والوجس تقوم على ارجاع هذه التساميات الى استراتيجيات السيطرة والهيمنة والايهام والكسب والاستثمار التي تقوم خلفها.

* كاتب وجامعي من المغرب.

ذاكرة القرن العشرين

٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣

رحيل شاعر السينما الساخر فدريكو فلليني

■ فن السينما هو، دون منازع، فن القرن العشرين، واذا كان لكل فن على مدى التاريخ عباقرته واساتذته الكبار، فان فن السينما كان له، هو الآخر، اساطينه الذين ملأ معظمهم قرننا العشرين هذا، افلاماً وسحراً وصخباً، بحيث انه من الصعب علينا ان نتصور كيف كان يمكن لزمننا هذا ان يكون لولاهم. نقول هذا وفي ذهننا اسماء مثل شارلي شابلن، وهتشكوك، وانغمار برغمان، واكيرا كوروساوا، وستانلي كوبريك وساتياجيت راي وفسكونتي وايزنشتاين. ونحن اذ نورد هذه الاسماء فاننا نذكر تلك القمم التي صنعت لفن السينما، اعظم نتاجاته، دون اعتبار للبلدان التي انتموا اليها وعاشوا فيها، او للحقب التي شهدت ذروة نشاطاتهم. بيد ان ثمة زميلاً لهؤلاء ربما فاقهم جميعاً، ليس في قوة افلامه - فهو، في نهاية الامر، مساو لهم في جودة وعظمة تلك الافلام، ولكن في حضوره في هذا العصر، في ارتباط افلامه بالعصر، وفي ارتباطه هو بافلامه. زميلهم هذا هو الايطالي الكبير فدريكو فلليني، الراحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من ١٩٩٣، لياتي رحيله بشعور خامر اهل السينما وجمهورها، شعور يقول ان جزءاً اساسياً من حياة السينما ووجودها قد انهار.

فالحال ان رحيل فلليني ما كان بامكانه ان يعتبر رحيلاً عادياً، تماماً كما ان حياة الرجل لم تكن حياة عادية، وكما ان افلامه لم تكن افلاماً عادية. من هنا لم يكن من قبيل الصدفة ان يكون الارتباط بين فن فدريكو فلليني وحياته قوياً الى هذا الحد.

مهما يكن، فمن اللافت ان نتذكر ان فلليني غاص في الحياة الفنية منذ نعومة اظفاره، وهو تنقل، حتى قبل ان يخوض فن السينما، بين الكتابة والرسم والرسم الكاريكاتوري، وان هذه الفنون هي التي قادته حتماً الى السينما، بعد ان امضى طفولته في مسقط راسه ريميني، ثم انتقل منها الى توسكانا ليعمل في فلورنسا لدى احد الناشرين.

فلليني المولود في ١٩٢٠، كان في التاسعة عشرة حين وصل الى روما في ١٩٣٩ (كما يروي لنا في سيرته الموارية في فيلم «فلليني - روما»)، حيث انضم من فوره الى اسرة تحرير مجلة «مارك اوريل» الساخرة، التي سيتخرج منها عدد كبير من مبدعي روما في تلك الآونة. وهو خلال عمله الصحافي راح يتعرف على العديد من الممثلين الهزليين الذين كانوا ياتون الى المجلة بحثاً عن الاعيب حوارية ومقالب هزلية يدخلونها في افلامهم. وبسرعة توطدت العلاقة بين فدريكو الشاب وبين الممثل الدو فابريزي، فراح فلليني يبتكر لهذا الاخير ما هو بحاجة اليه من جمل حوارية ومواقف هزلية. وعلى ذلك النحو انبنت علاقة فلليني بالسينما، وهي علاقة عادت وتوطدت حين تعرف على المخرج البرتو لاتوادا ثم على زملاء له آخرين راسخين في الشهرة وراح يكتب لهم السيناريوهات او يساهم في كتابتها.

للحظة من اللحظات فكر فلليني في ان يصبح ممثلاً، لكنه بعد تجربة مختصرة في فيلم لروسليني، آمن بأن التمثيل ليس فيه مستقبله، وبدأ يفكر بالاخراج. ولقد لاحت له اولى الفرص الحقيقية حين طلب منه لاتوادا ان يشاركه في اخراج فيلم «اضواء الميوزيكهول» (١٩٥١) ففعل وكانت تلك بدايته الحقيقية التي قادته خلال الاربعين عاماً التالية الى تحقيق ما يقارب العشرين فيلماً، تعتبر كلها من خير ما انتجته السينما الايطالية، ويعتبر بعضها في قمة ما اخرجته السينما العالمية في تاريخنا، ومن هنا لم يكن صدفة ان يحظى فلليني، في الشهور الاخيرة من حياته بتقدير الاميركيين انفسهم واعترافهم، حيث منحوه خلال «اوسكارات» العام ١٩٩٣ جائزة خاصة تتويجاً لمجمل اعماله.

من قمم السينما الفللينية نذكر «ساتيريكون» (١٩٦٨) و«جولييت الارواح» (١٩٦٥) و«ثمانية ونصف» (١٩٦٣) و«فلليني روما» (١٩٢٧) و«اماركورد» (١٩٧٣)، و«الطريق» (١٩٦٤) ثم خاصة «الحياة اللذيذة» (١٩٥٩) الذي يصنف دائماً بين اعظم عشرين فيلماً انتجها الفن السينمائي. وهذه ليست، بالطبع، سوى عينات من الانتاج الفلليني الذي حقق على الدوام سينما تتراوح بين التعبير الحر والمطلق عن الذات، والرصد الواعي والناقد للحياة وللبشر. كل هذا وسط مناخ من السخرية الحنون، السخرية ذات الطابع الانساني، حيث بالكاد نلمح اثراً للشر بين شخصيات يفهم المخرج - المؤلف دوافعها ويتعامل معها، كجزء من مساره الشخصي، مهما كانت انتماءاتها وافعالها.

في افلامه التي ذكرناها، وفي افلام اخرى مثل «الفاشلون» و«مدينة النساء» و«أبحرت السفينة» و«جنجر وفريد» و«تجربة الاوركسترا» كما في فيلمه الاخير «صوت القمر»، عرف فلليني كيف يساهم في جعل السينما، من دون ان تتخلى عن ابعادها الشعبية وبساطة لغتها الشاعرية وتعثرها الصارم لمساوئ المجتمع والسلطات، سينما الفن الرفيع والتعبير الخلاق عن رغبة قرننا العشرين هذا في ان يكون زمناً متميزاً رغم كل ما فيه من مذابح واكاذيب، او ربما بسبب كل ما فيه منها.

ابراهيم العريس

ردأ على عبدالاله بلقزيز وصقر أبو فخر:

العروبوية حين تصب جام غضبها على... الأكراد

سامي شورش *

■ تتحمل العروبوية الشوفينية اجمالاً قسطاً وافراً من مسؤولية الشروخ التي أصابت وما زالت تصيب العلاقة العربية - الكردية. وعلى رغم ان البعض يعتقد ان المسؤولية الرئيسية في ذلك الميدان تعود الى الأنظمة السياسية العراقية التي نبذت الاكراد ومنعت اندماجهم باشكال سلمية ضمن الدولة العراقية، فإن الوقائع والأفكار ومجريات التاريخ المعاصر، تؤكد بشكل لا يدع مجالاً للشك، ان العروبوية التي طبعت ايديولوجية الدولة العراقية، والتي استمدت في الكثير من الحالات مصادر تغذيتها من تجارب عروبوية في خارج اطار المجتمع العراقي، كالتجربة الناصرية في مصر والتجربة البعثية في سورية وتجربة حركة القوميين العرب بين الفلسطينيين وفي لبنان، تتحمل قسطاً وافراً من تلك المسؤولية.

واذا توخينا الدقة، أمكننا القول ان الأنظمة العراقية لم تنفذ من جرائم وعمليات قتل وابادة وتشويه وصهر بحق الأكراد والشيعة والمسيحيين، بل حتى اليهود، الا بقدر ارتباطها بالحركة العروبوية وبرامجها القائمة على نبذ كل اختلاف إثني وطائفي.

ما ساقني الى تلك المقدمة، ان صفحة «أفكار» في «الحياة» نشرت في عددين متتالين (ليومي ١٢ و١٣ من الشهر الجاري) مقالين، او لنقل عينتين صارختين من عينات الحركة العروبوية، بقلم السيدين صقر ابو فخر وعبدالاله بلقزيز. وأول ما يمكن ملاحظته في المقالين ان كاتبيهما يحاولان الايحاء ان طروحاتهما تحمل طابع القومية العربية. بل ان احدهما (بلقزيز) يذيل تعريف نفسه بـ «الأمين العام المساعد للمؤتمر القومي العربي». لكن الواقع الذي تؤكده حقيقة الطروحات وتفصيلاتها ان السيدين لا يعكسان الا حالة الهلع التي أصبحت تعيشها العروبوية من جراء التطورات الديموقراطية العميقة التي تعصف بالعالم والشرق الأوسط وتزحزح في طريقها ايديولوجيات وأبنية سياسية عديدة، من ضمنها العروبوية، كانت تعتبر حتى الأمس القريب من الحقائق الثابتة غير القابلة للزحزحة.

واستطراداً، فالقوميون الحقيقيون العرب فرحون بتلك التطورات لأنهم يعتقدون انها تفتح أمام شعوبهم احتمالات آفاق جديدة للنمو الاقتصادي والتقدم السياسي والتكافؤ. اما العروبويون ومن أمثال السيدين ابو فخر وبلقزين، فإن الخوف والرجفة العميقة تأخذان منهم كل مأخذ وهم يتطلعون الى تعاظم تلك التطورات، ومنها اتفاقات السلام العربي - الاسرائيلي، ودعوات العاهل الأردني للتعددية في العراق، وبروز الاكراد والشيعة على مسرح السياسة في الشرق الأوسط. ومنها ايضاً حشرجات الموت في أنظمة استبدادية وحدانية (كنظام صدام حسين مثلاً) التي طالما اعتبروها موضع أملهم وخطوة على طريق تحقيق حلمهم المرايض. لكل ذلك، تصب العروبوية من خلال السيدين ابو فخر وبلقزين، جام غضبها على الأكراد وجلال طالباني أولاً، وفي المعارضة العراقية وأحمد جلبي وبحر العلوم ثانياً، باعتبار ان هؤلاء يشكلون القنوات الرئيسية للعمل على تصحيح المسارات الخاطئة في الدولة العراقية وتطهيرها من نوازع العدوان والحرب والاختلالات العرقية والطائفية، ودمجها مع تيارات الدعوة للديموقراطية والتعددية والانفتاح.

دون شك لم يورد كاتبا المقالين السبب وراء مهاجمتهما القضية العراقية والكردية ورموزهما، بل اخفيا، كعادة العروبوية دائماً، درجة حقدهما الأسود في مقارنات ممجوجة وعبارات تهويلية كقول السيد بلقزيز ان «طالباني وحزبه لاعب كبير في مشاكل العراق الحالية». وان «ما يعبر عنه ينطوي على درجة من الخطورة بالنسبة الى وحدة العراق واستقراره». وقول السيد ابو فخر ان طالباني «هو زعيم البهلوانية السياسية الذي لم يكتف عن «تنقيل» ولانه كيفما تغيرت الأحوال من غير ان يغير المبادئ والثوابت أي اعتبار».

ويركز الكاتبان افكارهما على جملة مسائل، أولها الموقف السوري (بصفه السيد ابو فخر بالمسؤول) من تطورات العراق الداخلية، وهشاشة المعارضة العراقية وعدم صلاحيتها للحلول بديلاً عن صدام حسين، اضافة الى التلويح بمخاطر الفيديرالية والتعددية، واهمية الحفاظ على العراق القائم. وفي سياق تلك الأفكار يركز الكاتبان، شأنهم في ذلك شأن الكثير من الكتاب العروبويين، حملتهما المشحونة بالحقد والكراهية على الأكراد وجلال طالباني.

ولا يتسع المجال هنا لمناقشة مجمل الأفكار والطروحات العروبوية الواردة في المقالين. لكن لا بد من الوقوف عند بعض المسائل التي يثيرها الكاتبان:

أولاً - يقحم السيدان ابو فخر وبلقزيز نفسيهما في موقف متناقض حين يدينان طالباني بالتهاون والتقلب في مسألة الدفاع عن سيادة العراق ووحدته واستقلاليته، وتشجيعه لحالة التدخل الاقليمي والدولي في الشأن العراقي. لكنهما في الوقت نفسه يدافعان بحرارة وحماسة عن حق كل من تركيا وايران وسورية في التدخل. بل ينتظران لمقولة لا يمكن لأي عاقل ان يصدقها وهي ان «اجتماع طهران الوزاري بين البلدان الثلاثة عقد للدفاع عن وحدة العراق في وجه مشاريع التقسيم».

ووجه الغرابة والتناقض في مثل هذا الموقف ان العروبوية كانت حتى الأمس القريب من الد اعداء تركيا وايران. وكانت تعتبرهما دولتين تبطنان مطامع توسعية على حساب الأراضي العراقية. واستناداً الى مثل ذلك الفهم، ساند العروبويون مطالب العراق التوسعية، خصوصاً عند عدوان صدام حسين على ايران عام ١٩٨٠، متذرعين بالقول ان صدام حسين هو الذراع الضارب لـ «الأمة العربية» في وجه الايرانيين الطامعين في المياه والأراضي العربية للعراق. الى ذلك اصطفوا مع الحكومات العراقية المتعاقبة ضد تركيا باعتبارها دولة تخفي مطامع حيال قضم الجزء الشمالي من العراق (ولاية الموصل). وابعد من ذلك، كان العروبويون على الدوام من أشد الحاقدين على تركيا وايران على اعتبار ان الدولتين تستوليان من غير وجه حق على أراض عربية (الاسكندرون وعربستان الايرانية)، وتشكلان اخطاراً داهمة على المشروع القومي العربي ومستقبل الشعب العربي.

لكن الغريب، ان أبو فخر وبلقزيز يقفزان من أقصى ذلك الموقف الى أقصى موقف آخر مفاده تبرئة تركيا وايران من المطامع التوسعية في العراق والتطبيل لدفاعهما عن وحدة العراق؛ والأغرب، ان تركيا وايران كانتا تخفيان في السابق، آي في فترة العداء العروبوي معهما، نواياهما التوسعية على حساب العراق، لكن ما ان أعلنت تركيا انها فعلاً في صدد البحث عن الوسائل الممكنة لتعديل الحدود مع العراق واعادة ضم ولاية الموصل العراقية اليها (تصريحات السيد سليمان ديميريل قبل حوالى ثلاثة اشهر) حتى سارع عروبويون، من أمثال ابو فخر وبلقزين، لاستبدال لهجتهم وغض النظر عن المطامع التركية، بل التنظير لكون تركيا وايران حريصتين على وحدة العراق. اليس في ذلك التناقض المروع، بل التقلب البهلواني، غرابة؟ كلا، دون شك، لأن ذلك بعضاً من شيمة العروبويون.

اما بالنسبة لسورية، فالمعلوم ان تنسيق السوريين مع كل من ايران وتركيا، بهدف الحفاظ على وحدة العراق، هو احدى دلالات الضعف الذي أصبح عليه موقف المسؤولين السوريين، المحكوم أصلاً لا بمصلحة العراق، بل بمصلحة الصراع السوري - الاسرائيلي. وحتى في حالة افتراضنا ان الأمر ليس كذلك فكيف يمكن للسوريين ان يستسيغوا الصمت حيال اصرار تركيا وايران على عدم حضور ممثلين عن الشعب العراقي اجتماعاتهم الثلاثية؟ وكيف يمكنهم غض النظر عن مطامع تركيا، على الأقل في اراضي العراق، ومحاولات ايران فرض نموذجها الاسلامي على مستقبل الحكم فيه، بينما يرفضون موقفاً عربياً اردنياً لا يذهب الى أكثر من طرح تصورات عملية لمستقبل الحكم في العراق؟

النقطة الأخرى التي ينبغي الاشارة اليها، هنا، هي ملاحظات الكاتبين حول موقف السيد طالباني من اكراد تركيا ودعوته الى حل مشكلتهم سياسياً.

فالمعروف ان المسألة الكردية هي احدى أهم مشكلات تركيا والتي ما زالت تفرز حالاً عميقة من اللااستقرار، لا داخل تركيا نفسها فحسب بل حتى في علاقاتها الاقليمية ونموها الداخلي وفرص دخولها في الاتحاد الأوروبي. والواقع ان الاحساس بعمق تلك المشكلة ومضارها على العلاقات الطبيعية بين الأكراد والاتراك لا يقتصر على طالباني وحده، بل هناك قطاعات واسعة، حتى داخل المجتمع التركي نفسه، لديها احساس مماثل وتدعوه علانية الى الحل السياسي لتلك المشكلة. ربما من المفيد هنا ان نذكر ان ١٧٦ مثقفاً تركياً يقبعون الآن في الزنزانات لا لشيء الا لأنهم من دعاة الحل السلمي للمسألة الكردية داخل الوحدة التركية، اضافة الى تنامي الدعوات السلمية في اوساط لاحزاب المعارضة التركية والأوساط الأوروبية والدولية.

في السياق نفسه، لا بد من تذكير السيدين ان تركيا تبني الجزء الرئيسي من موقفها حيال اكراد العراق على انعكاسات الوضع الكردي العراقي على نسيج الوضع الكردي التركي. والمعلوم، في هذا الصدد، ان أكراد العراق يتمتعون بشكل من اشكال الحرية في ظل الحماية الدولية المتوافرة لهم. لذلك تتخوف تركيا، بل تجهد في نخر تلك الحرية وتأزيمها بالمشكلات والصراعات وتشجيع القتال الداخلي في صفوفهم عن طريق تمويل طرف وتسليحه ضد الطرف الآخر.

اضافة الى ذلك، تنفذ تركيا بحق أكرادها حرب ابادة شعواء توازي في بعض صورها ما كان ينفذه صدام حسين ضدهم في الثمانينات. ولا أدل على ذلك من إقدام القوات التركية، خلال الأعوام القليلة الماضية، على تدمير ثلاثة آلاف قرية كردية وتشريد أكثر من مليوني مواطن كردي من قراهم ومراكزهم السكانية، اضافة الى ملاحقة مقاتليهم ولاجئيهم في الأراضي المجاورة ككردستان العراق.

وحجة تركيا في ايغالها في تدمير الأكراد هي «ارهابية حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان». لذلك لا بد لأكراد العراق من العمل على تخفيف التشدد التركي عبر اقناع المسؤولين الأتراك بضرورة التوجه للحلول السياسية، على الأقل حتى يبعدوا عن انفسهم - اكراد العراق - شر التدخلات والحملات التركية.

مثل تلك الخطوة، اذا ما تحققت، يمكن ان تكون لها تأثيرات متعددة. فهي من جانب تنزع عن العلاقات التركية - الكردية العراقية فتيل الانفجارات واللااستقرار، وتساعد على رسوخ الفهم القائل ان تمتع الأكراد في العراق بحقوقهم هو عنصر استقرار للمنطقة. وهي من جانب آخر، تساعد على تعميق التوجهات والطروحات الديموقراطية ضمن بنية الدولة التركية نفسها. ومن جانب ثالث تساهم في نزع الدعاية المغرضة التي تروج لها الحكومتان العراقية والتركية والقائلة ان الأكراد عنصر مشاغبة ولااستقرار في المنطقة، ويهدفون الى تدمير الحدود القائمة في بلدان الشرق الأوسط.

لكل ذلك لا يمكن وصف محاولات الزعيم الكردي جلال طالباني اقناع حزب العمال بالتوجه للحلول السلمية السياسية ونبذ الارهاب، الا بالقول انها محاولات تصب في المطاف النهائي في مجرى تعميق الاستقرار وترسيخ وحدة البلدان القائمة في المنطقة ومن ضمنها تركيا والعراق.

وفي هذا الصدد، ايضاً، يقع الكاتبان في جملة مغالطات، ربما مقصودة، فهما يتجاهلان، مثلاً، الفروقات القائمة بين كل من تركيا والعراق، على الأقل في صفحتها المتعلقة باوضاع أكراد العراق.

فتركيا هي أولاً، دولة يتوافر فيها الحد الأدنى من تداولية السلطة، وهذا يسمح ببروز اتجاهات اصلاحية عقلانية تنجح في بعض الحالات في الوصول الى سدة الحكم كما في فترة الرئيس الراحل تورغوت اوزال. بينما تنتفي في ظل صدام حسين مثل تلك الاحتمالات. وتركيا، ثانياً، دولة غير منعزلة عن المجتمع الدولي، بل لديها محاولات لدخول الاتحاد الأوروبي. والى ذلك، تعتمد تركيا على رصيد هائل من العلاقات الدولية تتحكم بها عشرات الاتفاقات والمصالح الاقتصادية والسياسية، ما يعني ان الدعوة للحلول السلمية والسياسية للمشاكل داخل المجتمع التركي، حالة يمكن ان تصبح طبيعية في ظل بعض المستجدات السياسية، خاصة اذا مارس اصدقاء تركيا وحلفاؤها بعض اشكال الضغط السياسي والاقتصادي عليها. اما الحالة في العراق فهي مختلفة تماماً حيث النظام مقطوع عن العالم ومنعزل على ذاته وفاقد لكل اشكال الصلات. ومن هنا يمكن لأي دعوة يطلقها طالباني ان تجد الصدى، او لنقل بعض الصدى، داخل تركيا. بينما يستحيل مثل ذلك الامر في عراق مغلق على ديكتاتوريته الفردية.

والأهم من كل ذلك، ان طالباني هو من نوع الزعماء الذين لا يريدون لقضية شعبهم ان تضيع في متاهات الارهاب. بل يعمل جهده لكي تقتنع اطراف القضية الكردية اينما كانت بأن احد اهم الواجبات على عاتقهم هو حفظ الجوهر السياسي العادل لقضيتها وعدم تعكيرها بالممارسات الارهابية. والسبب في ابدائه مخاوف اساسية من مسألة الارهاب، هو هشاشة الأوضاع السياسية في جميع اجزاء كردستان وكثرة الأسلحة والتدخلات الاقليمية في ارجائها.

الى ذلك يرى طالباني بوضوح، مقدار الربح الكردي من التواصل مع التيارات الديموقراطية في العالم. ولذلك يبذل الرجل جهداً كبيراً، هو موضع احترام وتقدير فائقين من لدن الأكراد واطراف المعارضة العراقية، على طريق اقناع تركيا واوجلان بضرورة حل مشكلتهما سياسياً. ولا يخفى على السيدين ان طالباني بذل في الميدان نفسه جهداً اكبر مع الحكومة العراقية، قبل مجيء البعث وبعده. بل تحمل في ذلك السبيل خسائر سياسية، لا أقلها اتهامه من قبل السيدين بالتقلب والتعاون مع الحكومات العراقية في مراحل سابقة.

وكانت آخر محاولاته في هذا الميدان ذهابه الى بغداد في ١٩٩١ بحثاً عن حل سياسي معقول لقضية شعبه، لكن تعنتت الحكومة العراقية ورفضها تلبية الحد الأدنى من مطالب شعبه، اضطرتاه لاغلاق الباب امام احتمالات التوصل الى الحلول السياسية مع صدام حسين، مفضلاً على ذلك الاندماج في الجهد الداخلي للعراقيين على طريق اقامة بديل ديموقراطي تعددي فيديرالي في العراق.

من هنا ليست ملاحظات طالباني حيال العلاقات القائمة بين السيد مسعود بارزاني وحكومة صدام حسين، نابعة من ان مثل تلك العلاقات تمنع انفصال كردستان الجنوبية عن العراق، كما يعتقد السيد بلقزيز. بل حجته ان تلك العلاقات تعرقل جهد المعارضة العراقية على طريق اسقاط نظام صدام حسين. وبالتالي تعرقل قيام عراق يتمتع الاكراد في ظله التعددي الموحد بحقوقهم الطبيعية.

النقطة الثالثة في المقالين هي الاتهامات التي يكيلها الكاتبان لطالباني على تشجيعه التدخل الأميركي والغربي في شؤون العراق. وهنا قد لا يستدعي الموضوع توقفاً طويلاً، لأن الحقائق اوضح بكثير من ان يجري حجبها، خاصة بعد تجربة البوسنة والهرسك، اذا لم نقل بعد تجربة الفلسطينيين.

فالمعلوم ان الشعوب التي تتعقد مشكلتها الى حدود يصعب معها ايجاد حل معقول لها عبر التفاهم مع السلطة المركزية القائمة او مع دول الجوار، تتوجه للمطالبة بالتدخل الدولي على أمل ان يساعد مثل ذلك التدخل في حفظ حياتها من مآسي السلطة المركزية ومن عدوان الجيران، وان يساعد ايضاً في ايجاد حل مرض لمشكلاتها. في هذا الصدد يمكن ايراد مثال البوسنيين والفلسطينيين، كما سبقت الاشارة. فالشعبان البوسني والفلسطيني لم يخفيا يوماً رغبتهما في حضور اميركي وغربي على أراضيهم بهدف حمايتهم، الأول من الصرب والثاني من الاسرائيليين. واضافة الى الشعوب، هناك دول لا تتوانى عن الاعلان الصريح عن مثل تلك الرغبة كلما رأت في التدخل والحضور الاميركي والغربي خدمة لمصالحها. وهنا يمكن اعتبار سورية المثال الانصع. فهي ما فتئت تطالب بدور اكبر للراعي الاميركي وتتشبث بضرورة وجود قوات اميركية في حدودها الفاصلة مع اسرائيل. لكن السيدين ابو فخر وبلقزيز يقفزان فوق تلك الحالة دون ان يريا فيها اي تشجيع للوجود والتدخلات الاميركية في الأوضاع العربية.

الى ذلك هناك مشكلات تتطلب حتى في معانيها الانسانية شكلاً من اشكال الحضور والتدخل الاميركي والغربي. ومنها على سبيل المثال قبرص والصومال. هذا اذا استثنينا الحقيقة القائلة ان صدام حسين هو اول من هيأ أرضية التدخل الاميركي في الشرق الأوسط بكل ابعاده الراهنة، عبر غزوه الكويت في ١٩٩٠ ومن ثم توقيعه على اتفاقات مذلة تسمح لا للطائرات الاميركية بحرية الحركة في الاجواء فحسب، بل تسمح لفرق ومعدات وكاميرات مراقبة اجنبية ان تراقب وتتحرى كل شيء على الأرض وفي قلب بغداد.

يستغرب المرء حقاً، بل ياخذه الشك ايضاً، حين يرى البعض من امثال ابو فخر وبلقزيز يحاولون اسقاط احباطاتهم وهزائمهم على رؤوس شعب كالأكراد لم يكن له صوت في استقدام القوات الأميركية الى الشرق الأوسط بينما يسكتون عن اليد الحقيقية التي اجبرت لا الاكراد وحدهم بل حتى دولاً عربية عديدة، وفي مقدمها الكويت، على طلب الحضور الأميركي على اراضيها خوفاً من بطش صدام حسين. ثم اليس من الوجاهة السؤال: لماذا وباي وجه حق يطلب من الاكراد التخلي عن حماية الغربيين لهم، في وقت ما زالت القوات العراقية تترقب الفرصة لقصف قراهم ومدنهم وشن الحملات عليهم بهدف الابادة؟ وهل جرت مطالبة الكويتيين بالتخلي عن اتفاقات الدفاع المعقودة مع اميركا وبريطانيا في وقت ما زال صدام حسين متربعاً على سدة العراق؟

وفوق كل ذلك، لماذا الشماتة وايراد القتال الداخلي الكردي مثالاً على عدم قدرة الأكراد على ادارة انفسهم؟ هل أورد السيدان ابو فخر وبلقزيز السبب نفسه للبرهنة على عجز الفلسطينيين واللبنانيين والصوماليين واليمنيين عن ادارة انفسهم؟ الم يعش اللبنانيون حرباً داخلية استمرت ١٥ عاماً؟ الم ينجحوا في اعادة بناء كيانهم بمساعدة غربية؟ ثم الم تصل الدماء في شوارع عدن الى الركب، بينما لم ينبس عروبوي واحد بالقول ان اليمنيين لا يستطيعون ادارة انفسهم بانفسهم؟

في عرف العروبويين، كل ذلك جائز الا عند الأكراد. وحين يبحث المرء عن السبب لا يمكنه ايجاده الا في العروق الشوفينية للحركة العروبوية التي تسببت وما زالت تتسبب في تعمق الشروخ في العلاقة العربية - الكردية.

وفي النهاية لا بد من القول ان السبب في الحقد العروبوي الشوفيني على طالباني وحده، من دون زعماء اكراد آخرين، هو تمايز قيادته في عدة اشياء: أولها حرص طالباني وجهده في ميدان اخراج قضية شعبه من القمقم المحلي الداخلي (العراقي) واقناع العالم بابعادها الشرق اوسطية وجوهرها السياسي المشروع. وثانيها، عدم استعداده للتعاون والاتفاق مع صدام حسين. وثالثها، حرصه وجهده في ميدان العمل من اجل اعادة صياغة البنية الأساسية للدولة العراقية على شكل تنتفي فيه مواضع الضعف والتعسف والخلل ما يسمح لها بالتحول الى دولة وطيدة البنيان، متحدة الاطراف قائمة على التكافؤ والتعددية والسلم مع شعبها وجيرانها والعالم. ورابعها حرصه وجهده، ايضاً، في ميدان طرح المشكلة الكردية على انها مشكلة يمكن لها ان تتحول في ظل حلها بشكل سياسي الى عامل كبير للاستقرار والثبات والتنمية العامة في البلدان التي تضم اجزاء من كردستان، او في الشرق الأوسط عموماً.

تلك هي أسباب حقد الشوفينيين العروبويين لا على طالباني وحده بل على الأكراد ايضاً، لأن المصالح العروبوي ليس في تحول العراق الى الديموقراطية، ولا في تمتع الأكراد وباقي الاثنيات والطوائف بحقوقهم الطبيعية، ولا في تخلي كردستان عن طبيعتها كعامل قلق ومنازعات.

* كاتب كردي عراقي مقيم في بريطانيا.

مخاطر اختلاط الأوراق في مسألة صدام حسين

حسين الصدر *

■ ليس ثمة من شك، ان الظواهر الاجتماعية تحتمل بطبيعتها ان تكون مصباً لتعدد الآراء ووجهات النظر، ذلك ان المسألة الاجتماعية تختلف ذاتاً وموضوعاً عن المعادلة الرياضية التي لا تقبل إلا حلاً واحداً.

ومن النادر ان نجد حدثاً سياسياً لم يقع مورداً للسلب والايجاب، والمدح والقدح، والتحسين والتقبيح، تبعاً لاختلاف الايديولوجيات والمباني والمعايير والمصالح التي يستند اليها هذا الفريق او ذاك، وهو يصدر احكامه.

ومن موارد الاستثناء النادر من ذلك القانون الاجتماعي العام مواقف الكثير من الكتّاب من المعارضة العراقية، حيث لازمت كتاباتهم وتيرة واحدة في الغالب، وجاءت مصبوغة بلون قاتم، وبطابع انفعالي مثير، يرفض الاعتراف بالايجابيات، ويسلط الأضواء على السلبيات حتى كأنها - أي المعارضة العراقية - هي صانعة الخطايا والمفارقات واقتراف ما يندى له جبين الانسانية خجلاً من مظالم وكوارث، لا خصمها العنيد، القابض على الأمور بقبضة من حديد!!

وربما كان مرد ذلك ان ملف المعارضة العراقية لم ينظر اليه إلا بعد الاجتياح الصدامي الطائش لدولة الكويت الشقيقة في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

هذا الملف الضخم، لم تسبر أغواره بعد، ولم تستوعب حقائقه وفصوله ومفرداته، والتي نريد أن تستل منها هنا مفردة واحدة فقط تلك هي الاكتشاف المبكر لحقيقة الديكتاتورية الحاكمة في العراق، وخطورتها الكبرى لا على العراق فحسب بل على المنطقة بأسرها، حتى ان المرجع الكبير الامام الشهيد الصدر اعتبر التصدي لهذه الديكتاتورية الجاثمة بكابوسها على الرقاب ضرورة، ولم يحصر المهمة بالعراقيين وحدهم، بل جعل ذلك من صميم واجبات كل مسلم في العراق أياً كانت جنسيته.

كان هذا قبل ان يبدأ الطاغية بشن حربيه العدوانيتين، ناهيك عما تلاهما من جرائم الابادة الجماعية لمئات الآلاف من المواطنين العراقيين في الشمال والوسط والجنوب، بما لم يسبق له نظير في تاريخ العراق. حتى قيل «أن صدام كان عادلاً في ظلمه»!!، بمعنى ان ظلمه شمل جميع العراقيين على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وقومياتهم.

وإذا كان القول ان معرفة الأوضاع في بلد ما ليست حكراً على ابنائه صحيحاً، فمن الصحيح ايضاً ان يقال ان الاحاطة بكامل الأوضاع وبشكل تفصيلي دقيق، مما يكاد ينفرد به ابناؤه دون سواهم.

والبون شاسع بين معرفة نابعة من داخل، ومن معايشة يومية للأوضاع بكل ملابساتها ومرارتها، وبين معرفة من خارج لا تكاد تلمح إلا الخطوط العامة، بعيداً عن الفروع والجزئيات والهوامش.

ومن الصعب على من لم يكتو بنيران الديكتاتورية ان يتصور المدى الذي وصلت اليه في انتهاكاتها لحقوق الانسان العراقي، الذي لا يعد في منظورها الا «شيئاً» من أشيائها!! وسلعة وضيعة في سلالها!!

وقد يتساءل البعض ويقول: اذن ما هو معنى الاستفتاء الذي اجري في ١٩٩٥/١٠/١٥ على رئاسة الجمهورية؟

ألم يكن مؤشراً على احترام رأي الشعب ومعرفة ما يريد؟

وهنا نقول: ان النتائج الرسمية المعلنة تقول ان ٩٩,٩٦ في المئة من العراقيين قالوا «نعم» لصدام، ولكن كيف نقرأ هذه النتائج؟

هناك قراءة مسطحة تقول: ان الشعب العراقي أصر على ان يكون صدام رئيسه لسبع سنوات قادمة.

هذه القراءة الساذجة تسقط من الحساب الطريقة التي قادت الى مثل هذه النتيجة، وتنظر الى الأرقام مجردة عن الخلفيات والملابسات والاجراءات التي سبقت عملية الاستفتاء.

بينما هناك قراءة ثانية تقول ان هذه الأرقام بذاتها تثبت، بما لا مزيد عليه، ان الديكتاتور الحاكم يملك قدرة رهيبة على القهر والاكراه وتزييف الحقيقة ومسخها، وإلا فإن ١٤ محافظة عراقية من أصل ١٨ كانت قد كتبت «لا» لديكتاتورية صدام يوم لم تكن تحت وطأة الاكراه المباشر للأجهزة القمعية.

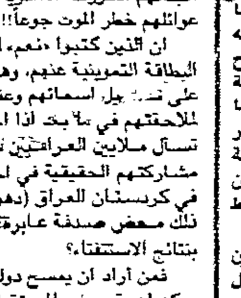
كان ذلك على وجه التحديد في آذار (مارس) ١٩٩١ وعبر الانتفاضة المجيدة.

ويقيناً بأن المعطيات التي قادت الى اعلان ذلك الرفض الجماهيري العارم للديكتاتورية، ما زالت بعينها قائمة، إن لم نقل بأن مبرراتها اتسعت حجماً وزادت وجاهة.

ان شعار «القائد هو العراق، والعراق هو القائد» ما هو إلا شعار رفعه الديكتاتور المتشبث بأذيال السلطة، رغم كل ما حل بالبلاد بسببه من كوارث!!

ان العراق الذي كان من أغنى بلدان العالم، اصبح اليوم مرتعاً للأغنياء الباحثين عن «أعضاء جسدية» يشترونها بأبخس الأثمان من مواطنين عراقيين الجأتهم الظروف المأسوية الراهنة الى بيع اعضائهم الجسدية ليدفعوا عن عوائلهم خطر الموت جوعاً!!

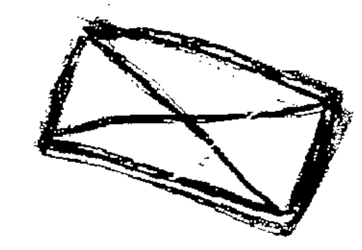
ان الذين كتبوا «نعم» لصدام، انما كتبوها تحت ضغط الخوف من سحب البطاقة التموينية عنهم، وهي تساعدهم على سداد الرمق، ومن خلال اجبارهم على تسجيل اسمائهم وعناوينهم على الاستمارات المعدة للاستفتاء، تمهيداً لملاحقتهم في ما بعد اذا اختاروا الرفض. وإلا فلماذا لم تجرؤ السلطة على ان تسأل ملايين العراقيين في خارج العراق عن رأيهم؟ إذا كانت بالفعل تريد مشاركتهم الحقيقية في اختيار الرئاسة؟ ولماذا حرم أبناء المحافظات الشمالية في كردستان العراق (دهوك وأربيل والسليمانية) من الادلاء بأصواتهم؟ اكان ذلك محض صدفة عابرة؟ وهل بمقدور انسان موضوعي ان يخدع بعد هذا بنتائج الاستفتاء؟



فمن أراد ان يمسح دولة الكويت الشقيقة من خارطة المنطقة، وهو بعينه الذي يمكن ان يقدم في المستقبل - وبعد المصالحة المقترحة - على حماقة مماثلة جديدة، في الكويت او في غيرها من بلدان الجوار الجغرافي للعراق، فتارة يشن الحرب على الاسلام باسم العروبة، وأخرى يشن الحرب على العروبة باسم الاسلام، وهو في الحالين مخادع ظالم.

ومن هنا فإننا نرى ان اكبر الكوارث على الإطلاق بقاء هذا الديكتاتور على رأس السلطة في العراق.

* معارض عراقي وعميد «المعهد الاسلامي» في لندن.



كأس أبطال افريقيا

صفعة للاسماعيلي في ابيدجان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لقي الاسماعيلي المصري اثقل هزيمة له في الكؤوس الافريقية الثلاث لكرة القدم، مساء اول من امس في ابيدجان (٥/١) امام اسيك ميموسا العاجي في اياب الدور نصف النهائي من كأس الابطال. وبذلك يلتقي اسيك في النهائي مع اورلاندو بيراتس الجنوب افريقي وكلاهما لم يسبق له الفوز بالبطولة او الوصول الى المباراة النهائية.

لاحت للاسماعيلي فرصة الفوز والتأهل الى النهائي من اوسع الابواب في الشوط الاول، عندما سجل له فوزي جمال من ضربة راسية في الدقيقة السادسة اثر ضربة ركنية. وسيطر الطرف المصري تماماً واعتمد على الهجمات المرتدة مستغلا لجوء دفاع اسيك الى مصيدة التسلل. وانفرد محمد صلاح ابو جريشة بالمرمى من منتصف الملعب (٢٠) وتوقع الجميع هدفاً ثانياً للضيوف يحسم النتيجة، لكنه سدد في جسم الحارس المتألق دياراً مهدراً بطاقة التأهل. وتكرر الامر (٢٦) عندما تمكن ابو جريشة من اختراق دفاع اسيك بمهارة بارعة وانفرد بالحارس لكنه بالغ في المراوغة فضاعت الفرصة.

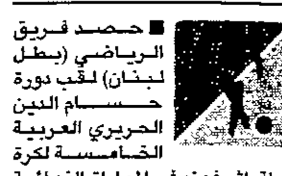
أ مجدي الصياد وحمزة الجمل وبشير عبدالصمد ثلاث فرص اخرى للاسماعيلي في نصف الساعة الاول. وفجأة احتسب الحكم الجنوب افريقي ايان ماكويلد ضربة جزاء «خيالية» لاسيك بداعي اعاقة المهاجم سكو على حدود منطقة الجزاء. وعبثاً احتج لاعبو الاسماعيلي على القرار. ونفذ اكا كواميه الظهير الايمن الضربة بنجاح محرزاً هدف التعادل بعد ٣٩ دقيقة.

وفي الشوط الثاني اصبحت المباراة من جانب واحد لمصلحة اسيك وتحول فريق الاسماعيلي الى الدفاع مع السعي لتشتيت الكرة فقط وانتهز العاجيون اخطاء حارس المرمى سعفان الصغير والدفاع وسجلوا اربعة اهداف لعبدالله تراوري (٥٧) وجون زاكي (٦٢) وسيكو باميا (٧٦) وجويل تشيريسوا (٨٦) والغى الحكم هدفين آخرين لأسيك من دون مبرر منطقي.

كرة السلة اللبنانية

النادي الرياضي بطل دورة الحريري

□ بيروت - «الحياة»:



■ حصد فريق الرياضي (بطل لبنان) لقب دورة حسام الدين الحريري العربية الخامسة لكرة السلة اثر فوزه في المباراة النهائية على منتخب شباب سورية (٧٥/٩٤). وتفوق بطل لبنان على خصمه منذ الدقائق الاولى على الرغم من تكافؤ الفرص في احيان كثيرة. وخلال حفلة توزيع الكؤوس والميداليات والدروع التقديرية منح محمد ابو سعدى كأس افضل لاعب سوري، واحمد عبد الوهاب كأس أفضل لاعب مصري.

شاركت في الدورة التي اجريت على ملاعب ثانوية رفيق الحريري في صيدا، فرق الرياضي بيروت والتضامن زوق مكايل والفداء صيدا، والوثبة الحمصي ومنتخب شباب سورية ومنتخب شباب مصر.

وكانت الدورة مناسبة جيدة لاستعداد فريقي الرياضي والتضامن لمسابقة كأس لبنان المقرر انطلاقها قريباً. كما اشرك الرياضي عدداً من لاعبيه الاحتياطيين المميزين بصفة اساسيين. وهو اللقب الاول الذي يحرزه الفريق في عهدة مدرب الناشئين الارميني يغيشه دافتيان الذي عين اخيراً مدرباً لمنتخب لبنان. وسبق ان درب قبل موسمين فريق الانترانيك للرجال والسيدات.

فاز الرياضي في مباراة الافتتاح على الفداء صيدا بنتيجة كبيرة (٥٩/١٠٨). وتغلب التضامن زوق مكايل على الوثبة الحمصي (٧٤/٩٦). ثم خسر كل من الوثبة والفداء مباراتهما الثانية امام منتخب شباب مصر (١٠٤/٨٠) ومنتخب شباب سورية على الفداء (١٠٢/٦١) على التوالي. وضمن الرياضي انتقاله الى الدور نصف النهائي بعدما تصدر مجموعته اثر فوزه على الفريق السوري (٨١/٩٠). وتأهل للقاء منتخب شباب مصر، وحسم المباراة في الوقت الاضافي (٨٥/٩٢) بعد التعادل في الوقت الاصلي (٧٦/٧٦).

والتقى منتخب شباب سورية (ثاني المجموعة الاولى) في الدور نصف النهائي فريق التضامن الذي انهى لقاءات الدور الاول بفوزه على منتخب شباب مصر بفارق نقطة واحدة في الوقت الاضافي ايضاً (٨٤/٨٥) بعد التعادل (٧٨/٧٨) في الوقت الاصلي. وفاز شباب سورية على التضامن (٧١/٨٦) في الدور نصف النهائي.

الانترانيك - الجلاء

من جهة ثانية، يستضيف الانترانيك فريق الجلاء السوري من ٣ الى ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتقام خمس مباريات على ملعبه المقفل بين رجال الكهرباء (وصيف بطل لبنان) والجلاء مساء الجمعة المقبل. ويلعب الضيف والمستضيف مساء السبت، ويسبق اللقاء مباراة لسيدات الفريقين، اي بين بطل سورية ووصيف بطل لبنان.

ويلتقي تفاهم من سيدات الانترانيك والحكمة مع الجلاء، ثم رجال الرياضي والجلاء مساء الاحد المقبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

موستر يحرز لقبه الأول على ملاعب صلبة وتشانغ يتقدم بيكر في الترتيب العالمي

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - اثبت النمسوي توماس موستر انه ليس اختصاصياً في الاداء على الملاعب الترابية فحسب، بل احرز لقبه الثاني عشر لهذا العام وفاز في اللقاء النهائي لبطولة ايسن الالمانية على الاميركي ماليفاي واشنطن (٦/٧، ٦/٢، ٣/٦، ٤/٧). وهذا أول لقب له هذا العام على ملعب غير ترابي.

وكان موستر اخرج في نصف النهائي المصنف الثاني عالمياً الاميركي بيت سامبراس وحرمه من استعادة الموقع الأول في الترتيب العالمي.

وأصبح الفارق بين اغاسي وسامبراس في الموقعين الأول والثاني ٢٣١ نقطة، وبين سامبراس وموستر في المرتبتين الثانية والثالثة ٥٤٧ نقطة.

نافس واشنطن موستر منافسة قوية في المجموعتين الأولى والثانية وخسر الجولة الفاصلة في الأولى بصعوبة ثم فاز في المجموعة الثانية (٦/٢). ولكن صلابة موستر المعنوية وقوة كراته اتاحتا له اللحاق بخصمه الاميركي الأسمر والفوز في المجموعتين الثالثة والرابعة (٣/٦، ٤/٦).

ويذكر أن واشنطن فاز في المرحلة الثالثة من هذه الدورة على الاميركي اندره اغاسي.

وعلق موستر على فوزه بقوله: «إن هذا الانتصار يؤكد انني لست نجم الملاعب الترابية فحسب. لقد لعب ماليفي بشكل ممتاز». اما واشنطن فقال: «كان اسبوعاً ممتازاً بالنسبة إليه».

واكد موستر انه سيبدل طريقة لعبه على الملاعب المتوسطة السرعة وسيصعد إلى الشبكة أكثر مما كان يفعل سابقاً.

الترتيب العالمي

صعد أمس الاميركي مايكل تشانغ إلى المرتبة الرابعة عالمياً متقدماً على الألماني بوريس بيكر في لائحة الترتيب الصادرة عن «جمعية اللاعبين المحترفين». وكان بيكر خسر نقاطاً بسبب خروجه المبكر من بطولة ايسن.

وبقي اغاسي في المرتبة الاولى (٥٣٧٩) ثم سامبراس (٥٠٤٨) ومن بعدهما موستر (٤٤٧٤) ثم تشانغ (٣٠٩٥) فبيكر (٢٨٧٩).

واحتل المواقع ٦ - ١٠ على التوالي كل من الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٥١٩) ثم الأميركي جيم كورييه (٢٢٢٢) □صعد من المرتبة ٨ إلى ٧ وازداد حظه في التأهل إلى بطولة العالم التي ستقام في فرانكفورت في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر)، ومن بعده السويدي توماس اينكفست (٢١٣٩) فالكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (١٩٦٤) فالاسباني سيرجي بروغيرا (١٩٥٦).

ونال المراكز ١١ - ٢٠ على التوالي الجنوب افريقي وين فيريرا، السويسري مارك روسيه، الألماني ميكايل شتيش، الهولندي ريتشارد كرايتشك، السويدي ماغنوس لارسون، الفرنسي أرنو بوتش، الاوكراني اندره ميدفيديف، النمسوي غليبرت شالر، الأميركي تود مارتن والهولندي يان سيميرينك.

سانتياغو

أحرز أول من أمس التشيكي سلافا دوسيديل بطولة كأس هيلمان في سانتياغو (التشيلي) عندما فاز في الدور النهائي على المصنف الثالث التشيلي مارشيل ريوس (٦/٧، ٣/٦).

واحتاج دوسيديل إلى ٨٥ دقيقة فقط للسيطرة على ريوس الذي يعتبر افضل لاعبي أميركا اللاتينية في المرحلة الحالية ويحتل المرتبة الـ ٢٦ في الترتيب العالمي. ونال دوسيديل ٢٩ ألف دولار في مقابل ١٧ ألفاً لريوس.

سامبراس

بدأت امس بطولة باريس الدولية على الملاعب المقفلة وهي إحدى أهم تسع دورات في العالم بعد بطولات «الغران سلام» الأربع. واضطر حامل اللقب العام الماضي ومتصدر الترتيب العالمي الأميركي اندره اغاسي إلى الانسحاب منها بسبب اصابة في عضلات صدره.

وإذا فاز فيها مواطنه بيت سامبراس فإنه سيستعيد على الأرجح الموقع الأول في الترتيب العالمي.

وصنف سامبراس أولاً في باريس واعطي موستر الموقع الثاني في التصنيف ونال بيكر وتشانغ الموقعين الثالث والرابع على التوالي.

وسيحصل الفائز في الدورة على ٣٤٢ ألف دولار. وكان بيكر احرز اللقب في الأعوام ٨٧ و٨٩ و١٩٩٢ ولكنه يعاني حالياً اصابة في ظهره، وتردد في اتخاذه قرار المشاركة في البطولة.

موستر يرفع كأس الدورة. (رويتر)

كرة القدم: التكنولوجيا في خدمة التحكيم!

■ كليرفونتين (فرنسا) - أ ف ب - اجري اختبار الكتروني ناجح في فرنسا السبت الماضي في مناسبة دورة لحكام كرة القدم الفرنسيين في كليرفونتين وقد اثبت فعاليته على صعيد التنسيق بين الحكم وحاملي الراية.

وزودت العصا التي يحملها حامل الراية بجهاز ارسال يبث ذبذبات صوتية عند لمس زرار خاص لتصل الى الحكم الرئيسي عن طريق جهاز لاقط فيتنبه الاخير لاي مخالفة (مخاشنة او تسلل او رمية تماس او ركلة ركنية...) يريد حامل الراية احتسابها. وذكر الحكم الدولي المعتزل جويل كينيو المسؤول عن الدورة: «انها وسيلة مهمة جداً وقد اعجب الحكام بها».

وسترفع لجنة الحكام تقريراً بهذا الخصوص الى المسؤولين في الاتحاد الفرنسي للعبة.

كأس الاتحاد السعودي

الشباب يقترب من التأهل

□ الرياض - «الحياة»:



■ واصل الشباب سيره نحو الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقب فوزه على الرياض (٢/١) في مباراة عادية المستوى في شوطها الأول الذي التزم فيه الفريقان جانب الحذر من بعضهما. وبادر الشباب في الشوط الثاني بالهجوم، وسدد مهاجموه كرتين على مرمى الرياض (٤٧ و٤٩) وفاجأ الرياض خصمه بهجمة معاكسة سجل فيها هدف السبق (٥٠) بواسطة خالد السويلم، لكن فرحته لم تدم أكثر من دقيقة اذ عادل محمد الجريد (٥١) ثم أضاف قلب الدفاع محمد الحمدان هدف الفوز للشباب (٥٥). وبعد الهدف سيطر الشباب لبعض الوقت قبل ان يتراجع مستواه ليعود التوازن الى اللقاء. وعانى الرياض من إرهاق تتابع المباريات.

وتقدم الشباب خطوة نحو التأهل اذ رفع رصيده من النقاط الى ١٥ بفارق نقطتين خلف النصر الذي انتهت مشاركاته في المسابقة.

وسيلعب الشباب اليوم مباراة سهلة امام الطائي هي واحدة من ثلاث مباريات باقية له في الدور التمهيدي يسعى الى جمع أربع نقاط منها ليؤكد انتقاله الى الدور الثاني وعدم الدخول في حسابات كما هي الحال بالنسبة الى كل من الرياض والنصر والطائي.

وتبدو كفة الشباب الأرجح لكسب اللقاء ما لم تحدث مفاجأة تلغي عامل التفوق الفني الذي يرجح كفته.

لبنان: عرش كمال الاجسام «مكرس» للصحة والقوة

■ بيروت - «الحياة» - اختار الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية لحمد حيدر بطل لبنان والعرب لتمثيل لبنان في بطولة العالم لكمال الاجسام التي ستجرى في غوام (الباسيفيك)، وذلك في ضوء النتائج المسجلة في بطولة لبنان لكمال الاجسام التي أجريت على منصة النادي الرياضي - بيروت بحضور جمهور كبير وتوج نادي الصحة والقوة بطلاً لها للسنة الـ٣٩ على التوالي.

شارك في البطولة ١٤٧ لاعباً من ١٥ جمعية اتحادية، وتصدر الصحة والقوة الترتيب برصيد ٢٣١ نقطة، وتلاه القوة برج حمود (٥٧) والجيش (٤٥). استهلت المسابقات بعرض لافت لبطلة نادي الصحة والقوة آن ماري عطيه هو الاول من نوعه في الدول العربية.

واحرز طلال الموسوي (نادي البشارة) بطولة وزن ٧٠ كلغ، وداني فتوح (الجيش) بطولة وزن ٨٠ كلغ، وحمزه جابر (الصحة والقوة) بطولة وزن ٨٥ كلغ، واحمد حيدر (الصحة والقوة) بطولة وزن ٩٠ كلغ، وحل كل من عصام دمشقية ومحمود تغلبي (الصحة والقوة) بالتساوي في المركز الاول لوزن ما فوق ٩٠ كلغ. وسبق العروض النهائية، تصفيات خضعت للتحكيم السري.

الاتحاد الانكليزي لن يتخذ عقوبات اضافية

جورج غراهام يكشف اسرار فضيحة الاموال التي حصل عليها

■ لندن - أ ب - اعترف الاسكوتلندي جورج غراهام مدرب فريق ارسنال الانكليزي لكرة القدم سابقاً امس الاثنين، بانه حصل على مبلغ ٢١٠ آلاف دولار بعدما نصح فريق مانشستر يونايتد بالتعاقد مع الحارس الدنماركي بيتر شمايكل والروسي اندره كانشلسكيس!

وكان ارسنال قد طرد غراهام الموسم الماضي لقبوله «هدية مالية» من النروجي رونه هوغ وهو عميل متخصص في انتقالات اللاعبين.

وحسب جريدة «صن» الانكليزية الشعبية، فان غراهام تلقى المبلغ في «بارك لين هوتيل» في لندن. ويقول غراهام: «عندما افكر بالأمر الآن ادرك انه كان علي ان ارفض. المبلغ كان هدية ولم اطلب شيئاً ولم تكن العملية منظمة». يذكر ان غراهام حصل لاحقاً على ٤٣٠ الف دولار اضافية عبر تحويلات مصرفية الى حسابه.

وعندما بدأت سلطات الضرائب البريطانية تحقيقاتها عن الامر، اعترف غراهام الى نائبه بانه حصل على المبلغ فطردته الادارة من دون تعويضات. وظن الجميع ان المبلغ الذي حصل عليه كان من صفقتي انتقال الدنماركي جون ينسن والنروجي بال ليدرسن الى ارسنال. لكن غراهام اكد في «صن» انه لم يتلق اي مبلغ يتعلق بهاتين الصفقتين.

ويقول: «كان ارسنال يملك الافضلية لاختيار اللاعبين المتعاملين مع هوغ. وعندما كان الفريق يرفض هذا اللاعب او ذاك كنت اوجه الاخير الى اي نادٍ مهتم بالتعاقد معه. عُرض علي شمايكل وكانشلسكيس فرفضت ونصحت مانشستر يونايتد بالتعاقد معهما. عندما ابرم العقدان قال لي هوغ انه لن ينسى ما فعلت له. لم اعتقد انه عنى مكافأتي بالمال». واضاف: «فعلت ذلك من اجل الحفاظ على العلاقة الطيبة بيننا لتبقى لارسنال الافضلية في اختيار لاعبيه. شعرت ان المال ستكون له مضاعفات سيئة لكن درجة الهزة جاءت عالية جداً على مقياس ريختر. والمؤسف هو انني لم اكن في حاجة الى المال لان مرتبي كان كبيراً والجشع وحده دفعني لقبوله. اتمنى لو انني لم اتعرف على هوغ أبداً».

من جهته اكد الاتحاد الانكليزي انه لن يتخذ اي اجراءات او عقوبات اضافية ضد غراهام بعد تصريحاته الجديدة. يذكر ان الاتحاد كان قد اوقف غراهام سنة لخرقه القوانين.

مونديال ٢٠٠٢

لجنة من «الفيفا» تزور كوريا الجنوبية

■ سيول - أ ف ب - ذكرت اللجنة المسؤولة عن ملف ترشيح كوريا الجنوبية لاستضافة كأس العالم في كرة القدم العام ٢٠٠٢، ان لجنة من الاتحاد الدولي «فيفا» ستزور الى كوريا الجنوبية ابتداء من اليوم لمدة اسبوع للوقوف عن كثب على التحضيرات التي تقوم بها من اجل استضافة هذا الحدث الضخم، قبل ان تتوجه الى اليابان للغرض ذاته.

وذكرت اللجنة ان لجنة الاتحاد الدولي ستكون برئاسة الامين العام للاتحاد الالماني هورست شميدت وتضم الاسكوتلندي ارنست ووكر والجنوب افريقي سولومون موريا والاميركي هانك شتاينبريخر.

وستزور اللجنة المدن المرشحة لاستضافة المباريات وتكشف على حالات الملاعب فيها والمنشآت الرياضية قبل ان تغادر الى اليابان في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واكد سونغ يونغ شيك الامين العام للجنة المسؤولة عن ملف الترشيح، ان لجنة الاتحاد الدولي ستغادر كوريا الجنوبية وهي «واثقة جداً» ان بامكان بلاده تنظيم هذا الحدث من دون شوائب.

وقال شيك في بيان رسمي اصدره: «نريد ان نثبت للجنة المنظمة ان كوريا الجنوبية جاهزة على جميع الاصعدة».

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ايطاليا: تعادل في «دربي» ميلانو ويوفنتوس ينهار في العاصمة

■ لندن - أ ف ب - تعادل انترناسيونالي ميلانو واي سي ميلان (١/١) في المرحلة الثامنة من بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم اول من امس الاحد، ولم يعد ميلان وحده في الصدارة لان بارما فاز على ضيفه بياتشنزا (٢/٣) وصار اول بدوره. اما مفاجأة المرحلة فتمثلت بسقوط يوفنتوس الكبير امام مستضيفه لاتسيو روما (صفر/٤).

على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو، افتتح ماسيمو باغاتين التسجيل لانترناسيونالي في الدقيقة الـ ١٨، ثم سجل المونتينيغري ديان سافيسيفيتش هدف التعادل لميلان في الدقيقة الـ ٤٦. وتألق لاعب وسط الاول الانكليزي بول اينس وزرع الملعب ركضاً في حين بدأت تظهر لمسات المدرب البريطاني الجديد للفريق روي هودجسون اذ ظهر اكثر تماسكاً وترابطت خطوطه.

وخطف فيليبو اينزاغي نقاط المباراة الثلاث عندما احرز هدف الفوز لبارما في مرمى فريقه السابق بياتشنزا في الوقت بدل الضائع. وسجل زولا هدفي بارما الاولين (٢٤ و٦١)، وكاربوني (٥٢) وكاتشيا (٨٢ من ركلة جزاء) هدفي بياتشنزا علماً بان صفوف بارما خلت من البلغاري خريستو ستويتشكوف الذي بقي جالساً على مقعد الاحتياطيين.

وعلى ملعب روما الاولمبي، في حضور ٧٠ الف متفرج، سجل جوزيبي سينيوري العائد من الاصابة هدفاً للاتسيو في مرمى يوفنتوس حامل اللقب في الدقيقة الـ ٤٠، واضاف كازيراغي الهدف الثاني قبيل نهاية الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، ادخل يوفنتوس مهاجمه فيالي بعد غياب طويل بداعي الاصابة في محاولة للتعويض، لكن لاتسيو كثف من ضغطه واضاف هدفين جديدين الى غلته بواسطة كازيراغي (٧٩) ورامباودي (٧١)، وتقدم الفائز الى المركز الثالث، اما يوفنتوس الذي مني باقسى خسارة منذ ان هزمه بيسكارا (٦/١) في الموسم ١٩٩١ - ١٩٩٢ فهبط الى المركز السادس. ولندر الحكم بيار لويجي كولينا تشاموت ورامباودي وفافالي ونيستا (لاتسيو) وكاريرا (يوفنتوس).

واكتملت افراح العاصمة لان روما فاز خارج ارضه على كالياري بهدفين سجلهما مهاجم الاوروغواي فونسيكا (١٤ و٦٨). وتغلب تورينو على فيشنتشي بهدف سجله لوبيز (٦٢، خطأ في مرمى فريقه)، وفيورنتينا على باري بثلاثة اهداف لروبياتي (٤٣) والبرتغالي روي كوستا (٧٣) والارجنتيني باتيستوتا (٨٦) مقابل هدفين لانوني (٧٩) ومينيغيتي (٩٠). وتعادل نابولي وكريمونيزي سلباً، واتالانتا برغامو واودينيزي سلباً، وبادوفا وسمبدوريا (١/١). سجل للاول شيوتشي (٤٢) وللثاني مانشيني (٤٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ميلان وبارما ١٧ نقطة
٣- لاتسيو ١٦.

اسبانيا

وحقق اتلتيكو مدريد المتصدر نتيجة باهتة بتعادله وضيفه ميريدا الرابع عشر (١/١) في ختام المرحلة العاشرة من بطولة الدوري الاسباني. وسجل انجيل لويس (٤٥) هدف اتلتيكو خطأ في مرمى فريقه، وبريتو (١) هدف ميريدا. وغاب عن اتلتيكو نجماه الدوليان خوسيه كامينيرو والارجنتيني دييغو سيميوني بسبب الاصابة، وفشل زملاؤهما في استغلال النقص العددي للفريق المنافس الذي لعب منذ الدقيقة الـ ٢٥ بعشرة افراد بعد طرد قائده انطونيو ريبس. ومع ذلك تقدم اتلتيكو في الصدارة بفارق ٣ نقاط عن برشلونة الذي خسر امام كومبوستيلا (٢/١) السبت الماضي.

اما اسبانيول الثالث فتعادل وضيفه سلتا فيغو (٢/٢). سجل للمستضيف لاردين (٢٠ و٦٠) وللضيف غوديلي (٧٤) وسانشيز (٧٩).

وفاز فالنسيا على اتلتيك بلباو بثلاثة اهداف لكاماراسا (٢٢) وغاليغو (٢٤) وميياتوفيتش (٧٨) مقابل هدف واحد لغيريرو (٨٦)، وريال سوسييداد على رايو فاليكانو بهدفين لدي باولا (١٣) وايمانول (٦٥) مقابل هدف واحد لانديبيسيفيتش (٦٠، ركلة جزاء)، وسلمنقة على ريال بيتيس بهدفين لستوسيتش (١٥، خطأ في مرمى فريقه) وباربارا (٥٧) مقابل هدف واحد لبيير (٢٠). وتغلب سبورتينغ خيخون على بلد الوليد بأربعة اهداف للارجنتيني هوغو بيريز (٢٢) وايتور (٥٦) وايلوي (٦٠) وساليناس (٨٣) مقابل هدفين لفرناندو (٢) وتوريس (٣٦). وتعادل تينيريفي واوفييدو (٣/٣). سجل للاول ليورنتي (١٣ و٧٦) وفيليبي (٧٣) وللثاني مانيل (٥٣) واولي (٦٨) ودوبوفسكي (٩٠، ركلة جزاء).

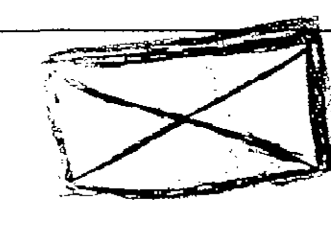
وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اتلتيكو مدريد ٢٦ نقطة
٢- برشلونة ٢٣
٣- اسبانيول ٢١.

انكلترا

وتعادل توتنهام ونيوكاسل (١/١) في المرحلة الحادية عشرة من بطولة الدوري الانكليزي. وسجل ارمسترونغ هدف توتنهام في الدقيقة الـ ٢١، والفرنسي دافيد جينولا هدف نيوكاسل في الدقيقة الـ ٤٧.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- نيوكاسل ٢٨ نقطة من ١١ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٢٦ من ١١
٣- ليفربول ٢٣ من ١١.





الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مسرحية لنور الشريف.

ج	م	س	ت	د	ي	ر	ح	ر	ا	ص	ل	ك
ك	ا	ك	ص	ج	س	ر	و	ا	ك	ا	ك	هـ
ا	ص	م	ف	ر	ج	ه	ا	ي	م	و	م	ي
ل	ة	ن	و	ا	ا	ا	ب	ت	س	ط	ع	ر
و	ت	ي	د	س	ء	ح	ل	ص	خ	ر	ن	ب
ر	ا	ر	غ	ي	ل	ة	ة	ك	ص	ا	ي	ة
ي	ق	ة	و	ا	د	ط	د	ج	ح	ب	ر	ج
ه	ب	ن	س	د	ط	ف	و	ل	و	د	د	هـ
ا	ط	و	م	ج	ص	ح	م	ا	ة	ن	ن	ي
ز	م	ن	ض	هـ	ط	م	ص	ل	ل	ج	م	ن
و	ش	ا	خ	ا	ا	ك	ل	ا	ل	ة	ط	ة
ج	م	ك	ة	ز	ن	و	ف	ج	ص	هـ	ي	ل
ن	ش	م	ب	ا	غ	ت	ة	س	و	ط	ر	ط

ج: جاموس، جسر، جفون، جلال، جندب، جهاز، جهينة، جوزاء
ص: صارخ، صحوة، صخر، صدور، صراحة، صمود، صنديد، صهيل
ط: طاغية، طبقات، طرطوس، طست، طفح
ك: كاكاو، كالوري، كانونة، كفاءة، كلاج، كلالة، كهيرب
م: مباغتة، مستدير، مشمش، مضخة، مندرين، مط، مومياء

حل العدد السابق: عائشة الوعد.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مغنية شعبية اميركية
٢- ضد اسلاف - سبب
٣- ضد تسهل - ضد أيسر
٤- تحرر
٥- ضد صادرات
٦- سكبها - ضد فاز
٧- بالغ المكان
٨- ناقة - علم مؤنث
٩- فرق - ضد غالي

عمودياً
١- من السيارات - متشابهان
٢- ضد يعم - انامل
٣- من الابراج - من الشهور
٤- من الاسنان - مدينة عراقية
٥- للتنمر - متشابهة
٦- من الضمائر - ضد فسد
٧- اليف - صديق
٨- مادة متفجرة - ملكي
٩- رقبة - تلال

حل العدد السابق
افقياً: ١- شعبان - ابي ٢- مز - لندن ٣- وي - بغدادي ٤- ازميل - جلي ٥- حاق - ي ي ي ٦- أمن - سهل ٧- بهو - بر - ن ن ٨- أبدان - لام ٩- سه - مجال.
عمودياً: ١- شهوات - بلس ٢- عزيز - أمبه ٣- محمود ٤- البيان - ام ٥- تنغلق - بنج ٦- د د - سر ٧- اناجيه - ل ل ٨- دليلنا ٩- ي ي ي ي ي - نمر

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح قنوات الاتصال مع اشخاص لم تسمع عنهم أي خبر منذ مدة طويلة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تستعجل اتخاذ قرار مهم في ظروف قد لا تكون في مصلحتك على الاطلاق.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تصدّ لمشكلة طرأت حديثاً قبل ان تتعقد ويتدخل فيها اطراف آخرون سيقفون ضدك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الكلام المفصل في غير محله يزعج ويضر ويجعل من يسمعه يصاب بالملل.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفياً لا يطرأ جديد اليوم... لكن الغد قد يكون أمره مختلفاً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت الوحيد القادر على ترطيب الاجواء الملبدة بغيوم الخلافات في المحيط العائلي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تسمع كلاماً يضايقك ولكن لا يجوز ان تصدر احكاماً على اساسه قبل ان تتأكد من صحته.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف الذي تتمسك به صحيح ولو كان مصدر ازعاج لك.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تكون بارعاً في المناورة لكن الحقيقة ستظهر في النهاية وسينقلب السحر على الساحر.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما كنت تتوقعه سيحصل وسيثبت لمن شكك في كلامك انه ارتكب خطأ فادحاً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستحقق كل ما تطمح اليه عندما تصبح في مستوى الحلم من حيث العمل والكد.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كل شيء يسير هذه الأيام كما تشتهي وستسعد كثيراً.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ أفلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الستات ما يعرفوش يكذبوا»، ١٣,٤٥ ملاكمة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «امر إزالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «جنس ناعم»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ لمن تغني النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لسه فاكر، ٧,٤٥ عاميز على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ زووم، ١٠,٠٠ مجلة الاغاني، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ برجي وطنطم، ٦,٤٥ اغاني أطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)...

AL HAYAT





الثلثاء ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٤٠

AL HAYAT TUESDAY 31, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11940

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «محمد العبد الخطراوي»:
- فيا خيلنا... يا مطايا الجدود
يا رملنا... يا خياما بها نبت العز
الى اين نحن؟!
فقد هجرتنا جميع «الضمائر»
أزرى بنا الليل... سادت بنا «أحرف الجر»!!

●●●

● (٢) سلام على مدينة الحزن الطويل: القدس.

ان هذه الأرض الخيّرة... لم تعد تلك الرحم الذي يلد الأمان دائماً في نبتة الغصن الأخضر... ولم تعد هذه البيضاء النقية: حمامة السلام، بعد ان اجهز على حريتها واستتباب السلام فيها: قرار «الكونغرس» الأميركي الأحمق... وبعد أن افترستها المطامع، والكراهية، وتسلط القوة!

يدّعي الصهاينة في القدس المحتلة، والصهاينة في «الكونغرس» الأميركي: انهم يقدسون مدينة السلام هذه... ويوم حريق المسجد الأقصى: كانوا يمرون من هناك، والنساء الاسرائيليات حاسرات الأفخاذ، يقفن وقد التصقن بالشباب... وحولوا مدينة الشرائع الى: مدينة الحزن الطويل!

وبعد مرور تلك السنوات الرطبة: منح صهاينة الكونغرس «صك تمليك القدس» لصهاينة تل أبيب... لتبقى (القدس): مدينة الصمود، والصبر، والنضال... فهي على امتداد تاريخها لم تركع، واستطاعت في كل محاولة لطمس قدسيتها وأهميتها وتراثها: ان تنضو عنها الآلام.

●●●

● واليوم... يهيئون هذا الشعب الذي فقد أرضه، وشرد منها: ان لا يحلم أبداً بالعودة حاكماً لنفسه، ولا مباشراً لتخطيط مستقبله... بل سيبقى - وبموجب اتفاقات السلام التي وقع عليها الختيار - شعباً: خاضعاً لحكم اسرائيل ولسيادتها عليه... فأراضي الحكم الذاتي، هي: لا أكثر من محمية صهيونية، أو ولاية أميركية يحكمها الاسرائيليون!!

فما الذي أخذه الفلسطينيون من اتفاقات أو معاهدات السلام، أو من القضايا الرئيسية التي أعلنت عنها المصادر الاميركية منذ توقيع «كامب ديفيد» في حكم «كارتر»... ويعتبر تنازلات من اسرائيل في مقابل تنازلات من الفلسطينيين، ليكون «انصافاً» يرضي العرب المطالبين بحقوقهم المشروعة فوق أرضهم التي سلبت منهم؟!

في معاهدة «كامب ديفيد»: وعد الرئيس «كارتر» مصر بصفقات أسلحة حديثة، وزيادة المساعدات الاقتصادية والمالية... ولكن - فخامة الرئيس الاميركي - لم يقدم يومها لمصر أية تعهدات (أمنية لا محدودة) مماثلة لما قدمته أميركا لاسرائيل... أما بيع السلاح لمصر، أو لأي قطر عربي، فهو لا أكثر من خدمة هدف ترويج السلاح الأميركي، وضمان ايجاد عميل مضمون/ خائف تماماً من عدوان اسرائيل، أو... من عدوان الجار على الجار، كما حدث من العراق بعلم أميركا!!

●●●

● والمؤشرات الحالية تدل على كل التوقعات المؤكدة... بدءاً من: صك تمليك القدس لاسرائيل بأمر «الكونغرس» الاميركي، ومروراً «بشكل» الحكم الذاتي الخاضع للادارة الاسرائيلية، وتركيزاً على «الجنوب اللبناني» الذي تمطره اسرائيل دائماً بهداياها لسكانه الآمنين من القنابل الحارقة بالسلاح الاميركي، وهدم مساكنهم وتشريدهم، وقتل الأبرياء!

وهذه هي «الضمانات» الاسرائيلية/ المستقبلية: لارساء السلام المشروط بهيمنة السلطة الاسرائيلية... وحتى يكتمل لها العقد بموافقة «سورية» على تطبيق حكمها الذاتي الصهيوني على الجولان أيضاً!!

وسيبقى هذا الكيان الشيطاني المسمى «اسرائيل»: لا أمان له، ولا أمان معه!!

عبدالله الجفري

فعاليات مهرجان «من أجلك يا قدس» تبدأ اليوم في أبو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان القدس الذي يبدأ اليوم الثلثاء في ابو ظبي انه سيصدر في ختام المهرجان الذي يستمر اسبوعاً «بيان ابو ظبي بشأن القدس»، ويشارك في صياغة البيان حوالي ٦٠ شخصية سياسية واقتصادية وثقافية فلسطينية وعربية تشارك في ندوة مغلقة لبحث «واقع القدس ومستقبلها والعمل لانقاذها». ويوزع على الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والهيئات والمنظمات العربية والدولية والسفارات الاجنبية.

ويشارك في هذه الندوة التي تعقد ضمن فعاليات مهرجان «من أجلك يا قدس» الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية وشخصيات سياسية ودينية اسلامية ومسيحية وفعاليات اقتصادية.

ويفتتح المهرجان الذي يقام برعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات نجله الشيخ عبدالله بن زايد وكيل وزارة الاعلام والثقافة ويمثل السلطة الوطنية الفلسطينية في حفلة الافتتاح السيدة انتصار الوزير (أم جهاد).

واكدت اللجنة المنظمة للمهرجان وتضم ممثلين عن مؤسسة التعاون في جنيف والمجمع الثقافي في ابو ظبي في مؤتمر صحافي عقد أول من امس في أبو ظبي ان المهرجان يهدف الى إبقاء قضية القدس حية في «اذهان ووعي الجماهير العربية والاسلامية في وقت تتعرض فيه المدينة المقدسة لحملة تهويد وتزوير لتاريخها ومخططات صهيونية لطمس شخصيتها العربية والاسلامية. ورداً على خرافة ما يسمى مرور ٣٠٠٠ سنة على قيامها وقرار الكونغرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية في تل ابيب الى القدس بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩.

ويتحدث في جلسة الافتتاح ممثلون لمؤسسة التعاون والمجمع الثقافي والسيد فيصل الحسيني والدكتور عصمت عبدالمجيد والبابا شنودة وفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية.

ويقام في اطار المهرجان معرض للفن التشكيلي عن القدس وجناح للتراث وعرض لفيلم (قيامة مدينة من انتاج باسل الخطيب) عوضاً عن فيلم ناجي العلي الذي كان مقرراً عرضه في المهرجان اضافة الى عرض افلام وثائقية اخرى، ومعرضاً للكتاب وماراثون رياضي وحفلات فلكلورية ومحاضرات سياسية وثقافية عن القدس.

كما سيتم على هامش المهرجان جمع التبرعات لحساب اعادة إعمار القدس بشكل مباشر او عن طريق حساب خاص افتتح في البنك العربي في ابو ظبي من أجل المساهمة في اعادة بناء المدينة القديمة من القدس.

وتؤكد اللجنة المنظمة انها تنظر الى اقامة هذا المهرجان في دول عربية اخرى في السنوات القادمة. وقالت ان انتقال المهرجان من ابو ظبي الى مدن اخرى في الدول العربية والاجنبية يتوقف على مدى نجاح هذا المهرجان الذي شاركت في الاعداد له فعاليات كثيرة واستمر التحضير له اكثر من ١٠ اشهر متواصلة.



□ بعد باريس ولندن يأتي دور نيويورك لتقديم استعراض أزياء الربيع للعام ١٩٩٦ الذي يستمر اسبوعاً. تميزت أزياء اليوم الأول بالاعتماد على الألوان المفتوحة.(

عيون وآذان

ندد العرب والمسلمون الاسبوع الماضي بموافقة مجلسي الكونغرس الاميركي على مشروع قرار نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس، أي انهم لم يفعلوا شيئاً فهم لا يستطيعون سوى التنديد.

ولا يزال العرب والمسلمون يندددون هذا الاسبوع، وينجرفون في سيل كلماتهم، مع أن الموضوع من الأهمية أن نحاول ولو مرة واحدة، أو للمرة الأولى، التخاطب معه بلغة العقل لا اللسان.

شخصياً، لم أتوقف في مشروع القانون الذي وافق عليه مجلس الشيوخ بغالبية ٩٣ مقابل خمسة، ومجلس النواب بغالبية ٣٧٤ مقابل ٣٧، عند بدء بناء السفارة أو نهايته، وانما عند الفقرة الرابعة التي قالت بالحرف «أن مدينة القدس هي المركز الروحي لليهودية، ويعتبرها أيضاً مدينة مقدسة أعضاء ديانات أخرى».

هذا الكلام الذي أقره مجلسا كونغرس أكثر من ٩٠ في المئة منهم مسيحيون، يجعل القدس مدينة لليهود فقط، ثم يزيد من دون تسمية «ديانات أخرى»، قد لا تكون المسيحية والاسلام فقط وانما البوذية والشنتوية وغير ذلك.

وسمعنا أن مشروع القانون الذي أقر تعرض للتعديل، وهذا صحيح، إلا أنه إذا كان أفضل من مشروع القانون الذي سبقه فإن هذا لا يجعله فاضلاً.

أهم نقطة في مشروع القانون الذي أقر كانت انه ضمّن أعطاء الرئيس حق تأخير العمل في مقر السفارة الجديدة اذا تعرضت المصالح القومية للخطر.

وسأعود الى هذه النقطة بسرعة، ولكن أسجل قبلها أن مشروع القانون أمر بأن تخصص وزارة الخارجية في ميزانيتها السنة القادمة ٢٥ مليون دولار لبناء السفارة، وان تخصص ٧٥ مليون دولار أخرى للمشروع سنة ١٩٩٧. وهدد المشترعون الأميركيون وزارة الخارجية بحجب ٥٠ في المئة من ميزانيتها سنة ١٩٩٩ إذا لم تنقل السفارة الأميركية من تل أبيب الى القدس. وهم طلبوا من وزير الخارجية تقديم تقارير دورية اليهم، بعد إقرار مشروع القانون، عن سير العمل في مشروع السفارة.

وهنا نصل الى حق الرئيس تأخير العمل في المشروع ستة أشهر إذا تعرضت المصالح القومية الأميركية الى خطر بسببه.

هذا الحق مفتوح، بمعنى ان الرئيس يستطيع أن يمارسه مرة بعد مرة، والى ما لا نهاية، الا أن هذا لا يعني البتة إنه يستطيع وقف العمل في مبنى السفارة الجديدة، فمن ناحية، هو يُعطى هذا الحق من أول تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨، أي بعد أن يكون العمل في السفارة قطع شوطاً بعيداً، وهو من ناحية ثانية، مضطر الى أن يبرر استخدام حقه هذا بإقناع الكونغرس ان العمل يهدد المصالح القومية للبلاد.

ثم هناك الجانب العملي في الموضوع، فمن هو الرئيس الأميركي الذي سيجرؤ على استخدام هذا الحق في سنة انتخابية، سواء أكان بيل كلينتون إذا أعيد انتخابه، أو روبرت دول أو غيره إذا انتصر جمهوري في معركة الرئاسة السنة القادمة.

بكلام آخر، ان «المخرج» الذي حاولوا بيعه لنا في مشروع القرار ليس مخرجاً البتة. وليس هذا غريباً فقد تابعت اخراج مشروع القانون، وقررت لنفسي أنه من اعداد رئيس الوزراء اسحق رابين نفسه، عبر وكلائه في الادارة الأميركية، وهؤلاء قد لا يكونون ليكوديين عنصريين، الا أن الفرق بين أنصار العمل وليكود، كالفرق بين مشروع القانون الأصلي ومشروع القانون المعدل الذي أقره مجلساً الكونغرس.

لعل النقطة الايجابية الوحيدة في الموضوع الجرأة في الحق التي أبداها نواب وشيوخ عارضوا مشروع القانون وهم يعرفون ان اللوبي اليهودي سيشن عليهم حرباً بسبب موقفهم ضد نقل السفارة. وكان بين النواب لي هاملتون، وهو ديموقراطي من انديانا، يعتبر من «أنظف» السياسيين الأميركيين وأكثرهم خبرة في الشرق الأوسط. وهو اشار الى اللوبي اليهودي من دون تسميته عندما قال «يجب على جميع الأطراف تجنب الاستفزاز. ان مشروع القانون هذا استفزازي، ونحن نقره للحصول على دعم سياسي ومالي...».

في المقابل أنصار اسرائيل في الكونغرس من نوع حقير مثل السناتور بوب باكوود، وهو جمهوري من اوريغون استقال أخيراً تحت وطأة فضيحة تحرش جنسي على الرغم من تمسك اللوبي اليهودي به، والنائب ميل رينولدز، وهو ديموقراطي من الينوي، انتخب بأموال اليهود الأميركيين سنة ١٩٩٣، ودين قبل حوالى شهرين في ١٢ جريمة اعتداء جنسي ودعارة مع أطفال وعرقلة القضاء. وردت الصحافة اليهودية الأميركية بالقول «ان النائب ميل رينولدز من الينوي سيظل له مكان الشرف في ذاكرتنا على الرغم من العار الذي لحق به في المحاكم الفيدرالية».

ومشكلتنا أنه مقابل كل انسان طيب من نوع هاملتون هناك شريران أو عشرون شريراً من نوع باكوود ورينولدز، لذلك تجد اسرائيل الدعم الذي تطلبه في مبنى الكابيتول كل مرة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام السفير اليمني عميد السلك الديبلوماسي في البحرين السيد محمد شكري حفلة عشاء في منزله تكريماً للسفير السعودي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السديري بمناسبة انتهاء مهمته في المنامة وتعيينه سفيراً للسعودية في الاردن حضرها السفراء والسيد نبيل قمبر مدير المراسم في وزارة الخارجية البحرينية.

● السيد توركي كول كورتاكين سفير تركيا لدى السعودية اقام في مقر اقامته في الحي الديبلوماسي في الرياض حفلة استقبال بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لقيام الجمهورية التركية حضرها الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وعدد من المسؤولين السعوديين واعضاء السلك الديبلوماسي في العاصمة السعودية ورجال الاعلام وافراد الجالية التركية فيها.

● بمناسبة اختتام الاسبوع الثقافي اللبناني اقام سفير لبنان لدى سلطنة عمان السيد اديب علم الدين وزوجته السيدة مهى حفلة عشاء في منزلهما تكريماً للفرقة الفولكلورية اللبنانية والفنانين التشكيليين ومندوبتي المشاغل الحرفية حضره مدعوون من اللجنة الثقافية اللبنانية ولجنة المرأة اللبنانية وعدد من المساهمين في انجاح الاسبوع.

● يفتتح الدكتور عبدالله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة الاثنين المقبل الندوة التي تنظمها لجنة دعم وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة المنبثقة عن مجلس ادارة الغرف تحت عنوان «الاستعانة بالخبرة اليابانية في دفع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية»، وذلك بالمبنى الرئيس للغرفة في جدة.

● شركة «جبال» للدعاية والاعلان اقامت مساء امس الاثنين حفلة عشاء في قاعة السلطان في فندق انتركونتيننتال جدة في مناسبة توقيع عقد امتياز الاعلان على ظهر فواتير الكهرباء مع الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية في السعودية.

● الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تسلم اوراق اعتماد محمد كامل عمرو سفير مصر لدى السعودية كممثل دائم لبلاده لدى منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك خلال احتفال رسمي جرى في مقر الامانة العامة للمنظمة في جدة.

● تنظم الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة بعد غد الخميس لقاء صحافياً للسيد رالف بيغليتر مراسل الشؤون الدولية في شبكة التلفزيون الاميركي «سي.إن.إن» مع ممثلي الاعلام المصري، ويتحدث عن القضايا الراهنة في الشرق الاوسط ودور وسائل الاعلام في متابعتها.

● حصل الزميل خالد عزب على درجة الماجستير من كلية الآثار في جامعة القاهرة عن اطروحة بعنوان «دور الفقه الاسلامي في العمارة المدنية في مدينتي القاهرة ورشيد في العصرين المملوكي والعثماني»، اشرف على اعداد الاطروحة الدكتور حسن الباشا وشارك في مناقشتها كل من الدكتور مجاهد توفيق الجندي والدكتور محمد مصطفى نجيب.

● يفتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني غداً الاربعاء معرض الفنان عبدالعزيز صعب في قاعة «اكسترا» في ضاحية الزمالك. ويضم المعرض الذي يستمر شهراً تماثيل شخصية لمشاهير المصريين من الادباء والفنانين منهم محمد عبدالوهاب ونجيب محفوظ.

● يفتتح الدكتور اسامة عبدالوهاب رئيس مجلس ادارة جماعة خريجي الادارة العليا المؤتمر الحادي والثلاثين للجماعة يوم الخميس المقبل تحت عنوان «مصر على طريق التقدم» في شيراتون الاسكندرية، يبحث المؤتمر على مدى ٤ ايام قضايا الصناعة والادارة والتنمية.

● يرفع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري غداً الاربعاء الستار عن تمثالي ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب في المدخل الرئيسي لدار الاوبرا المصرية أمام المكتبة الموسيقية.

● أقام السيد حسان ناجي عطايا والآنسة انيتا احمد حفلة على متن باخرة «كوينز ماري» في لندن بمناسبة عقد قرانهما وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● عقد السيد كوستاس اكزاد اكتيلوس خطوبته على الآنسة كريستالا غوبتاس في حفل ضخم ضم الفي مدعو في دالي في قبرص.

● المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض شارك في الأجتماع التنسيقي العاشر للمراكز الاقليمية لبرنامج الامم المتحدة لمنع الجريمة والعدالة الجنائية الذي عقد قبل ايام في ايطاليا وشارك فيه ثلاثة عشر مركزاً من مختلف انحاء العالم.

السينما العربية تفوز بجائزة مهرجان مونبلييه

□ مونبلييه - من محمد رضا:

■ حازت السينما العربية على الجائزتين الاوليين في مجال الفيلم الروائي الطويل والفيلم الروائي القصير في ختام الدورة السابعة عشر من مهرجان مونبلييه لدول البحر المتوسط والتي دامت تسعة أيام.

والفيلم الروائي الطويل الذي فاز على كل الافلام المنافسة بجدارة هو «ما شاهو» الذي اخرجه وقام باداء بطولته بلقاسم حجاج وهو أول فيلم باللهجة البربرية. اما الفيلم الروائي القصير فهو «رسالة نبيل» للبنانية شيلا بركات المقدم باسم لبنان وفرنسا. وكل من هذين الفيلمين ذكر مرتين في ليلة توزيع الجوائز اذ نال «ما شاهو» ايضاً جائزة الجمهور وحصل «رسالة نبيل» على جائزة من محطة «فرانس ٣». كذلك فاز الفيلم المصري القصير «زيارة الخريف» لسعد هنداوي بجائزة من محطة «قناة بلوس» الفرنسية.

«ما شاهو» (الكلمة تعني بالبربرية ما تعنيه عبارة «كان يا ما كان» او «حدث ذات مرة» بالعربية) فيلم آسر يذكرنا بافضل ما كانت السينما الجزائرية تحققه من افلام في السبعينات. قصة تقع احداثها في تلك المناطق الجبلية الشاهقة وتدور - في صميمها - حول ارث الجهل الذي يؤدي هنا الى حقد اعمى يدفع بصاحبه الى حافة الجنون والى قتل شاب كان عاشر ابنة الرجل من قبل الزواج بها. وتبدأ القصة برب العائلة الرزقي (بلقاسم حجاج) وهو يجد في الغابة القريبة شاباً فاقد الوعي فيحمله الى بيته ويداويه. بعد أيام من مغادرة الشاب البيت يكتشف الرزقي وزوجته ان ابنتهما حامل فينطلق الرزقي باحثاً عن الشاب لينتقم منه. في خلال غيبته يعود الشاب (واسمه العربي) الى بيت العائلة ويتزوج من الفتاة التي كان يحبها فعلاً. وبينما تمر الاشهر وتنجب الفتاة صبياً جميلاً وتعيش في بيت العربي معززة، في حين يمضي الأب جائلاً في تلك الجبال وهو يبحث عن غريمه وعندما يلقاه يحاول قتله. ما يؤدي الى نهاية تراجيدية.

خروج الفيلم في وقت عصيب من حياة الجزائر السياسية هو في حد ذاته خرقاً لحواجز متعددة وصعبة الاجتياز، انه افضل فيلم عرضه مهرجان مونبلييه والفيلم العربي لهذا العام (كما كان «صمت القصور» الفيلم العربي للعام الماضي).

من ناحيتها، نفذت اللبنانية شيلا بركات فيلماً جيداً آخر من خلال شريطها القصير «رسالة نبيل». قصة عائلة في منطقة خارج بيروت خلال معارك عام ١٩٨٩ الطاحنة. الام وأولادها يعيشون حالات القصف الشديدة عندما تتلقى احدى الفتيات مخابرة هاتفية تخبرها بوصول رسالة من شاب اسمه نبيل مرسلة من باريس تصر الفتاة على الخروج لاستلام الرسالة وهناك مشهد لا ينسى تنفجر فيه الفتاة بالبكاء عندما تمنعها امها الخائفة من ضربات الموت من مغادرة البيت. المشهد، والفصل كله، زاخر بمختلف المشاعر العاكسة للوضع الذي كانت تعيشه العائلات في بيوتها المهددة.

الفصل الثاني يدور في بيت الصديق الذي عاد برسالة نبيل وهو المخرج برهان علوية. المشكلة هنا هو استطراد المشهد لكي يُتيح لعلوية الاعلان عن مشروعه السينمائي عن حياة جبران خليل جبران بطريقة غير مباشرة اذ يبدأ بقراءة مقتطف من «النبي».

يبقى «رسالة نبيل» قوياً بسبب التفاصيل التي تحسن المخرجة ابرازها في جو الحرب، بينما ينجح المخرج المصري سعد هنداوي في وصف حالة من الشجن تحيط بأجواء شخصيات «زيارة الخريف».

نور الشريف يبدأ تداريب مسرحية «بيكيت»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعاقد نور الشريف على اخراج وبطولة مسرحية «بيكيت» لفرقة المسرح القومي التي ستعرض خلال الموسم الشتوي الحالي.

المسرحية تأليف جان انوي ويشارك في بطولتها محمد وفيق وتدور احداثها حول العلاقة بين الملك هنري الثامن وصديقه بيكيت والذي كان من كبار رجال الدين.

يقول نور الشريف «منذ ما يزيد على ١٠ سنوات وانا احلم باخراج مسرحية «بيكيت» وقد تقدمت بها غير مرة للمسرح القومي، وواجهني العديد من المعوقات التي تذللت اخيراً».

وهذه هي ثالث تجربة لنور الشريف في الاخراج للمسرح اذ قدم «سهرة مع الضحك» تأليف علي سالم للقطاع الخاص وقام ببطولتها كذلك. اما المسرحية الثانية فهي «محاكمة الكاهن» وعرضت في مركز الهناجر العام الماضي ومثلت بطولتها مجموعة من الخريجين الشباب.

القاهرة: استكمال افلام تسجيلية بدأ تصويرها منذ ١٥ سنة

■ القاهرة - «الحياة» - يبدأ المخرج صلاح التهامي، شيخ السينمائيين التسجيليين المصريين خلال ايام في استكمال تصوير الفيلم الروائي القصير «يوسف ادريس» الذي توقف تصويره منذ فترة طويلة لوفاة كل من مخرجه سامي المعداوي والاديب يوسف ادريس.

الفيلم مدته ٣٠ دقيقة كتب مادته الاديب رجاء النقاش ويتناول حياة ادريس وابداعاته، كما يستكمل التهامي تصوير ما تبقى من مشاهد فيلم «طه حسين» عن حياة الاديب الدكتور طه حسين. كما ارسلت نسخة فيلم «رواد التنوير» الى الخارج لاجراء عملية المونتاج للفيلم الذي اخرجه محمد التهامي منذ ٥ سنوات عن مقتنيات طه حسين والعقاد والمازني ومصطفى الرافعي.

وفي الوقت نفسه يضع المخرج محمد شعبان اللمسات الاخيرة لفيلم «الاوبرا الجديدة» الذي بدأ تصويره مع بداية مراحل بناء مبنى دار الاوبرا الجديدة، ويأتي ذلك في اطار خطة اعدها الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما للانتهاء من اعداد مجموعة من الافلام بدأ تصويرها منذ اكثر من ١٥ عاماً.

ندوة تطوير شبكات المعلومات العربية في عالم يتجه الى احتكار المعلومات

□ زغوان (تونس) - من رشيد خشانة:

■ اختتمت ندوة «المكتبات الوطنية والعامة ودورها في ارساء النظم العربية للمعلومات» أعمالها امس في مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في مدينة زغوان الأندلسية جنوب العاصمة تونس.

وشارك في الندوة التي اقامها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ومركز التوثيق القومي في تونس، خمسون باحثاً وخبيراً في مجال التوثيق والمعلومات من مصر وليبيا والجزائر وتونس والعراق والأردن والسعودية والبحرين وفرنسا.

وتركزت الأوراق المقدمة للندوة على السعي لبلورة نظم معلومات وطنية متطورة وتفعيل المكتبات العامة ودور الكتب الوطنية في العالم العربي، وشددت على ضرورة تحقيق تقدم لمواكبة ما يشهده قطاع المعلومات من تحولات نوعية اتاحت اختراق الحواجز والقفز فوق الحدود.

واعتبرت ان انشاء نظم معلومات عربية خطوة ضرورية لتحديد الملامح السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية للتطور المستقبلي في عالم يتجه الى احتكار المعلومات وتكريس مركزيتها وتالياً التحكم في عناصر النمو والتقدم.

واظهرت أوراق الندوة ان المكتبات الوطنية والعامة يمكن أن تساهم في ارساء هكذا نظم وشبكات لأنها لم تعد مجرد مخازن للكتب والوثائق والدوريات وانما ارتدت دوراً جديداً في توجيه البحث العلمي وتأطير المعرفة وايصالها لجمهور المستفيدين.

وشملت الندوة ابحاثاً عامة تركزت على وسائل تطوير المكتبات الوطنية وسياسات المعلومات في العالم العربي فيما تناولت ابحاث اخرى تجارب خصوصية في كل من مصر وتونس والأردن والسعودية والجزائر والبحرين والعراق وليبيا... ومن البحوث التي تنتمي الى الصنف الأول بحث الدكتور عبدالملك السبتي من معهد علم المكتبات في جامعة قسنطينة الجزائرية عن «انشاء قسم الارتباط في بنوك المعلومات في المكتبة العامة»، وبحث الدكتور ابراهيم دسوقي البنداري من الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا عن «المكتبة العامة وتقديم خدمة المعلومة: رؤية عصرية»، وبحث فاتن سيالة من مركز دراسات الطاقة الشمسية في ليبيا عن «الايداع القانوني واهميته في المحافظة على الانتاج الفكري وحماية الملكية الأدبية».

وعرضت الأوراق والبحوث المندرجة في الصنف الثاني تجارب وطنية في تطوير المكتبات الى مراكز معلومات حديثة منها بحث الدكتور الأخضر ايدروج (الجزائر) الذي قدم «دراسة نقدية للنظام الجزائري للمعلومات»، وورقة جمال بن حمادة (تونس) عن «دار الكتب الوطنية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً»، وبحث جاسم محمد جرجيس (العراق) عن «ربط المكتبة الوطنية والمركز الوطني للوثائق في العراق»، وبحث شعبان خليفة (مصر) عن «دار الكتب المصرية في مرحلة النشوء والارتقاء»، وورقة محمد خير عيسى رجب (الأردن) عن تجربة المكتبة الوطنية في الأردن.

وتعتبر هذه الندوة السادسة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات منذ تأسيسه في العام ١٩٨٦ وهو يضم اعضاء من خمسة عشر بلد عربي ويرأسه الباحث التونسي الدكتور عبدالجليل التميم.

القاهرة: هيئة فولبرايت تحتفل بعيد تأسيسها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تحتفل بعد غد الخميس في القاهرة هيئة «فولبرايت» الاميركية بمناسبة مرور ٤٦ عاماً على ارساء حجر اساس برنامج منح الهيئة للتبادل التعليمي والثقافي بين مصر والولايات المتحدة الاميركية تحت رعاية رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) الدكتور احمد فتحي سرور والسفير الاميركي لدى القاهرة ادوارد ووكر.

وتتحدث في الاحتفال السيدة ماريبث مابود فولبرايت زوجة السناتور الاميركي الراحل ويليام فولبرايت مؤسس برنامج فولبرايت المنتشر في مختلف انحاء العالم.

يشارك في الاحتفال عدد من الوزراء والمسؤولين المصريين والاميركيين ولفيف من سفراء الدول المعتمدين في القاهرة اضافة الى نحو ٧٠٠ شخص شاركوا في مختلف البرامج الاكاديمية والمهنية لهيئة فولبرايت.

يذكر ان نحو ٤ الاف باحث واكاديمي مصري واميركي استفادوا من منح فولبرايت منذ تأسيس البرنامج في مصر في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩ ومنهم السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ورئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور احمد فتحي سرور.

كما استفادت اكثر من ٢٠٠ الف شخصية من برنامج فولبرايت الدولي منذ تأسيسه عام ١٩٤٦ منهم المستشار الالماني الاسبق هيلموت شميث والاقتصادي الكبير الحائز على جائزة نوبل مليتون فريدمان.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ✱ ✱